

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: التاريخ وعلم الآثار

تخصص: التراث اللامادي الجزائري

# الألغاز الشعبية بمنطقة مسيردة (جمع ودراسة)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التراث اللامادي الجزائري

إشراف الأستاذ:

أ.د. شعيب مقنونيف

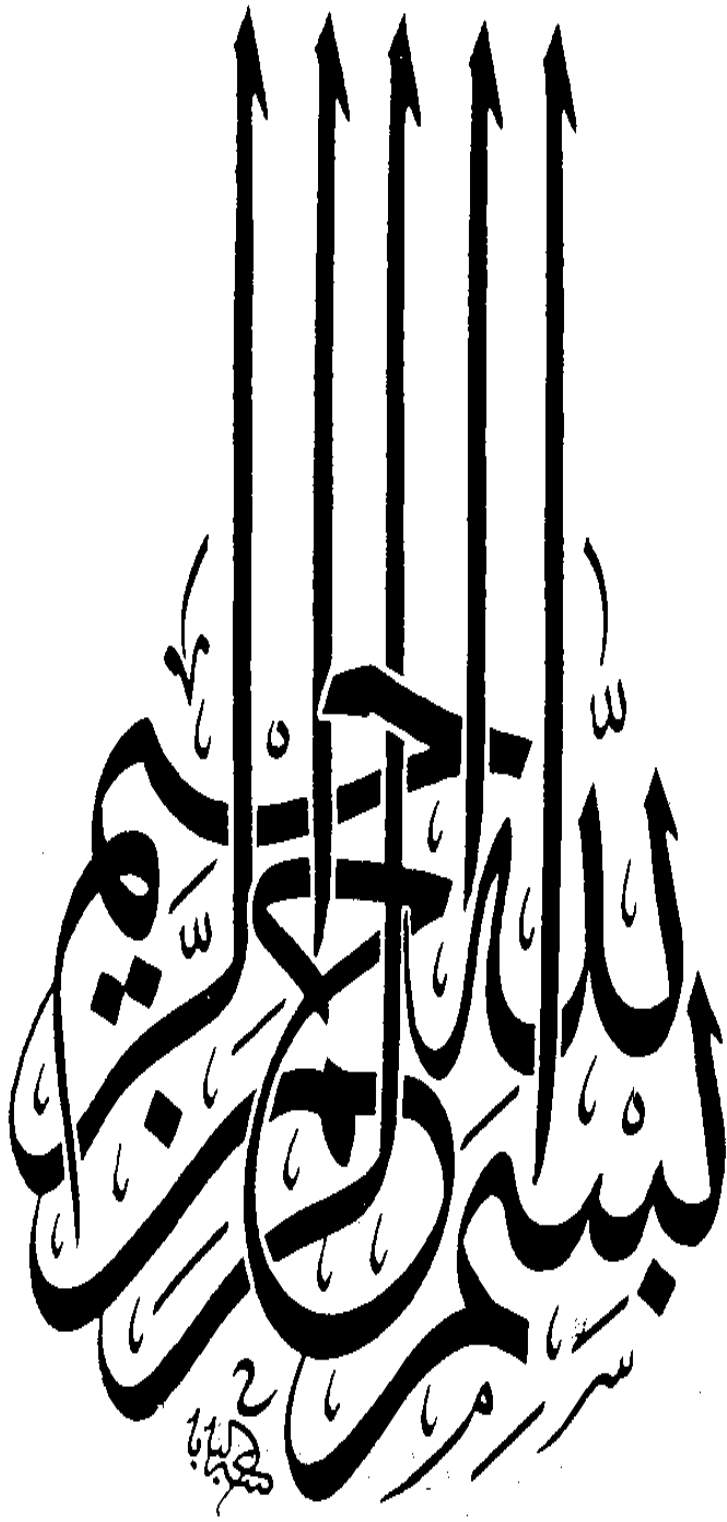
إعداد الطالبة:

حمرة أسماء

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. عبد الحق زريوح
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. شعيب مقنونيف
عضوا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. عبد الرحمان فارسي
عضوا	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة "أ"	د. نصيرة شافع بلعيد

السنة الجامعية : 1434-1435هـ/2013-2014م





# إهداء

إلى منبع اللطف والحنان، التي علّمتني معنى الصبر والحياء: أمّي الحبيبة.  
إلى قدوتي في هذه الحياة، الذي علّمني معنى العمل والاجتهاد: أبي العزيز.  
إليكم يا رموش عيوني ونسيم هوائي: إخوتي: حسني، ومحمد الأمين،  
وحسنا.

والى خالتي محي الدين زكية التي دعمتني في هذا البحث والى خالتي رحمة.  
و إلى كلالدين سهرورا على تعليمي وساهموا في تكويني، خاصة أساتذتي  
ومعلمي، وكل من علّمني حرفاً.  
إلى كلالولئك وهؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

# شكر و عرفان

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ﴾

[أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي بإسناد صحيح]

انه يسعدني ان أتقدم في هذه الكلمة بالشكر الجزيل، والعرفان العظيم، إلى أستاذي الفاضل **مفتونيف شعيب** على ما قدمه من عون صادق و توجيه سديد، ولما أنفقه من جهده ووقته في متابعة هذه المذكرة والسهر على إخراجها في أحسن وجه، فجزاه الله خير جزاء.

كما أتوجه بالشكر الخالص في هذا المقام إلى الأساتذة المناقشين وعلى رأسهم الأستاذ **زريوح عبد الحق** الذي اعانني في هذا البحث.

والشكر موصول لكل أساتذة قسم التاريخ والآثار، ولكل من ساندني من قريب أو من بعيد، ولو بكلمة أودعاء.

✓ أسماء

# المقدمة

لكل شعب خصائصه المؤكدة التي تتجسد حتما في ثقافته المتنوعة والغنية، هذه الثقافة المعبر عنها بأشكال تعبيرية شعبية عديدة ، وتعد الألغاز الشعبية احد وسائل العقل الناجحة في التعبير والمخاطبة والحوار وهي لا تصدر إلا عن ذكاء وفطنة ،فقد يلغز الإنسان في كلامه كما قد يلغز في أعماله و أفعاله ،فالحياة المحيطة بنا مليئة بالأسرار و الألغاز قد جعلها الله تعالى كذلك لحكمة بالغة حينما وقف الإنسان متأملا فيها محاولا تفكيك أسرارها وحل ألغازها و إزاحة الغموض عن الكثير من مظاهرها .لا سبيل اذا من إنكار اقدمية هذا الفن فالألغاز قديمة قدم الإنسان فقد اقترن ظهورها منذ ان بدا الإنسان الأول يتساءل عن الكون و عن الطبيعة التي يعيش فيها ،وعن الحيوان الذي يعيش معه.

و الألغاز الشعبية نوع مهم من أنواع الأدب الشعبي تتناول موضوعات كثيرة تصور لها بطرق مبهمة حتى لا يستطيع السامع معرفتها دون تفكير عميق.

وهي من الفنون التي تؤكد أصالة المجتمعات باعتبارها جزءا مهما من الأدب الشعبي الذي يعبر به أفراد المجتمع عن حاجاتهم النفسية واهتماماتهم الروحية ومدركاتهم الحسية بأساليب مختلفة ومتنوعة.

واللغز الشعبي هو غني بالرموز والتعبير المنمة عن مغزى معين يتفاوت في درجة الإيحاء والتعمية، من خلال ما توظفه من ألفاظ منحوتة من البيئة الخاصة، وكذلك من فعله الاجتماعي الخاص بلغته العامية. وهو بذلك يعبر على بساطة المجتمع وحياته الريفية التي تعتمد على وسائل بسيطة.

وتتجلى أهمية الألغاز في اكتشاف درجة ذكاء الأشخاص كما انها تنمي المهارة الفكرية. وهي الطريق الأولى إلى المعرفة ، كما تعد الألغاز والأحاجي رياضة ذهنية تنمي مهارات التفكير الأساسية و الابتكارية ، ولإستخدام الألغاز والأحاجي أهمية في تعليم الاطفال، حيث تبعث على المتعة والحيوية والنشاط داخله، كما ان مباريات الألغاز تعلم الانسان روح التحدي والصبر عند الشدائد، وتساعد على حل المشكلات الصعبة وتحليلها .وتعطي الإنسان الكثير من الثقة في النفس والقدرات العقلية المتميزة.

غير ان الغاية من اللغز لا تقف عند التسلية والمتعة وانما تتجاوزه الى ابعاد فزيولوجية واجتماعية واقتصادية ونفسية.

وعلى هذا الاساس كان موضوع بحثي: **الألغاز الشعبية بمنطقة مسيردة (جمع ودراسة).**

وقد حاولت خلاله جمع الألغاز المتداولة في منطقة مسيردة ثم قمت بتصنيفها وفقا لموضوعاتها، لأنتهي في الأخير الى أخذ عينات منها ودراستها.

اما سبب اختياري لهذا الموضوع فهو راجع الى:

1- رغبة مني في ابراز منطقة "مسيردة" التي تزخر بتراثها الشعبي، والتذكير بالموروث الثقافي لهذه المنطقة والحفاظ عليه، ولربط الماضي بالحاضر.

2-المتعة لأن فن الألغاز يستهويني الى درجة كبير فمن حيث المتعة في

قراءتها وكتابتها خاصة وقت جمعها وفك رموزها ، وهو يعيد الي ذكريات الطفولة حيث كانت والدتي تطرحها علي قبل النوم.

ومن هذا المنطلق قمت بصياغة الاسئلة التالية:

-ما مدى تداول الألغاز الشعبية في منطقة مسيردة؟ وهل تراجع هذا النوع

من الأحجية في وقتنا الحالي ضمن خضم التكنولوجيا الحديثة وظهور ادوات الترفيه المتطورة؟. هل تتداول الأحجية لدى الاوساط الشعبية بين النساء أكثر ام الرجال؟ ماهي نظرة الشباب اليوم الى مثل هذا النوع من التسالي ؟ وهل الالغاز الشعبية في مسيردة فن قائم بذاته ام لهي جذور موعلة في الحقب الماضية؟ ماهي الخصائص التي تتميز بها هذه الألغاز الشعبية المسيردية ؟ والى أي مدى تعكس موضوعات الالغاز الطابع المحلي للمنطقة؟

وللإجابة على هذه الاسئلة اعتمدت على المنهج التاريخي والوصفي

والتحليلي اللذين تتطلبهما طبيعة الموضوع. فالمنهج التاريخي و ظفته في المدخل و الفصل الأول؛ و ذلك لأنني تقصيت فيه حقائق تتبعناها تاريخيا .

واستخدمت المنهج الوصفي في الفصل الثاني حيث صورت من خلاله الانسان والبيئة التي يعيش فيها، و المنهج التحليلي في الفصل الثاني و الثالث، حيث حللت بعض ألغاز المجموعة وفقا لما رأيته مناسبا.

كما استعنت بالمنهج المقارن في ابراز العلاقة بين اللغز والفنون الشعبية الاخرى وكذلك في العلاقة التي تربط بين اللغة العربية واللهجات المحلية.

اضافة الى المنهج الاستقرائي في استنتاج خصائص ومميزات الألغاز الشعبية لمنطقة مسيردة، هذا دون ان اغفل النظر على المنهج الاجتماعي والنفسي الذي وظفته في ذكر ابعاد الألغاز.

وقد رسمت هذه الدراسة في خطة اشتملت على مقدمة افتتحت بها هذا الموضوع ومدخل وثلاثة فصول:

**ففي المدخل : تناولت منطقة مسيردة جغرافيا وتاريخيا وثقافيا.**

**أما في الفصل الأول :تطرقة فيه الى هوية اللّغز الشعبي،عرفت من خلاله مصطلح اللغز الشعبي وتحدثت عن نشأته وتطوره ثم ذكرت انواعه وعلاقة بالأشكال الشعبية الأخرى.**

**أما في الفصل الثاني: فتناولت فيه موضوعات الألغاز الشعبية وقد شملت خمس محاور**

- الإنسان ومايتعلق به.
- الحيوانات والحشرات.
- الخضروالفواكه و النبات.
- مظاهر الطبيعة.
- البيت و الأدوات والآلات المستعملة.



و بالنسبة للفصل الثالث والأخير: فقد تناولت فيه: هندسة اللّغز فنيا  
وأبعاده. و تضمن البناء الهيكلي العام لنص اللغز، والحديث عن خصائص  
الألغاز. ثم تناولت الأدوات اللغوية للألغاز وأبعادها.  
و حاولت أخيرا في الخاتمة الوقوف عند أهم النتائج التي توصل إليها  
البحث في مجرياته.

وأتبعت هذه الخاتمة بملحق خاص بمجموعة الألغاز التي ضبطتها وحددتها.  
مع اعطاء الحلول لكل لغز، بالإضافة الى بعض الصور التوضيحية.  
وختمت موضوعي هذا بفهارس: فهرس الآيات وفهرس الاحاديث وفهرس  
الاماكن والمواضع. وقائمة للمصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.  
واشير هنا ان هذه الدراسة ليست الاولى في هذا الموضوع بل سبقتها  
دراسات اخرى دراسة لعبد المالك مرتاض في كتابه "الالغاز الشعبية  
الجزائرية" حيث جمع فيه الالغاز من الغرب الجزائري، وما خصصه لها من  
دراسة متنوعة المناهج، اضافة كتاب احمد بن محمد الصغير بعنوان "الالغاز  
الشعبية في جنوب الاطلس الصحراوي بالجزائر" والذي قدمه عبد الحميد  
بورايو، بالإضافة الى الدراسات الغير مستقلة كدراسة نبيلة ابراهيم في كتابها  
"اشكال التعبير الشعبي" كذلك ما ذكره رابح العوبي في كتابه المعنون: "أنواع  
النثر الشعبي". وايضا كتاب محمد السعيدي: "الادب الشعبي بين النظرية  
والتطبيق".

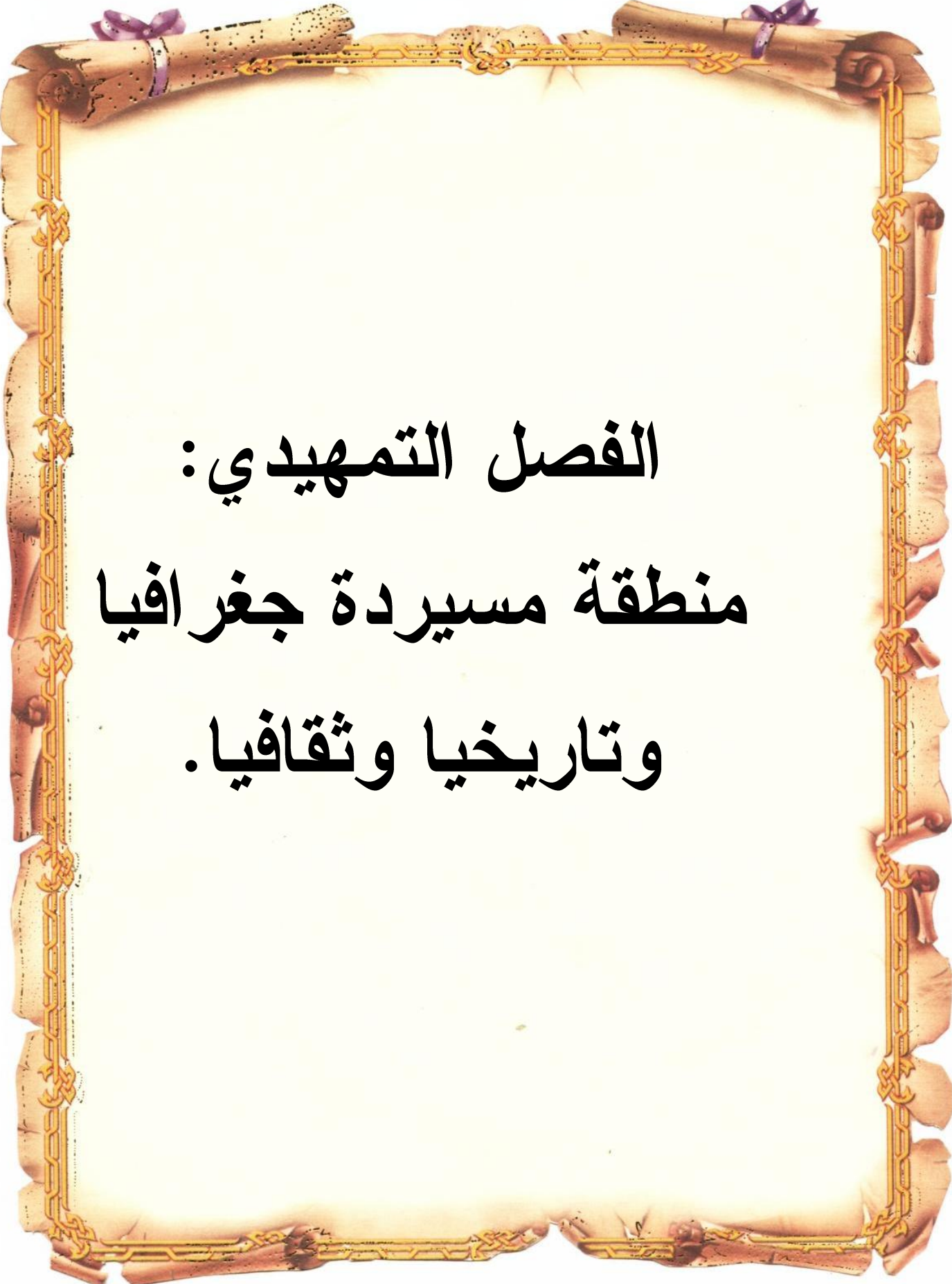
ولم تخل هذه الدراسة من الصعوبات التي يقع فيها كل باحث شعبي بسبب ندرة المصادر سواء المكتوبة منها أو الشفوية التي أهملت وبدأت تدخل في طيات النسيان.

فبات لزاماً علي أن ألبأ إلى الدراسة الميدانية التي لا تخلو من مشاكل خاصة عند جمع المادة وعند تعاملي مع كبار السن خاصة المرضى منهم، وكذلك يجب مراعات نفسياتهم ومشاعرهم وخصوصياتهم.

ويجدر الإشارة إلى أن هذا البحث ما هو إلا التفاتة إلى الأدب الشعبي قدأضاف إلى المدون الشعبي الموجود حتى الآن تخدم التراث و تتفع القارئ و تزوده بما لم يدركه ما هو إلا بدايت لبحوث اخرى وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل، والعرفان الممتن لأستاذي شعيب مقتونيف على اشرافه على مذكرتي وعلى توجيهاته القيمة التي ساعدتني في بحثي هذا و تشجيعه لي على اتمامه دون أن انسى أن اشكر كل اساتذتي الذين كان لهم الفضل في توجيهي في مساري الدراسي.

## حمرة اسماء

تلمسان يوم: 5 ماي 2014.



**الفصل التمهيدي:**  
**منطقة مسيردة جغرافيا**  
**وتاريخيا وثقافيا.**

1-الإطار الجغرافي.

2- تسمية المنطقة "مسيردة" وأصل سكانها.

3- الإطار التاريخي ودور المنطقة إبان الاحتلال الفرنسي.

4- المعتقدات الشعبية لسكان مسيردة.

## 1- الإطار الجغرافي:

قبل الخوض في الحديث عن أصل سكان مسيردة والتعريف بجذورهم التاريخية والعرقية، ودورهم في رسم المنطقة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، يجب أن نحدد موقعهم الجغرافي في الخريطة الجزائرية. إن منطقة مسيردة تم الاعتراف بها من طرف السلطات الفرنسية منذ عام 1905 إلى غاية 1923، حيث تم ربطها إداريا ببلدية مغنية المختلطة، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق دواوير السواحلية وزاوية الميرا وترنانا<sup>1</sup> التابعتين لبلدية ندرومة<sup>2</sup> المختلطة، أما جنوبا فتحدها قبائل العشاش التابعة لبلدية مغنية المختلطة والحدود الجزائرية المغربية، وفق اتفاقية لالة مغنية المؤرخة في 18 مارس 1845 (من المادة الثالثة وتعديلاتها المضافة ببروتوكول

---

<sup>1</sup> ترنانا: وهي مدينة كبيرة على ساحل البحر. /ينظر: مجهول(كاتب مراكشي في القرن:6هـ/12م)، الاستبصار في عجائب الأمصار، وصف مكة والمدينة، ومصر، وبلاد المغرب، نشر وتعليق: سعد زغلول عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، العراق، بغداد، دت ، ص179.

<sup>2</sup> ندرومة: مدينة واقعة في الشمال الغربي من تلمسان في أحد الطرق الواصلة بين هنين وعاصمة بني زيان، وتبعد عنها بـ 60كم. / أنظر: التنسي (محمد بن عبد الله الجليل الحافظ) ، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان (مقتطف من نظم الدور والعقيان في بيان شرف بني زيان) ، تحقيق: محمود بوعياذ ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985 ، ص 285 ./الحسن بن محمد الوزان المعروف بليون الافريقي، وصف افريقيا ، ترجمة عن الفرنسية :محمد حجي ، محمد الاخضر، ط 2 ، ج 2، دار الغرب الاسلامي ، مؤسسة جواد للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، 1983، ص (13 - 14)./ينظر: مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار ، ص135.

أول فبراير 1913)، وأما غربا فيحدها كل من دوار عطية ببوكانون، وواد كيس، ودوار بني منقوش بمرسى بن مهدي.<sup>1</sup>

وهي منطقة جبلية وعرة، تمتد على مساحة 29 ألف هكتار، باستثناء الشريط الحدودي الممتد على 4000 هكتار تقريبا. ويتراوح علو مرتفعات المنطقة بين 200 إلى 600 م، وتفصل السلاسل الجبلية أودية ضيقة كثيرة، وأهمها: واد الكواردة، وواد كيس، ويتميز مناخها بشتاء بارد وصيف حار وجاف.<sup>2</sup> كما نجد أشجارا كثيرة وشاهقة تنير الاهتمام، فهي تساهم بشكل كبير في منع الانجراف والتصحر، والتربة قابلة لزراعة الحبوب، ولاقامة الحدائق والبساتين ولزراعة البقول.<sup>3</sup>

وقد بلغ عدد سكان المنطقة سنة 1921: 12.612 ساكن، ويقارب الستين قرية تتركز كلها على قمم الجبال، منها من لا تزال مأهولة ومنها من أصبحت خاوية.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> Gabriel Audissio, **Revue Africaine**, Société de géographie N° 68, Alger, 1927, P : 76-77.

<sup>2</sup> نفسه، ص 77.

<sup>3</sup> نفسه، ص 77.

<sup>4</sup> نفسه، ص 78.

## 2- تسمية المنطقة "مسيردة" وأصل سكانها:

في الحقيقة يصعب علينا أن نحدد الأصل الحقيقي لسكان مسيردة أو إعطاء فكرة مدققة عن هؤلاء السكان من أصليين ولاجئيين أو نازحين، فكل ما يلاحظ أنهم يحملون طابع ومميزات سكان أهالي الشمال الإفريقي، وما يمكن أن يستخلصه الباحث من أحاديث المؤرخين ووصف الجغرافيين<sup>1</sup> أن هؤلاء السكان برابرة<sup>1</sup> أصلاً، وأن القبائل التي يكونونها تشكلت مع مرور الزمن نتيجة تجمع عدة عناصر غير متجانسة في عاداتها وتقاليدها ولهجاتها<sup>2</sup>.

ويروي الباحث الفرنسي "Gabriel. A" على لسان بعض الجغرافيين القدامى أن السكان الذين يسكنون شرق ملوية هم "المسيسليان" وأن مسيردة تعود إليهم، وإذا ما عدنا بهم إلى تاريخ القرن الثالث فإنهم كانوا يسكنون قسماً من موريتانيا القيصرية. كما أن الآثار الرومانية ما تزال موجودة في المنطقة لاسيما على الساحل بين مرسى بن مهدي ومدينة الغزاوات قرب "بيدر" و "واد الكواردة" و "باب المحصر" و "باب اليهودي" و "القلعة" و "بوزواغين" وقد عفا الزمان عن الكثير منها، يمكن أن تظهرها الحفريات في المستقبل<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> البربر: وهي كلمة مشتقة من الفعل العربي "بربر" بمعنى "همس" لأن اللهجة الإفريقية كانت عند العرب بمثابة أصوات الحيوانات العجماوات، وكانت تطلق على سكان بلاد البربر ونوميديا وهم سكان بيض، ويرى البعض أن البربر مكرور(بر) الذي هو الصحراء باللغة العربية. كما أن الإغريق القدماء أطلقوا اسم بربروس على الأجنبي الذي يتكلم بلغة لا يفهمونها ثم تتبعهم اللاتينيون في هذا الإطلاق، وربما وجد العرب هذا اللفظ يطلق على الأهالي عندما فتحوا شمال إفريقيا./ ينظر: ليون الإفريقي، وصف إفريقيا، ج1، ص 34.

<sup>2</sup> التيجاني الزاوي، الأغنية الفلكلورية في مسيردة، مضامينها وفنياتها، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب الشعبي، جامعة وهران، 1987-1988، ص 06.

<sup>3</sup> Gabriel Audisio, La Revie Africaine, P 78-79.



ومما يثبت هذا ما يراه البكري بأنه يتحدث حديث عن بلدة تسمى "بلاد  
تبحريتي" تقع في مصب واد "الكواردة" التي تعرف الكثير من الآثار الرومانية.<sup>1</sup>  
ويذكر البكري المتوفى سنة 487 هـ في كتابه "المسالك والممالك عن مدينة  
"تابحريت": "قال ثم مدينة ترنانا إلى تابحريت عشرة أميال وهي مدينة مصورة  
على ساحل البحر لها مسجد جامع متقن البناء مشرف على البحر، ولها أسوان  
جامعة وهي محط للساعين ومقصد لقوافل سجماسة وغيرها، ويسكنها من البربر  
مطغرة<sup>2</sup> وهم أعدل من هناك من قبائلهم في الشرق ومن تابحريت مدينة مصكاك  
بينهما نحو ثلاثة أميال. وهي مدينة مصورة على شاطئ البحر ذات بساتين  
وسوقهم، تابحريت وهي أقدم، وقد جدد مدينة تابحريت الحاج بن مرامر بعد  
العشرين والأربع مائة، وتابحريت ساحل مدينة وجدة<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> ELBAKRI Abou Oubayd, **Description de l'Afrique Septentrionale**,  
traduite par : Mac Guchin de Slane, Imprimerie impériale, Paris, 1858,  
P 203-204.

<sup>2</sup> مطغرة: من قبائل زناتة. /ينظر: مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار، ص 179.  
<sup>3</sup> وجدة: مدينة وجدة تسمى بالوجدات وهي مدينتان سوريتان أحدث أحدهما يعلى بن بلعين  
الورتيني بعد أربعين وأربع مائة يسكن في المحدثات التجار وفيها أسواق والجامع خارج  
المدينتين على نهر قد أحذقت به البساتين وهي كثيرة الأشجار والفواكه طيبة الغدا جيدة الهوا  
يمتاز أهلها من غيرهم في ناضرة ألوانهم ونعمة أجسامهم ومراعيها أنجع المراعي ومدينة  
وجدة هي طريق المارة والصادرة من المشرق إلى سجماسة. / ينظر: البكري (ابن عبيدة)،  
المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، وهو جزء من كتاب: المسالك والممالك، دار الكتاب  
الإسلامي، القاهرة، (د-ت)، ص 87-88. /ينظر: ليون الإفريقي، وصف إفريقيا، ج 2، ص  
(12-13). /ينظر: مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار، ص 177.

بينهما أربعون ميلا ومن تلمسان<sup>1</sup> إلى وجدة ثلاث مراحل من تلمسان إلى الحمة ومن الحمة إلى قرية تسمى بالشهبا ومنها إلى مدينة وجدة.<sup>2</sup> كما أن تسمية مسيردة في تقدير "روني باسي" جماعة جاءت نتيجة مرور ابن خلدون بالمنطقة، وهو يرى أن عبد المؤمن بن علي بعد توليه السلطة في 1130م<sup>3</sup> حطم في معركة واحدة مجموعتين غماريتين إحداهما من "مزردع" "Mzerada" وهذه المعركة التي يسير إليها دارت رحاها في "تاسغيموت" جنوب

---

<sup>1</sup>تلمسان: وهي مدينة عظيمة قديمة فيها آثار كثيرة أزلية تنبئ أنها كانت دار مملكة لأمم سالفة وهي في سفح جبل، أكثر شجرة الجوز، وكان لها ماء مجلوب من عمل الأوائل من عيون تسمى بوريط بينها وبين المدينة ستة أميال، ولها نهر كبير يسمى سَطْفُسيْف، وكانت تلمسان دار مملكة زناتة وحواليها قبائل كثيرة من زناتة وغيرهم من البربر وهي كثيرة الخصب رخصة الأسعار كثيرة الخيرات والنعم ولها قرى كثيرة وعمائر متصلة ومدن كثيرة ترجع إلى نظرها. /ينظر: مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار، ص176. / ينظر: ابن حوقل (آيت القاسم)، كتاب المسالك والممالك، طبع في مدينة ليدن المحروسة بمطبع بريل، 1872، ص 63. / ينظر: ليون الإفريقي، وصف إفريقيا، ج 2، ص 07. / ينظر: ابن خلدون (ابي زكريا يحيى)، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، مطبعة ببيير بونتانا الشرقية في الجزائر، 1903، ص9.

<sup>2</sup> البكري (ابن عبيدة)، المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب، ص (87-88).  
<sup>3</sup>ينظر: ابن خلدون (أبو زيد عبد الرحمن بن محمد)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج 7، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1981، ص43.

مراكش، والغماريون ليسوا من أصل زناتي<sup>1</sup>. كما هو الحال بالنسبة لمسيردة. وقد تم ابقاء هذه التسمية في تلك الفترة.<sup>2</sup>

كما أن هناك عدة روايات أخرى نسجت حول تسمية منطقة "مسيردة" فمنها: أنه يروي سكانها عن وصول رجل غريب إلى المنطقة سئل عند دخوله إليها عن الطريق التي سلكها فقال لقد أتبعنا المسير-ذا فسموها مسيردة".<sup>3</sup>

كما أن هناك ما ذهب إليه الجغرافي الإغريقي "سترابو" إذ قال: أن ساكنة شرق نهر الملوية يطلق عليهم اسم ماسايسلي "Masaesyly" بحيث ينتمي سكان مسيردة إلى العرق البربري، فإن تجمعاتهم السكانية تشكلت في قوالب تستمد روحها من الهوية الأمازيغية فتعبر عن تاريخهم والظروف التي عاشوها فيها وهنا يتجلى لنا دور التفسير اللغوي الأمازيغي لأسماء الأماكن بمنطقة مسيردة، وهو ما سنستند عليه في تفسير اسم مسيردة، بحيث يلعب الاشتقاق دورا بالغ الأهمية في البناء العام للجملة الفعلية للغة الأمازيغية.<sup>4</sup>

فأما السوابق واللاحق فإجراء اشتقاقي من الدرجة الثانية يمس بناء الجملة الأمازيغية، فأما السابقة "S" فتفيد معنى التعديّة والصادرة "M" تدل على المشاركة في الفعل أو المفاعلة والتفاعل. أما الكلمات المشتقة المبدوءة بـ "AM" فلا تدل دائما على صانع فعل معين، وإلى جانب دلالتها على اسم الفاعل، تدل أيضا على

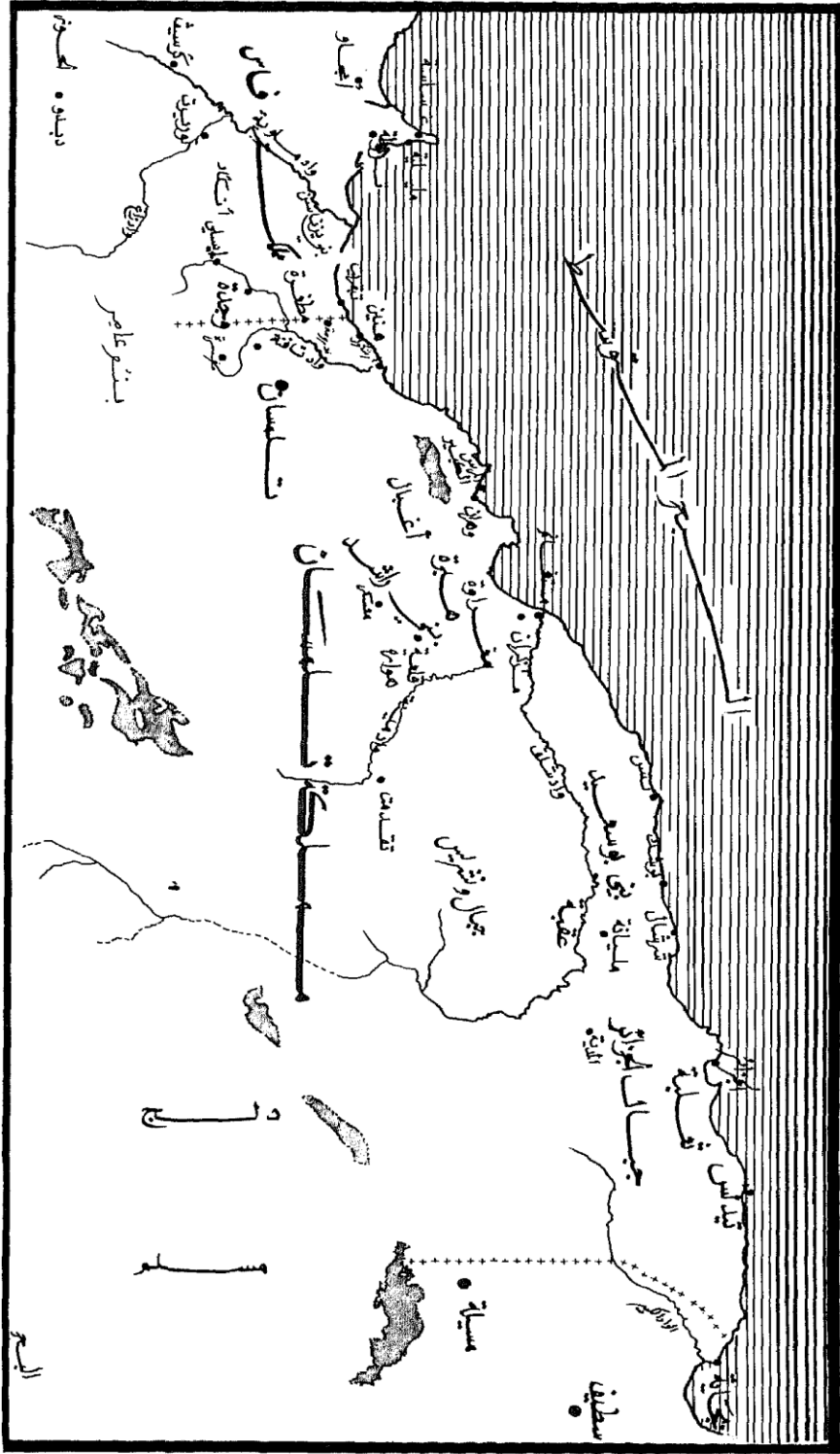
---

<sup>1</sup>الزناتة: هي قبيلة مغربية تتكون من بطون عديدة متشعبة ويذهب بعض الباحثين إلى أن لهجتها تنتمي إلى أصول سامية وتتواجد أكثر بطونها بالمغرب الأوسط، حتى تسمى باسمهم في وطن الزناتة ومن سهل شرشال ووهران شمالا إلى إقليم تيهرت جنوبا./ ينظر: ابن خلدون (أبو زيد عبد الرحمن بن محمد)، كتاب العبر، ج 7، ص 43.

<sup>2</sup> Basset Rene, **Nedroma et Trara**, édition de Slane, P 50.

<sup>3</sup> حاج محمد حبيب، أسماء الأماكن الأمازيغية بتلمسان، جمع ودراسة طبونيمية، دار كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع، تلمسان، الجزائر، 2012، ص 53.

<sup>4</sup> حاج محمد حبيب، أسماء الأماكن الأمازيغية بتلمسان، ص 53.



مملكة تلمسان

الشكل 1: يمثل مملكة تلمسان<sup>1</sup>

<sup>1</sup>ليون الإفريقي، وصف إفريقيا، ج2، ص06 .

اسم المفعول، كما قد تطلق على أمكنة معينة وتصير من أسماء المكان، على الأقل في صيغتها المعتادة والمتداولة مثل « AMSSIRD » أو « AMESSIRD » وهو الحجر أو المكان الذي تغسل فيه الملابس ومن ثم نجد « AMSSIRDI » بمعنى الغاسل أو المكان الذي يغسل فيه الملابس بدلالة التفاعل، وقد تعني أيضا مكان غسل الموتى ومؤنثها « TAMSSIRDI » بدلالة مسيردي أو مسيردية، وقد صيغت على الوزن العربي « Rabisation » بإضافة الياء، وبخصوص هذا المشتق فهو يحتوي على صادرتين « AM-SS »، بيد أن حالته فريدة إذ أن الفعل منه لا يوظف إلا مزيدا بسابقة « SS »، ولا يستعمل مجردا هكذا « Ird »، إذ أننا نجد ما يقرب من هذا الجذر، وهو « Irid » لكنه يستعمل بصيغة الأمر بمعنى "كن مغسولا ونظيفا" نجد « Sired » بمعنى يغسل، وللدلالة على فعل الغسيل نجد « SSird, SSirid, SSird » وهذا الفعل يحتاج دائما إلى مفعول به، وقد يكون هذا الغسل محسوسا ماديا أو يكتسب دلالة أخرى مثالية مجردة « Abstraite » مثل الطهارة ونقاء القلب، وفي الجنوب الشرقي من المغرب الأمازيغي نجد موضع الغسل في كل قرية وقد تجري عليه بعض التعديلات<sup>1</sup> لتوسيعه وترميمه، إلا أنه يظل « Imessired » وجمعها « Imessiraden » ولا يمكن بعدما بيناه أن نترجمه بالغاسل، الذي يغسل ونحن نعت به ونقصد الموضع الذي يتم فيه الفعل، فإذا كانت هذه الكلمة تدل على القائم بالفعل فإن الذي سيوصف بها هو المرأة مثلا التي تقوم بالعملية ونصل أخيرا إلى أن مسيردة هي: AMSSIRDA = AM+SS+IRD+A وهي في الغالب تكتب AMSSIRD وقد تدل على عدة معاني، فقد تكون قد استمدت اسمها من عيونها ووديانها التي كان الناس يجتمعون فيها لغسل ملابسهم أو نسبة لمكان عقد فيه صلح وتقريب لقلوب مفترقة أو مكان لغسل الموتى. ففي جبل نفوسة بليبيا نجد

<sup>1</sup> حاج محمد حبيب، أسماء الأماكن الأمازيغية بتلمسان، ص 53.

مهنة قديمة تسمى أصحابها أمسيرديين وهم من يقومون بغسل الموتى إلا أن المعنى الحقيقي للكلمة لا نستطيع تحديده بدقة.<sup>1</sup>

ثم نضيف إلى هذا أن كلمة مسيردة كتبت في القوائم الاستعمارية الإدارية Messiria ويتساءل عن كيفية تحولها إلى Messirda.

وفي عملية إحصائية لقبائل القطر الجزائري ودواويره إبان الاستعمار الفرنسي تحت إدارة مشرف الدولة والمدير العام للشؤون المدنية ومن قبل مراقب مديرية الداخلية أكادو، ذكرت مسيردة<sup>2</sup> حيث قال:

« Messirda, M'sirda : Tribu, commune indigène, conton judiciaire et celle de Nemours, Subdivision de Tlemcen ».<sup>3</sup>

وهنا نلاحظ تحول اسم مسيردة من Messirida إلى M'sirda و Mssirda في الوقت لحالي. ورغم تعدد الروايات واختلاف هنا بعدها يتضح لنا أن تسمية مسيردة ظلت متداولة بين أهل المنطقة الذين ظلوا متمسكين باسم قبيلتهم على مر العصور.

أما فيما يخص أصل سكان مسيردة فإنهم برابرة وأن أصل القبائل المكونة للمنطقة ينحدر من سلالتين:

1- الأصيل: أي السكان الأصليين و العنابرة.

2- العربي: ويتكون من أولاد عبد المومن وأولاد بن يحي.

والمسيرديون ينحدرون من مغراوة<sup>1</sup>، وينتمون إلى الزيانيين وإلى زيري بن عطية ومن استقر معه في ضواحي وجدة بالحدود الجزائرية المغربية عندما أسس

<sup>1</sup> حاج محمد حبيب، أسماء الأماكن الأمازيغية بتلمسان، ص 54.

<sup>2</sup> مرتاض حورية، الأصوات اللغوية في لهجة مسيردة ، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، 2001، ص 12.

<sup>3</sup> . F. Accardo, **Tribus et Douars de l'Algérie** , Alger, 1879, P 103.

هذه المدينة سنة 994م، ولم يقتربوا من البحر الأبيض المتوسط إلا في القرن  
12م.

أما العنابرة فينحدرون من يغمراسن<sup>2</sup> مؤسس دولة بني عبد الواد<sup>3</sup> من تلمسان.  
وقد انظموا إلى مسيردة للهروب من سيطرة الأتراك العثمانيين الذين دخلوا إلى  
الجزائر.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> مغراوة : مدينة تقع على مسافة 104 كلم شرق مستغانم و 56 كلم غرب تنس ويبدو ان  
مغراوة زناطة بالبربرية تعني: إمغران الكبار هم الذين نعتهم هيرودوت باسم مكليس في  
ضواحي جزيرة جربة وبلين باسم : مكريبي ، وبطليموس باسم : مكرييس. / ينظر: ليون  
الإفريقي، وصف إفريقيا، ج2، ص45.

<sup>2</sup> يغمراسن بن زيان: وهو أبو يحيي يغمراسن بن زيان بن ثابت العبد الوادي ولد  
(203هـ/1206م) وبويع للملك يوم الأحد 24 ذو القعدة 633 هـ / 1236 م، وكان  
معروفا بين قومه بالدهاء السياسي، والشجاعة والحزم. / ينظر: عبد الرحمن بن محمد  
الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج2، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994،  
ص 148. / ينظر: ابن الأحمر (أبو الوليد إسماعيل)، تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان، تحقيق:  
هاني سلامة، ط 1، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، بور سعيد، 2001،  
ص25. / ينظر: عمارة عمور، الموجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة للنشر والتوزيع،  
الجزائر، 2002، ص79.

<sup>3</sup> قبيلة بني عبد الواد: هي إحدى بطون زناطة وقد كان بنو عبد الواد يرتادون منطقة  
الأوراس ويشجعون إقليم الزاب بقسنطينة، فإنهم شاركوا مع جيش عقبة بن نافع الفهري سنة  
62هـ / 682م، أثناء حملته الثانية المشهورة بالمغرب بين الأوسط والأقصى وشملت أراضيهم  
الأوراس. / ينظر: عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، دراسة سياسية عمرانية،  
اجتماعية، ثقافية، ج1، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 14. / ينظر: محمد بن  
عمرو الطمار، تلمسان عبر العصور (دورها في سياسة وحضارة الجزائر)، ديوان  
المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 79.

<sup>4</sup> Gabriel A, Revue Africaine, P 81-82.



أما فيما يتعلق بالسلالة العربية التي تضم أولاد عبد المومن وأولاد بن يحي،  
المشتركين في ادعاء انتمائها إلى سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم، فسلالة عبد  
المومن ينسبون إلى إدريس، وسلالة يحي عن طريق مولاي عبد القادر الجيلالي<sup>1</sup>.  
وشهد القرن الرابع عشر انصهار بين الشعوب الأصلية والمهاجرين والعرب.<sup>2</sup>  
ومن هنا فإنه يتضح لنا النسب الشريف لأحفاد عبد المومن الذي قدم من  
قرطبة في القرن الثالث عشر مارا بمدينة سلا، وسوس ثم بني زناسن المغربية،  
وهناك استقر في بني منقوش قرب عجرود<sup>3</sup>، ثم نزل بقرية بيدر إحدى قرى  
مسيردة، وهناك خلف أولادا.<sup>4</sup>

لكن نجد أن الباحث الفرنسي روني باري أن عبد المومن أصله مسيردي لكنه  
توفي في مزرع غينبندرومة على خلاف الاعتقاد الأول بني زناسين، ويشير المؤرخ  
أن المسجد الواقع في "بيدر" آنذاك قد أهدي لعبد المومن في حين يعتقد أنه شيد  
لتخليد عبد المومن القرطبي.<sup>5</sup>

ورغم تعدد الروايات عن مسيردة فإذا نظرنا إلى طريقة عيش سكان مسيردة،  
فإننا نجد تشابها كبيرا مع ملامح القبائل، مثل الإقامة على قمم الجبال، المياه  
البسيطة التي تعتمد على النمط الفلاحي، الاعتماد في الأكل على التين والزيتون،

---

<sup>1</sup>Gabriel A, Revue Africaine, P 82.

<sup>2</sup>MortadNadjlaa, **Etude Anthroposocio-culturelle**, Revue Faculté des lettres, Tlemcen, N° 14, 2008, P 16.

<sup>3</sup>**عجرود**: وهو شاطئ بمرسى بن مهدي في الجهة الشرقية نحو شاطئ مسكاردة. / ينظر:  
حاج محمد حبيب، أسماء الأماكن الأمازيغية بتلمسان، ص 57-58. / ينظر: البكري ابن  
عبدة، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ص 89. / ينظر: مجهول، الاستبصار في  
عجائب الامصار، ص136.

<sup>4</sup> Gabriel A, Revue Africaine, P 83-84.

<sup>5</sup>نفسه، ص 84. / ينظر:

Basset Rene, Nedroma et Trara, p 112.

وزيت الزيتون، وصنع الخبز المنزلي، استعمال الوشم، ونوع اللباس عند المرأة، كذلك استعمال بعض المفردات الأمازيغية المتداولة بالمنطقة خاصة عند المسيرديين وتسمية بعض المناطق مثل: أكرور، أمسوان، دار أعماش، توغنيت، آغرم، أربوز، أيدور، وأجدو، وأقبوب، وأسفت<sup>1</sup> ...

---

<sup>1</sup> حاج محمد حبيب، أسماء الأماكن الأمازيغية بتلمسان، ص 54.

### 3- الإطار التاريخي ودور المنطقة إبان الاحتلال الفرنسي:

#### أ- الإطار التاريخي:

إن مسيردة جزء من شمال إفريقيا، فتاريخها مشترك بأهالي هذا الموقع الإستراتيجيالمحادي للبحر الأبيض المتوسط، بحيث أن المتتبع للأحداث التاريخية لشمال إفريقيا، يجد هناك شواهد خلقتها الحروب والمعارك والانتفاضات وما تركته من آثار وذكريات، لا يمكن التغاضي عنها أو نكرانها، ومنه شعوب كثيرة ومختلفة الأصول مرت بهذه المنطقة كالرومان والوندال والفينيقيون والعرب. ومنطقة مسيردة ما تزال تحتفظ بكثير من هذه الذكريات والآثار التي يرجع عهدها إلى العصور القديمة والوسطى.<sup>1</sup>

#### ب- دور المنطقة إبان الاحتلال الفرنسي:

بدأ احتلال الجزائر عام 1830 واقتصرت فرنسا في البداية على ساحل الجزائر ووهران، وكانت مسيردة تحت لواء الأمير عبد القادر بمقتضى معاهدة تافنة (30 ماي 1837م)، ثم بدأ توسع الاستعمار الفرنسي وبدأت الحرب في ما بين (1840-1847م) ضد الأمير عبد القادر فسقطت مسيردةالتحتاة أو لا سنة 1843 في معركة "باب تازة" تحت رحمة الجنرال بيجو، ثم تبعها "مسيردةالفوافة" سنة 1844م تحت رحمة الجنرال لمورسيير « Lamorcière »، وظلت مسيردة وفية للأمير عبد القادر، حيث قامت هناك معركة في سيدي إبراهيم بقيادة خليفة من العرب يدعى "بوحميدي" بحضور الأمير عبد القادر كبدت القوات الفرنسية خسائر فادحة. وقد بدأت في جبل كركور بمسيردةالفوافة في 23 سبتمبر 1845 واستمر حتى سيدي إبراهيم سقطت خلالها قوات (CourbyCognard)، وانهزمت ثلاث فيالق هي الثالث، والسادس والسابع (Chargères) وقوات (Froment) و(Bugard) قرب مقام سيدي الطاهر على حدود مسيردة.

<sup>1</sup> التيجاني الزاوي، الأغنية الفلكورية في مسيردة، ص 19.

بعد هذه المعركة المشهورة بمعركة كركور صعب على فرنسا السيطرة على مسيردة، وبقيت صامدة إلى غاية 1847 حيث تم القبض على الأمير عبد القادر، وتم خلالها إخضاع المنطقة للاحتلال الفرنسي.<sup>1</sup>

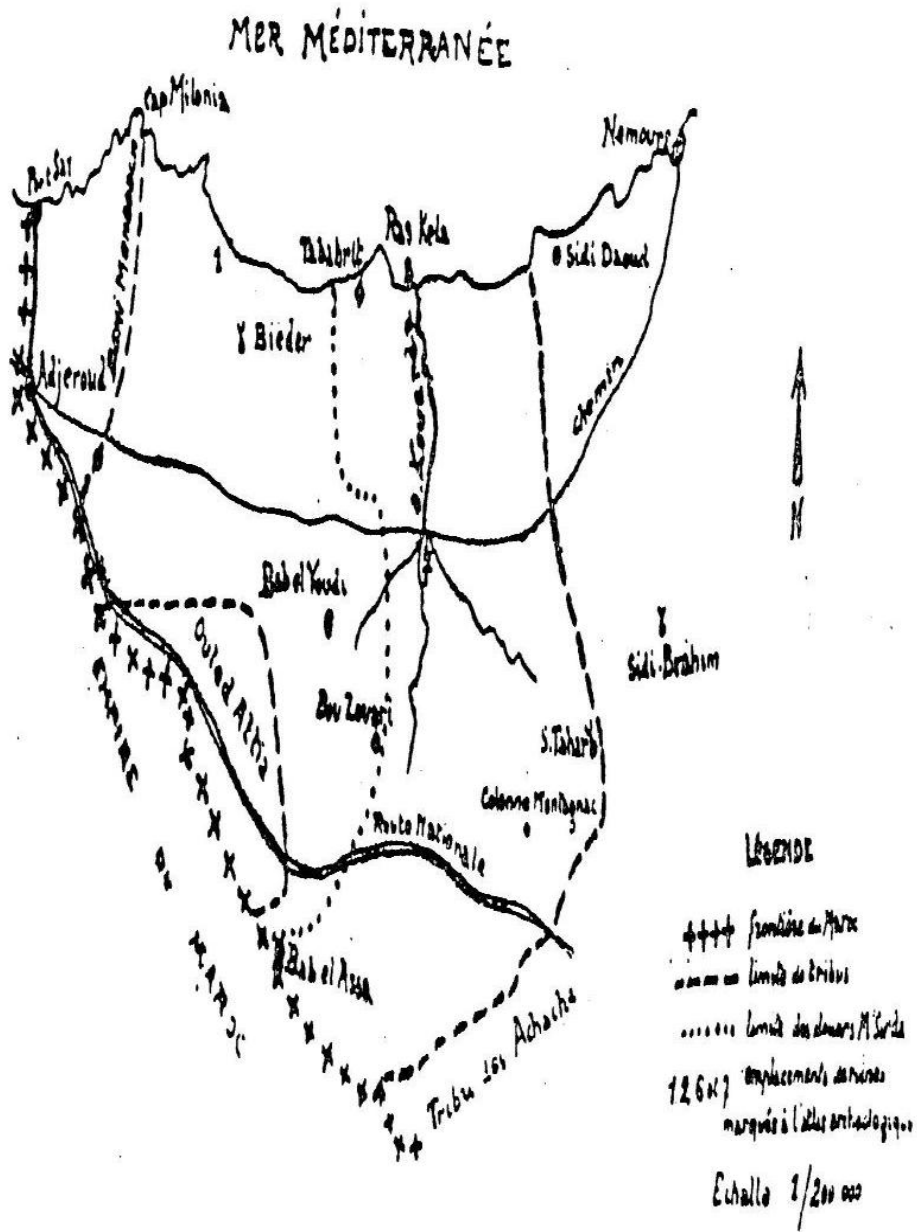
وقد قام الاحتلال الفرنسي بتقسيم منطقة مسيردة إلى قسمين، يفصل بينهما الطريق الوطني رقم 07 الرابط بين مغنية ومرسى بن مهدي، فالقسم الشمالي بين البحر والطريق سمي "مسيردة تحاتة" آنذاك بقيادة الجنرال الفرنسي المسمى بيدو Bedou في سنة 1843م. أما القسم الجنوبي بين الطريق الوطني والحدود الجزائرية المغربية بقيادة الجنرال لمورسيير Lamorcière وسمي بمسيردة الفاقة. وظلت المنطقة تحت ضغط الحكم العسكري إلى غاية 1922م حيث خضعت للسلطة المدنية.

وعليه قسمت إلى عدة دواوير منها: "البخاتة، وبني سدرات، ولقزاوة، وورياش، بيدر، وأولاد بن عايد، وأولاد سيدي سليمان، وأولاد بن يحي، ولمهادة، ولكواردة، ولعنابرة، ولهوارن".<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> Gabriel A, Revue Africaine, P 86–87.

<sup>2</sup> حاج محمد حبيب، أسماء الأماكن الأمازيغية بتلمسان، ص 55.



- خريطة مسيردة اثناء الاحتلال الفرنسي<sup>1</sup>

<sup>1</sup>Gabriel A, Revue Africaine, P 77.

#### 4- المعتقدات الشعبية لسكان مسيردة:

كان سكان منطقة مسيردة مستقرين ولم يكونوا قبائلا رحلا، حيث كانوا ملاكا للأراضي، ويتوزعون في القرى بشكل دقيق، حيث بلغت الكثافة السكانية نحو 24 نسمة في الكيلومتر المربع الواحد.

كانوا يعيشون في بيوت مبنية من الحجر والطين دون الجير، والتي تتكون عادة من طابق أرضي، ومساحات للماشية وإسطبلات للدواب<sup>1</sup>، انخرط سكانها في ممارسة الزراعة أكثر من الرعي بسبب طبيعة الأراضي الوعرة، واكتفوا برعي الماعز في المنحدرات الشديدة.

كما أن الحرث كان صعبا ولا يتم بسهولة، وكان الأهالي في ديارهم يصنعون الزبدة من حليب البقر أو الماعز، كما كانوا يستخرجون العسل السائغ من خلايا النحل المتواجد بجوار المنازل بين أشجار الصبار.<sup>2</sup>

أما الصناعات فقد اقتصر على الصناعة التقليدية حيث احترقت النساء خاصة في "بيدر" و"سدرات" صناعة الأواني الفخارية لا تزال توجد منها عينات في متحف الآثار في الجزائر العاصمة في الغرفة البربرية. كما أ، المرأة لا تزال تشتغل في صناعة الزرابي والأحصرة والنسيج وحياسة الملابس للاستخدام العائلي.<sup>3</sup>

وفي الجانب الديني فإن المسيرديين قد دخلوا إلى الإسلام قبل القرن السادس عشر الميلادي، وكان خضوعهم للزوايا<sup>4</sup> والتقرب إلى الولي الصالح، وقد تنوعت الطرق الصوفية فهناك: الطيبية، الزيانية، الكرزازية والدرقاوية على الأخص. وتم

<sup>1</sup>MortadNadjlaa, EtudeAnthroposocio-culturelle, P 21.

<sup>2</sup>نفسه، ص (21-22).

<sup>3</sup>نفسه، ص 22.

<sup>4</sup>ينظر: أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري (16-20)م، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص 262.

تسمية أبرز المرابطين في المقابر ب: سيدي صلاح عبد المومن، سيدي لادي، سيدي يحي، سيدي معصوم، سيدي داود، لالا عائشة، ولازال لوقتنا الحالي سكان مسيردة يقومون بزيارة الأولياء الصالحين والتبرك بها.<sup>1</sup>

وكانوا يعتقدون في الولي الصالح القدرة على الشفاء من الأمراض ويمتلكون قدرات وإمكانات خارقة، كما يمكنهم القيام بأفعال عجيبة، فكل ولي متخصص في شفاء مرض ما. إذ يقصدونهم بأيام معلومة، وفي بعض الأحيان وقت معين من اليوم وذلك حسب المرض، ومنهم متخصصون في جلب البركة وإبعاد العين أو الحسد.<sup>2</sup>

وكانوا يأخذون معهم الشموع وينحرون هناك الدجاج ويطهون الكسكس ليقدم للمتواجدين هناك مع الحليب والتمر. كما هو شائع في عدة سيدي يحي التي لا تزال تقام إلى يومنا هذا.

وزيادة على هذا فإن المعتقد بالجن والشياطين بارزة الوجود إذ تجدهم دائمين التعوذ منها ويقدمون الأضاحي للأولياء كما رأينا ليقونهم شرها، إضافة إلى السحر الذي أصبح وظيفة تدر على فاعلها أموالا طائلة وهو أشكال عديدة: منه سحر الكلمة التي تأخذ في الغالب صيغا محفوظة، حيث تردد عند الحاجة، والكتابة على الأوراق تطوى وتعلق وهو ما يعرف بالجرز بالإضافة إلى أنواع أخرى كثيرة ومتعددة.<sup>3</sup>

كما أن معتقد الطيرة أو التطير والاعتقاد في العين إلى شدة يتجدر عند أهل مسيردة، فهم يتطيرون من أشياء كثيرة وإن اختلفت التأويلات من مكان إلى مكان

---

<sup>1</sup>MortadNadjlaa, EtudeAnthroposocio-culturelle, P 22.

<sup>2</sup> عز الدين تربش، الموسيقى الفلكلورية الجزائرية ودلالاتها الثقافية، فرقة العرفة بمنطقة مسيردة أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الموسيقى الجزائرية، 2009-2010، ص 11-12.

<sup>3</sup> نفسه، ص12.



آخر وحتى داخل المنطقة نفسها وعادة ما يبسمون من المنظر الذي يستأون منه.  
وهذه عينات من المعتقدات الخاصة بالمنطقة لا يسع حصرها كلها.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عز الدين تريبش، الموسيقى الفلكورية الجزائرية ودلالاتها الثقافية، ص12



## خريطة مسيردة في بعد الاستقلال



# الفصل الأول: هوية المغز الشعبي

- المبحث الأول: مفهوم اللّغز الشعبي وتطور مفهومه.
- أولاً- مفهوم اللّغز الشعبي في اللغة والاصطلاح.
- ثانياً- تطور مفهوم اللّغز .
- المبحث الثاني: نشأة الألغاز و أنواعها.
- أولاً- النشأة والتاريخ.
- ثانياً - أنواع الألغاز.
- المبحث الثالث: علاقة اللّغز بالأشكال الشعبية الأخرى.
- أولاً - علاقة اللّغز بالطقس.
- ثانياً- علاقة اللّغز بالأسطورة.
- ثالثاً - علاقة اللّغز بالحكاية الشعبية والخرافة.
- رابعاً - علاقة اللّغز بالرمز.
- خامساً - علاقة اللّغز بالشعر الشعبي.

إن الفكر الشعبي و رغم بساطته لا يخلو من عنصر التشويق في السرد و الإلقاء و هذا ما يترجمه لنا الأدب الشعبي عامة من حكايات و أساطير و أمثال و نكت و ألغاز و هذه الأخيرة لا يكاد مجلس سمر يخلو منها لما فيها من أعمال للفكر و روح دعابة، و الألغاز هي جزء لا يتجزأ من أدبنا الشعبي و فقرة مهمة في عموده الفقري، و ربما كان اهماله و عدم دراسته - ما عدا بعض المفكرين المهتمين الذين أولوا له دراسات مقتضية- و هو سبب في ظن الكثيرين بأنه ميت و مندثر فعلى العكس من ذلك يعتبر اللغز مقياسا لدرجة ذكاء الناس في مجالسهم المختلفة.

و اللغز شكل أدبي شعبي قديم قدم الأسطورة و الحكاية الخرافية كما أنه كان يساويهما في الانتشار، فليس اللغز إذن مجرد كلمات محيرة تطرح للسؤال عن معناها بين تلل الأصحاب في الأمسيات الجميلة، و من ثم فإنه يتحتم علينا أن نبحثه بوصفه عملا أدبيا شعبيا أصيلا شأنه شأن الأنواع الأدبية<sup>1</sup>. و لعل هذه الأهمية تجعلنا نتساءل حول هذا المصطلح أو هذا اللفظ الغني في شكله و مضمونه، فما مفهوم اللغز؟ و ما هي دلالاته؟ و كيف نشأ و تطور عبر العصور؟ و ماهي أنواعه؟

---

<sup>1</sup> ابراهيم نبيلة ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، القاهرة، (د-ت)، ص 154.

المبحث الأول: مفهوم اللّغز الشعبي وتطور مفهومه.

اولا- مفهوم اللّغز الشعبي في:

1- اللغة.

2 - الاصطلاح .

ثانيا- تطور مفهوم اللغز .

## أولاً- مفهوم اللّغز الشعبي في اللغة و الاصطلاح.

### 1- لغة:

ورد في معجم لسان العرب كلمة لغز و هي: "اللُّغَزُ الكَلَامَ و اللُّغَزَ فِيهِ: عَمَى مراده و أضمره على خلاف ما أظهره، و اللُّغِزِيُّ، بتثديد الغين، مثل اللُّغَزِ و الياء ليست للتصغير، و اللُّغَزُ و اللُّغَزُ و اللُّغَزُ: ما أُغْزِيَ من كلام، فشبهه معناه و اللُّغَزُ: الكلام المُلبَّس و قد أُغْزِيَ في كلامه يُلْغِزُ الْغَاظَ إِذَا وَرَى فِيهِ و عَرَّضَ لِيَخْفَى، و الجمع أَلْغَاظُ، و اللُّغَزُ، و اللُّغَزُ و اللُّغَزُ و اللُّغِزِيُّ و الإلْغَاظُ، كلمة: حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض، و قيل هو جحر الضب و الفأر و يقول الأعرابي: اللغز الحفرُ الملتوي، و الأَلْغَاظُ: طُرُقٌ تَلْتَوِي و تُشْكَلُ على سالكها<sup>1</sup>."

---

<sup>1</sup>ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري)، لسان العرب، ج5، دار صابر، بيروت، د-ت، ص ( 405-406). / ينظر: الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، تاج العرس من جواهر القاموس، تحقيق: التريزى، و حجازى وآخرون، راجعه: أحمد فراج عبد الستار، ج15، مطبعة حكومة الكويت، 1985، ص 316- ص 319. / ينظر: الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي)، القاموس المحيط، ج 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص(177-178). / ينظر: الزمخشري (أبي القاسم جار الله محمود ابن عمر ابن أحمد)، أساس البلاغة، ط 1، ج 2، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1997، ص 182. / ينظر: عبد الله العلايلي، الصحاح في اللغة والعلوم، اعداد وتصنيف: نديم واسامة مرعشلي، مجلد 2، دار الحضارة العربية، بيروت، 1974، ص 447. / ينظر: الخليل بن احمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، و ابراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، العراق، 1982، ص 383.

و زاد الجوهرى في الصحاح فقال: اللُّغَزِيُّ بتشديد الغين مثل: اللُّغَز، و الياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير لا تكون رابعة، و إنما هي بمنزلة خضارى للزرع و شقارى نبت<sup>1</sup>

كما ورد في المصباح المنير: اللُّغَز من الكلام ما يشبه معناه و الجمع (أَلْغَزُ)، و أَلْغَزْتُ في الكلام، (إِلْغَازًا) أتيت به مشبَّها، قال ابن فارس: (اللُّغَزُ) ميّك بالشيء عن وجهه<sup>2</sup> و هكذا يبقى التعريف اللغوي لهذه المادة "لُغَز" يدور في معظم كتب اللغة و معاجمها<sup>3</sup> على تلك المعاني التي أوردناها سابقا<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> اسماعيل بن حماد الجوهرى، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط3، ج3، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1984، ص (894 - 895).  
<sup>2</sup> المقري (أحمد بن محمد بن علي الفيومي)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، ط 2، ج2، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د- ت، ص 555.

<sup>3</sup> ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، الإدارة العامة للمعجمات و إحياء التراث، جمهورية مصر العربية، 2004، ص 830. /ينظر: أحمد بن فارس (أبي الحسين بن زكريا)، معجم مقاييس اللغة ، اعتنى به: محمد عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان، ط 1، دار احياء التراث العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2001، ص 922.  
<sup>4</sup> أحمد محمد الشيخ، كتب الألفاظ و الأحاجي اللغوية ، و علاقتها بأبواب النحو المختلفة، ط2، دار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان، 1988، ص 19.



## 2- اصطلاحا:

يعرف اللغز في الاصطلاح بأنه شكل ادبي شعبي عرفته مختلف الشعوب منذ الازل كما عرفت الاسطورة والحكاية الخرافية ، وقد تناولته المعاجم الاجنبية، ففي القواميس الفرنسية وردت بمعاني مختلفة " puzzle "، " énigme " " mystère "، " logogriphe"<sup>1</sup> وتذهب الى ان اللغز يقتضي: "معرفة شيء موصوف بمفردات معتمة و غامضة"<sup>2</sup>. وتشير القواميس الانجليزية الى ان اللغز لعبة (واللعبة هي هنا لعبة او اداة " Game or toy " )<sup>3</sup>.

وقد عرفه "ارسطو" بأنه وصف استعاري .كما عرفه تايلور "Taylor " بأنه مقارنة موضوع بموضوع مختلف عنه تماما ولقد الحقّت غارد تامين J.gardestamine " و هوبير " Hubert" اللغز بالأنواع الشعرية التي شاعت في مرحلة التزويق اللفظي في القرون الوسطى.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup>مكتب الدراسات والبحوث، القاموس، عربي - فرنسي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004، ص684./ينظر:

**Le petit Larousse illustré**, Editions Larousse, Belgique, 1997, p330.

<sup>2</sup>علي بن شريف مصطفى، سردية اللغز، جمع ودراسة منطقة تلمسان، رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2000-2001، ص1.

<sup>3</sup>شاكر مصطفى سليم، قاموس الأنثروبولوجيا، انجليزي - عربي، ط1، جامعه الكويت، الكويت، 1981، ص383.

<sup>4</sup>علي بن شريف مصطفى، سردية اللغز، ص1.

كما تناول العرب مفهومه الاصطلاحي، إذ اطلق على "اللغز" بصفة عامة عدة أسماء منها: الملاحن؛ أبيات المعاني، التأويل، التعريض و الكناية، الرمز و الإشارة، المرموس، المعاياه، العويص، المعمى، اللغز و المحاجاة، و معنى الجميع

واحد و اختلافها بسبب وجوه اعتباراته<sup>1</sup>.

فإذا اعتبرنا مرادف اللغز هو "اللَّحْنُ": فله معان كثيرة، و المقصود منه في هذا المقام: "هو التعريف بالشيء من غير تصريح، أو الكناية عنه بغيره"، كما في قوله تعالى: ﴿... وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ...﴾<sup>2</sup> قال الزمخشري<sup>3</sup>: أي في نحوه

---

<sup>1</sup> أحمد محمد الشيخ، كتب الألغاز و الأحاجي اللغوية ، ص 20 / ينظر: السعيد بنفرحي، الموجز في الشعر المغربي الملتغز ، ط1، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، 1998، ص 11- 26. / ينظر: صادق الرفاعي مصطفى ، تاريخ أداب العرب ، راجعه و ضبطه: عبد الله المنشاوي، مهدي البحقيري، ط 1، ج2، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، 1997، ص 366/ ينظر: السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين)، الأشباه و النظائر في النحو ، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط 1، ج4، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص 184./ينظر: حميش، عبدالحق، منهج الألغاز و أثر ههياالفقهالإسلامي،مجلة الشريعة و الدراساتالإسلامية،العدد : 54،الكويت، 2003، ص221./ينظر: نويوات موسى الاحمدي، الالغاز و المعميات ، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص6.

<sup>2</sup>سورة محمد، الآية 30.

<sup>3</sup>الزمخشري: هو محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، ولد سنة 1074/هـ467، كان اماما في التفسير و الحديث و النحو و اللغة، له مصنفات عديدة، أهمها "الكشاف" في التفسير، توفي سنة 538/هـ1143م/ ينظر: ابن خلكان(ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر)، وفيات الأعيان، وانباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس، ج5، دار صادر، بيروت، 1994، ص168 .

و أسلوبه<sup>1</sup>. والحن هو اسقاط الإعراب، و الفهم و الفطنة، لَحْنٌ و لَحْنٌ، و معنى القول و الإيماء أي التعريض يقال لحن له إذا قال له قولاً يفهمه و يخض على غيره و

الحن أيضا مصدر لحن إليه إذا مال إليه و قصده.<sup>2</sup>

و قد صنف ابن دريد<sup>3</sup> (المتوفي سنة 321هـ) كتاباً في هذا الشأن سماه كتاب "الملاحن" قال فيه: "هذا كتاب ألفناه ليفزع إليه المجبر، المضطهد على اليمين، المكروه عليها، فيعارض بما رسمناه، و يظهر خلاف ما يظهر، ليسلم من عادية الظالم، و يتخلص من كنف الغاشم و سميناه "الملاحن" و اشتققنا له هذا الإسم من اللغة العربية الفصيحة التي لا يشوبها الكدر و لا يستولي عليها التكلف"<sup>4</sup> و اللحن هو كلام يعرفه المخاطب بفحواه و إن كان على غير وجهه<sup>5</sup> و الملاحن طرق

---

<sup>1</sup>الزمخشري(ابن أبي القاسم جار الله محمود بن عمر ابن أحمد)، الكشف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج3 ، دار الفكر، بيروت، د-ت، ص 537.

<sup>2</sup> الخوارزمي (محمد بن أحمد بن يوسف أين عبد الله)، مختصر الوجوه في اللغة، شرحه و ضبطه، مصطفى أحمد الزرقا، طبع بالمطبعة العلمية لجلب الشهباء، د-ت، ص 95/ ينظر: الحريري، درة الغواص، ص (921-922) .

<sup>3</sup>ابن دريد: ينظر ترجمته في كتاب: الحريري (القاسم بن علي بن محمد ت 516 )، درة الغواص، و شرحها و حواشيتها و تكملتها ، تحقيق و تعليق: عبد الحفيظ فرغلي علي القرني، ط1 ، دار الجبل بيروت، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، 1996، ص (915-ص 917)، و قد أفرد فصل شرح فيه كتاب "الملاحن" لابن دريد، ينظر: الحريري، درة الغواص، ص 913.

<sup>4</sup>السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين)، المزهري في علوم اللغة و أنواعها ، شرح و تعليق: محمد أحمد جاد المولى، و على محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم، ط 3، ج1، دار احياء الكتب العربية، مصر، (د-ت)، ص(567-568).

<sup>5</sup>الأزدي (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد)، الملاحن، صححه و علق عليه، ابراهيم اطفيش الجزائري، المطبعة السلفية، القاهرة، 1347هـ، ص 72 /ينظر: الزمخشري، أساس

من الكلام، كانت العرب تتعمدها إذا أرادت التعمية و التورية و هو من باب إخراج الكلام على مقتضى الظاهر<sup>1</sup>.

- و في حالة استخراج معانيه الكثيرة نسميه: أبيات المعاني لم تقصد العرب الإلغاز بها، و إنما قالتها فصادف أن تكون أَلغازا و هي نوعان: فإنها تارة يقع الإلغاز بها من حيث معانيها و أكثر أبيات المعاني من هذا النوع<sup>2</sup>.

- و إذا اعتبرته من حيث أن معناه يؤول إليك سَمِيْتَهُ مؤولا، و سميت فعلك: تأويلا، و أول الكلام و تأوله: دَبْرَةٌ وَ قَدْرَةٌ، و أَوْلَهُ و تَأَوَّلَهُ: فسرته: و المراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ، و التأويل هو تفسير الكلام الذي تختلف معانيه و لا يصح إلا بيان غير لفظه<sup>3</sup>.

- و قد يسمى تعريضا و كناية، و هو أن يكفي عن الشيء و يعرض به و لا يصرح على حسب ما عملوا باللحن و التورية عن الشيء<sup>4</sup>. و هو أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له، بل يأتي تباليه، فيومئ به

---

البلاغة، ج2، ص 163/ينظر: صادق الرفاعي مصطفى، تاريخ أداب العرب، ج 2، ص 355-359.

<sup>1</sup>السيوطي، المصدر نفسه، ج 1، ص 578/ينظر: السعيد بنفريجي، الموجز في الشعر المغربي الملغز، ص 11.

<sup>2</sup>ابن منظور، لسان العرب، ج11، مادة أول، ص 32-34/ينظر: صادق الرفاعي مصطفى، المرجع نفسه، ص 366.

<sup>3</sup>ينظر: ابن الرشيقي (أبي الحسن، القيرواني الأزدي)، العمدة، في مجالس الشعر، و آدابه و نقده، حققه و فصله: محمد محي الدين عبد الحميد، ط 5، ج1، دار الجيل للنشر و التوزيع و الطباعة، سوريا، 1981، ص 307.

<sup>4</sup>العسكري (أبو هلال الحسن عبد الله بن سهل)، الصناعتين، الكتابة و الشعر، حققه و ضبطه: محمد أمين الحانجي، ط 1، مطبعة محمود بك في جدة، السعودية، 1319هـ، ص 290.

إليه و يجعله دليلا عليه . و هو اللفظ الدال على ما أريد به بالحقيقة و المجاز جميعا. و التفرقة بين التعريض و الكناية، هو أن الكناية دالة على ما تدل عليه بجهة الحقيقة و المجاز جميعا، بخلاف التعريض فإنه غير دال على ما يد عليه حقيقة و لا مجازا، و إنما يدل عليه بالقرينة؟ فافترقا<sup>1</sup>.

- و إذا اعتبرت اللغز من حيث أن واضعه لم يفصح عنه قلت رمزا و قريبا من الإشارة، و تكون العلاقة فيها بين الدال و المدلول سببية منطقية، كارتباط الدخان بالنار مثلا، أما الرمز فالعلاقة الموجودة في نطاقها بين الدال و المدلول علاقة اعتبارية، عرفية، فلا يوجد ثمة أي تجاوز أصلة طبيعية<sup>2</sup>. و منه الرمز و هو الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم، ثم استفحل حتى صار كالإشارة و من الإشارات: الملحّة، اللحن، و هو كلام يحرفه المخاطب بفحواه و إن كان على غير وجهه<sup>3</sup>.

- و يسمى أيضا المرموس إذا ستر عنك و رسم، و هو القبر و ما يُحثى على الميت من التراب و أصله الدفن و حثيُّ التراب عليه، يقال رَمَسَهُ بِالْتُرَابِ، و من المجاز: رمست عليّ الأمر: كتتمته، و رسم الخبر<sup>4</sup>.

- و إن كان واضعه و كأنه يعايبك أي يظهر إعياءك سميته معاياة و "عيّ بالأسر و تعيّا به و تعايا، و اعياه الأمر إذا لم يضبطه، و عايا صاحبه معاياة إذا

---

<sup>1</sup> العلوي (يحي بن حمزة بن علي بن ابراهيم اليميني)، الطراز، المتضمن لأسرار البلاغة و علوم حقائق الإعجاز، ج3، طبع بمطبعة المقتطف، مصر، 1914، ص(339-340).

<sup>2</sup> جميل حمداوي، السيميوطيقا و العنونة، مجلة عالم الفكر، مجلة دورية محكمة تصدر أربع مرات في السنة، مج25، ع3، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، يناير/ مارس، 1997، ص 86.

<sup>3</sup> عبد الحي كمال، الأحاجي و الألغاز الأدبية، ط2، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، 1401هـ، ص 157.

<sup>4</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ص 375. /ينظر: صادق الرفاعي مصطفى، تاريخ آداب العرب، ص 366.

ألقى عليه كلاماً أو عملاً، لا يهتدي لوجهه و تقول إِيَّاكَ و مسائل المعاياه فإنها صعبة المعاناه<sup>1</sup>

- أما إذا صعب فهمه و استخراج سميته عويصاً، يقال "كلام عويصٌ و أعوصٌ، و كلمة عوصاء، و قد إعوصت في منطقك: جئت فيه بالعويص، و ركب العوصاء و هي الشدة، و أعتاص عليه الأمر، و أعوص بالخصم و أنزل به ما يعتاص عليه<sup>2</sup>.

- و يطلق عليه المعمى: و في أصله مأخوذ من العمي و هو ذهاب البصر، يقال رجل أعمى، إذا ذهب بصره و لم يستطع الرؤية، و عمي عليه الأمر، إذا التبس، و كل شيء قصد فيه اللبس فهو معمى<sup>3</sup>. فبيئت الشعر إذا كان ملبساً في ألفاظه و معانيه يُسمّى البيت من المعمى، و قد وقع في الشعر كثير من هذا<sup>4</sup>. واللغز هو ما يعسى به من الكلام، الجمع: ألغاز، يقال لغز الرجل في كلامه، أي عماه و لم يبينه، و ألغز كلامه، أي: عمى مراده به و لم يظهر معناه<sup>5</sup>.

و قد عرفه طاش كبرى زاده بنفس تعريف اللغز "دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية، لكن لا بحيث تنبو عنها الأذهان السليمة، بل يكون بحيث تستحسنها و تنتشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الذوات الموجودة في الخارج، و أما إن كان المراد اسم شيء، سواء كان من الإنسان أو غيره يسمى معمى... و

<sup>1</sup> نفس المصدر، ص 691.

<sup>2</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، ج 1، ص 685.

<sup>3</sup> اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، ج 6، ص 2439/ينظر: المقري، المصباح المنير، ج 2، ص 43/ ينظر: الشيخ أحمد رضا، معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، مج 4، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960م، ص 212.

<sup>4</sup> الشيخ أحمد رضا، معجم متن اللغة، مج 4، ص 212.

<sup>5</sup> ينظر: عبد الرحيم محمد، أحاجي و ألغاز شعرية، موسوعة النبلاء في مجالس الشعر، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، د-ت، ص 6/ينظر: صادق الرفاعي مصطفى، تاريخ آداب العرب، ج 2، ص 366.

أما المعنى و اللغز، بالعرض فيهما الإخفاء فلا يتراءى ناراهما" <sup>1</sup> ثم يذكر الفرق بينهما قائلاً: "هذا المدلول الخفي إن كان ألفاظاً و حروفاً بلا قصد دلالتها على معانٍ أخرى، أو لم يكن ألفاظاً أصلاً، بل ذوات موجودة، يسمى باللغز، و إن كان ألفاظاً و حروفاً دالة على معانٍ مقصودة، يسمى معمى". <sup>2</sup>

وعن الفرق يذهب يحيى بن حمزة قائلاً في كتاب "الطراز الضرب الثاني في أمثلة الألغاز" وهو الأحجية: "وهو ميلك بالشيء عن وجهه، واشتقاقه من قولهم طريق لغزاً إذا كان يلتوي ويشكل على سالكه، ويقال له المعمى أيضاً ويفارق ما ذكرناه من المخالطة المعنوية فإنها مبنية على اشتراك اللفظ بين معنيين، بخلاف اللغز، فإنه إنما يوجد من جهة الحدس والحزر لا من جهة دلالة اللفظ بحقيقته، و لا بمجازه" <sup>3</sup>

و يعرفه حاجي خليفة بنفس التعريف قائلاً: " هو علم يتعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية لكن لا بحيث تنبو عنها الأذهان السلية بل تستحسنها و تنتشر إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ اسم شيء من الإنسان و غيره و هو من فروع علم البيان، لأن المعتبر فيه وضوح الدلالة... و الغرض فيها الإخفاء و ستر المراد" <sup>4</sup> و يضيف قائلاً عن الفرق بين الألغاز و المعمى: "هذا المدلول الخفي إن لم يكن ألفاظاً و حروفاً بلا قصد دلالتها على معانٍ أخرى بل

---

<sup>1</sup> طاش كبرى زاده (أحمد بن مصطفى)، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ط1، مج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د-ت)، ص 250

<sup>2</sup> طاش كبرى زاده (أحمد بن مصطفى)، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ص250.

<sup>3</sup> العلوي (يحيى بن حمزة)، الطراز، ج3، ص66.

<sup>4</sup> حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله)، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، (د-ت)، ص 149.

ذواق موجودة يسمى اللغز و إن كان ألفاظا و حروفا دالة على معان مقصودة يسمى معمى<sup>1</sup>.

و يذكر ابراهيم بن عمر البقاعي "أصل اللغز في كلام العرب التعمية عن المطلوب بصرف الطريق إليه عن وجه المعروف فيصير ظاهر الكلام مما يمتنع حتى يعرف باطنه"<sup>2</sup> و ممن تعرض لتعريف المعمى أيضا عبد الحي كمال في كتابة "الأحاجي و الألغاز الأدبية" قائلا: "أحسن ما يقال في تعريفه: أنه قول يستخرج منه كلمة فأكثر بطريق الرمز و الإيماء بحيث يتقبله الذوق السليم، و يكون له في نفسه معنى وراء المعنى المقصود فيه بالتعمية"<sup>3</sup>. و أكثر من أشتهر بالمعمى من الشعوب أهل فارس، و لهم فيه تصانيف كثيرة كما أنهم أول من وضعوا قواعده و فرّع تفريعاته، في حين أن العرب أكثر من اعتنى باللغز غير أنهم لم يدونوه في الكتب<sup>4</sup>. و يعرف ابن الرشيق القيرواني اللغز قائلا: "و هو أن يكون للكلام ظاهر عجب لا يمكن، و باطن ممكن غير عجب"<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup> حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله)، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، ص 140/ينظر: ابن فرحون المالكي (برهان الدين إبراهيم) ، درة الغواص في محاضرة الخواص، ألغاز فقهية، تقديم و تحقيق و تعليق: محمد أبو الأجفان، عثمان بطيخ، من تراثنا الإسلامي، دار التراث القاهرة، المكتبة العتيقة تونس، (د-ت)، ص 29.

<sup>2</sup> ابراهيم (بن عمر بن حسين البقاعي)، الأجوبة السريّة عن الألغاز الجزريّة ، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، راجعه و قدمه: عبد الكريم ابراهيم صالح، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، 2005، ص 23.

<sup>3</sup> عبد الحي كمال، الأحاجي و الألغاز الأدبية، ص 21.

<sup>4</sup> طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، ص 253. /ينظر: محمد مرياتي، يحي مير علم، محمد حسان الطيّان، علم التعمية و استخراج المعمى عند العرب ، دراسة و تحقيق لرسائل الكندي و ابن عدلان و ابن الدريهم، تقديم: شاكر الفحام، ج 1، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د-ت)، ص 31.

<sup>5</sup> ابن رشيق (أبي علي الحسن، القيرواني الأزدي)، العمدة، ج1، ص 307.



و إذا اعتبرته من حيث أن غيرك حاجاك أي استخرج مقدار عقلك سميته  
محاكاة. والأُحجِيَّةُ: اسم المحاجاتوفي لغة أُحجُوَّة قال الازهري: الأُحجِيَّةُ و الحُجْبَا

هي لُعبة وأُغلوطة يتعاطاها الناس بينهم.<sup>1</sup> وهي من الالفاظ التي تقترن  
بالألغاز.<sup>2</sup>

و يعرفها حاجي خليفة قائلاً: الأحاجي جمع أحجية<sup>3</sup> كأضحية، كلمة مخالفة  
المعنى و هو علم يبحث فيه عن الألفاظ المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر و  
تطبيقها عليها إذ لا يتيسر ادراجها بمجرد القواعد المشهورة، و موضوعه الألفاظ  
المذكورة من الجيشة المذكورة، و مبادئه مأخوذة من العلوم العربية و غرضه  
تحصيل ملكة تطبيق الألفاظ التي يتراءى بحسب الظاهر مخالفة لقواعد العرب، و  
غايته حفظ القواعد العربية عن تطرق الاحتلال، و الاجتياح إلى هذا العلم من  
حيث أن ألفاظ العرب قد يوجد فيها ما يخالف قواعد العلوم العربية بحسب الظاهر  
بحيث لا يتيسر إدراجه فيها بمجرد معرفة تلك القواعد فأحتجج إلى هذا الفن<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> هذا النوع من الألغاز يسمى المحاجاة و التعمية و هي أعم أسمائه و هو أن يأتي المتكلم  
بعده ألفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف و يأتي بعبارات يدل ظاهرها على غيره و  
باطنها عليه و أبدع ما فيه أنه لم يسفر في افق الحلى غير وجه التورية و أما تعسف الفرقة  
التي ليس لهم المام بالتورية في الألغاز فأمرهم مسلم /ينظر: ابن حجة الحموي(تقي الدين  
أبي بكر بن علي بن محمد بن حجة القادري الحنفي)، خزانة الأدب و غاية الأرب ، طبع في  
المطبعة الأميرية بولاق سنة 1273هـ، ص 480./ ينظر: السعيد بن فرجي، الموجز في  
الشعر المغربي الملغز، ص 26.

<sup>2</sup> الشيخ أحمد، كتب الألغاز والأحاجي اللغوية ، ط 2 ،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع  
والإعلان ،مصراتة،ليبيا،1988،ص70.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج14، مادة (حَجَا)، ص(165-168).

<sup>4</sup> حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون، ج1، ص 13

و يقول الأزهري في "معجم تهذيب اللغة" حَاجِبْتُهُ فَحَجَوْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ  
كَلِمَةً مُجْحِبَةً مَخَالِفَةً لِّلْمَعْنَى لِّلْفَظِ، وَ الْجَوَارِي يَتَحَاجِبُونَ وَ الْحُجْبَاءُ يَتَصَغَّرُونَ الْحَجْوَى،  
وَ تَقُولُ الْجَارِيَةُ لِلْأُخْرَى جُحْيَاكِ مَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا، وَ الْأُحْجِيَّةُ اسْمُ الْمُحَاجَاةِ وَ فِي  
لُغَةِ الْأُحْجُوَّةِ، وَ الْيَاءُ أَحْسَنُ، وَ الْحَجْوَى اسْمٌ أَيْضًا لِلْمُحَاجَاةِ، أَي بَيْنَهُمْ أُحْجِيَّةٌ  
يَتَحَاجِبُونَ بِهَا وَ هِيَ مِثْلُ الْأَغْلُوطةِ وَ أُدْعِيَّةٌ فِي مَعْنَاهَا".<sup>1</sup>

وَ أورد ابن الأثير في كتابه: المثل السائر "تعريفا للأحجية قائلًا: "وَ هِيَ  
الْأَغَالِيظُ مِنَ الْكَلَامِ، وَ تَسْمَى الْأَلْغَازُ جَمْعَ لَغْزٍ، وَ هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي يَلْتَوِي وَ يَشْكَلُ  
عَلَى سَالِكِهِ، وَ قِيلَ جَمْعُ لَغْزٍ بَفَتْحِ اللَّامِ وَ هُوَ مِيلُكَ بِالشَّيْءِ عَنِ وَجْهِهِ، وَ قَدْ يَسْمَى  
هَذَا النُّوعُ أَيْضًا الْمَعْمَى: وَ هُوَ يَشْتَبَهُ بِالْكُنَايَةِ تَارَةً وَ بِالتَّعْرِيزِ أُخْرَى، وَ يَشْتَبَهُ  
أَيْضًا بِالغَالِطَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ، وَ وَقَعَ فِي ذَلِكَ عَامَةٌ أَرْبَابُ هَذَا الْفَنِّ"<sup>2</sup>  
وَ يَضِيفُ قَائِلًا: "وَ أَمَّا اللَّغْزُ وَ الْأُحْجِيَّةُ فَإِنَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ وَ هُوَ كُلُّ مَعْنَى  
يَسْتَخْرَجُ بِالْحَدْسِ وَ الْحَزْرِ لَا بِدَلَالَةِ الْفَظِ عَلَيْهِ حَقِيقَةً وَ مَجَازًا، وَ لَا يَفْهَمُ مِنْ  
عَرْضِهِ"<sup>3</sup>.

وَ قَالَ عَلِيُّ الْبُنْرَدِيِّ فِي كِتَابِهِ "تَسْهِيلُ الْمَجَازِ" "وَ مِمَّا يَلْحَقُ بِالْأَلْغَازِ وَ  
الْأُحَاجِي: جَمْعُ "أُحْجِيَّةٍ" وَ هِيَ أَنْ يَأْتِيَ السَّائِلُ بِفَظٍ مُرَكَّبٍ وَ يَطْلُبُ بَدْلَهُ لَفْظًا  
مُفْرَدًا، بِحَيْثُ لَوْ جَزِيَ انْقَسَمَ إِلَى مَا يَعَادِلُ ذَلِكَ الْمُرَكَّبُ فِي الْأَجْزَاءِ وَ يَرَادُفُهَا فِي  
الْمَعْنَى، وَ فَائِدَتُهَا التَّمْرِينُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْمُرَادِفَاتِ وَ الْجِنَاسِ الْمُرَكَّبِ، وَ لَا

---

<sup>1</sup> الأزهري (أبي منصور محمد بن أحمد)، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد الله درديش، مراجعة: محمد علي النجار، ط1، ج5، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، 1976، ص 130-131، مادة حجا.

<sup>2</sup> ابن الأثير ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، قدمه و علق عليه: أحمد الجوفي، بدوي طبانة، ج3، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، الفجالة، القاهرة، (د-ت)، ص 84.

<sup>3</sup> ابن الأثير، المثل السائر، ج3، ص85.

ينبغي أن يحاجي بالوشي من الألفاظ و لا يمكن أن تكون الأحاجي إلا في لفظة يمكن تجزئتها إلى جزأين لكل واحد منهما معنى<sup>1</sup>.

و يعرفها محمد عبد الرحيم قائلًا: "الأحجية هي لغز يتبارى الناس في حلّه و الكلمة يخالف معناها لفظها، الجمع أحاجي"<sup>2</sup> و يذكر الزمخشري في كتابه "المحاجاة بالمسائل النحوية" "الأحاجي: أن تسأل صاحبك عمالا يكاد يفتن للجواب عنه و هو نوع من الألغاز يقال: بينهما أحجية يتحاجون بها، و حاجيته فحجوته، و الاسم: الحجيا و الأحجية، و يقال: أنا حجياك في هذا: أي أنا الذي يحاجيك فيه، و حاجيته بمعنى داعيته"<sup>3</sup>.

و كل هذه الألفاظ تتقارب في معانيها حتى لا تكاد تومئ إلى مدلول واحد<sup>4</sup>.

- و في تحديد المفهوم الاصطلاحي للغز يذكر محمد سعيدي: "قلقد تعددت

تعاريفه و تنوعت غير أنها تلتقي خطاب لغوي يمتاز بالغموض و الالتباس و

الإشكال و الالتواء في بنيته اللغوية الشكلية... و أي شيء نعت باللغز فهو

غامض، و غير بائنة دلالته، و لغز المرء في حديثه أي كساء بمسحة من

الغموض و اللبس و لم يبينه و لم يفضه عن مقصوده و بالتالي يصعب تفكيكه و

فهمه من الوهلة الأولى، أو ليس فهمه في متناول كل الناس، يتطلب مستوى من

المعرفة و التفكير و البداهة و الذكاء..."<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup>الجزائري (طاهر بن أحمد)، تسهيل المجاز إلى فن المعنى و الألغاز ، طبع في مطبعة

ولاية سورية الجلية، برخصة مجالس المعارف، 1303هـ، ص 105.

<sup>2</sup>عبد الرحيم محمد ، أحاجي و ألغاز شعرية، ص5.

<sup>3</sup>الزمخشري (جار الله أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي)، المحاجاة

بالمسائل النحوية، قدمته و حققة: بهيجة باقر الحسني، مطبعة أسعد، بغداد، 1973، ص

46.

<sup>4</sup>عبد الحي كمال، الأحاجي و الألغاز الأدبية، ص 11.

<sup>5</sup>سعيد محمد، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، سلسلة دروس جامعية، معهد الثقافية

الشعبية، جامعة تلمسان ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص98.

ويذكر ايضا "إن اللغز كجنس أدبي شعبي يمتاز بعدة مميزات فنية أهمها:  
الجمال القصيرة، السجع، الجناس، الموسيقى الإيقاع الداخلي الخفيف و السريع،  
التلاعب الصوتي و الصوتي، و قد يكون نص اللغز في قالب شعري كما قد  
يكون نثرا"<sup>1</sup>.

كما يعرفه المرزوقي قائلاً: "الكلمات المسجوعة أو المنظومة التي تلقى في  
المجالس العامة و الخاصة في قالب أسئلة يختبر بها الناس ذكاء بعضهم بعضا و  
القاعدة فيها أن يورد اللّغز في شبه سؤال منظوم أو مسجوع عن شيء تذكر  
صفاته البعيدة أو القريبة، و من تلك الصفات يستطيع المسؤول بإعمال شيء من  
الفكر الاهتداء إلى موضوع السؤال"<sup>2</sup>

- أما نبيلة إبراهيم فتذكر أن "اللغز في جوهره استعارة، و الاستعارة تنشأ  
نتيجة لتقدم العقلي في إدراك الترابط و المقارنة، و إدراك أوجه الشبه و  
الاختلاف، على أن اللغز فضلا عن ذلك يحتوي على عنصر الفكاهة، ذلك أن  
سبب كل شيء يثير الضحك احتواؤه على عنصر عدم التوقع"<sup>3</sup>.

- أما في معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبة فإنه يعرفها قائلاً: " هو  
سؤال يتضمن أوصافاً لشيء ما ويطلب من المخاطب تعيين ذلك الشيء وذلك  
غالباً بقصد الاختبار الذهني أو الترفيه"<sup>4</sup>.

- أما رابح العربي فيعرف اللغز قائلاً: "يطلق اللغز على كلام معمي، يقصد  
به أمرا من الأمور، و هذا من خلال عناصر لها وجه شبه بالمقصود أو بأسرار  
المعنى المراد الذي أبهمته التعمية في الكلام أو في الأسماء و الأفعال"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سعدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ص 98.

<sup>2</sup> المرزوقي محمد، الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، 1967، ص 42.

<sup>3</sup> إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 154.

<sup>4</sup> مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، 1994، ص 482.

<sup>5</sup> العربي رابح، أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، (د-ت)، ص 85.

اما احمد بن محمد بن الصغير فيعرفه قائلا: "إن فن الألغاز الذي اخذ تسميته من عمل الفار والضّب وغيرها من الهوام في إغاز جحورها ، وتعمية سبيلها على أعدائها ، فنّ يقوم اساسا على التعمية ، والتّغطية، والمخادعة والتّضليل المقصود ، قصد ارباك السّامع و ايهامه وتضليله عن الاهتداء الى الحلّ الحقيقي للغز ، وهو وحده هذا التّضليل والمراوغة ، والمخادعة والايهام ، ما يحثّ السامع عن البحث عن الحلّ ورفع التحدي لإيجاده ، ولعلّ ما يرافق ذلك من متعة نفسية وجهد فكريّ، هو ما جعل فنّ الألغاز من امتع الفنون واشهاها عند عامّة الناس قبل خاصّتهم."<sup>1</sup>

- و سوف أكتفي بهذا القدر بالتعريف باللغز من الناحية الاصطلاحية.

---

<sup>1</sup> احمد بن محمد بن الصغير، الألغاز الشعبية في جنوب الاطلس الصحراوي بالجزائر ، تقديم عبد الحميد بورايو، ط1 ، مخبر اطلس للتراث ، جامعة الجزائر، 2009، ص (11-12).

## ثانيا- تطور مفهوم اللّغز :

اللّغز يدل في العامية على الأحجية أو الأحجوة و الأولى أشهر، و الفعل حاجي يحاجي محاجاة و حجاج، أي ألقى كلمة متحجية، يختلف اللفظ فيها عن المعنى للمغالطة و اختبار الذكاء أو غالبه في الحجي، و من هنا كانت لكلمة الأحجية صلة أو علاقة بالحجي، و هو العقل و الفطنة و الذكاء<sup>1</sup>.

ويذكر محمد سعدي في هذا الجانب: " قد يطلق عليه في المفهوم الشعبي لفظة "المتحاجية" أو "الحجاية"، و يقصد بها اللغز، في حين أن نفس اللفظة في مناطق أخرى في البلاد يقصد بها الحكاية أو القصة أو الخرافة، و لكن المصطلح المتداول أكثر للكلام عن اللغز هو الحجاية، و منه اشتقت العبارة الشعبية المشهورة عن الإنسان الذي يتناقض في حديثه أو يسأل أناس آخرين عن شيء معين و يجيب في نفس الوقت عن سؤاله، فيقال عنه: "راه يحاجي و يفك" أي أنه يسأل و يجيب في نفس الوقت"<sup>2</sup>.

و لكن سرعان ما غابت لفظة "حجاية" من الميدان القصصي لتقترن بشكل تعبيرى شعبي آخر هو "اللغز"، و أصبحت الحجاية تعين اللغز، و في كثير من المناطق الجزائرية اشتقت من لفظة حجاية لفظة ثانية أصبحت تستعمل كافتتاحية لغزية و هي: "حاجيتك ما جيتك" و يضاف إليها نص اللغز نحو: "حاجيتك ما جيتك و لو كان ما هما ما جيتك" أي الرجلين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>العربي رابح، أنواع النثر الشعبي، ص 86.

<sup>2</sup>سعدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ص 197.

<sup>3</sup>نفسه، ص 55.

المبحث الثاني: نشأة الألباز و أنواعها.

أولا - النشأة و التاريخ.

ثانيا- أنواع الألباز:

1- الألباز الفنية: 1- اللباز النحوي.

2- الألباز الفقهية.

3- ألباز في الفرائض.

4- ألباز في القراءات.

5- الألباز اللبوية.

6- الألباز العروضية.

7- الألباز الحكيمية.

8- الألباز في الفنون العلمية.

9- الألباز في الرسم.

2- الألباز الحسابية.

3- الألباز السياسية.

## أولا -النشأة و التاريخ.

بدأ ولع الإنسان بالألغاز منذ القدم مع بدايات الحضارات الإنسانية المختلفة ، و ما الألغاز المالية إلا تراكمات التراث الثقافي لهذه الحضارات البائدة و السائدة معا، و تفنن الإنسان في ابتكار و تنويع الألغاز حتى أصبحت من أهم وسائل الترفيه ، و التسلية لديه على مدى آلاف السنين.

و هذا ما ذهب إليه الباحث الألماني "موريس يلوم فيلد" في بحثه عن الألغاز البراهمانية ألقاه في مؤتمر الفن و العلم عام 1904 حيث قال: "إن اللغز نشأ منذ قديم الزمان حينما كان العقل البدائي يمرن نفسه على التلاؤم مع الكون الذي يحيط به، ذلك أنه كلما كانت الرؤية أكثر نضارة، ازدادت الرغبة في إدراك ظواهر الطبيعة و ظواهر الحياة، و إدراك القوانين التي تحيط بالإنسان، و من ثم فإن الأطفال يحبون الألغاز و مثلهم البدائيون. و لهذا كذلك فإننا نجد الأنواع الأدبية الشعبية مثل الأسطورة و الحكاية الشعبية و الحكاية الخرافية تتضمن الألغاز، فاللغز يشير إلى غموض الحياة، و هو في الوقت نفسه يمثل إدراك العقل البكر"<sup>1</sup>. و نفس الأمر ذهب إليه "مصطفى صادق الرافعي" حيث يقول: "هذه الأحاجي غزيرة في الفطرة على ما يظهر... فإن الطفل الذي هو دليل الطبيعة الأولى في الإنسان يسأل عن أشياء كثيرة بوصفها و الإشارة إليها، فإذا سئل هو بمثل ذلك كانت عنده أحاجي، و مما يؤيد ذلك و رود بعض الأحاجي في أسفار العهد القديم كسفر القضاة، و شيء مما يماثلها في الخرافات القديمة أيضا "الميثولوجي" و يكون تقرير هذه المعاني و اخراجها مخرج الموضوعات النفسية مما عمله الحكماء ملحق بالنرد و الشطرنج و أمثالهما"<sup>2</sup>.

- و يذكر محمد مجاهد "أن الأشكال الأدبية الشعبية لا يستقل بعضها عن بعض تمام الإستقلال لا في النشأة و لا في الحياة المتواصلة، و بذلك فنحن نجد

<sup>1</sup> إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 155.

<sup>2</sup> صادق الرافعي مصطفى ، تاريخ آداب العرب، ج2، ص364.



تداخل بل إمتزاجا بين الحكاية و المثل و اللغز في الأدب الشعبي مما دفع بعض الدارسين إلى أن يجعلوا من تساؤل الإنسان الخطوة الأولى في سبيل التعبير الفني كأن يرجّحوا أسبقية اللغز - كما هو واضح - عبارة عن مسألة تطلب حلا كما تنطوي عليه من غموض<sup>1</sup>.

فظهر اللغز عند الإنسان مرتبط بنطقه لأول مرة بالألفاظ التساؤلية الأولى حول الظواهر التي حيرته و بقيت مجهولة بالنسبة إليه، فتحت قوة و هاجس حب المعرفة و حب الإكتشاف و إزالة اللبس و الغموض عن الأشياء المحيطة به، فمنذ أن نطق بالألفاظ التساؤلية لماذا؟ كيف؟ أين؟ متى؟ أي منذ أن بدأ الإنسان يتساءل مع نفسه و يسأل أخاه من أجل معرفة سره و سر الكون و بالتالي منذ أن بدأ يعي بوجود الآخر ماديا و معنويا و مساءلته<sup>2</sup>.

و قد عنى به الفيلسوف اليوناني أرسطو وأشار إليه مرارا، و أوضح العلاقة الوثيقة بين اللغز من ناحية و الاستعارة البلاغية من ناحية أخرى، و يبدو أن إرتباط الواقع بالتعبير عنه لم يكن ملحوظا إلى عهد قريب من علماء اللغة و الإنسان و النفس و الفولكلورين<sup>3</sup>.

و من المتفق عليه أن الألغاز و الحزور و الأحجية، و بشكل عام تلك اللغة السحرية الأسطورية المضمنة التي نصادفها بكثرة مفرطة في ثنايا الحكايات الخرافية، و الشعبية بعامة، ملمح عالمي -سحري- عثر عليه بكثرة شديدة في

---

<sup>1</sup>مجاهد محمد، حكايا الألغاز أو الحزورات و تأثيرها في المجتمع ، مجلة المنتدى، مجلة محكمة فصلية علمية أدبية ثقافية فكرية تربوية اجتماعية فنية إعلامية، تصدرها كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان-، الجزائر، ع 09، شعبان 1427هـ/سبتمبر 2008م، ص 45.

<sup>2</sup>السعيد محمد، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ص 99.

<sup>3</sup>نفسه، ص 45.

فولكلور مختلف الشعوب، و هو ليس بقاصر على الحكايات الشعبية بقدر ما هو موجود في ثنايا السير و الملاحم و الشعر الفولكلوري عامة<sup>1</sup>.

و مما نلاحظه أن العرب قد اهتموا بالألغاز منذ القديم فما أكثر الحزور و الألغاز و مباريات الذكاء و الفصاحة في التراث العربي السامي، منذ جلجيش و قصة أحيكار أو أهيكار السريانية، ذات الجذور البابلية، كما أنه ما أكثر هذه الملغزات في البرديات الفرعونية و المأثورات الجاهلية<sup>2</sup>.

و من الألغاز التي وصلت إلينا مع التراث الشعبي العالمي تلك الألغاز التي طرحتها بلقيس<sup>3</sup> ملكة سبأ على النبي سليمان لكي تختبر ذكائه، فسألته: "ما معنى أن سبعة وجدوا مخرجا و تسعة وجدوا مدخلا، و اثنين انساب منهما مجرى و واحد اشرب من هذا المجرى؟" فأجاب سليمان على التو: "أما السبعة فهم سبعة أيام الحيض، و أما التسعة فهم تسعة شهور الحمل، و أما الإثنان فهما الثديان، و أما الواحد فهو الطفل" فسألته مرة أخرى عن الأرض التي لم تر الشمس سوى مرة واحدة فأجابها: "إنها الأرض التي تجمعت فيها المياه بعد الخليفة، و هي الأرض التي انحسرت عنها مياه البحر الأحمر ذات يوم حينما انشطر إلى شطرين ثم عاد بعد ذلك إلى حالته الأولى". ثم سألته: "ما هو الشيء الذي لا يسير حينما يكون حيا، حتى إذا مات تحرك؟" فأجاب: "إنه الشجرة التي لا تسير و هي حية، فإذا قطعت وضعت منها السفينة تحركت السفينة في عرض البحر" ثم سألته: "ما هو الشيء الذي يعيش في باطن الأرض و يقول غذاؤه التراب و يتفجر كالمياه و

---

<sup>1</sup> مجاهد محمد، حكايا الألغاز أو الحزورات و تأثيرها في المجتمع، ع99، ص45.

<sup>2</sup> نفسه، ص 45-46.

<sup>3</sup> ينظر: شوفي عبد الحكيم، موسوعة الفولكلور والاساطير العربية، دار العودة، بيروت، 1995، ص (124-127).

يضيء البيوت" فأجابها الملك بأنه النفط" <sup>1</sup>، و غيرها من الأسئلة التي طرحتها الملكة على سليمان.

و لا يقل لغز "أوديب" شهرة عن ألغاز الملكة "بلقيس" فقد كان "أوديب" يتربى في حضان الملك "يوليوس" و زوجته "ميروبين" بعد أن أبعدته أبوه الحقيقي "لاوس" عنه و هو طفل صغير إثر نبوءة أطلعت على أن طفله سيقتله و يتزوج امه "جوكاستا"، و عندما علم بأنه يتيم الأبوين هرب من القصر إلى مدينة طيبة و هناك التقى بوحش فضيع يطرح سؤالا على كل من يراه و إذا فشل في الجواب يقتله مباشرة و السؤال هو: "ما الكائن الذي يمشي في الصباح على أربع أرجل، و في الظهر على رجلين، و في المساء على ثلاثة أرجل" فأجابه أوديب عن اللغز بأنه الإنسان و تمكن من انقاذ المدينة من الوحش <sup>2</sup>.

و أقدم ما وصل إلينا من ألغاز العرب نوع كان يستعمل في اختبار البداهة و قوة العارضة، فيلقى السائل الكلمة المفردة و المسؤول يتمها في كل مرة حتى يحتبس لسانه أو يكلم بيانه <sup>3</sup>.

و في العهد الإسلامي انتشرت الألغاز بكثرة <sup>4</sup> خاصة في القرن الخامس حيث أسست مدرسة فريدة و هي "مدرسة الألغاز و الأحاجي" و قد أسسها أبو العلاء

---

<sup>1</sup>نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 158.

<sup>2</sup>نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 158.

<sup>3</sup>صادق الرافي مصطفى، تاريخ آداب العرب، ج2، ص 364.

<sup>4</sup>ينظر أمثلة من هذه الألغاز في هذه العصور في: السيوطي، المزهر، ج1، ص 578-

ص(616-621).

المعري<sup>1</sup>، و أعلى بناءها الحريري<sup>2</sup> على أن في الواقع لم تنشأ من العدم، بل مهدت لها أمور و أسباب، فإن بعض الكتاب الذين أدركوا جمال السجع بعد جمال الازدواج، قد أدركوا أيضا أن كثرة "القيود" في التعبير تزيد من جمال الأسلوب، غير أنهم أكثروا فألغزوا، و أتوا بالطريف المطرف تارة و بالعزيب المعزب أخرى، حيث أصبحت الرسائل ضربا من الألغاز و الأحاجي<sup>3</sup>.

و قد كان رائدها أبو العلاء صاحب اللزوميات -أو لزوم ما يلزم- أول من اتجه إلى هذا اللون من التعقيد اللغوي و التلاعب بالألفاظ، و لم يكتف أن يصطنع ذلك في الشعر فنقله إلى النثر أيضا، حيث كان يلغز بالإشارات التاريخية التي قد تدق عن الأفهام، كما كان يلغز بالمصطلحات اللغوية، و كما كان يتكلف السجع

---

<sup>1</sup>أبو العلاء المعري: هو أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري، الشاعر اللغوي، ولد سنة 362هـ/973م و كان ضليعا في فنون الآداب و شاعرا فيلسوفا، و شعره متداول معروف، توفي سنة 449هـ/1057، ألف أبو العلاء المعري كتابا سماه "إقليد الغابات" علق فيه على تفسير الألغاز في عشرة كراسات و كتابا آخر سماه جامع الأوزان، وضع فيه عددا هائلا من الألغاز. /ينظر: ابن خلكان، وفيات، الأعيان، ج 1، ص113. /ينظر: الزيات أحمد حسين، تاريخ الأدب العربي، دار نهضة مصر للطبع و النشر، القاهرة، (د-ت)، ص (47-48). /ينظر: ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، ط1، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993، ص 154.

<sup>2</sup>الحريري (446-516هـ): لقب بالحريري لأنه كان يبيع الحرير في البداية، ثم انصرف عنه الأدب و العلم، و لد سنة ست و أربعين و أربعمئة في خلافة المسترشد الخليفة العباسي و كانت وفاته سنة ست عشرة و خمسمائة. /ينظر ترجمته: الحريري، ذرة الغواص، ص(12-17)/ ينظر: الزيات أحمد حسين، نفس المرجع، ص (245-248).

<sup>3</sup>حجاب محمد نبيه، بلاغة الكتاب في العصر العباسي، دراسة تحليلية نقدية لتطور الأساليب، ط2، 1986، ص176.

المقيد أيضا يتكلف الجناس الغريب، و كذا بالمصطلحات النحوية التي كان يقحمها في تشبيهاته و يستعين بخصائصها في بث خواطره و أفكاره<sup>1</sup>.

و هذه التعقيدات و الألغاز الذي كان يصطنعها و يوغل فيها أبو العلاء، مكن له في ذلك سعة معارفه، وحدة ذكائه و قوة حافظته، و يكفي أنه من يحفظ المحكم و المخصص لابن سيده كما يقول العيد روسي" ثم هذا الفراغ الطويل الذي أحاول به في عزلته خمسين عاما، مع تلاميذه حيناً و منفردا بنفسه حيناً آخر، فقد اتخذ من هذا الاتجاه وسيلة للتسلية و ازجاء الفراغ و الرياضة العقلية.<sup>2</sup>

و بموته انحدرت هذه الموجة العالية، و لكنها لم تذهب أدراج الرياح، بل انحسرت عن أتباعه المسرفين حيناً، و المعتدلين أحيانا، و نخص بالذكر منهم الحريري و الحصكفي<sup>3</sup>،

---

<sup>1</sup> حجاب محمد نبيه ، بلاغة الكتاب في العصر العباسي، ص (176- 180).

<sup>2</sup> نفسه، ص (180- 181).

<sup>3</sup> الحصكفي: هو حسن بن علي بن يوسف بن المختار، الشيخ الإمام شيخ الإسلام بدر الدين الأربلي الأصل، و الحصكفي، الحلبي، الشافعي، الشهير بابن السيوفي، ولد سنة خمسين و ثمانمائة بحصن كيفا و كان من كبار العلماء و له من المؤلفات حاشية على شرح المنهاج للمحلي، و حاشية على شرح الكافية المتوسط، توفي ربيع الأول سنة خمس و عشرين و تسعمائة/ ينظر ترجمته: الشيخ نجم الدين (محمد بن محمد الغزي)، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط 1، ج1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997، ص(180-181)./ينظر: الأبوي ياسين ، آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي ، ط1، ج1، جرّوس يرس، طرابلس، لبنان، 1995م، ص 401/ينظر: كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين ، تراجم مصنفى الكتب العربية ، ط1، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993، ص 328/ ينظر: الزركلي خير الدين، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2006، ص 275.

الذان ابداعا في هذا الفن<sup>1</sup>. و قد ترسم الحريري خطى أبي العلاء، في إغازه و تعقيده و لعله كان أخلص تلميذ لطريقته متى حاولها، مما حبل الشريشي "شارح مقاماته" يضيف بهذه التعمية، تارة بغريب اللغة، و شعرا رد الأمثال. و مصطلحات النحو و الفقه، و تارة بالكنايات البعيدة، و تارة أخرى بتلاعب بالألفاظ إلى حده الإيعاز<sup>2</sup>.

و تعقيدات الحريري التي كان يلغز بها أحيانا في رسائله و مقاماته اظهارا لعبقريته و إرضاء لأنواق العصر التي أخذت هي الأخرى في التعقيد و لعل هذا هوس إعجابهم بالحريري حتى طبقت شهرته الآفاق<sup>3</sup>.

- لكن هذه الألغاز كانت حتى مطلع القرن السادس الهجري تختلط بفنون

أخرى: كالملاحن، و الأوابد<sup>4</sup>، و الأحاجي و ما سمي بفتيا فقيه العرب<sup>5</sup>.

و قد بدأ ولع المتأخرين بالألغاز من القرن السابع و كانت المحاجة بها قبل

ذلك قليلة، و ذهبوا فيها كل مذهب، حتى أن أبا الحسن بن الجياب المتوفي سنة

---

<sup>1</sup> حجاب محمد نبيه ، بلاغة الكتاب في العصر العباسي، دراسة تحليلية نقدية لتطور الأساليب ، ص 181.

<sup>2</sup> نفسه، ص 181.

<sup>3</sup> نفسه ، ص 181.

<sup>4</sup> الأوابد: جمع آبدة: الأمر العجيب يستغرب له، و أبايد الكلام: غريبه و عجيبيه شعرا أو

نثرا/ ينظر: مصطفى صادق الرفاعي، تاريخ آداب العرب، ج2، ص 362.

<sup>5</sup> فتيا فقيه العرب: ضرب من الألغاز، و أول من أشار إليه الحريري في المقامة الثانية و

الثلاثين، فهو يطرح فيها أسئلة على لسان أبي زيد السروجي بطل مقاماته بعد أن ادعب الفقه

على شكل ألغاز ثم يجيبها عليه/ ينظر: ابن الأثير، المثل السائر، ج 3، ص(84-85)/ينظر:

يحي بن حمزة العلوي، الطراز، ج 3، ص(68-69)/ينظر: أبي العباس الشريشي (أحمد بن

عبد المؤمن القيسي)، شرح مقامات الحريري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج 4، المكتبة

العصرية، صدا، بيروت، 1992، ص ( 45-46)/ينظر: السيوطي، المزهر، ج 1، ص

622-ص637.

749 رئيس كتاب الأندلس و أستاذ لسان الدين قد أفرد لها في ديوان شعره بابا جاء فيه بأشياء بديعة، و لعل هذا الباب من الشعر الذي سماه ابن أبي الأصبع في كتابه "تحرير التحبير" عندما عد المناحي التي يقول فيها الشعراء، بباب السؤال و الجواب، و بلغ من ولعهم بها أنها كانت ترد على دواوين الإنشاء من الأقطار و كانوا يجرون فيها على طريقه العرب، و يزيدون على ذلك الإشارة إلى الملغز به بالتصنيف و القلب و الحذف و التبديل و ما أشبهها مما هو من صناعة المعنى. و حملوها بالتورية فزادوها ابداعا حتى صارت من زينة الشعر<sup>1</sup>.

و قد برع الزمخشري في هذا المجال الذي عاصر الحريري و قد وضع كتابا في الألغاز، أسماء المحاباة و معجم مهام أرباب الحاجات في الأحاجي و الأغلوطات<sup>2</sup>.

كما وضع الحظيري<sup>3</sup> كتابا في الألغاز سماه "الإعجاز في الأحاجي و الألغاز"<sup>4</sup>.

و لكن ما إن حل القرن التاسع الهجري حتى وضحت هذه الفنون، و امتازت عن بعضها البعض، إذ أصبح لكل منها قواعد و شروط و أصول ينبغي اتباعها، سواء كان شعرا أو نثرا، و نرى السيوطي يبحث في هذه الفنون منفصلة، فيخصص لكل منها فصلا خاصا يدرس فيه قواعد الفن الواحد و شروطه، و

---

<sup>1</sup> صادق الرفاعي مصطفى ، تاريخ آداب العرب، ج2، ص 362-363.

<sup>2</sup> حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص 13.

<sup>3</sup> الحظيري: سعد بن علي بن القاسم الورّاق، أبو المعالي الحظيري، كان نظاما، وضع عدة مؤلفات، أهمها: زينة الدهر و عسرة أهل العصر، "و مختصر صفوة الصفوة في الحكم"، توفي سنة 568هـ/1172م/ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص366.

<sup>4</sup> حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص 13.

يستوفي ذلك يذكر الأمثلة و هي عنده ثلاثة فنون: الملاحن، و الألغاز وفتيا فقيه العرب<sup>1</sup>.

و قد استأثرت الألغاز باهتمام الكتاب و الشعراء في هذا العصر، حيث نما و ترعرع و أينع على يد شعراء هذه الفترة، و قد أكثروا منه، و تباروا في إنتاجه و تطارحوه و تحلو بنظمه، و قلما خلا لشعر أحدهم من شيء من الألغاز و الأحاجي، و يبديوا أن للفراغ الذي كان يعيشه بعض الشعراء و التظاهر بالبراعة و الضحالة الفكرية، نصيبا كبيرا في نظم هذا النوعو التفرغ لصيد شوارده<sup>2</sup>. و من أوائل من أهتم بالألغاز في هذا العصر شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري. المتوفي سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة<sup>3</sup>، كما وضع عز الدين حمزة بن أحمد الدمشقي الشافعي<sup>4</sup> كتابا في الألغاز<sup>5</sup>.

و لم يكن التلغيز سمة فكرية ينظمها الشاعر لإشغال القراء و اختبار قدراتهم الذهنية، بل كان سبيل مخاطبة و مراسلة و معارضة يقوم بها الشاعر ردا على منظومة تقتضي من الشاعر الموجهة إليه، حلّ اللغز الكامن فيها، بنفس الوزن و

---

<sup>1</sup>السيوطي، المزهري، ج1، ص567.

<sup>2</sup>الربدائي محمود ، ابن حجة الحموي، شاعرا و ناقدًا ، دار قتيبية، مطبعة خالد بن الوليد، 1982، ص 162.

<sup>3</sup>حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص 150.

<sup>4</sup>حمزة: هو بن أحمد بن علي بن محمد بن علي السيد عز الدين بن الشهاب أبي العباس بن أبي هاشم بن الحافظ الشمس أبي المحاسن الحسيني الدمشقي الشافعي، ولد في شوال 818هـ عمل في التدريس و الإفتاء، و وضع عددا ضخما من المؤلفات، مات بببيت المقدس بالطاعون سنة 874هـ/ينظر: السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمان )، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج3، دار الجيل، بيروت،(د-ت)، ص (163-164).

<sup>5</sup>حاجي خليفة، المصدر نفسه، ج1، ص150.



القافية و بعدد الأبيات في الغالب و هكذا ننقل من مقاطع متفرقة من الألغاز إلى ملاغزة يشترك فيها شاعران أو أكثر<sup>1</sup>.

و قد تنوعت الألغاز في هذا العصر من شعر و نثر و قد أغنتنا بكثير من الفوائد و المتع الفنية و الحسية و الخيالية، فتحصل لنا من خلاله ثروة شعرية و لغوية و فكرية و رياضية متعددة المزايا<sup>2</sup>.

- أما في العهد العثماني فقد ظهرت في عهد السلطان بايزيد في القرن الثامن رسائل ضمنها عشرين قطعة منظومة، كل قطعة منها مسألة من فن مستقل، و قد غير فيها أسماء تلك الفنون بطريق الألغاز امتحانا لفضلاء دهره، و لم يقدرُوا على تعيين فنونها فضلا عن حل مسائلها<sup>3</sup>.

و هكذا، تعاقبت العصور و الأجيال و نسي الباعث الأول الذي أوجد اللغز فلم يستخدم بوصفه و سيلة سحرية تكشف عن موقف غامض كما هو الحال في ألغاز البدائيين كما أنه لم يعد يعبر عن مفهومات عميقة بعيدة عن إدراك الإنسان العادي و عن الحكمة التي يمتلكها بعض الأفراد، و إنما أصبح مجرد باب طريف من أبواب السمر، فعندما تسمر الجماعة يتبادلون بينهم الألغاز<sup>4</sup>.

كما أن الألغاز أصبحت تستخدم في الكشف عن غباء الإنسان العادي بقصد ايجاد جو من السخرية و المرح، و الأمثلة على ذلك كثيرة، و من ذلك قصة نابوليون حينما جاء إلى مصر و هو يرتدي "حمالة" لسرواله تنقسم إلى ثلاثة ألوان: أبيض و أصفر و أخضر و سئل عن سبب ذلك فكانت الإجابة في أن نابوليون ارتدى هذه الحمالة لكي يرفع سرواله، و هنا نلاحظ أن السامع يركز

---

<sup>1</sup> الأيوبي ياسين ، آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي، ص 399.

<sup>2</sup> نفسه ، ص 404.

<sup>3</sup> صادق الرفاعي مصطفى ، تاريخ آداب العرب، ص 363.

<sup>4</sup> ابراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 163.

تفكيره على هذه الألوان الثلاثة و ما يمكن أن تحمل من معنى و مدى ارتباطها بحملة نابليون على مصر بالذات<sup>1</sup>.

هذا و قد أولى الغرب اهتمامهم بدراسة الألغاز حيث قامت المدرسة الفنلندية منذ روادها الأوائل و أخصهم "أنتيآرني" بما أسهم في بلورة منهجه الجغرافي التاريخي، في دراسته للألغاز، فاستوفي ارني معالم و مقومات هذا المنهج في بحثه عن حكايات و مآثورات الألغاز و الأحجية، و ما يعرف بالفوازير، و حزر فرر و يطلق عليه في بعض الأحيان بـ"الحزر" و يبدووا أنه تعبير شائع في دول المشرق العربي و الخليج أما في بلدان المغرب العربي فيطلق عليه اسم ألغاز و حبايات و أحجية، و قد درج على استخدام هذه التسميات في معظم مجتمعاتنا العربية<sup>2</sup>.

أما في الجزائر فقد وجد هذا الفن من الألغاز من القدم حيث كان أجدادنا و آبؤنا، لا يزالون يعتنون بهذا الجنس الأدبي الشعبي و يحفظونه خلفا عن سلف، فإن الزمن تغير و الجيل أصبح غير الجيل، و الحياة غير الحياة، و الحضارة غير الحضارة فالنهار أصبح للسعي الحثيث من أجل الخبز أو العلم أو الربح، أو الواجب، و الليل صار للتلفزة، و للإذاعة و الموسيقى و الأنترنت حسب الإمكانيات المادية<sup>3</sup>.

و إن الذي يتأمل المضمون العام للأحاجي أو الألغاز الجزائرية يجدها عميقة و هادفة تدل على ذكاء العقلية الشعبية و إلتزامها عبر القرون السحيقة، و قدرتها

---

<sup>1</sup> نفسه ، ص163.

<sup>2</sup> مجاهد محمد ، حكايات الألغاز او الحزورات وتأثيرها في المجتمع، ص46.

<sup>3</sup> مرتاض عبد المالك، الألغاز الشعبية الجزائرية ، تحليل لمجموعة من الألغاز الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2007، ص14.

من وجهة أخرى على ربط الصلة بين اللفظ الظاهر المنطوق، و المعنى الباطن المقصود<sup>1</sup>.

و إذا كان مستحيلا معرفة قائلها هذه الألغاز أو بعضها، فإن هذه الاستحالة تزداد تأكدا حين يتصل الأمر بنشأتها و الأسباب التي أدت إلى ظهورها كجنس أدبي ينتمي إلى الفنون الشعبية.

### ثانيا- أنواع الألغاز:

من الألغاز ما جاء في الأدب العربي القديم نثرا و ما جاء شعرا، و لن يعدم المنتبغ لتاريخ هذا الفن بأطيافه المختلفة أمثلة دالة على بدايات هذا الفن و بواكيره ، ومنها ما هو شعر موزون من بحور مختلفة : كالطويل والبسيط والوافر والكامل والهزج والرمل والمنسرح والسريع والخفيف والمجثث والمتقارب مع اختلاف الأضرب فيها. و منها في الشعر أبو عبيد بن الأبرص و امرئ القيس<sup>2</sup>. وكانت تلك الألغاز في رجال ونساء لهم ذكر في التاريخ ، وفي أسماء بلدان وحيوانات ، وجمادات ، وأشجار وفواكه وزهور وحشرات ، و أيام من أيام العرب ووقائعهم<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> نفسه ، ص 15.

<sup>2</sup> امرئ القيس: هو الشاعر الجاهلي امرؤ القيس بن حجر الكندي ملك بني أسد ولد في نجد 500م و توفي مريضا في بلاد الروم 540م/ ينظر ترجمته: الزيات أحمد حسين ، تاريخ الأدب العربي، ص (46-49).

<sup>3</sup> الاحمدي نويوات موسى ، الألغاز و المعميات ، ص 7.

و من النثر ما سمي فتيا فقيه العرب و هو ما رأيناه سابقا، و قد استمر التلازم بين الشعر و النثر في صياغة الأحاجي و الألغاز طوال مسيرة الإبداع العربي، و من الباحثين من يذهب إلى أن مزاحمة النثر للشعر في هذا المضمار جاءت في العصور المتأخرة، و من الطريف أن يجعل بعضهم من هذه المزاحمة و من انصراف الكتاب و الشعراء و الكتاب إلى صناعة الأحجية و اللغز مظهرا من مظاهر الضعف و الانحطاط الذي أصاب الشعر و النثر جميعا في تلك العصور، و يخلص صاحب هذا الرأي إلى أن النثر اقتحم على الشعر جرمه و قد زيلته قداسته، و شاركه سائر فنونه و أغراضه، و لم يبق إلا أن يجوس. معه ظلال مجاهل الألغاز التي حلا لأكثر الشعراء المتأخرين أن يلتاثوا فيها. و من هذا القول نستنتج أن الشعر ذهب في هذا المقام بالنصيب الأوفى، كما أن قيود الفن الشعري من وزن وقافية تكلف اعباء إضافية تزيد من متعة الكد الفني عند صناعة اللغز، و من متعة الكد الذهني عند حله. لذلك كان إخلاص هذا البحث لمقاربة اللغز المنظوم دون المنثور<sup>1</sup>.

و من الألغاز التي نشير إليها:

1- الألغاز الفنية: و هو المصطلح الذي يطلق عادة على الألغاز المتعلقة بفن

من الفنون، و منها:

1- اللغز النحوي:

---

<sup>1</sup> المفتي إلهام عبد الوهاب ، صناعة اللغز المنظوم في الأدب العربي القديم قراءة جديدة ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات و آدابها، مجلة علمية محكمة نصف سنوية، العدد الحادي عشر، محرم 1435هـ/نوفمبر 2013م، ص 121.

- تفنن علماء قواعد اللغة العربية في صوغ الألغاز النحوية نظما و نثرا. و هذا ما ذكره ابن هشام في كتابه "موقظ الوسنان و موقد الأذهان"<sup>1</sup> أن اللغز النحوي ينقسم إلى قسمين:

الأول ما يطلب به تفسير المعنى، و هذا يأتي على نوعين نثري، و شعري. و الثاني يطلب به تفسير الإعراب.

- أما النثري: فقد جاء بكثرة في مقامات الحريري (المقامة الرابعة و العشرون النحوية)<sup>2</sup>.

كما جاءت عند الزمخشري في كتابه "المحاجاة بالمسائل النحوية"<sup>3</sup>. و كذلك أُلغاز ابن هشام في النحو<sup>4</sup>، و نقل كثيرا منها الشيخ ابراهيم بن محمد السوهائي المالكي<sup>5</sup> المتوفي سنة 1080هـ في الفصل الأول الذي خصه بالألغاز النحوية من كتابه المسمى "مفتاح الأفهام السنية لإيضاح الألغاز الخفية"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> جمال الدين الأنصاري (أبي محمد عبد الله بن هشام بن يوسف)، موقد الأذهان و موقظ الوسنان، تحقيق: علي فوذة نبيل، مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، 1400هـ/ 1980م، ص 152.

<sup>2</sup> ينظر: مقامات الحريري، المقامة الرابعة و العشرون النحوية، ج 3، ص 174/ ينظر: يحيى بن حمزة العلوي، الطراز، ج3، ص 69.

<sup>3</sup> ينظر: الزمخشري، المحاجاة في المسائل النحوية، المصدر السابق.

<sup>4</sup> ينظر: جمال الدين الأنصاري (أبي محمد عبد الله بن هشام بن يوسف)، أُلغاز ابن هشام في النحو، تحقيق و ترتيب: اسعد خضير، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د-ت).

<sup>5</sup> ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السوهاي **عفي المالكي الأزهرى**: مقررئ، من المشتغلين بالحديث، نسبه إلى سوها، من أحميم مصر، من كتبه: "إيقاظ الوسنان في معاملة الرحمن" و "الدرر المنثوره" رسالة في القراءات، بالظاهرية، و "فتح القدير بترتيب الجامع الصغير" / ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ص 67. / ينظر: عمر رضا كحالة، معجم

المؤلفين، ص 63. / ينظر: محمود حسن التونكي، معجم المصنفين، ج 4، مطبعة وزنكو غراف طبارة في بيروت-سويا، 1344هـ، ص 426.

- أما الشعري: فهناك أُلغاز نحوية يتمثل في أبيات بلغز قائلها اعرابها:

فتكون في ظاهرها مجافية للصواب مخالفة للقواعد، و هي في حقيقة الأمر جيدة صحيحة، و قد جمع الرماني<sup>2</sup> طائفة منها و رتبها على حروف المعجم موردا بعد كل بيت منها ما يحتمله من تفسير معناه و توجيه اعرابه موضحا مسلكه مع جلب النظائر و الشواهد من القرآن و من كلام العرب و يسمى هذا الكتاب "توجيه اعراب ابیات ملغزة الإعراب"<sup>3</sup>.

وايضا كتاب المنظومة النحوية للملا عصام الاسفراييني ( 978هـ — - 1038هـ) وتحتوي على اربعين بيتا وتحتوي هذه الابيات على تسعة وأربعين لغزا<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> ابن فرحون المالكي (برهان الدين إبراهيم)، درة الغواص في محاضرة الخواص، أُلغاز فقهية، ص33.

<sup>2</sup> أبو الحسن علي بن عيسى الرماني: (296هـ-384هـ/909م-994م) و يعرف بالإخشيدي و بالوراق و اشتهر بالرماني (أبو الحسن)، أديب نحوي، لغوي، متكلم، فقيه أصولي، مفسر، فلكي، منطقي، أصله من سر من رأى، ولد ببغداد و أخذ عن ابن السراج و ابن دريد و الزجاج، قضى حياته بالدرس و التدريس، و كان اماما في الفقه و التفسير و الأدب و العربية و شيخا من شيوخ المعتزلة و علماء المتكلمين، ألف كتاب: "تكت سيويه"، "تهذيب أبواب كتاب سيويه"، "الجامع الكبير في التفسير"، "المبتدأ في النحو" و غيرها من الكتب توفي ببغداد في 11 جمادى الأولى/ ينظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج 2، ص 483./ ينظر: الرماني و الخطابي و عبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في اعجاز القرآن، في الدراسات القرآنية و النقد، تحقيق: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، ط 3، دار المعارف بمصر، كورنيش النيل، القاهرة، 1976، ص 10.

<sup>3</sup> ابن فرحون المالكي (برهان الدين إبراهيم)، درة الغواص في محاضرة الخواص، أُلغاز فقهية، ص33-34).

<sup>4</sup> ينظر: الملا عصام الاسفراييني، شرح منظومة الأُلغاز النحوية، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة الثقافة الدينية، 2000م.

## 21- الألغاز الفقهية:

قد أفردت بالتأليف لعظم جدواها و ينبغي للملغز فيها أن لا يأخذ الأقوال الضعيفة أو المسائل الغربية، أو المسائل المختلفة فيها<sup>1</sup>، و من ضروب الألغاز ما وضعه الرواة قديما تحت عنوان "فتيا فقيه العرب" \* و هذا ما ذكرناه سابقا يقصد المحاجاة و المعاياه، و نجد هذا عند السيوطي، في كتابه "المزهر في علوم اللغة و أنواعها"<sup>2</sup> و كذلك نجد الألغاز الفقيه في مصنفه "الأشباه و النظائر في النحو"<sup>3</sup> و قد أورد فيها طائفة من الألغاز الفقهية مرتبة على أبواب الفقه تجري فيها المسائل على مقتضى المذهب الحنفي<sup>4</sup>.

و لعل السر في وفرة الألغاز الفقهية حرص الفقهاء على تنويع أساليب بحث الفروع الفقهية و على فتح باب المناظرة و المحاضرة لاختبار مدى تركيز المعلومات و هو العلم الذي اتسع مجال البحث فيه<sup>5</sup>. و نذكر على سبيل المثال ما أورده محمد بن عبد الرحمن العريفي كتابه الذي سماه: "الدرر البهية في الألغاز

---

<sup>1</sup> ينظر: الجزائري (طاهر بن أحمد)، تسهيل المجاز، ص 113/. ينظر: عبد الحي كمال، الأحاجي و الألغاز الأدبية، ص 56.

\* فتيا فقيه العرب: ينظر: أبي الحسين اللغوي (أحمد بن فارس)، كتاب فتيا فقيه العرب، تحقيق: حسين علي محفوظ، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، ج 1، المجلد 33، و جمادى الآخرة سنة 1377هـ / 1 كانون الثاني سنة 1958م.

<sup>2</sup> ينظر: السيوطي، المزهر، ج 1، ص 622-637/ ينظر: أبي العباس، شرح مقامات الحريري، ج 4، (ص 45-46).

<sup>3</sup> ينظر: السيوطي، الأشباه و النظائر، ج 4، ص 184.

<sup>4</sup> ابن فرحون، درة الغواص في محاضره الخواص، ص 37.

<sup>5</sup> نفسه، ص 37.

الفقهية"<sup>1</sup> حيث جمع فيه أكثر من 300 لغز فقهي، و كذلك نجد أبي بكر زيد الجراعي من خلال مؤلفه "حلية الطراز في حل مسائل الألباز على مذهب الإمام أحمد بن حنبل"<sup>2</sup> كما جمع حامد أفندي العالم البصري طائفة من الألباز الفقهية من كتب مختلفة و أودعها في كتابه: "عجالة النصرة في جواب أسئلة"<sup>3</sup>. و أيضا كتاب "المسائل اللغزية في الأحكام الشرعية" و هو كتاب مختصر رتبته صاحبه على أبواب الفقه<sup>4</sup>.

و كذلك كتاب: "الذخائر الأشرفية في الألباز الحنفية"<sup>5</sup> للقاضي عبد البر بن الشحنة الحلبي<sup>6</sup>.

---

<sup>1</sup> ينظر: محمد بن عبد الرحمن العريفي، الدرر البهية في الألباز الفقهية (أكثر من 300 لغز فقهي منتخبة من كتب الفقه مذيلة بلطائف و فوائد) ، قرأ بعضها و قدم لها: عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، ط1، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، 2000م.

<sup>2</sup> ينظر: أبي بكر بن زيد الجراعي، حلية الطراز في حل مسائل الألباز على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: مساعد بن قاسم الفالح، ط1، المملكة العربية السعودية، دار العاصمة، 1414هـ.

<sup>3</sup> ابن فرحون، درة الغواص في محاضرة الخواص، ص41.

<sup>4</sup> حاجي خليفة، كشف الظنون، ج2، ص1670.

<sup>5</sup> حاجي خليفة، كشف الظنون، ج2، ، ج1، ص150.

<sup>6</sup> ابن فرحون، درة الغواص في محاضرة الخواص، ص42/ ينظر: ابن الشحنة (عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود، الحلبي)، الذخائر الأشرفية في ألباز الحنفية ، تحقيق: محد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998.



و يذكر حاجي خليفة أن هذا الكتاب هو الذي انتجته ابن نجيم في الفن الرابع من الأشباه و ذكر أن حيرة الفقهاء و العدة اشتملا على كثير من ذلك لكن الجميع أَلغاز فقهية.

- و "الألغاز الفقهية" للأديب محمد هني بن محمد بن راشد القسطنطيني الرومي الحنفي، الذي كان رئيسا لمجلس المعارف، المولود سنة 1262، و غيرها من الكتب.

كما نجد بعض الألغاز الفقهية موجودة في كتاب كشكول ابن عقيل<sup>1</sup>

### 31- ألغاز في الفرائض:

و هي من الألغاز الفقهية و قد أفردت بالتأليف<sup>2</sup>، و للفرائض صلة وثيقة بالحساب، حيث يستعان بقواعد فن الحساب على حل المشاكل الفرضية و بيان نصيب كل وارث من التركة. و قد تكون لها الصبغة الفقهية إذا كان الأمر المعنى المطلوب بيانه متعلقا بأحكام الميراث<sup>3</sup>.

و كتب الألغاز الفقهية قد تكون متضمنة لألغاز في الفرائض<sup>4</sup>.

### 41- ألغاز في القراءات:

- نظمت منظومات في ألغاز مسائل من علم القراءات المهتم بالأحرف و اللهجات التي نزل عليها القرآن الكريم، و منها: ألغاز شمس الدين محمد بن محمد

---

<sup>1</sup> ابن عقيل(عبد الله بن عبد العزيز)، كشكول ابن عقيل ، حكم ونوادر وألغاز واقاويل،

اخرجه: عبد الرحمان بن علي العسكر، ط 1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1430هـ.

<sup>2</sup>الجزائري (طاهر بن محمد)، تسهيل المجاز، ص 113.

<sup>3</sup>ابن فرحون، درة الغواص في محاضرة الخواص، ص 35.

<sup>4</sup>نفسه، ص 36.

الجزري المتوفي سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة و هي همزية في القراءة، ثم شرحها و سماه "العقد الثمين"<sup>1</sup>.

- و الألغاز العلائية هي تشمل مسائل المشكلات في القراءات العشر. لعلاء الدين علي بن ناصر الدين محمد الطرابلسي ثم الدمشقي الحنفي المتوفي سنة 1032ه<sup>2</sup>.

### 51- الألغاز اللغوية:

اللغة العربية واسعة بمادتها، غزيرة بمعانيها، حتى أنه يوجد للشيء الواحد أكثر من عشرين اسما، و هذا من خصائص هذه اللغة، و الألغاز اللغوية تكون بمعنى "ظاهر" و هو ما يتبادر إلى الذهن، و يقصد بها معنى آخر خفي و هو المراد<sup>3</sup>. و هي تتصور في الألفاظ المشتركة فيذكر الملغز اللفظ بمعنى و يوهم أنه يريد به غيره، و للحريري و السخاوي قصائد في هذه الألغاز، كما أنه توجد مؤلفات كثيرة في هذا الجانب ذكرها صاحب "تسهيل المجاز"<sup>4</sup>.

وقد قسمها صاحب تسهيل المجاز الى قسمين: اللفظي والمعنوي<sup>5</sup>.

أ - اللفظي: هو ما يشار فيه الى الموصوف ويذكر كلمات تتضمن اسمه، او بعض حروفه تضمنا خفيا، ويشار إلى ذلك إما بالتصنيف او بالقلب او بالحذف والتبديل او ما اشبه ذلك و لا مانع من يسمى من ان يسمى باللغز المصنع او الاسمي<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص150.

<sup>2</sup> ابن فرحون، درة الغواص في محاضرة الخواص، ص32.

<sup>3</sup> عبد الحي كمال، الأحاجي و الألغاز الأدبية، ص26.

<sup>4</sup> الجزائري (طاهر بن محمد)، تسهيل المجاز، ص125.

<sup>5</sup> نفسه، ص57.

<sup>6</sup> الجزائري (طاهر بن محمد)، تسهيل المجاز، ص57. ينظر: الاحمدي نويوات موسى،

الالغاز و المعميات، ص6.

ب - المغنوي: ما يشار فيه الى الموصوف بمجرد ذكر صفاته الذاتية.<sup>1</sup>

## 61- الألغاز العروضية:

نسبة إلى علم العروض و القافية و هو معرفة موازين الشعر و بحوره<sup>2</sup>، كما أن هناك قسم يستعمل في نقد الشعر<sup>3</sup>، و قد تم التأليف كثيرا في هذا المجال و نذكر على سبيل المثال كتاب: "أحاجي و ألغاز شعرية" لمحمد عبد الرحيم، حيث قام بجمع الأحاجي و الألغاز الشعرية في الفصل الأول، أما الفصل الثاني فجعله للأحاجي و الألغاز النثرية، ثم قام بشرحها<sup>4</sup>، و كذلك كتاب: "الموجز في الشعر المغربي الملغز"<sup>5</sup> للسعيد بنفرحي، كما نجد الألغاز الشعرية في كتاب "المستطرف في كل فن مستظرف"<sup>6</sup>، و أيضا في كتاب "تسهيل المجاز"<sup>7</sup> كذلك في كتاب "مجاني مجاني الأدب في حدائق العرب"<sup>8</sup>.

## 71- الألغاز الحكيمة:

إن كثير من الحكماء ستروا كثيرا من المسائل الحكيمة بالرمز و جعلوها بذلك في أوقى حرز، فمن أسباب ذلك الخوف من وصولها إلى غير مستحقها، ممن لا

<sup>1</sup> نفسه، ص 57. / ينظر: نويوات موسى الاحمدي، المرجع نفسه ، ص 6.

<sup>2</sup> عبد الحي كمال، الأحاجي و الألغاز الأدبية، ص 55.

<sup>3</sup> الجزائري (طاهر بن محمد)، تسهيل المجاز، ص 120.

<sup>4</sup> ينظر: عبد الرحيم محمد ، أحاجي و ألغاز شعرية، مقدمة الكتاب.

<sup>5</sup> ينظر: بنفرحي السعيد ، الموجز في الشعر المغربي الملغز.

<sup>6</sup> ينظر: الأبشيهي (شهاب الدين محمد بن أحمد) ، المستظرف في كل فن مستظرف ، ج2، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1992، ص (266-271).

<sup>7</sup> ينظر: الجزائري (طاهر بن محمد)، تسهيل المجاز.

<sup>8</sup> ينظر: الأب لويس شيخو اليسوعي ، مجاني الأدب في حدائق العرب ، ط5، ج4، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت 1895، ص (208-211).

يرجى أن يرهاها و يقوم بحقها، حين قال: "و مَنْ مَنَحَ الْجُهَّالَ عِلْمًا أَضَاعَهُ وَ مَنْ مَنَعَ الْمُسْتَوْجِبِينَ حِينَ قَالَ: فَقَدْ ظَلَمَ"<sup>1</sup>.

و يروى في ذلك أن اسكندر عاتب أستاذه أرسطو على إظهاره كتبه لعامة الناس، و عدم حصرها على النجباء الأكياس، فقال في إعتابه أني أظهرتها و ما أظهرتها، و أشار في ذلك إلى أنه جعلها مرموزة لا يهتدي إليها غير أولى الجد من ذوي النهي<sup>2</sup>.

### 81- الألباز في الفنون العلمية:

لم تقتصر الألباز على تناول بعض الأمور المتفرقة التي يريد الملغز إخفاء معانيها موريا في كلامه حتى يجهد ذهن مخاطبه في البحث عن المراد، بل تسربت إلى بعض الفنون العلمية قاصدة نفس الهدف، و بذلك نوعت طريقة المراجعة و المباحثة، و حفزت الهمم إلى مزيد التفكير و التأمل في المسائل العلمية<sup>3</sup>.

### 91- الألباز في الرسم:

و هو ما يسمى بخداع البصر (النظر)، فإذا ما أبصرت شريط التزام مثلا و هما خطان متوازيان على مسافة واحدة رأيت هذان الخطان يضيقان في حالة البعد مع أنهما متوازيان على مسافة واحدة<sup>4</sup>.

و يذكر صاحب "تسهيل المآز" "قد اشتهر في عصرنا شعبة منه بين أدباء الفرنج و تسمى بالألباز الرسمية و هي الإنتقال من رسم سيء إلى معناه بوجه من الوجوه في رسم الساعة التي هي معيار الوقت و يريدون بها الوقت، و يرسمون الدرهم أو الدينار و يريدون به معناه أو مطلق المال، فإذا أرادوا أن يثيروا إلى

<sup>1</sup>الجزائري (طاهر بن محمد)،المصدر نفسه، ص (107-108).

<sup>2</sup>نفسه، ص 108.

<sup>3</sup>ابن فرحون، درة الخواص في محاضرة الخواص، ص 31.

<sup>4</sup>عبد الحي كمال، الأحاجي و الألباز الأدبية، ص 79.

أن الساعة الزمانية أنفس من الدينار أو المال رسموا في المبدأ شكل ساعة و في الآخر صورة دينار و وضعوا بينهما لفظ (أنفس من)<sup>1</sup>.

## 2- الألغاز الحسابية: و قد أفردت بالتأليف و هي داخلة تحت قواعد لا تختل

و قوانين صحيحة لا تختل و لا ينبغي إن يلقي منها على الأديب من حيث هو أديب إلا المسائل القريبة للذهن التي يمكن أن تستخرج بدون تحصيل قواعد الفن<sup>2</sup>. و قد أورد أبي عبد الله ابن غازي المكناسي شيخ الجماعة بفاس و فقيها المتوفي سنة 919ه<sup>3</sup> بعض من هذه الألغاز الحسابية في كتابه "بغية الطلاب في شرح منية الحساب"<sup>4</sup>.

## 3- الألغاز السياسية:

و قد وردت هذه الألغاز خاصة في الكتب التاريخية و الأدبية<sup>5</sup>.

### المبحث الثالث: علاقة اللّغز بالأجناس الشعبية الأخرى

#### أولا - علاقة اللّغز بالطقس:

<sup>1</sup>الجزائري (طاهر بن محمد)، تسهيل المجاز، ص (122-123).

<sup>2</sup>نفسه، ص 114.

<sup>3</sup>ينظر ترجمته في: ابن زيدان (عبد الرحمان محمد السجلماسي)، إتحاف إعلام الناس، بجمال أخبار حاضرة مكناس، تحقيق علي عمر ط 1 ج4، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، القاهرة، 2008، ص 02.

<sup>4</sup>ابن فرحون، درة الخواص في محاضرة الخواص، ص 34.

<sup>5</sup>عبد الحي كمال، الأحاجي و الألغاز الأدبية، ص 94.

1- مفهوم الطقس.

2- الطقوس التي تطرح فيها الألغاز.

ثانيا- علاقة اللّغز بالأسطورة:

1- مفهوم الاسطورة:

1- الأسطورة لغويا. 12 - الأسطورة اصطلاحا.

2 - اللّغز و الاسطورة.

ثالثا - علاقة اللّغز بالحكاية الشعبية والخرافة:

1- تعريف الحكاية الشعبية:

1- لغة . 12- اصطلاحا.

2- تعريف الخرافة:

12- لغة . 22- اصطلاحا.

3- اللّغز والحكاية الشعبية والخرافة.

رابعا- علاقة اللّغز بالرّمز:

1- مفهوم الرّمز:

1- لغة. 12- اصطلاحا.

2- الرّمز في الألغاز.

خامسا- علاقة اللّغز بالشعر الشعبي:

1- مفهوم الشعر الشعبي.

2- الألغاز الشعرية.

يرتبط اللّغز الشعبي ارتباطا وثيقا بعدة اشكال تعبيرية أخرى ،مثل الاساطير والحكايات والقصص الشعبية وغيرها. وهذا لأن اللّغز يدخل كمكون من مكونات

هذه الاشكال ، بل وقد تأسست هذه الاخيرة عليه وتنسجم مع مختلف احداثها،  
لتشكل هذه الاشكال مجتمعة كلا متجانسا و منوعا ،غنيا بالأصالة والترات <sup>1</sup>.

أولا - علاقة اللغز بالطقس:

## 1- مفهوم الطقس:

تشير لفظة "طقس" إلى الكيفية التي يتم بها أداء الأنشطة المقدسة وتنظيمها في إطار احتفالي، ويشار بها في الديانة المسيحية إلى "النظام الذي تتم به الشعائر والاحتفالات الدينية المقدسة".<sup>2</sup> ومن حيث الأصل اللغوي تتأني لفظة " Rite"<sup>3</sup> في اللاتينية من "Ritus" ويعنى مجموع "الأنشطة والأفعال المنظمة التي تتخذها جماعة ما خلال احتفالاتها"،. و هي عبارة تعني عادات و تقاليد مجتمع معين كما تعني أنواع الاحتفالات التي تستدعي معتقدات تكون خارج الإطار التجريبي، تكمن دعوة الطقس في إثبات استمرارية الحدث التاريخي الشهير فهو يميل إلى تكريس ديمومة الحدث الاجتماعي أو الأسطوري الذي أوجده فهو استنادا إلى ذلك إعادة خلق و تحيين لماض غامض غالبا ،لكنه يأخذ معناه عند الدين يستخدمونه على انه فعل ديني <sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> طبركان سلوى ، الألباز الشعبية القبائلية بمنطقتي واضية و عزازفة (مقاربة نياسية) ،  
مذكر لنيل شهادة الماجستير ،جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، 2012، ص22.

<sup>2</sup> مجمع اللغة، العربية المعجم الوسيط، باب « ط ق س»، ص561.

<sup>3</sup> « Rite» : mot dérive du Latin "Ritus", 1486, in: Larousse, Dictionnaire de la langue française, 1988, p1652.

ينظر: احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي - فرنسي -

عربي، ط1، مكتبة لبنان للنشر، 1993، ص360.

<sup>4</sup> طوالي نور الدين ، الدين و الطقوس و التغيرات ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ،  
منشورات عويدات،بيروت، 1988، ص 147.

ولقد أولى "ايرفينغ غوفمان" لطقوس التفاعل في الحياة اليومية (rites d'interaction) اهتماما أساسيا في مقارباته السوسولوجية للممارسات "البسيطة" في حياة الناس اليومية.<sup>1</sup>

و يشير " فان درلو " " VAN DERLew " عندما يتحدث عن الطقس بأنه إحياء و تحيين لتجربة مقدسة و يضيف بأن الطقوس أساطير تتحرك لأن الأسطورة هي مؤسسة الفعل المقدس فهي تسبقه و تضمن بقائه.و عليه إن ممارسة الطقس التقليدي تبدو قريبة في الوسط الريفي إلى المعتقد الديني أكثر منه في الوسط المدني ، و من جهته يرى نور الدين طوالي أن التطبيق الشامل للطقوس العامة ليس قبل كل شيء سوى برهان إضافي على التعلق الشعبي بالدين فهو في ذلك مقبول شرعا باعتباره إرادة جماعية تسعى نحو إعادة الاعتبار للتقاليد و على الأخص للإسلام.<sup>2</sup>

وتخضع ممارسة الطقوس إلى جملة من الشعائر والمراسم المقعدة تترجمها رموز الجماعة القولية منها والحركية، وتتحقق من خلالها غايات التواصل وتشبع حاجات رمزية أساسية. وترتبط بالسلوك الطقسي جملة من الخصائص تميزه عن باقي الممارسات الجماعية، أهمها انتظامه وفق تراتيب وضوابط لا يتم التبادل الرمزي إلا بها وإلا فقد التواصل مضمونه الرمزي. ويجري كل طقس وفق سيناريوهات درامية متكررة تختلف باختلاف وضعيات التفاعل، و الأنظمة الثقافية.

## 2- الطقوس التي تطرح فيها الألغاز:

<sup>1</sup> Goffman, Erving, **les rites d'interaction**, Traduit de l'anglais par Alain Kihm, Paris, Minuit, Collection « le sens commun », Les Éditions de minuit, Paris , 1974, p 240.

<sup>2</sup> طوالي نور الدين ،الدين و الطقوس و التغيرات،ص147.



و لتقديم الألباز أو التباري بها عندنا في الجزائر عامة، طقوس معينة بحيث تلقى:

- أثناء السمر و ذلك حين يجتمع الفتيان أو الفتيات في مناسبة سعيدة فيأخذ الحديث بهم في مثل هذه الملاغزات الطريفة، و قد يكون بين جدة و أحفادها، و يفترض فيهم صغر السن، كما قد يكون بين أم و أطفالها و يتم غالبا قبيل النوم و يفترض أن يكون ضوء المصباح منطفئا<sup>1</sup>.

- و قد طرح الألباز الشعبية أيضا في مناسبات أخرى، و لكنها تظل مرتبطة بالليل أولا، و باجتماع الناس، و الأطفال و الصبايا بوجه خاص، في مكان واحد، ثانيا فاللغز من هذا الجانب ذو دلالة اجتماعية خاصة يعير عن طبقة معينة في زمن معين، كما يساهم في توثيق الصلات الاجتماعية بين الناس معينين، و إذا كانت الحكاية الخرافية يفترض لها راو و متلق، و يكون الراوي في العادة أكبر سنا من المتلقي، فإن الأمر في الألباز الشعبية يختلف على نحو كبير، إذ غالبا ما تكون الألباز وسيلة التباري الذهني بين طائفة من الناس يكونون لذات لبعضهم البعض، فهي تشترك مع الحكايات الخرافية في حال، و تتميز عنها في حال أخرى<sup>2</sup>.

و الألباز كالحكايات الخرافية يتفاوت الناس في حفظها أو روايتها أو ابتكارها ابتكارا، و هي تشيع بين النساء أكثر من الرجال و تكون بين العجاز أكثر مما تشيع بين الفتيات و يذكر عبد الحميد بورايو "رأى بعض الدارسي، انطلاقا من ملاحظتهم لطبيعة الممارسات الموروثة و ما ينسج حولها من معتقدات، أنها تمثل طقوسا شبه سحرية كانت تؤديها العجائز من النساء في التاريخ القديم للجماعات الأمازيغية في شمال إفريقيا، ترتكز هذه التقاليد أساسا على رواية الحكايات العجيبة (أو الخرافية) للأطفال من طرف امرأة كبيرة السن قريبا من موقد النار

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض، الألباز الشعبية الجزائرية، ص 15.

<sup>2</sup> نفسه، ص (15-16).

في ليالي الشتاء الطويلة جدا، حافظت الجماعات الجزائرية خاصة في المناطق الجبلية و الريفية عامة على مثل هذا التقليد إلى زمن قريب منا، و تتعلق القيم التي نكرسها هذه التقاليد بالعلاقات الأسرية و هي تنتصر بصفة واضحة لقيم الأسرة الأبوية الموسعة التي ظلت إلى زمن قريب هي الوحدة الأساسية في المجتمع الجزائري"<sup>1</sup>.

لكن في وقتنا الحاضر تراجع الاهتمام بهذا الفن بسبب انشغال الإنسان بحياته اليومية المتمثلة في العمل و البحث عن لقمة العيش كما صار للتلفاز أو المذياع، أو الكمبيوتر و غيرها من الأجهزة الحديثة هي شغله الشاغل و المتعته المفيدة لكل فرد<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> عبد الحميد بورايو، في الثقافة الشعبية الجزائرية، التاريخ و القضايا و التجليات، مقالات و حوارات، فيسير للنشر، الجزائر، 2011، ص86.

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض، المرجع نفسه، ص14.

## ثانياً- علاقة اللغز بالأسطورة:

لعلنا لا نخطئ إن قلنا إن المهتمين بالأسطورة ودارسيها لم يتوصلوا إلى اعتماد تعريف جامع مانع لها، يمكنه الإسهام في توضيح بعض المسائل المتعلقة بطبيعتها وعلاقتها بغيرها من الأنساق التي قد تتداخل معها في الكثير من الجوانب كاللغز مثلاً.

### 1- مفهوم الاسطورة:

ولعل صعوبة الوصول إلى هذا التعريف الجامع المانع هو الذي جعل سنت أوغسطين يقول عندما سئل عن ماهية الأسطورة "إنني أعرف جيداً ما هي، بشرط ألا يسألني أحد عنها، ولكن إذا ما سئلت، وأردت الجواب، فسوف يعتريني التلكؤ"<sup>1</sup>. وقد أشار إرنستكاسيرر كذلك إلى هذه الصعوبة فذكر أن المشكلة لا تكمن في نقص المادة بل في وفرتها وتعدد مصادرها، فقد اشترك الأدباء والفلاسفة وعلماء الأنثروبولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع في هذه الدراسات، كل من وجهة نظره واختصاصه.<sup>2</sup>

### أ- الأسطورة لغويا:

الأسطورة كما جاء في اللسان: " أْحْدُوْتَهٌ وَأَحَادِيْثٌ ... وَالْأَسَاطِيْرُ الْأَبَاطِيْلُ وَالْأَسَاطِيْرُ أَحَادِيْثٌ لَا نِظَامَ لَهَا وَاحِدَتَهَا إِسْطَارٌ وَإِسْطَارَةٌ بِالْكَسْرِ وَأَسْطِيْرٌ وَأَسْطِيْرَةٌ وَأَسْطُوْرٌ وَأَسْطُوْرَةٌ بِالضَّمِّ وَقَالَ قَوْمٌ أَسَاطِيْرٌ جَمْعُ أَسْطَارٍ وَأَسْطَارٌ جَمْعُ ،

<sup>1</sup> ك.ك. رانفين ، الأسطورة، ترجمة جعفر صادق الخليلي، ط 1، سلسلة زدني علماء، منشورات عويدات ،بيروت، 1981، ص9.

<sup>2</sup> إرنستكاسيرر، الدولة والأسطورة، ترجمة: أحمد حمدي محمود، راجعه: احمد خاكي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص18.

و يقال سَطَّرَ فلانٌ علينا يُسَطِّرُ إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل يقال هو يُسَطِّرُ ما لا أصل له أي يؤلف ، و يقال سَطَّرَ فلانٌ على فلان إذا زخرف له الأقاويلَ ونَمَّقَها<sup>1</sup> و كذا عند الخليل : " أحاديث تشبه الباطل . و هي أحاديث لا نظام لها بشيء . و يسَطِّرُ معناه يُؤلِّفُ ولا أصل له ."<sup>2</sup> و في الصحاح : " الأساطير : الأباطيل "<sup>3</sup> و قال : ابن عطية : " هو اسم جمع لا واحد له من لفظه " وهذا ليس بشيء ؛ لأنَّ النحويين قد نصَّوا على أنه كان على صيغة تَخَصُّ الجُمُوع لم يُسمَّوه اسم جمع ، بل يقولون : هو جمع ك " عَبَادِيد " و " شَمَاطِيط " ، فظاهر كلام الرَّاغِب - رحمه الله تعالى - : أن " أساطير " جمع " سَطَّر " بفتح الطاء ، فإنه قال : وجمع " سَطَّر " - يعين بالفتح - " أسطار " و " أساطير " . وقال المُبرِّد - رحمه الله تعالى - : هي جمع " أسطورة " نحو : " أَرْجُوحة " و " أَرَجِيح " و " أَحْدُوثة " و " أحاديث " . ومعنى " الأساطير " : الأحاديث الباطلة والتُرَّهَات مِمَّا لا حَقِيقَةَ له . وقال الواحدي : - أصلُ " الأساطير " من " السَطَّر " وهو أن يجعل شيئاً ممتداً مؤلِّفاً ، ومنه سَطَّرُ الكتاب ، وسَطَّر من شجر مفروش . قال ابن السكيت : يقال سَطَّرُ وسَطَّرُ ، فمن قال : " سَطَّر " فجمعه في القليل " أسطُر " ، والتكثير " سَطُور " ، ومن قال : " سَطَّر " فجمعه " أسطَار " ، و " الأساطير " جمع الجمع . وقال الجبائي : واحدُ الأساطير " أسطُور " و " أسطورة " و " إسطورة " . قال جمهور

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، ج4 ، مادة " سطر " ، ص363 .

<sup>2</sup> الخليل بن احمد الفراهيدي (ابي عبد الرحمان) ، العين ، ج7 ، مادة " سطر " ، ص210 .

<sup>3</sup> اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، ج2 ، مادة " سطر " ، ص

المفسرين : أساطير الأولين ما سَطَّرَهُ الأوَّلُونَ . وقال ابن عباس : معناه أحاديث الأولين التي كانوا يسطرونها ، أي : يَكْتُبُونَهَا<sup>1</sup>

فالأسطورة عند العرب هي القصص المصنوعة المكذوبة أو القصص التاريخية الباطلة و أحاديث الكتب السالفة المختلفة و بهذا المعنى رموا القرآن الكريم "وقد كانوا لا يميزون بين التواريخ والقصص والخرافات فجميع ذلك مرمي بالكذب والمبالغة. فقولهم: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾<sup>2</sup>. و ذكر ابن عاشور ان معنى الاسطورة هنا هو " القصة والخبر عن الماضين. والأظهر أن الأسطورة لفظ معرَّب عن الرومية: أصله<sup>3</sup> إسْطُورِيَا<sup>4</sup> بكسر الهمزة وهو القصة. ويدل لذلك اختلاف العرب فيه ،فقالوا: أسطورة وأسطيرة وأسْطُور و أسطير، كلها بضم الهمزة وإِسْطَارَة وإِسْطَار بكسر الهمزة. والاختلاف في حركات الكلمة الواحدة من جملة أمارات التعريب. ومن أقوالهم: "أعجمي فالعب به ما شئت".<sup>5</sup>

يحتمل أنهم أرادوا نسبة أخبار القرآن إلى الكذب على ما تعارفوه من اعتقادهم في الأساطير. ويشتمل أنهم أرادوا أن القرآن لا يخرج عن كونه مجموع قصص وأساطير، يعنون أنه لا يستحق أن يكون من عند الله لأنهم لقصور أفهامهم أو لتجاهلهم يعرضون عن الاعتبار المقصود من تلك القصص ويأخذونها بمنزلة

---

<sup>1</sup> ابن عادل (ابو حفص عمر بن علي الدمشقيّ الحنبليّ)، الباب في علوم الكتاب ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض، ط 1، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1998، م ، ص 84.

<sup>2</sup>سورة الأنعام، الآية 25.

<sup>3</sup> ابن عاشور( محمد الطاهر) ،تفسير التحرير والتنوير، ج7، دار سحنون للطباعة والنشر، تونس،1984،ص182.

<sup>4</sup> هي كلمة يونانية ولاينية "اسطوريا" " Historia "./ينظر: عجينة محمد ، موسوعة اساطير العرب ، عن الجاهلية ودلالاتها ، ط2، دار الفارابي، بيروت ، لبنان، 2005، ص21.

<sup>5</sup> ابن عاشور( محمد الطاهر) ، المرجع نفسه، ج7، ص182.



بين مصطلح الأسطورة ومصطلحات أخرى<sup>1</sup> ، كان لزاماً علينا أن نقف طويلاً لهذا المصطلح بغية توضيحه وتحديد هبقة قدر الإمكان.

ان مجال الفكر الإسلامي يعتبر الأسطورة قسراً بامنالو هو الكذب والباطل بينما نجد مفكرين يطالبون بضرورة تفعيل العقل والنظر في هذا المفاهيم، ويعتبر محمد أركون الذي قدم بحوثاً كثيرة في مجال الفكر والفلسفة يؤخذ العرب لموقفها السلبى اتجاه هذا المفاهيم التيليا يمكن للإنسانية في تاريخها القديم والحديث أن تستقل عنها ويقول: "إن فكر المسلمين يفتقر طويلاً إلى وصف الجمود والانغلاقية...."<sup>2</sup> وهذا ما يفسر بوقوف المسلمين منذ هذا القضايا ما قفاله رفض للتفكير فيها ومناقشتها وهو موقف سلبى حرماً المسلمين منسعة الخيال والوضيق لديهم مساحة الفكر كما يؤكد محمد أركون "إن العرب إذا ترجموا الكلمة الأجنبية (Mythe) بالأسطورة قد منعوا أنفسهم من التفكير بهذا المصطلح وظائفها التيليا تعوض لبناء المتخيلا لديني<sup>3</sup> .

يذكر محمد المرزوقي: "ان الاسطورة تحتل في الادب الشعبي مركزاً هاماً جداً، فهي زيادة عما فيها من متعة ومن حبكة ومن تشويق وخيال ، يستطيع غالباً ان ينقلك من حادثة الى اخرى اشد غرابة منها، ومن مكان الى غيره، ومن بلد الى بلد ،ومن زمن الى آخر ، ومن بلاط الى كوخ صعلوك ،ساجحاً بك بحر القرون او مناكب الارض ،او اجواء السماء احياناً ،زيادة عن هذا كله ،فهي لا تخلو من

<sup>1</sup> شوقي عبد الحكيم، موسوعة الفولكلور والاساطير العربية، ص 49.

<sup>2</sup> أركون محمد، معار كمنأجل الأسننة في السياقات الإسلامية ،ترجمة: هاشم صالح، ط 1، دار الساقى للطباعة والنشر، بيروت، 2001 ، ص 3.

<sup>3</sup> أركون محمد، الفكر الإسلامي نقد واجتهاد ،ترجمة: هاشم صالح، ط 2 ، دار الساقى للطباعة والنشر، بيروت، 1998، ص 208.

توجيه وتربية وضرب للأمثال، وحشر للعجائب والغرائب، التي تخرج بك من الخيال الى الواقع، ومن الواقع الى اللّواقع.<sup>1</sup>

جاء في قاموس علماء اجتماعنا للأسطورة هي: «

تفسير أو قصّة مزيفة تروى حادثه غريبة، أو خارقة للطبيعة، توجد في ثقافة فرعية، وتتميز الأسط ور قبثاقلها، وانتشارها على نطاق واسع،

وتأثيرها العميق نتيجة ما تنطوي عليها من حكمة، وفلسفة وإثار قوي إلهام».<sup>2</sup>

وبقراء تبسيطة لهذا التعريف نجد أنه ليس خاصا بالأسط ور قبثتشر كفيها أيضا الخرافة والمل

حمة، والحكايا الشعبية ...

لذلك سنقدم تعريفات أخرى وهي كالتالي:

تقول أدبث هاملتون الاختصاصية في الأساطير الإغريقية " إن الأسط ور

ماهي إلا تعليل لإحدى الظواهر الطبيعية مثل كيفية خلق هذا الشيء أو ذاك في

الكون ، كالناس والحيوانات ، والأشجار ، والشمس ، والقمر والنجوم والزوابع ،

وباختصار كل ماله وجود ، وكل ما يقع في هذا الكون الفسيح . والأساطير ما هي

إلا العلم القديم ، وهي نتاج محاولات الإنسان الأول لتعليل كل ما يقع تحت بصره

وحسه " <sup>3</sup>

ويعرفها مرسيا الياد: « الأسط ور بكونها رواية أفعال قامت بها كائنات عليا

وتعتبر هذه الرواية قصة حقيقية ومقدسة لأنها حقائق من أعمال كائنات عليا

وتتعلق الأسط ور بشيء جديد ظهر إلى الوجود ويعد هذا الشيء السبب الذي من

<sup>1</sup> المرزوقي محمد، الأدب الشعبي في تونس، ص 13.

<sup>2</sup> غيث محمد عاطف، قاموس علماء اجتماع، دار المعرفة الجامعية، د-ت، ص 296 .

<sup>3</sup> الهيتي ( هادي نعمان )، أدب الأطفال ، منشورات وزارة الإعلام ، العراق ، 1977 ، ص



أجله تتكون الأساطير النموذج المثالي لكل فعل بشري كما تعرفنا الأسطورة على أصل الأشياء»<sup>1</sup>.

أما بارتية فقد عرّف الأسطورة بأنها: "أقدم لغة وطريقة للاتصال ، من حيث كونها قول تلقائي بلغة سائغة بين عناصر اجتماعية معينة ، ولهذا فإنها مجهولة الهوية ، والأصل ، غامضة التاريخ والمكان"<sup>2</sup>.

يعرف حسن نعمة الاسطورة انها: "حكاية مقدسة بمعنى انها تنتقل من جيل الى جيل بالرواية الشفهية، مما يجعلها ذاكرة الجماعة التي تحفظ قيمها وعاداتها وطقوسها وحكمتها وتنقلها للأجيال المتعاقبة وتكسبها القوة المسيطرة على النفوس"<sup>3</sup>

يعرف شوقي عبد الحكيم الاسطورة قائلاً: « هي قصة او فببولا او مآثور ، يحمل - بالطبع والضرورة - سمات العصور الاولى والقديمة ، مفسرة معتقدات الناس بإزاء القوى العليا والسماوية : آلهتهم وانصاف آلهتهم، ابطالهم وخوارقهم، وكذا معتقداتهم الدينية... »<sup>4</sup>.

يعرّف عماد الخطيب الأسطورة قائلاً: «الأسطورة أيّة حكاية تقليدية تروي وقائع حدثت في بداية الزمان، وتهدف إلى تأسيس أعمال البشر الطقوسية حاضراً،

---

<sup>1</sup>مرسيا الياد، مظاهر الأسطورة، ترجمة: نهاد خياط ، دار كنعان للدراسات و النشر ، دمشق ، 1991 ، ص 21.

<sup>2</sup> العاصي عربي ، الحيوان في قصص الأطفال ، الكرمل للدراسات والطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط1، 1981 ، ص 29 .

<sup>3</sup> نعمة حسن ، موسوعة ميثولوجيا واساطير الشعوب القديمة و معجم اهم المعبودات القديمة ، موسوعة الاديان السماوية والوضعية 1، دار الفكر اللبناني، بيروت ، 1994 ، ص 25 .

<sup>4</sup>شوقي عبد الحكيم، موسوعة الفولكلور والاساطير العربية، ص48.

وبصفة عامّة إلى تأسيس جميع أشكال الفعل، والفكر، التي بواسطتها يُحدّد الإنسان موقعه من العالم»<sup>1</sup>.

ويعرفها مصطفى الجوزو: "هي حكاية الأزمنة الخرافية وهي وهمية تصوير لعالم المانا (MANA) في المفهوم البولينيزي أي عالم القوة الخارقة للعادة"<sup>2</sup>.

أمّا خليل أحمد خليل فيعرّف الأسطورة بأنها «حكاية عن كائنات تتجاوز تصوّرات العقل الموضوعي، وما يميّزها عن الخرافة هو الاعتقاد بها، فالأسطورة هي موضوع اعتقاد»<sup>3</sup>.

وتعرّف عند أحمد كمال زكي الأسطورة بقوله: «الأسطورة عندنا اليوم لا تخرج عن أن تكون قصةً خياليّة قوامها الخوارق والأعاجيب التي لم تقع في التاريخ، ولا يقبلها العقل، حتى إنّنا عندما نريد أن ننفي وجود أيّ شيء نقول عنه أسطوري»<sup>4</sup>.

ويعرفها فراس السّواح قائلاً: "الأسطورة بهذا المعنى تكتسب قداستها من كون أبطالها آلهة، وشبه آلهة، ومن قوة الاعتقاد بهذه الآلهة، وبأفعالها، وأقوالها، وإن كانت قد توارت من الذهن الجمعي للناس بعد ظهور الأديان السماوية الثلاث والفلسفات الوضعية الحديثة، وتطور العلوم الإنسانية والطبيعية، إلا أنه لازال لبعض الاعتقادات والعادات والطقوس الأسطورية سطوتها على أذهان البعض، ومن هنا تتبدّى تقليدية الأسطورة بانتقالها من جيل إلى جيل، بالرواية الشفهية،

---

<sup>1</sup> الخطيب عماد، الصورة الفنيّة في المنهج الأسطوري، لدراسة الشعر الجاهلي دراسة تحليلية نقدية، ط1، مكتبة الكتاني، عمان، 2002، ص 36.

<sup>2</sup> الجوزو مصطفى، من الأساطير العربية والخرافات، دار الطليعة، بيروت، 1980، ص 9.

<sup>3</sup> خليل أحمد خليل، مضمون الأسطورة في الفكر العربي، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1973، ص 80.

<sup>4</sup> زكي أحمد، الأساطير، دراسة حضارية مقارنة، ط1، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975، ص 107.

مما يجعلها ذاكرة الجماعة التي تحفظ قيمتها وعاداتها وطقوسها وحكمتها ، وتنقلها للأجيال المتعاقبة وتكسيها القوة المسيطرة على النفوس.<sup>1</sup>

وفيا لأخير سوف نعرض تعريفاً آخر للأسطورة نراها أكثر دقة وتحديد لفراس السّواح حيث يقول: «إنّ الأسطورة هي حكاية تقليدية تلعب الكائنات الماورائية أدوارها الرئيسية»<sup>2</sup>؛ ويكون فراس السّواح رأياً خاصاً في ضبط حدود مصطلح أسطورة أو عمل أسطوري، وتتلخص هذه الضوابط كالتالي:

1- من حيث الشكل، الأسطورة هي قصة، وتحكمها مبادئ السرد القصصي من حبكة وعقدة وشخصيات، وما إليها، وغالباً ما تجري صياغتها في قالب شعري يساعد على ترتيلها في المناسبات الطقسية وتداولها شفاهة، كما يزوّدها بسلطان على العواطف والقلوب.

2- يحافظ النصّ الأسطوري على ثباته عبر فترة طويلة من الزمن، وتتناقله الأجيال طالما حافظ على طاقته الإيحائية بالنسبة إلى الجماعة.

3- لا يعرف للأسطورة مؤلف معيّن؛ لأنها ليست نتاج خيال فردي، بل ظاهرة جمعية يخلقها الخيال المشترك للجماعة وعواطفها وتأملاتها.

4- يلعب الآلهة وأنصاف الآلهة الأدوار الرئيسية في الأسطورة، فإذا ظهر الإنسان على مسرح الأحداث كان ظهوره مُكملاً لا رئيسياً.

5- تتميز الموضوعات التي تدور حولها الأسطورة بالجديّة والشمولية، وذلك مثل التكوين والأصول والموت والعالم الآخر، ومعنى الحياة وسرّ الوجود.

6- تجري أحداث الأسطورة في زمن مقدّس هو غير الزمن الحالي، ومع ذلك فإنّ مضامينها أكثر صدقاً وحقيقيةً، بالنسبة إلى المؤمن من مضامين الروايات التاريخية.

<sup>1</sup> السّواح فراس ، مغامرة العقل الأولى، ص 20 .

<sup>2</sup> السّواح فراس ، الأسطورة والمعنى، ط1، منشورات دار علاء الدين، دمشق، 1997، ص

7- ترتبط الأسطورة بنظام دينيٍّ معيّن، وتعمل على توضيح معتقدات، وتدخل في صلب طقوسه، وهي تفقد كل مقوماتها كأسطورة إذا انهار هذا النظام الديني، وتحوّل إلى حكاية دنيوية تنتمي إلى نوع آخر من الأنواع الشبيهة بالأسطورة.

8- تتمتع الأسطورة بقدسية وبسلطة عظيمة على عقول الناس ونفوسهم، و السّطوة التي تمتعت بها الأسطورة في الماضي، لا يدانيها سوى سطوة العلم في العصر الحديث<sup>1</sup>.

وعلى الرغم من تباين آراء الباحثين حول مفهوم الأسطورة وأنواعها، وما يندرج تحتها من أشكال سردية أخرى مشابهة كالخرافة والقصة الشعبية، فإنهم يكادون

يُجمعون على وحدة التصور والخيال التي تجمع بين هذه الأشكال الأدبية كلها. (2)

### ج - اللّغز و الاسطورة:

لقد حاول البعض تفسير الألغاز باعتبارها بقايا تحولت إلى لعب لبعض أسئلة الحكمة التي كانت تدور في أذهان الماضيو لأشياء أو أسرار دينية أو أسرار لبعض العادات

<sup>1</sup>السواح فراس، الأسطورة والمعنى، ص(12-18).

<sup>2</sup>من هذه الأنواع نجد الأسطورة الطقوسية، التعليلية، الرمزية، التكوينية أو أسطورة الأصل كما يسميها صموئيل هنري هوك، أسطورة البطل المؤلمة، أسطورة الصيغ، أسطورة البعث./ ينظر: إبراهيم نبيلة: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 15 وما بعدها./ ينظر: صموئيل هنري هوك: منعطف المخيلة البشرية (بحث في الأساطير) ، ترجمة: صبحي حديدي، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 1983، ص9.

والممارسات الدينية ويضربوننا المثل على ذلك ببعض الأسئلة والاختبارات الحكيمة التي نجدها في كتب المعرفة القديمة التي تدعى بالراجفيد ، " RIGUEDA " أو الأداء " EDDA " :  
" وقد نشر بوليس " JOLLES "

بعض الأدب اساتالتيحاو لأنيو كدفيها هذا الرأوي دافع عن هبتقديمز يدمنالشواهد والأدلة على صحته، وخلصت رأيهاً " :  
الغز هو نظير :

الأسطورة فكلا النوع عينيستهد فالوصول إلى المعرفة إلى الفهم عن طريق السؤال والجواب " 1 .

وتذكر نبيلة ابراهيم: " ان اللغز يتم عن طريق سؤال وجواب ونجد ذلك في الاسطورة الكونية. وعلى ذلك فهناك على الاقل علاقة ظاهرية بين النوعين. فالإنسان في الاسطورة الكونية يسأل الكون عن خالقه وعن سر ظواهره المختلفة التي تبدو رائعة في بعض الاحيان ومخيفة -حقا- في احيان اخرى. فاذا اجاب الانسان عن تساؤله فان جوابه يتخذ شكل حكاية معقدة لتلك الظواهر ، وهو ما يطلق عليه الاسطورة الكونية" 2 .

وتوضح نبيلة ابراهيم هذا القول قائلة: " فاذا حكى الانسان عن اله النور واله الظلام وصراعهما الدائم معا ، فليس هذا سوى نتيجة تعجبه وتساؤله عن سر ظاهرة النور والظلام .على ان هذا لا يعني ان السؤال عن الاسطورة الكونية يكون مائلا امامنا ، وانما يكون مخفيا وراء الاجابة التي اعتقد الانسان ذات يوم انها الحقيقة .اما في حالة اللغز فان السؤال يتمثل امامنا ، وهو يوجه لنا ، ولا توجهه نحن الى الكون. ذلك ان اللغز لا ينشأ عن احساس بصللة مجهولة بين

---

<sup>1</sup> الجوهري محمد

،علم الفلكلور، دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990 ،ص338.

<sup>2</sup> ابراهيم نبيلة ، أشكال التعبير في الادب الشعبي، ص166.

الانسان والكون ، وانما ينشا نتيجة تعمق الانسان حقيقة الاشياء. كما ان الاهتداء الى حل اللغز لا يعني الوصول الى الحقيقة وانما يعني الوصول الى المعرفة".<sup>1</sup> وهناك شيء اخر نذكره في معرض المقارنة بين النوعين ، هو ان الاسطورة الكونية تمثل الخلق الحر ، اما اللغز فان حرية الخلق لا تتوفر فيه، حيث ان الاجابة تكون معروفة من قبل ، وعلى المسؤول ان يعاني كثيرا في سبيل الوصول الى الحل، وليس عليه ان يستخدم خياله في سبيل الخلق الحر.<sup>2</sup> وعلى ذلك فالصلة التي تمثل بين الاسطورة واللغز، هي ان الاسطورة تعد جوابا عن سؤال، وبالمثل ينتهي اللغز بجواب او حل، والافانه لا يعد لغزا، كما ان النوعين يطلعان الانسان على نوع من المعرفة. التي تصل في الاسطورة الكونية الى حد المعرفة العقيدية، وفي اللغز الى البحث عن حقائق الاشياء.<sup>3</sup> ويرى بويكارت PEUCKET: "أنا لأساسا الفكر باللغز يكمن في أسلوب الفكر السحري".<sup>4</sup> وهو يوجد هذه الصفة في العديد من الثقافات البدائية والمختلفة فعند تلك الشعوب

مازال اللغز يمثل عملا من الأعمال الجادة التي يبذل فيها السامع أقصى الجهود من أجل الوصول إلى الحلال سليم وبذلك يبتعد عن التسلية أو اللعب على خلاف ما هو عليه في ثقافتنا المعاصرة. لكن كثير من دارسي الفلكلور عارضوا هذا الرأي استدلوا على فسادها في المقارن

ة

بأساس من فهمهم وحال ممارسته وسط إطار الثقافة الذي تعيش فيه، وتزعم هذه المعارضته بالأحرى الهجوم على العالم الألماني " بانزر panzer " وكذلك أدولف باخ "

---

<sup>1</sup> ابراهيم نبيلة ، أشكال التعبير في الادب الشعبي ، ص 166.

<sup>2</sup> نفسه، ص 167.

<sup>3</sup> نفسه، ص 167.

<sup>4</sup> الجوهري محمد، علماء الفلكلور، دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية، ص 338.

إذير فضهذ الفر يقفكرة إر جا عالغاز إلى الأساطير أو حتى إلى وجود صلة تمثلها القو قبينالن وعين<sup>1</sup> "

فعلاً أنا الأغاز قدتنته جفكثير منا الأحيان به جالأسطور قمنحيثمحا ولتهار وية العالمو فهمه إلا أنهيجعلينا أنتجاهل فيالو قتنفسها نأسئلتها لاتتضمنعلى الإطلاعملية الإخبار بمعلومات، بلر بماكانالعكس صحيحا، فاللغز يسألعادة عنشي عمعروفلدى السائلو المستمعينفسالو قنو إذال ميكنمفترضا أنا لإجابةمعروفلدى السامعماكانت هناك حاجة مطلقا إلى طر حالسؤال، فممايتضم نهاللغز وقيمتها الحقيقية لاتكمنفيا لإجابة توإنما فيعملية التفكير (التحريز) فيحدد ذاته أياًنالمجيبيد ورفيذهنهعلى الفور مايعرفهم معلوماتو يختلطعليها الأمر بسببذكاء السؤلو عدممباشر فيكو نمطالبابأنيسر عفاية عادةتنظيممخزن ونهمنتلكالمعلوماتو البحثفيطياتهمجديد عنا لإجابةالص حيحة التيتناسبماورد فيالسؤال<sup>2</sup>.

فاللغز إذنلايمثلبقاياأورواسبلبعضا اختبار اتالحكمة القديمةولكنهوجد ونشأمنذالقديمليعبعبر عنر غباتالإنسانفياللهو واللعب، وهناتحضر نالعبهتيمارسها الكبير معالصغير أو الأممعالأبناءمنذالقديموهيا لاختفاء أو إخفاءشي عماو تحقير الصغير علىالبحثعنهو هيلعبهتيعشقهاصغار الأطفالوتعرفهاكلالمجمعاتولعلها تعبير بصورةأخرى عنمحاولة الإنساندائماً إخفاءشيءالمعروفوالموجود، و التماس اللذةأو الترفيهمنوراءالبحثعنه، والشعور بالفرحو السعادةأخيراوجودهو العثور عليه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الجوهري محمد، علمالفلكلور، دراسةفيالأنثروبولوجياالثقافية، ص339.

<sup>2</sup> حميود رتبية، الالغاز الشعبية في مدينة قسنطينة، دراسة احصائية تحليلية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الادب، تخصص ادب شعبي، 2004-2005، ص25.

<sup>3</sup> حميود رتبية، الالغاز الشعبية في مدينة قسنطينة، ص25.

### ثالثا - علاقة اللغز بالحكاية الشعبية و الخرافية:

الحكاية الخرافية والحكاية الشعبية وليدتا معتقدات شعب ما، وأنها من بقايا تأملاته الحسية وقواه الفكرية وخبراته<sup>1</sup> ، فإنهما نوعان مختلفان من حكايات القصص الشعبي، وإن تقاربت الحدود الفاصلة بينهما وتداخلت، الأمر الذي استوجب وجود تعاريف مختلفة ومحددة لكل منهما.

---

<sup>1</sup>فردريش فون ديرلاين، الحكاية الخرافية، نشأتها، مناهج دراستها، فنيته، ترجمة: نبيلة إبراهيم، مراجعة: عز الدين إسماعيل، مكتبة غريب، القاهرة، 1987، ص (23-24).



فالحكاية الخرافية نمط رومانسي من أنماط القصص الشعبي وهي ذلك "النمط من الحكايات الذي يتدخل فيه عنصر خارق أو سحري، يؤثر في تنامي الأحداث"<sup>1</sup>. أما الحكاية الشعبية فيرى البعض أنها قصة من نسج الخيال الشعبي حول حدث مهم، يستمتع الشعب بروايتها والاستماع إليها جيلاً بعد جيل عن طريق الرواية الشفوية<sup>2</sup>، مما يرجح أخذ وقائعها مأخذ الصدق أو الحقيقة، وهو أمر لا ينسحب بالضرورة على الحكاية الخرافية. ومن ثم فإن "الحكاية الشعبية تعبير موضوعي، أما الحكاية الخرافية فتعبر ذاتي"<sup>3</sup>، فضلاً عن اختلاف البواعث النفسية والمرجعية وراء نشوء كليهما.

ورغم أن المجال لا يتسع لمزيد من التفاصيل بصدد الفوارق بين نوعي الحكاية، فإننا ننوه إلى أن ثمة مواضع مختلفة في عدة مؤلفات عرضت لهذه الفوارق، لاسيما

ما يتعلق منها بطبيعة البطل وتكوينه<sup>4</sup>، وطبيعة الشخصيات الأخرى وأدوارها<sup>1</sup>، وكذا طبيعة الأحداث وكيفية ورودها<sup>2</sup>، وأيضاً تعدد الوظائف وتنوع

---

<sup>1</sup> فلاديمير ياكوففيس بروب، مورفولوجيا الحكاية الخرافية، عرض وتحليل: عبدالعزيز رفعت، مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد: (32-33)، 1991م، ص132.

<sup>2</sup> إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص133.

<sup>3</sup> فردريش فون ديرلاين، نفس المرجع، ص144.

<sup>4</sup> عن البطل في الحكاية الخرافية ينظر: إبراهيم نبيلة، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، دار الفكر العربي، 1973م، ص (124-125). / ينظر: إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص(125-137). / ينظر: جوزيف كامبل، بيل مويرز، سلطان الأسطورة، تحرير: بيتي سوفلورز؛ ترجمة: بدر الديب، المجلس الأعلى للثقافة،

القاهرة، 2002م، ص 169-170. / ينظر: عبدالله إبراهيم، السردية العربية، بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1992م، ص117.

الأهداف في كلا النوعين<sup>3</sup>، وسوف اتطرق لتعريف كل واحدة منهما ثم ابين علاقة كل منهما مع اللغز.

## 1- تعريف الحكاية الشعبية:

### 1- لغة:

الحكاية من ( حكي) الحكاية، كقولك : حكيت فلاناً وحاكيتُهُ

فعلت مثله، أو قلت مثله لسواء لماً جاوزه، و حكيت عنها الحديث حكاية و حكوتُ عنها حديثاً في معنى حكَّ يَتُّه. <sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> فردريش فون دير لاين ، الحكاية الخرافية، ص ( 65-66).

<sup>2</sup> نفسه، ص ( 65-66). / ينظر: إبراهيم نبيلة، قصصنا الشعبي، ص 43.

<sup>3</sup> نبيلة إبراهيم، قصصنا الشعبي، مرجع سابق، ص 132/ ينظر: ابراهيم نبيلة ، أشكال

التعبير في الادب الشعبي ، ص 144.

<sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج 14، فصالحاء، حرف الواو والياء (حكي) ، ص 191.

وفى الوسيط: ( الحكاية) ما يُحكى ويُقصُّ، وُقعا وتخيّل، واللّهجة،

تقول للعرب: هذه حكايتنا، و ( الحكاء) الكثير الحكاية ومنيقصة الحكاية في جمع من الناس، اما ( الحكاية ) فهي اللُّغزُ والأُحجِيَّةُ.<sup>1</sup>

## 21- اصطلاحا:

تذكر نبيلة ابراهيم انه ما يبسر لنا تعريف الحكاية الشعبية رجوعنا الى المعاجم الاجنبية لنعرف تحديد هذا النوع من الادب الشعبي ،فالمعاجم الألمانية تعرفها بأنها "الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر ، أو هي خلق حر للخيال الشعبي ينسجه حول حوادث مهمة وشخص و مواقع تاريخية"<sup>2</sup>.

أما المعاجم الإنجليزية فتعرفها بأنها" حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة و هي تطور مع العصور، وتتداول شفاهاً، كما أنها قد تختص بالحوادث التاريخية الصراف أو الأبطال الذين يصنعون التاريخ".<sup>3</sup>

والحكاية الشعبية هي: " مروية شعبية ، نسجها الخيال الشعبي ، وتداولها الناس جيلا بعد جيل مضيفين لها ومحورين فيها ، وهي كما تعرفها المعاجم الألمانية الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر ، أو كما تصفها المعاجم الإنجليزية حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة، وتتطور مع العصور وتتداول شفاهاً ، كما أنها قد تختص بالحوادث التاريخية أو الأبطال الذين يصنعون التاريخ".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مجمع اللغة، العربية المعجم الوسيط، باب (حكى)، ص 190.

<sup>2</sup> ابراهيم نبيلة ، أشكال التعبير في الادب الشعبي، ص 91.

<sup>3</sup> نفسه، ص 91.

<sup>4</sup> بلوشة ، ابراهيم محمد ، بحث حول الفن الشعبي وأثره في التكوين النفسي للطفل ، وزارة الإعلام ، الهيئة العامة للاستعلامات ، مصر، (د-ت) ، ص 20 .

وتعرف الحكاية الشعبية أيضا بأنها "أحد وثيقة سرد هار اوية في جماعة من المتلقين هو يحفظها مشافهة عن اية أخرى ولكن هيؤديها بالفاضل الحكاية وان كان يتقيد بشخصياتها وحوادثها ومجمل بناءها العام"<sup>1</sup>

ويرى عبد الحميد يونس أن الحكاية الشعبية هي: "جميع الأشكال القصصية التقليدية ، وتضم الحكايات الخرافية المجسمة لرغبات الشعوب البدائية إلى جانب الإبداع القصصي المعتمد على قدر من التقنية المحكمة مثل حكايات " ألف ليلة وليلة " وهي ليست من ابتكار لخطة معروفة أو موقف معروف وتنتقل من شخص لآخر بحرية عن طريق الرواية الشفاهية . والحكاية مرنة و متنوعة و علماء المأثورات يرددون بعض المصطلحات الدالة على أنواع منها ويدل تشبثهم بها على أنهم إنما يستعملونها بشيء من التحديد و أهم هذه المصطلحات الأسطورة والسيرة والملحمة وحكاية الحيوان و حكايات الجان و الخوارق و حكايات الأغاز و المسائل والنوادر والقصص الفكاهي..."<sup>2</sup>

ويرى عبد الحميد يونس أن مصطلح الحكاية الشعبية يبدو فضفاضاً لأنه يستوعب حشداً هائلاً من السرد القصصي الذي تراكم على الأجيال.<sup>3</sup> ويحدد مصطلح الحكاية الشعبية بأنه : " استجابة مباشرة للإحساس بالحاجة الى ضرب من التمييز بين اطار قصصي ادبي وآخر يتسم بالحرية والمرونة ومسايرة العقول والأمزجة والمواقف"<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup>مرح مؤيد حسن، الواقع الاجتماعي للحكاية الشعبية ( دراسة ميدانية في مدينة الموصل)، دراسات موصلية ، مجلة علمية محكمة يصدرها مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل ، عدد: 24 ، جمادى الاولى 1430هـ / ايار 2009م ، ص122 .

<sup>2</sup>عبد الحميد يونس ،الحكاية الشعبية، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،1997،ص(20-22).

<sup>3</sup>نفسه، ص11.

<sup>4</sup>عبد الحميد يونس ، الحكاية الشعبية، ص10.

## الحكاية الشعبية هي:

"شكلتعبير بينسجها الخيالالشعبيحول حدثمه لها شيو عوذاعة الصيتفيكلاملمجتمعاتوفيكلاملام  
كنقوا الأزمنة، قديكونبعضهابسيطبسبساطةالمجتمعونبعضها قديكونمعقدوالعاملالمشتركيين  
(.البساطةوالتعقيدهووجودالراويوالمثلي<sup>1</sup>"

ان الحكاية الشعبية بوصفها جزءا من الأدب الشعبي تمنح الباحث فرصة  
لدراسة الحياة الشعبية والوصول إلى معرفة الانسان وفهمه معرفة أكثر عمقا ،  
كما انها تساعد على اعادة رسم الصورة التاريخية والبيئية للأحداث والوقائع التي  
تحكيها ، وتنقل موقف فرد واحد هو مبدع الحكاية الأول ، يؤكد هذا أحد الباحثين  
حيث يشير إلى ان الحكاية لون من " ألوان التمثيل الكلامي الذي يعتمد على فرد  
واحد هو الذي يبتدع الحكاية أو يرويها للناس " <sup>2</sup> ، الا ان صفتها الشفاهية وتناقلها  
بين الناس وكثرة رواتها والبعد الزمني ، كلها عوامل أدت إلى اكتسابها صفة  
النتاج الجماعي حيث يشارك فيها الكثيرون بحرية الاضافة والحذف ، ولأنها تتسم  
بالمرونة فهي تحقق قابلية التطور والنمو والتغير تبعا للمواقف التي تتعرض لها  
البيئة الاجتماعية التي تنشأ فيها<sup>3</sup> .

وانطلاقا من هذا فان الحكاية قد التصقت بالشعب وأصبحت أدواته في التعبير  
عن أفكاره ، فيتدفق خياله معبرا في شكل قصصي - تتناقله الأفواه - وسواء تمثل  
ذلك النقل في حدوده الضيقة كالأسرة والقبيلة ، أم في نطاق أوسع يشمل الشعب  
بأسره<sup>4</sup> . وهنا يفهم مصطلح الشعبي بصورته المتنوعة ذلك ان الشعبي " حاوية  
ثقافية ينطلق منها النخبوي والشعبي ، الموسوم بالسوقي ، والدهماوي

<sup>1</sup> مرح مؤيد حسن، الواقع الاجتماعي للحكاية الشعبية، ص 121.

<sup>2</sup> محمد فهمي عبد اللطيف، كلام عن الحدوتة والحكاية ، مجلة الفنون الشعبية، العدد: 1،  
القاهرة ، 1969 ، ص 43 .

<sup>3</sup> يونس عبد الحميد، المرجع نفسه ، ص 11 .

<sup>4</sup> ابراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، ص 107 .

(الديماغوجي) والارستقراطي ، المعروف قديما بـ (القنفخري) نسبة الى القنفخية ، أي الجماعة المتفاخرة بنفسها على قومها <sup>1</sup> .  
وأصبح الاستماع اليها والتناقل جيلا بعد جيل عن طريق الرواية الشفوية وأحيانا قد يوجد من يدونها في بيئة أو عصر <sup>2</sup> .  
من هنا يمكننا القول بأن الحكاية تكتب ثباتا نسبيا وليس دائما بوصفها فن الشعب وأسلوبه في التعبير عن حياته وأفكاره ، كما انها ذاكرته التي تحفظ وتنقل ما تحفظ إلى ما يأتي من أجيال حاملة في جوهرها أهدافا محددة هي " الاصلاح والتقويم والتوجيه والموافقة في مجال الحياة العامة " <sup>3</sup> .

---

<sup>1</sup> خليل احمد خليل، مساحة الحضور الشعبي في الثقافة العربية المعاصرة، المجلة العربية للثقافة، العدد: 36، 1999، ص45.

<sup>2</sup> ابراهيم نبيلة، المرجع نفسه ، ص 107 .

<sup>3</sup> الطالب عمر محمد، أثر البيئة في الحكاية الشعبية العراقية، سلسلة الموسوعة الصغيرة، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1981، ص3.

## 2- تعريف الخرافة:

### 2-1 لغة:

ورد معنى الخرافة في لسان العرب : الخَرْفُ بالتحريك فسَادُ العَقْلِ من الكِبَرِ وقد خَرِفَ الرجلُ بالكسر يَخْرِفُ خَرْفًا فهو خَرِفٌ فَسَدَ عَقْلُهُ من الكِبَرِ والأُنثَى خَرْفَةٌ وَأَخْرَفَهُ الهَرَمُ<sup>1</sup>.

وفي المعجم الوسيط " (خَرْفٌ): في بُسْتَانِهِ - خَرْفًا: أقام فيه وقت اجتناء الثمر في الخريف. و- الثمر، خَرْفًا، وخِرَافًا: جَنَاهُ في الخريف. فهو مَخْرُوفٌ، وخَرِيفٌ. ويقال: خَرِفَ النخل. و- الماشية: أنبت لها ما ترعاه في الخريف. (خَرْفٌ) خَرْفًا: فَسَدَ عَقْلُهُ من الكِبَرِ. فهو خَرِفٌ، وهي خَرْفَةٌ. (خَرْفٌ) الرجلُ - خَرْفًا، وخِرَافَةٌ: خَرِفٌ، (الخِرَافَةُ) ما يجتني من الفواكه في فصل الخريف و- الحديث المستملح المكذوب.<sup>2</sup>

### 2-2 اصطلاحاً:

في الثقافة الشعبية الجزائرية لفظة الحكاية الخرافية تقابلها : خريفة أو "حكاية الغول"، أو حتى الحجابية وهذا الأخيرة أصبحت أحياناً بمعنى آخر يدل على نوع شعبي آخر وهو اللغز<sup>3</sup>

يعرف حسن نعمة الخرافة هي: " حكاية شعبية بطولية مليئة بالمبالغات والخوارق ابطالها من البشر ومن الجن ولا دور للآلهة فيها"<sup>4</sup>  
"إن الحكاية الخرافية الشعبية شكلاً أدبياً تلتقي فيها ظاهر تان للطبيعة الإنسانية، ظاهرة الميل إلى الشيء العجيب، وظاهرة الميل إلى الشيء الصادق والطبيعي، فحيث تلتقيها تان الظاهر تان توجد الحكاية الخرافية على أنها تين الظاهر تين تحتاً"

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج 9، مادة (خَرْفٌ)، ص 62.

<sup>2</sup> مجمع اللغة، العربية المعجم الوسيط، مادة (خَرْفٌ)، ص 228.

<sup>3</sup> سعدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ص 55.

<sup>4</sup> نعمة حسن، موسوعة ميثولوجيا واساطير الشعوب القديمة، ص (25-26).

تجمع بينهما علاقة صحيحة، فإذا المتوجد هذا العلاقة الصحيحة فقدت الحكاية .  
الخرافية سحرها وقيمتها وهذا يعتمد بطبيعة الحال على ذوق الكاتب ومهارته.<sup>1</sup>  
ويذكر فراس السواح ان: "الخرافة كالحكاية الشعبية لا تحمل الأخرى طابع  
القداسة، بل هي بطولات مليئة بالمبالغات والخرارق، إلا أن أبطالها الرئيسيين  
هم من البشر أو الجن ولا دور للآلهة فيها."<sup>2</sup>  
ويشير أحمد كمال زكي إلى "أن الخرافة أصلها إشاعة ثمز يدفيها،  
وأصبحت جزءاً من التراث الشعبي المنقول وذلك قبل أن تتخذ شكلاً فنياً لدى  
القصاص الشعبي، وهو يصنفها حسب أيها ضمن الأسطورة الرمزية في محاولته  
إيجاد علاقة تربط بينها وبين الأسطورة، ليقر أن المشكلة في تحديد العلاقة بينهما لا  
يفصل فيها وجود الأساطير عادة في التراث الفصيح اللغوي ووجود الخرافة في عاميتها  
باعتبار أنها جزء من الحكايات الشعبية على ما يظن بعض الدارسين على غم  
وجود شتى الخرافات باللسان الفصيح كقالبو لا تا لإغريق وديكامير ونبو كاتشيو،  
وإنما يفضل فيها انتماء الأسطورة فلعمد ما قبل الديانات السماوية وارتباط الخرافة  
بعهود ما بعد الوثنية حتى ليغلب عليها الطابع الأخلاقي فتعد لدى فئة من الباحثين عينا للحكمة"<sup>3</sup>  
يقول لهيردر "أن الحكايات الشعبية بأسرها، ومثلها  
الحكايات الخرافية والأساطير هي بكتأكيد بقايا المعتقدات الشعبية كما أنها بقايا  
تأملات الشعوب الخفية وبقايا قوا هو خبراته حينما كان يحلم لأنهم يعرف، وحينما  
كان يعتقد أنهم يمكن ي، وحينما كانوا يؤثروا فيما حولهم وحساذجة غير منقسمة على نفسه"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 58.

<sup>2</sup> السواح فراس، مغامرة العقل الأولى، ص 21.

<sup>3</sup> أحمد كمال زكي، الأساطير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985، ص 15.

<sup>4</sup> فرى دى رى شفو ندى رلاين، الحكايات الخرافية، ترجمة: نبيلة إبراهيم، ط 1، دار القلم، لبنان،  
1973، ص (24 - 23).



واخيرا فان الحكاية الشعبية الخرافية على تعبير محمد سعديهي: "أحدوثه سرد هار اوية في جماعة من المتلقين وهو يحفظها مشافهة عن اوية آخر ولكنّه يؤديها بلغة غير متقيد بألفاظ الحكاية وإن كان يتقيد بشخصياتها ومجمل بنائها العام"<sup>1</sup>.

### 3- اللغز والحكاية الشعبية والخرافة:

نشأت حكاية الألغاز من مآثورين كبيرين هما الألغاز والحكاية الشعبية بأنواعها المختلفة. وانضوت بعض الحكايات الشعبية العربية على ألغاز محيرة منذ فجر التعبير الإنساني بل أن هناك حكايات عالمية لا تزال تدور أحداثها حول الألغاز كمعضلات يطرحها العقل البشري وهذا ما يراه عبد الحميد حيث يقول: "وما أكثر التناظر الذي قام بين الملوك الأقدمين وكان أساسه طرح الألغاز واختبار القدرة على حلها وكأنها مساجلة عقلية تجسم الحرب النفسية التي تحل بعض الأحيان محل الحرب المادية كما حدث بين فرعون مصر وملك الحبشة و بين ملك بابل وفرعون مصر وكذلك بين الملك سليمان و بلقيس ملكة سبأ"<sup>2</sup>

و تعتبر حكاية الالغاز لغزا محيرا قد فسرها "احمد امين" بالحدوتة وهي: " تحريف لكلمة أحدوثة في اللغة الفصحى، و لا تطلقا إلا على القصة باللغة العامية، و هم عادي فر شو نلها فر شاصيغته كانيا ما كانيا سعديا إكرام، و لا يطيب الحديث إلا بذكر النبي -صلى الله عليه وسلم -"<sup>3</sup>.  
ونسرد هنا بعض الحواديت (حكاية اللغز) على نمطهم :

<sup>1</sup> سعدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، ص 61.

<sup>2</sup> يونس عبد الحميد ، الحكاية الشعبية ، ص 97.

<sup>3</sup> أحمد أمين ، قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية ، ط2، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، 2010، ص136./ينظر: ابراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص

"أحدثك دوتة، بالزيت ملتوتة، حلفت ماكلها، حتى يجيتا جرها، تاجر هافو قال سطوح، و السطوح، و المسمار عند الحداد، و الحداد عاوز بيضة و البيضة في بطن الفرخة، و الفرخة عاوزة قمحة، و القمحة عند التاجر، و التاجر عاوز فلوس، و الفلوس عند الصريف، و الصريف عاوز حنة، و الحنة في أيديهم، ضربة تكور عينهم، و هي حدوتة لطيفة تدل على مبلغ اتصال الأعمال بعضها ببعض."<sup>1</sup>

وقد سمعها راجل صوفيفشر حهاش حاصو فيقال : "أحدثك دوتة، بالزيت ملتوتة، يعني السر الإلهي، حلفت ماكلها؛ أي تناولها؛ فإننا نقصد لا يتم إلا بالوسيلة، حتى يجيتا جرها المراد بها المرشد الكامل، و المربي الواصل، و التاجر فوق السطوح، لا يذهبوا لايروح، بل لإيهيراح، و بهتنتعشالأرواح، و السطوح عاوز قسلم، يتوصل به إليها، حيث إن المدار عليه هو السلم عند النجار، و هو الأستاذ الكامل، و المسلك الواصل، و النجار عاوز مسمار، يثبت به سلم القربو الوصول، و المسمار عند الحداد، صانعه المخصوص به، و الحداد عاوز بيضة؛ إذ لا يكون شيء بلا شيء ... إلخ"<sup>2</sup>.

وترى نبيلة إبراهيم " أن حكاية الألباز تحكى عن ألباز تطرح من سائل إلى مسؤل أن يثبت تميزه الفكري بحله للألباز المطروحة عليه و ذلك في إطار التغيير فأنها تقدم في أزمنة مختلفة و أمكنة مختلفة تتغير روايتها بتغيير نصها و تغيير مجالها و تغيير قارئها أو مستمعها . فالحكاية على هذا النحو تعد نصاً مفتوحاً و مع استمرار روايتها يكون هناك توقع لرواية جديدة "<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أحمد أمين ، قاموس العادات و التقاليد و التعبيرات المصرية، ص 138. / ينظر: إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص (162-163).

<sup>2</sup> أحمد أمين ، المرجع نفسه، ص 138.

<sup>3</sup> إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 159.

وقد اوردت نبيلة ابراهيم مجموعة من حكايات اللغز على راسها لغز الملكة بلقيس والملك اوديب وقد سبق الاشارة الى هذين اللغزين.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> ابراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 159.

## رابعاً - علاقة اللغز بالرمز:

### 1- مفهوم الرمز:

#### 1-1 لغة:

ورد في لسان العرب (رَمَزَ): الرَّمَزُ تصويت خفي باللسان كالهَمْسُ ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إيانة بصوت إنما هو إشارة بالشفَتين وقيل الرَّمَزُ إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفَتين والضم والرمز في اللغة كل ما أُشِرَتْ إليه مما يُبانُ بلفظ بأي شيء أُشِرَتْ إليه بيد أو بعين ورَمَزَ يَرْمِزُ ويرْمِزُ رَمَازاً وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا عليه السلام {أَلَا تَكَلَّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَازاً} <sup>1</sup> . <sup>2</sup>

وفي المعجم الوسيط: (رَمَزَ): إليه - رَمَازاً: أَوْماً وأشار بالشفَتين أو العينين أو الحاجبين أو أي شيء كان. وفي التنزيل العزيز: ﴿ قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تَكَلَّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَازاً ﴾ <sup>3</sup> . و- الظبي رَمَزاناً: وثب. - (رَمَزَ) - رَمَازةً: انقبض. و- كثرت حركته. (تَرَمَّزَ): تَحَرَّكَ واضطرب ... (الرَّمَزُ): الإيماء والإشارة. و- العلامة. و- (في علم البيان): الكناية الخفية. (ج) رموز. (الرَّمَزُ): الإيماء والإشارة. (الرَّمَزُ): الرَّمَزُ. (الرَّمَزِيَّةُ): الطَّرِيقَةُ الرَّمَزِيَّةُ: مذهب في الأدب والفن ظهر في الشعر أولاً، يقول بالتعبير عن المعاني بالرموز والإيحاء، ليدع للمتذوق نصيباً في تكميل الصورة أو تقوية العاطفة، بما يضيف إليه من توليد خياله <sup>4</sup> .

<sup>1</sup> سورة آل عمران، الآية: 41.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج4، مادة (رَمَزَ)، ص 356.

<sup>3</sup> سورة آل عمران، الآية: 41.

<sup>4</sup> مجمع اللغة، العربية المعجم الوسيط، مادة (رَمَزَ)، ص 372.

## 1- اصطلاحاً:

ان ارسطو هو اقدم من تناول الرمز على اساسه ، وعنده: "الكلمات رموز لمعاني الاشياء فالكلمات المنطوقة رموز لحالات النفس، والكلمات المكتوبة رموز للكلمات المنطوقة."<sup>1</sup>

يعرف أدونيس الرمز بأنه: "اللغة التي تبدأ حين تنتهي لغة القصيدة، أو هي القصيدة التي تتكون في وعيك بعد قراءة القصيدة، إنه البرق الذي يتيح للوعي أن يستشف علماً لا حدود له"<sup>2</sup>.

هذا فضلاً عن أن الرمز يعد "أفضل صيغة ممكنة للتعبير عن حقيقة مجهولة نسبياً، ولا يمكن أن توضح أكثر من ذلك بأية وسيلة أخرى"<sup>3</sup>.

فالرمز هو " كل إشارة أو علامة محسوسة، تذكر بشيء غير حاضر، ووظيفة الرمز هي إيصال بعض المفاهيم إلى الوجدان بأسلوب خاص لاستحالة إيصالها بأسلوب مباشر مألوف، وقد يكون الوسيلة الوحيدة المتيسرة للإنسان، في التعبير عن واقع انفعالي شديد التعقيد"<sup>4</sup>.

والرمز في الحقل الأدبي هو " الإشارة بكلمة تدل على محسوس، أو غير محسوس، إلى معنى غير محدد بدقة، ومختلف حسب خيال الأديب، وقد يتفاوت

---

<sup>1</sup> محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، ط2، دار المعارف، 1978، ص35.

<sup>2</sup> أدونيس(علي احمد سعيد)، زمن الشعر، دار العودة، بيروت، 1972، ص 160.

<sup>3</sup> مصطفى سويف، الأسس النفسية للإبداع الفني ، دار المعارف، مصر، 1973، ص 205.

<sup>4</sup> جبور عبد النور، المعجم الأدبي، مادة (الرمز) ،ص 123.

القراء في فهمه وإدراك مداه، بمقدار ثقافتهم، ورهافة حسهم ، فيتبين بعضهم جانباً منه وآخرون جانباً ثانياً، أو قد يبرز للعيان فيهتدي إليه المتقف ببسر".<sup>1</sup>  
ويعرفه التونجي قائلاً هو: "علامة تعتبر ممثلة لشيء آخر ودالة عليه، فتمثله وتحلّ محلّه".<sup>2</sup>

يقول محمد فتوح أحمد: "الرمزية هنا مفهومة بالمعنى الفني الضيق، أي باعتبارها طريقة في الأداء تعتمد على الإيحاء بالأفكار والمشاعر وأثارها بدلا من تقريرها أو تسميتها أو وضعها، ولت تعرف الرمزية على هذا الوجه الإيحائي إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وعلى وجه التحديد حين انبثق من فرنسا تيار النزعة يستهدي في أصوله الجمالية بخلاصة ما وصلت إليه الفلسفة المثالية الألمانية خاصة بالعمل الفني وعلاقته بالواقع".<sup>3</sup>

" الرمز لا يقرر ولا يصف بل يومئ بوصفه تعبيراً غير مباشر عن النواحي النفسية وصلة بين الذات والأشياء تتولد فيها المشاعر عن طريق الإثارة النفسية لا عن طريق التسمية والتصريح ، وترتيباً على هذا فإن الفرق بينه وبين الإشارة يمكن في أن الإشارة تدل على مشار إليه محدد، أما الرمز فيومئ إلى شيء ما ولكنه غير محدد ولا معين".<sup>4</sup>

## 2-الرمز في الألغاز:

نسج الألغاز ونظمها جرى ويجري في كل زمان ومكان من كل من يقدر على حبك كلماتها بالرمز الذي يقود حتما إلى معنى واحد لا احتمال آخر له، غير أن التقاليد الشعبية في هذا الشأن تبيح للسامع أن يسأل ملقي اللغز عما إذا كان

<sup>1</sup>نفسه، ص 124.

<sup>2</sup>التونجي محمد، المعجم المفصل في الأدب ، ط 2، ج 2، دار الكتب العلمية بيروت، 1999م، ص488.

<sup>3</sup> محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص3.

<sup>4</sup>نفسه، ص40.

المقصود باللغز (خلفية أم صنيعة) ليكون مجال البحث عن الحل محدوداً.<sup>1</sup>

قالوا عن إصبع الإنسان وظفره:

كَمَانِكُ قَارِي  
وَفَقَامٌ وَتَقَامٌ  
حُرُوفُ الطَّلَامِ سُنْ  
أَنْبِيَنِي عَلَى عُوْدِ رَوِيَانِ  
وَنَوَارْتُ وَوَرَقُ  
يَابِسُ

كما قالوا عن ال ( سيجارة ) :

يُطَوُّهُ طَيِّبُ الخِزَامِ  
يَبْدُو مِنْ تَالِي يُوفَى مِنْ قَدَامِ  
وقالوا عن القنطرة فوق الوادي :

كَمَانِكُ قَارِي وَفَقَامٌ  
وَتَقَامٌ رَا حُرُوفُ  
الْبَرِّيَّه  
أَنْبِيَنِي عَلَى غُولِ لَوَطَانِ  
لَا حُو عَلَيْهِ الْحَوِيَّه<sup>2</sup>  
وعن السبحة قالوا:

<sup>1</sup> ينظر مقال: محمد الطاهر اللطيفي ، الرمز في الادب الشعبي، ص(5-6).

[http://www.4shared.com/office/Od\\_YKrUx/\\_\\_.htm](http://www.4shared.com/office/Od_YKrUx/__.htm)

<sup>2</sup> الحوية هي: حشية توضع فوق ظهر البعير لتخفف عنه وطاه ثقل الحمل.

إِنْشَى مِثْرَبَعَةً وَفِيهَا ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعٌ  
تُكَلِّمُ الْفُؤَادَ بِأَلْفِمْ  
وَتُعَدِّي بِالْأَصْبَاعِ

وكل تلك الألغاز كما نرى لعب فيها الرمز دورا رئيسيا في الإشارة إلى معانيها الخفية.<sup>1</sup>

خامسا - علاقة اللّغز بالشعر الشعبي:

1- مفهوم الشعر الشعبي:

الشعر فننا العربية الأول، وأكثر فنونا القول لهيمنة على التاريخ الأدبي عند العرب، خصوصا في عصورها الأولى؛ لسهولة حفظه وتداوله . وقد شاركته في الأهمية بعض الفنون الأدبية الأخرى كالخطابة، وبعده تطور الكتابة وانتشارها واتصالها بالعرب بغيرهم، دخلت بقية الفنون الأدبية الأخرى، المتمثلة في النثر بأشكالها المختلفة لتساهم جنباً إلى جنب، مع الشعر في تكوين نثرنا الأدبي العربي.

وكلمة شعر في اللغة مأخوذة من كلمة (شعر) التي تعني الترتيلة والتسبيحة القدسية ، بدليل ان فعل (شعر) لم يرد في العربية بمعنى الف قصيدة بل بمعنى قال الشعر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر : محمد الطاهر اللطيفي ، الرمز في الادب الشعبي، ص6.

<sup>2</sup> الاحمر فيصل ، دادوة نبيل ، الموسوعة الادبية ، ج2، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر ، 2008، ص 43.



اما عن الشعر الشعبي فقد اختلف الباحثون في تحديد مفهوم موحد وذلك للاختلاف في اسمه، فنجد الأبيشيبي كتابه: "المستطرف في كل فن مستظرف" يقسمه الى سبعة فنون هي: "الشعر القريض، الموشح، الدوبيت، الزجل، الكان وكان، والقوما، ومنهم من جعل الحماق من السبعة. وفي ذلك اختلاف عند جميع المحققين ان هذه الفنون السبعة منها ثلاثة معربة أبدا، لا يغتفر اللحن فيها وهي الشعر القريض، والموشح والدوبيت ، ومنها ثلاثة ملحونة ابدا ، وهي الزجل والكان، وكان، والقوما، ومنها واحد وهو البرزخ بينهما يحتمل الاعراب والحن وهي المواليا. وقيل لا يكون البيت منه بعض الفاظه معربة، ومنها ملحونة فان هذا من اقبح العيوب التي لا تجوز و انما يكون المعرب منه نوعا بمفرده، ويكون الملحون فيه ملحونا لا يدخله الإعراب<sup>1</sup>.

وقد كانت كلمة الملحون من بين القضايا التي كثر الجدل والنقاش

حولها وتتنوعت آراء المختصين حول معنى النظم الملحون وجذوره.

الملحون في اللغة مفعول من الأصل اللغوي (ل، ح، ن) اللَّحْنُ من الأصوات المصوغة الموضوعية وجمعه أَلْحَانٌ ولُحُونٌ ولَحْنٌ في قراءته إذا غرَّدَ وطرَّبَ فيها بألحان وفي الحديث اقرؤوا القرآن بلُحُونِ العرب وهو أَلْحَنُ الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء واللَّحْنُ واللَّحَانَةُ واللَّحَانِيَّةُ تركُّ الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك. وقال ابن بري وغيره لِلْحَنِ سِتَّةُ مَعَانَ الخَطَأُ في الإِعْرَابِ واللُّغَةُ والغِنَاءُ والفِطْنَةُ والتَّعْرِيزُ والمعنى<sup>2</sup>.

و قد صنف ابن دريد (المتوفي سنة 321هـ) كتابا في هذا الشأن سماه كتاب

"الملاحن"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>الأبيشيبي (شهاب الدين محمد بن احمد)، المستظرف في كل فن مستظرف، ج 2 ، ص 271.

<sup>2</sup>ابن منظور، لسان العرب، ج13، مادة (لحن) ، ص 379.

<sup>3</sup> ابن دريد، الملاحن، طبعة هيدلبرج، 1982.

ونعتقد أن الملحون المغربيّ، إنما سمي به لأن الشعراء يعرضون فيه بما يريدون، دون أن يذكروا ذلك صراحة، على نحو ما نجده في قول القتال الكلابي:

ولقد لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْمًا تَفْهَمُوا وَوَحَيْتُ وَحِيًّا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ<sup>1</sup>

أي ألغزت لكم في الكلام لتفهموا دون غيركم من السامعين على جهة التورية<sup>2</sup>.

وذهب محمد الفاسي في تحليل التسمية مذهباً آخر، إذ قال: "أول ما يتبادر إلى الذهن أنه شعر بلغة لا إعراب فيها، فكأنه كلام فيه لحن، وهذا الاشتقاق باطل من وجوه، لأننا لا نقابل الكلام الفصيح بالكلام الملحون، وإنما باللغات العامية، ولم يرد هذا التعبير عند أحد من الكتاب القدماء، لا بالمشرق ولا بالمغرب ولا يعقل".<sup>3</sup>

والذي يراه الفاسي إلى أن الملحون مشتق من التلحين، بمعنى أن الأصل في هذا الشعر الملحون أن يُنظَّم ليُتغنى به قبل كل شيء<sup>4</sup>، ونجد ما يؤيد هذا النظر في قول ابن خلدون في "المقدمة" في الفصل الستينفي: "اشعار العرب واهل الامصار

---

IBN DURAI'D' S, **ALMALAHIN**– ARABIC–GERMAN,  
HEINRICH THORBECKE, Heidelberg , 1882.

<sup>1</sup> القتال الكلابي، الديوان، حققه وقدم له: احسان عباس، نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1989، ص36.

<sup>2</sup> نفسه، ص36. /ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج13، مادة (لحن)، ص379.

<sup>3</sup> الفاسي محمد، معلمة الملحون، القسم الأول من الجزء الأول، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية الرباط، المغرب، 1986، ص29.

<sup>4</sup> نفسه، ص29.

لهذا العهد" بعد حديثه عن الشعر باللغة العامية: "ربما يلحنون فيه ألحانا بسيطة لا على طريق الصناعة الموسيقية".<sup>1</sup>

ويذكر الفاسي الى ان: "دراستنا للملحون من بين الانتاجات الادبية الشعبية، فيه تجوُّز ، اذ اخص مميزات الادب الشعبي انه لا يعرف قائله وهذا هو الشأن في الحكايات وفي الامثال وفي العروبيات التي تغنيها النساء، وفي نحو هذه الانواع الادبية الشعبية حقا ، اما الملحون فلا يربطه بالناحية الشعرية الا كون قائله في الغالب من عامة الشعب، وليسوا كذلك في الغالب من المثقفين ، بل كانوا اميين، واما من حيث اللغة العامية فإنها ليست لغة طبقة شعبية منحطّة، بل هي لغة ارقى من اللغة التي يتكلم بها حتى المتعلمون، لان شعراء الملحون يدخلون في كلامهم كثيرا من الكلمات الفصيحة بعد اجرائها على الاسلوب العامي".<sup>2</sup>

وتتوعدت آراء المختصين حول معنى النظم الملحون وجذوره، ففي نظر حسين نصار أن الشعر الملحون لا وجود له في العصور الماضية، وذكر قائلاً: "لا خفاء في أن هذا الاسم أو إن نشأ الدقة هذا المصطلح عربي، أي مؤلف من ألفاظ عربية خالصة، ولكنه بالرغم من ذلك لم يلفظ به عرب الجاهلية ولا صدر الإسلام ولا عرب الأمويين أو العباسيين، وإنما ابتكرناه نحن عرب العصر الحديث".<sup>3</sup> كما يضيف قائلاً عن الادب الشعبي: "بانه الادب المجهول المؤلف ، العامي اللغة المتوارث جيلا بعد جيل بالرواية الشفوية".<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> ابن خلدون (أبو زيد عبد الرحمان ابن محمد)، المقدمة، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، قدمه واشرف عليه: ابراهيم شيوخ، ط1، الكتاب الاول ، ج2، دار القيروان للنشر ، تونس ، 2007، ص550.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص(30-31).

<sup>3</sup> نصار حسين، الشعر الشعبي العربي ، ط2، منشورات اقرأ، بيروت، لبنان، 1980، ص10.

<sup>4</sup> نفسه ، ص11.

لكن محمد المرزوقي لا يدخل الشعر الملحون ضمن دائرة الأدب الشعبي إذ كتبه يقول "و  
إذا كان اسم

الأدب الشعبي لا يصلح أن يطلق على الشعر الملحون، فكذلك اسم الشعر الشعبي لا يصلح أيضاً أن يطلق على الشعر الملحون بمقتضى هذا التعريف<sup>1</sup>، ثم يضيفو يعلل "لأن وصف الشعر بالشعبي، يحدد الموضوع ويقتصر على هذا الشعر المجهول للمؤلف الذي توارثتها الأجيال بالرواية الشفوية<sup>2</sup>.

و عليه فهم محمد المرزوقي يعتقد بأن: "الشعر الملحون أعم من الشعر الشعبي، فالذين إذ يشمل كل شعر منظوم بالعامية سواء كان

وسواء عرو و يمتد للكتاب و مشافهة، و سواء دخل في حياة الشعب فأصبح ملكاً للشعباً و كان منشعر الخواص، و عليه فهو وصف الشعر بالملحون أو لى من وصفها بالعامي، فهو مناحيل حذفيكلامها أي أنها نطق بلغة عامية غير معربة، أما وصفها بالعامية فقد ينصر فمعنى

هذا الكلمة إلى عامية تغتبهو قد ينصر فالى نسبتها للعامية فكان وصفها بالملحون نم بعد الهمن  
هذا الاحتمالات<sup>3</sup> و هو بهذا التعريف ينظر إلى هذا الشعر من

زاوية اللغة المكسرة أو الملحونة على

حسب قوله "قال لحنهو النطق باللغة العربية الفصيحة بلهجة غير معربة، أعني مخالفة قواعد الإعراب (المعروفة في العربية الفصحى)"<sup>4</sup>

بينما لا يرى صالح المهدي فرقا بين الشعر الشعبي والشعر الملحون من حيث التسمية، وذلك انطلاقاً من عدم تطبيق قواعد اللغة الرسمية عليه، "فالشعر الشعبي هو الشعر العربي الذي تغلبت عليه اللهجات المحلية التي لم تطبق فيها

<sup>1</sup> المرزوقي محمد، الأدب الشعبي، ص 51.

<sup>2</sup> نفسه، ص 51. / ينظر: بخوشة محمد بن الحاج الغوثي، ديوان ابن مسايب، ابن خلدون للنشر و التوزيع، تلمسان، الجزائر، 2001، ص 8 - 9.

<sup>3</sup> المرزوقي محمد، نفس المرجع، ص 51.

<sup>4</sup> المرزوقي محمد، الأدب الشعبي، ص 52.

قواعد الاعراب الخاصة باللغة العربية الفصحى ، ولذا اشتهر في الكثير من الاقطار العربية باسم الشعر الملحون.<sup>1</sup>

أما عبد اللهيكيبي ، فقد فضل مصطلح الشعر الملحون دون غير همنالمصطلحات الأخرى التي استخدمها الباحثون مثل الشعر الشعبي أو العامي وذلك كما يقول "تماشياً مع ما شاع في البيئة الأدبية بالمغرب بالعربية التي تعين تدبراسة هذا الشعر"<sup>2</sup> ، أما عند متبنيهم مصطلح الشعر الملحون فذلك هو أن "إطلاق صفة الشعبي عليه ، قديو حياً أنه مجهول المؤلف والشائع أن صفة الشعبية في الأدب تنصرف إلى ما له عراقه وقدم ، و الذي ما يعبر عن روح جماعية بالكلمة بحيث يصبح هذا الشعر تعبيراً عن وجدان الشعب عامته و عن قضايا همدونا هتماً بالقائل ، إذ ينصب اهتمام المتلقي على النص وحده"<sup>3</sup> و إن كان مصطلح الملحون الذي تبناه عبد اللهيكيبي راجعاً إلى اعتماد ه على الأشعار الدينية التي قبلت بلغة فصيحة خالية من الإعراب أصحابها معروفون .

أما الباحثون بالمغرب بعباس الجرار فإننا نجد هيتبني مصطلحاً آخر غير الشعبي الملحون إذ يفضلاً أن يطلق على هذا الشعر شعر الزجل " فإننا فضلاً عن ذلك نلجأ إلى كل أنواع الشعر الشعبي المغربي ونعود إلى هذها التسمية بدلاً من التسمية الأخرى تطلق عليهم هماغمنا الذيوع والانتشار"<sup>4</sup> وكان يستند بذلك لقول ابن خلدون في مقدمته: " ... واستحدثوا فنا سموه بالزجل ، والتزموا النظم فيه على مناحيهم لهذا العهد ، فجاجوا فيه بالغرائب ، واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> زريوح عبد الحق ، دراسات في الشعر الملحون الجزائري ، مع قصائد مختارة غير منشورة ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران ، 2008 ، ص 32 .

<sup>2</sup> ركيبي عبدالله ، الشعر الديني بالجزائر الحديث ، ط 1 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر ، 1981 ، ص 3 .

<sup>3</sup> نفسه ، ص 3 .

<sup>4</sup> الجرار عباس ، الزجل في المغرب ، القصيدة ، ط 1 ، مطبعة الأمنية المغربية ، 1970 ، ص 5 .

<sup>5</sup> ابن خلدون (عبد الرحمان ابن محمد) ، المقدمة ، الكتاب الاول ، ج 2 ، ص 581 .

ويضيف ابن خلدون قائلاً: "... ثم استحدثت أهل الأمصار بالمغرب فنا آخر من الشعر في أعاريض مزدوجة كالמושح، ونظموا فيه بلغتهم الحضرية أيضاً، وسموه (عروض البلد) ، وكان أول من استحدثه فيهم رجل من أهل الأندلس نزل بفاس يعرف بابن عمير، نظم قطعة على طريقة الموشح، ولم يخرج عن مذاهب الإعرابفاستحسنه أهل فاس وولعوا به ونظموا على طريقته، وتركوا الإعراب الذي ليس من شأنهم، وكثر شياعه بينهم، واستفحل فيه كثير منهم ونوعوه أصنافاً إلى المزوج والكازي والملعبة والغزل واختلفت أسماؤها باختلاف ازدواجها ووزانها وملاحظاتهم فيها."<sup>1</sup>

وقدر فضعبداللهالركيبيهذاالمصطلح " لأنالزجلتقليدموشحأوهوصورة منهولكنهكتبتبلهجةالعوامواتخدمنالמושحاتشكلاانسجلىمنواله "تميضيضمعلقا " والواقع أنإطلاقمصطلحالزجلعلىالشعرالجزائريالملحونالاستقيمالأنالفاظهكماذكرنالاستعاميةوإنماهمزيجمنالفصحىوالعامية."<sup>2</sup>

أماالباحثالجزائري التلىبناالشيخيريانسببباختلافالدارسينحولتسميات الشعرراجعالىعدمتحديدهؤالعلمفهوماالشعبيةفياالأدبأذيقول " وبالرغمأنالباحثينفىالأدبالشعبييستخدمنوعبيرالطبقاتالشعبية، مثلمايطلقونتسميةالأدبالشعبيعلىالإبداعاتالشعبيةكمسلماأوبديهيات،فإنهملايتفقونعندالحديثعالشعرالشعبي"ثم يضيفقائلاً"كماأنكلمةملحونقدأطلقهاالبعضعلىالشعردونالمنرمعأنالحنمن خصائصالأدبالشعبي، شعراونثرا،بالإضافةإلىأنالحنيشملكأنواعالتعبيرالشعبي"<sup>3</sup>.

و يبقى في

الآخر أنلكفريقارءهوججهاالتيتركتهيتبنىهذاالمصطلحدونغيره.ونقول ان الشعر

<sup>1</sup> نفسه، ص (590-593).

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 366-367.

<sup>3</sup> التليبينالشيخ، دور الشعر الشعبيالجزائريفيالثورة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيعالجزائر،

1983، ص 366.

الملحون الجزائري اغزر مادة واكثر تنوعا من الشعر الفصيح كما كان اكثر التصاقا بقضايا الناس ومشاكلهم اليومية فيه يغنون وبه يتمثلون وبع يكون ويحاربون ويشعلون نار الثورة ، ومن هنا كان الغذاء الحقيقي والمادة الثقافية الاكثر تواجد في مختلف الاوساط .فهو نصيب مشترك بين المرأة والرجل وبين المثقف والامي يتاثر به الجميع ويتغلغل في اذهان الجميع بما له من حس ناقد ولغة حية وتحريك العواطف بدون موازات مرور او ثقافة خاصة تفرض على المتلقي معرفة ميدانية بهذا الفن او ذلك .<sup>1</sup>

ويعد شعراء الملحون في الجزائر الذين اشتهرو في القرن السابع عشر والثامن عشر من ضمنهم محمد بن مسايب ، وابن التريكي، وابن سهلة ، وابن الذباح ، والحبيب بن قنون ، وسيدي ابو جمعة ، ومصطفى بن ابراهيم ، والشيخ بن يوسف ،وعبد الله بن كاريو ، وابن قيطون ،و المنداسي الصغير، والذين بلغو من نباهة الذكر ، واستفاضة الشهرة ، وبعد الصيت ،هم رواد هذا الفن ،وهذا ما جعل الناس يروون عنهم في شغف ولذة ، فكان شعرهم اشبه شيء باللحن العبقري، لا تلبث ان تعييه القلوب ، و تشتفه الآذان ، وتردده الالسن في مختلف المحافل في كل شبر من تراب الجزائر، خاصة عندما ارتبط الشعر بالموسيقى واللحن فشاع عند العامة تسمية الشاعر ب:"القول" وسموا الشعر ب:"الميزان" و"الغناء" و "النشد"، ورسخت هذه الظاهرة حتى اعتاد الشاعر الشعبي ان لا يقول شعرا الا بلحن مبتكر او مجلوب.<sup>2</sup>

## 2- الألباز الشعرية:

<sup>1</sup>مقنونيف شعيب ، مباحث في الشعر الملحون الجزائري ( مقارنة منهجية ) ،منشورات مخبر عادات واشكال التعبير الشعبي الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران ،الجزائر،2003،ص (47-48).

<sup>2</sup>مقنونيف شعيب ، مباحث في الشعر الملحون الجزائري، ص49.

لقد شاعت الألغاز الشعرية عند الشعراء منذ الجاهلية ، والعصور الأدبية الأولى، ولابن الفارض وغيره في شر الألغاز باع كبير<sup>1</sup>، كما قام الأبشيهي في كتابه المستطرف في كل فن مستظرف بتخصيص فصل لفن الألغاز - سبق الحديث عنه-<sup>2</sup>.

ونذكر نماذج من هذه الألغاز في هذا الكتاب:

وَبِأَسِطَةٍ بِلَا عَصَبٍ      وَتَسْبِيقٍ مَّأَا  
جَنَاحًا      يَطِيرُ وَلَا تَطِيرُ  
إِذَا أَلْقَمَتَهَا      وَتَجَزَعُ أَنْ يُبَاشِرَهَا  
الْحَجَرَ إِطْمَأَنَّتَ      الْجَبْرَ رِيحُ

الحل: العين<sup>3</sup>

وَمَا اسْمٌ ثَلَاثِيٌّ بِهِ النَّفْعُ وَالضَّرْرُ      لَهُ طَلْعَةٌ تُغْنِي عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
وَلَيْسَ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ قَفَا      وَلَيْسَ لَهُ سَمْعٌ  
وَلَيْسَ لَهُ بَصَرٌ  
يَمُدُّ لِسَانًا يَخْتَشِي الرَّمْحَ بِأَسَهُ      وَيَهْزَأُ يَوْمَ الضَّرْبِ بِالصَّارِمِ  
الذِّكْرُ

يَمُوتُ إِذَا مَا قُمْتَ تَسْقِيهِ عَامِدًا      وَيَأْكُلُ مَا يَلْقَى مِنَ النَّبْتِ وَالشَّجَرِ  
الحل هو: النار.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بن الصغير (احمد بن محمد) ، الألغاز الشعبية في جنوب الاطلس الصحراوي بالجزائر، ص18.

<sup>2</sup> الأبشيهي (شهاب الدين محمد بن احمد)، المستظرف في كل فن مستظرف، ج 2 ، ص(266-271).

<sup>3</sup> نفسه، ج2، ص271.

<sup>4</sup> الأبشيهي (شهاب الدين محمد بن احمد)، المستظرف في كل فن مستظرف، ج2، ص 269.



اما في الجزائر فقد عرفت هي الاخرى الالغاز الشعرية ، وكانت في الغالب  
تعتمد بحورا خفيفة الايقاع ، وهي ما بين البيت حتى الثلاثة ابيات على الاكثر  
، ولا وجود لاكثر من ذلك الا نادرا ، فمن ذلك قولهم في لغز السلحفاة بيت واحد  
من العشاري :<sup>1</sup>

يَا حَجْرَةَ فِي الْوَادِ ، مَا هَيْشِي حَجْرَهُ

وُ تَنْتَرُ فِي الْبَيْضِ ، مَا هَيْشُ دُجَاجَهُ<sup>2</sup>

وفي بيتين في لغز القنفذ :

يَا مَمْنُ قَمْنُ دَو

قَمْنُ دَو

الْمَمْنُ دَو

وَيَا مَمْنُ زَغْنُ بَو

مُ تَنْتَرُ الْبَيْضُ

الْعَمْرُ رَافُ

بَمْنُ

الْعَمْرُ رَافُ

يَا مَمْنُ رَفْ ذَا

الْقَمْنُ دَو الْبَيْضُ شَارْفُ<sup>3</sup>

اما في لغز الغزال بثلاثة ابيات فيقولون :

<sup>1</sup> بن الصغير (احمد بن محمد) ، الالغاز الشعبية في جنوب الاطلس الصحراوي بالجزائر ،  
ص 18.

<sup>2</sup> نفسه، ص 18.

<sup>3</sup> نفسه، ص 18.

ظَ هُ رُو  
شَ هُ  
ه

وِبَ طَ و  
حَ رِ

رَ وُ عَ و  
و

زَرَ  
وَرَأَسُ و

صَ غَ ي  
رَ

وَكَبِ ي  
يَ سَ حَ نَ

يَ بَ  
غَ ي

يَ طَ رَ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بن الصغير (احمد بن محمد) ، الالغاز الشعبية في جنوب الاطلس الصحراوي بالجزائر، ص 18.



# الفصل الثاني:

موضوعات الألفاظ

الشعبية

المبحث الأول: الإنسان وما يتعلق به.

المبحث الثاني: الحيوانات والحشرات.

المبحث الثالث: الخضروات والفواكه والنبات.

المبحث الرابع: مظاهر الطبيعة.

المبحث الخامس: البيت والأسلحة والآلات والأدوات الأخرى.

الألغاز الشعبية من اقدم أنواع الأدب الشعبي مثلها في ذلك مثل الأمثال الشعبية ، وقد ظلت الألغاز والأمثال والحكايات تروى على لسان دون ان تدون وتدرس، وحتى وقت قريب يطرح بعض الأشخاص الأسئلة الغزبية فيما بينهم ويتنافسون في الاجابة عنها . وقد عنيت به شعوب كثيرة، جمعاً وتوثيقاً ودراسة، وتكاد في العصر الحاضر تنسى، بسبب ما استجد من وسائل الترفيه والتسلية والتعليم، ولقد كانت إلى وقت غير بعيد الوسيلة الأولى لذلك كله .لذلك عمد دارسو الآداب الشعبية الى تدوين ودراسة الألغاز لمنعها من الاندثار ولاعبارها شكل من أشكال التعبير الأدبي في المجتمع ، بجانب ما تحمله من تصوير لبعض جوانب الحياة في البيئة وإظهار المهارة الفكرية. وليست الغاية من تدوين هذه الألغاز إحياءها، وإنما حفظها وتوثيقها، ووضعها مادة أمام الدارسين، فقد يتيح هذا الحفظ إمكان توظيفها في أشكال جديدة، بالرغم من ان في بعض الألغاز عناصر أو مفاهيم قد تبدو غير مناسبة لهذا العصر، ولكن هذا لا يحول دون حفظها تدويناً وتوثيقاً لما لها من أهمية وقيمة.

والألغاز التي عرفها الإنسان منذ القدم كانت تستخدم تعبيرات متناقضة تعتمد على المهارة اللغوية والمسميات المتشابهة لأشياء متغيرة ومختلفة ، إلا أنها تعطى إجابة بسيطة وبساطتها هذه تفاجئ السامع الذي يبحث عن إجابة للمعنى المغلف أو المحتجب .

وتتنوع الألغاز وتتعدد وتختلف في شكل الصياغة وأسلوب التركيب اللغوي باختلاف البيئة التي نشأت فيها ، كما تتضمن موضوعات تعبر عن المناخ الفكري لمجال نشأتها .ويزخر التراث الشعبي في منطقة " مسيردة " بالألغاز التي تحتوى على العديد من صور البيئة ، التي كان يحفظها ويتبادلها الآباء والأجداد عادة للتسلية ، في جلسات السمر ولإظهار القدرة على التفكير السريع وقوة الملاحظة . ويضم هذا البحث أكثر من مئيلغز مروى باللهجة المحلية لمنطقة "مسيردة"، كما سمعتها من غير تعديل فيها ، ولا تغيير في بنيتها العامة وقد ارفقت كل لغز بحله.

وقد تم تصنيف الألغاز عند العرب إلى تصنيف موضوعي تبعا لمحتواه ومضمونه، وتصنيف معجمي ألفبائي وهو مرتب حسب حروف المعجم، وهناك تصنيف بنائي حسب بناء اللغز أو معماره الفني، وهناك من يصنف الألغاز لغوية (تعليمية)، وألغاز أدبية. ولكن مهما اختلف المصنفون حول الألغاز إلا أنهم يجتمعون في تصنيفها حسب مضمون اللغز ومفهومه العام، وهذا الأخير هو الذي سأخذ به في هذا الفصل.

وقد نجد بعض الألغاز تتكرر مع صنف وآخر، وهي تتناول محاور عديدة أهمها: الموت والحياة - أوقات العبادة- أوقات الغرس والجني- السلاح- الرسالة- المرأة الحامل- الدجاجة والبيضة - الساعة - الحذاء - البصر - الجهد- الشمس - النبات واستعماله. هذا ما يدفعني الى حصرها في سبع محاور كالتالي:

- الإنسان وما يتعلق به.
- الحيوانات والحشرات.
- الخضروالفواكه و النبات.
- مظاهر الطبيعة.
- البيت والاسلحة والآلات والأدوات الأخرى.

المبحث الأول: الإنسان وما يتعلق به.

أولا - الحمل والولادة وما يتصل بهما.

1- الأم.

2- المرأة الحامل.

3- الرضيع (المولود الجديد).

ثانيا - التكوين الفيزيولوجي لجسم الانسان:

1- الجهاز الهضمي.

2- الرجلين.

ثالثا - المعتقدات والموت:

1- شهر رمضان.

2- الميت.

3- المقبرة.



قبل ان نتعرف على هذا الجانب سوف نخرج اولا على مفهوم كلمة " انسان "

والإنسان أصله إنسيان لأن العرب قاطبة قالوا في تصغيره أنيسيان فدلّت الياء الأخيرة على الياء في تكبيره إلا أنهم حذفوها لما كثر الناس في كلامهم . و سمي الإنسان " إنسانا " لأنه عهد إليه فنسي" ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾<sup>1</sup> أي: النسيان. و "إنسان"، وكذا "إنس"، و "أنس": من "الإيناس"، ومعناه: الإبصار . يقال: أنسته، وأنسته؛ أي أبصرته. وقيل للإينس: إنس. لأنهم يؤنسون؛ أي يبصرون. كما قيل للجن: جن. لأنهم لا يؤنسون؛ أي لا يرون. كذا ذكر الأزهري . وكذا جاء المعنى في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ فَإِنِ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾<sup>2</sup> ، أي: رأيتم . وفي قوله تعالى: ﴿ آنسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ﴾<sup>3</sup> ، أي : أبصر. فالاستئناس من هنا بمعنى النظر. ومعنى كلمة الإنسان أيضا الظهور<sup>4</sup> ...

هذا ما يتعلق بالإنسان، في تعريفه: لغة . بقي أن نقول :

-إن الإنسان اسم جنس يطلق على الذكر والأنثى . يعم الذكر، والأنثى: الرجل، والمرأة. الشاب، والفتاة. بحد سواء.

لقد تناولت الألغاز الشعبية في منطقة

"مسيرة" الإنسان كمكوناتها وخصائصها في ضوء أماكن تتيحها الثقافة الشعبية فيز من التناول.

فالإنسان بأبعاده الفيزيولوجية، والنفسية، والدينية، والأخلاقية، والاجتماعية، والثقافية، وغيرها كأحد المحاور الرئيسية للألغاز الشعبية فيمنطقة البحث .

<sup>1</sup> سورة طه، الآية: 115.

<sup>2</sup> سورة النساء ، الآية: 6.

<sup>3</sup> سورة القصص ، الآية: 29.

<sup>4</sup> ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج 6، مادة (أنس)، ص 10. / ينظر: الأزهري (أبي منصور محمد بن أحمد)، تهذيب اللغة، ج13، مادة (أنس)، ص86.

فالألغاز أبدعها الإنسان للإنسان، وحتى العوالم الأخرى التي تتناولتها الألغاز كعالم الحيوان،  
وعالم النبات، وعالم الجماد، إنما هي عوالم مسخرة لها للإنسان ليحسنا التعامل معها  
والانتفاع بها. وقد استطاع الإنسان أن ينقل كل تصوراته ومعتقداته وعاداته وتجاربه  
وخبراته في الحياة، ويقدمها من خلال هذه الألغاز، التي صورت  
الإنسان في مختلف أطواره. و تنوعت موضوعاتها فهناك ما تناولت الرجل و المرأة، والام  
والاب، والطفل والعجوز المسن، وهناك ما تناولت اعضاء جسده، وآخرون تناولوا  
صفاته. كل ذلك من خلال تصوير البيئة التي يعيش فيها الانسان.

## اولا -الحمل والولادة:

منذ بداية الحياة الإنسانية، شاركت المرأة الرجل في العمل حيث قامت بقطف الثمار، وجمع الأعشاب والنباتات، لتحضير الطعام ورعت المواشي، بينما قام الرجل بأعمال أخرى كالصيد لتأمين الغذاء، والكساء. وقد كان للمرأة منذ بواكير الحضارة دور مميّز، نتيجة قيامها بالحمل والولادة ، وتربية الأطفال ورعايتهم، وامتلاكها لوسائل الإنتاج الأولى ، خاصة مع مجيء الاسلام الذي حررها من العبودية ومنحها مكانتها داخل المجتمع . وقد ارتبطت الألغاز و الأحاجي منذ القديم بالمرأة التي تتوصل دائما إلى الإجابات الصحيحة المخفية وراء تلك الأحاجي بل هي من يطرح تلك الألغاز في الغالب و هذا راجع إلى صفة الدهاء و شدة الذكاء اللذان توصف بهما المرأة دائما.

وحديثنا عن المرأة في الالغاز يقودنا الى الحديث عن الحمل والولادة بمجرد زواجها.

وقبل ان نتطرق الى الالغاز التي تناولت الجنين والوليد فلا بد من الحديث عن الأمل الذي يعتبر الحامل لهذا الجنين.

## 1- الأم:

- "تَبَدَا بِالْمِيمِ، وَ الْمِيمُ مَحَلَّهَا ، إِذَا غَابَ الْمِيمُ أَتَكَلَّ عَلَى رَبِّي وَ نَسَاهَا".

هذا اللغز يحمل حرف "الميم" و حرف "الميم" هو ثابت لا يتغير في كل

اللغات فمثلا يوجد في كلمة "أم" بالعربية و " mother " في الانجليزية و " mama "

في الفرنسية وغيرها من اللغات وهذا على حد تعبير عبد المالك مرتاضالذي

يقول: " إناللغاتحينما يتعلق الأمر بالأم ، نجد الميم لا تفارقها ، فمن ذلك مثلا :

العربية، والفرنسية، والانجليزية، والاسبانية ، والفارسية ، والبربرية...<sup>1</sup>

وإن من صور تكريم المرأة في الإسلام الأمر ببرها إذا كانت المرأة أمًّا

فالإسلام قرن طاعتها وبرها بأصل الدين وعمود الملة وهو التوحيد ، فقال جل

شأنه: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ

أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَأَخْفِضْ

لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا<sup>2</sup>.

كذلك ورد في الحديث عنأبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ﴿من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال :

" أمك " .قال: ثم من ؟ قال: " ثم أمك " قال : ثم من ؟ قال: " ثم أمك " قال: ثم

من ؟ قال : " ثم أبوك<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض ، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص43.

<sup>2</sup> سورة الإسراء آية 23، 24 .

<sup>3</sup> ينظر : البخاري( ابي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي)، صحيح البخاري، ط1، دار ابن

كثير للنشر ، دمشق، بيروت ، 2002، باب من أحق الناس بحسن الصحبة رقم 5626،

ص1055.

فقدم النبي - صلى الله عليه وسلم - الأم على الأب ثلاث مرات بحسن

الصحبة، وهذا من تكريم الإسلام للمرأة واهتمامه بها.

ومن هنا تبدأ أهمية العلاقة بين الأم وطفلها بالظهور منذ اللحظات الأولى من

حياة الطفل ، وتتمثل هذه الأهمية في عوامل تبدو غير مترابطة في الظاهر ، لكن

ينبغي في الواقع مراعاتها وفهمها فهماً صحيحاً ، وربما سأل سائل عن سبب

توقّف الطفل عن البكاء فوراً عندما تحضنه أمّه بين ذارعيها ، أو عن سبب قدرة

الطفل على تمييز الوجه البشري من بين الوجوه جميعاً ابتداءً من لحظة الولادة<sup>1</sup>.

يفقد الانسان توازنه و تختل داخله ضوابط الحزن و الفرح و يفقد السيطرة

عليها عندما يفقد امه تلك الإنسانية التي كان يرى في قسما ت وجهها شريط عمره و

كل مراحل حياته من خلال لفتاتها نظراتها بسماتها .. المرأة التي تتجسد في

شخصها كل معاني الرحمة و تلتقى عندها كل انهار الحنان و تتلاشى على

صدرها كل انواع الهموم و تزول في احضانها كل معاني الالم.

لا شك ان لموت الأم وقعا خاصا على القلب و إن الكلمات مهما كانت معبرة

و صادقة لن تؤدي المعاني التي تدور في الذهن لوصف هذا الالم و ترجمة تلك

المشاعر الحزينة، انه نوع آخر من الالم تتوقف عنده العبارات لتفسح الطريق امام

العبرات ، ففي هذه اللحظات تفقد المعاني سيديتها ، و تفارق السعادة أسبابها و ينعى

الحنان منبعه. وإذا غابتا بلدنا لرجو عالى الله تعالى الذي ينزل الرحمة على هذا

الشخص وينسيه ألم الفراق.

و اذا تناولنا هذا اللغز من الناحية المدلولية فإنه يختلف عن الالغاز الاخرى

التي سنراها فإننا نقسمه الى ثلاثة اجزاء الجزء الاول: " **تَبَدَا بِالْمِيمِ**". فبمجرد

سماع كلمة الميم يتبادر ان الامر متعلق بالأم لأنه

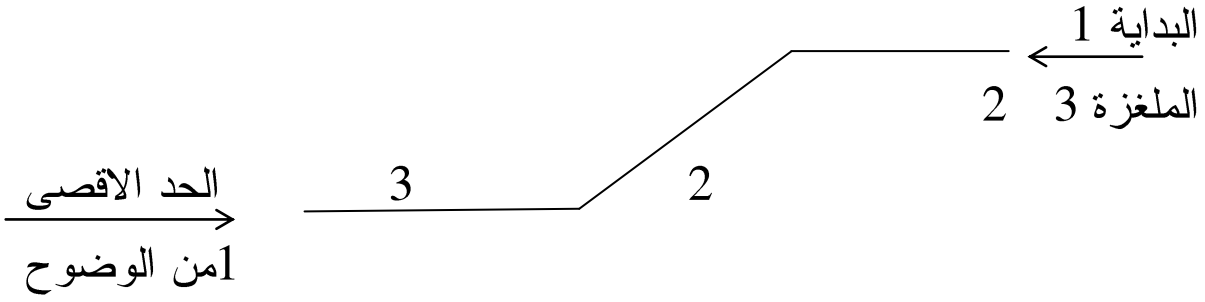
أجلا سميح مله قلبا لإنسان مدي حياتها تهو تنطبق به شفتاه، لكن هذا المفهوم السطحي يزول

<sup>1</sup> ينظر: فنطار فايز ، الأمومة، نمو العلاقة بين الطفل والأم ، سلسلة كتب ثقافية شهرية،

اصدار المجلس الثقافي للفنون والآداب ، الكويت، 1992.

مباشرة إذا سمعنا القسم الثاني: " وَ الْمِيمُ مَحَاهَا ". ليختم اللغز بتوضيح إضافي في القسم الثالث: " إِذَا غَابَ الْمِيمُ أَتَّكَلُ عَلَى رَبِّي وَ نَسَاهَا".<sup>1</sup>

وهذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدا غامضا في البداية ليختفي الغموض في القسم الثاني والثالث.



<sup>1</sup> ينظر: عبد المالك مرتاض ، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص44.

## 2- المرأة الحامل:

- " مَطْمُورَتْنَا فِي بَيْرٍ مَا نَعْرِفُوهَا لَّا قَمَحٌ لَّا شَعِيرٌ "

إنه كلما حملت الزوجة مبكراً فإنها تقلل من تساؤلات الأهل عن حملها واستغرابهم لعدم حدوثه، إذ أنه من العادة أن يباشر الأهل بطرح هذا السؤال مباشرة بعد الزواج. وفي حالة عدم حدوث الحمل فإن الكثير من الاستفسارات تتسارع مستغربة عدم تكبير المرأة بالحمل. وربما تلجأ كبيرات السن إلى أسلوب معايرة الزوجة، وفي حالة الحمل، يجتهد الأهل في معرفة جنس الجنين، ولهم طرقهم التقليدية. فقد أفاد الرواة من النساء أن شكل بطن الحامل مؤشر يوحى للأهل بمعرفة نوع الجنين، فإذا كانت هذه البطن مستديرة فإنها تبشر بأنثى، في حين تشير استطالة البطن إلى الأمام على أن القادم ذكر. وتعتبر حلمة الثدي ولون الرقبة دليلين آخرين على جنس الأنثى في القادم الجديد. وعلى هذا الأساس يبدأ السؤال عن الجنين بطريقة غير مباشرة على شكل لغز .

وقد عكس هذا اللغز بعض مظاهر البيئة في منطقة "مسيردة" من حيث استعمال المطمورة لتخزين القمح والشعير، والبنر للشربو السقي، كما نعرفنا بأبرز الحبوب المعتمدة، كالقمحو الشعير. ففوة النسج فيه واضحة بينا المعنى الظاهر والخفي، فقد شبهت الرحب المطمور من حيث الرطوبة والعمق الغور، ثم شبهت الجنين كونها أنثى أو ذكر في السنبلة من حيث كونها قمحاً أو شعيراً.

أما غموض اللغز فيكمن في صعوبة التنبؤ بتحديد جنس الجنين في بطن أمه (المطمورة)، ولا يُعرف إن كان قمح (ذكر) أم شعير (أنثى) ...؟

وإذا أتينا إلى تناول هذا اللغز من الناحية المدلولية وجدنا أنها تكون منجز أين فالجزء الأول يمثل مقدمة السؤال وهو غامض ويتمثل في: " مَطْمُورَتْنَا فِي بَيْرٍ " ، أما الجزء الثاني من هيفاً غالباً أحياناً يتكسر حو تفسير إضافي لأول ويتمثل في: " مَا نَعْرِفُوهَا لَّا قَمَحٌ لَّا "

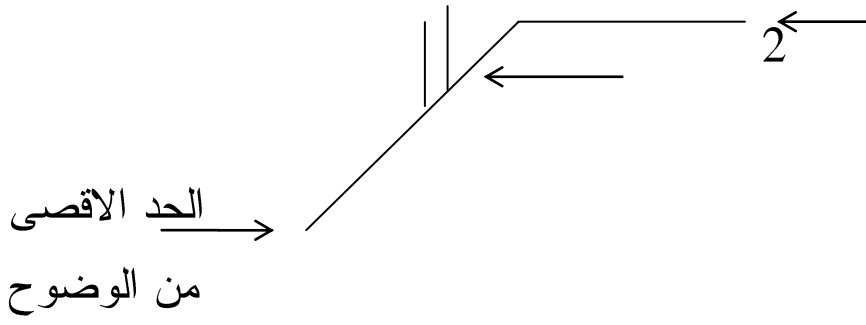
شعير<sup>٥</sup>، فهذا اللغز يتكون من

جملتين كل منهما يترجم مدلولاً معيناً، فالأول لمنهنا لرحم، والثاني عن الجنين، لذلك

سيكونا المخطط كالتالي:

نقطة البداية 1

حيرة





### 3- الرضيع (المولود الجديد):

- جَانَا ضَيْفٌ ضَيْفَانَاهُ وَبِالْفَرْحَةِ هَمَّطَانَاهُ .

إن الأولاد زينة الحياة الدنيا وقرّة عين الإنسان في حياته وأنسه في عيشه، ومن فضائل هذه الشريعة ومحاسنها أنها فصلت للمسلمين أساليب تعاملهم مع آبائهم ورعايتهم لهم منذ بدء ولادتهم ضمن قيم تربوية وأخلاق اجتماعية تجعل منهم عناصر خير، وعوامل بر، ومصادر سعادة.

يعتبر قدوم مولود جديد في دين الإسلام حدثاً له أهميته التي تستحق الاحتفاء به فقد تفرد الإسلام في سن بعض القواعد و الأسس التي يجب على الوالدين إتباعها للاحتفاء به دون إفراط أو تفريط لتعطي هذا الفرد الجديد في لبنة الإسلام مكانته التي يستحقها بعد ان حباه الله بنعمة ولادته في الإسلام تمهيدا لدوره في المستقبل كأحد اللبنة الأساسية في بنيان المجتمع المسلم<sup>1</sup>.

والمولود الجديد يعتبر ضيفا يجب استقباله بالفرحة والتهانى، ففي منطقة "مسيردة" يأتي الاقارب لتهنئة الوالدين بمولودهما الجديد اليوم الاول ، فيتم تقديم الحلويات المتمثلة في: الطمينة التي تسمى في المنطقة ب: تَأَقْنَتَه<sup>2</sup> والزُمَيْتَه<sup>3</sup>. ويتم تقديم الأكلة الشعبية الرئيسية المتمثلة في الكسكس والتي يسميها اهالي المنطقة بالبركوكس أو المعاشفي النهار. وفي الليل يذبح ديك ويصنعون الكسكس. وفي اليوم السابع تقام العقيقة الذي نسميه بالسبوع ويتم وضع الحنة على يد المولود

---

<sup>1</sup> عن احكام استقبال المولود ينظر: ابن قيم الجوزية (ابي عبد الله محمد بن ابي بكر ابن ايوب) ، تحفة المولود بأحكام المولود، تحقيق: عثمان بن جمعة ضُمَيْرِيَّة ، ط 1، دار علم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة ، 1431 هـ .

<sup>2</sup> وهي تعتبر من الحلويات الشعبية ، تصنع من الفرينة مع الزيت ويضاف اليها المكسرات.

<sup>3</sup> تصنع من الشعير والزيت ويضاف اليها في بعض الاحيان البيض او المكسرات.

ونحر الشاة بحيث يتم ذبح شاتان للذكر وشاة واحدة للأنثى. وهذا الاحتفال يختلف من بيت الى آخر حسب الامكانيات التي تعيشها الأسرة.

والمولود عند ولادته يتم تقميطها طيفه بشكل مريح في بطانية للدفع والأمن. و التقميط أيضا يمنع من أن يؤذي نفسه بسبب ردّات فعله العشوائية، كما يساعده على البقاء دافئا في أيامه الأولى إلى أن ينتظم عمل منظم حرارته الداخلي. كما أن معظم الأمهات يستعملن التقميط لمساعدة الطفل الرضيع ليصبح هادئا، وعادة ما تقوم الجدة بهذه العملية. وتتم العملية كالتالي:

- تفرد بطانية صغيرة على سطح مستوي، ثم تطوى الزاوية العليا من جهة اليمين إلى الداخل لحوالي 6 بوصات.

- يضع الطفل الرضيع على ظهره ورأسه على الطيّّة.

- تسحب الزاوية قرب يدّ الطفل اليسرى فوق جسمه، وتدس تحت ظهره على الجانب الأيمن تحت ذراعه.

- تسحب الزاوية السفلية إلى أسفل ذقن الطفل فوق القطعة المذكورة في الخطوة السابقة.

- تلف الزاوية الطليقة من جانب ذراع الطفل الأيمن ويدس تحت الظهر على جانبه اليسار.

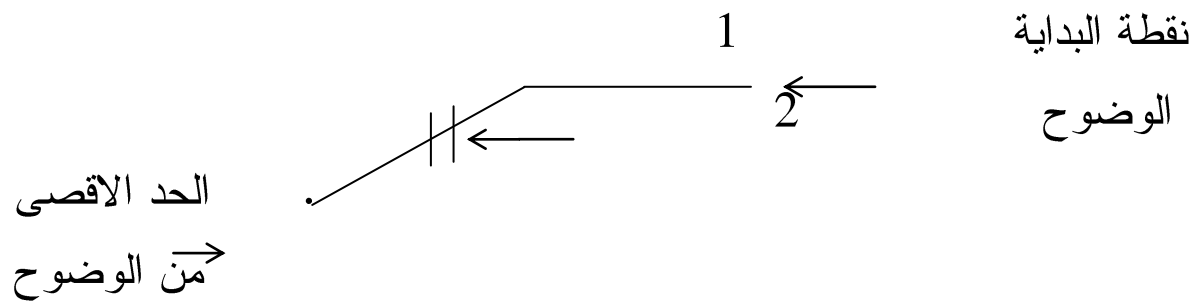
يفضّل بعض الأطفال الرضّع في سن معينة، أن تكون يديهم محرّرة، لذا قد تفضلي تقميط طفلك من تحت ذراعيه حتى يستطيع تحريكهما بحرية.

وإذا أتينا إلى تناول هذا اللغز من الناحية المدلولية وجدناها هي تكون من جزأين فالجزء الاول يمثل مقدمة السؤال وهو غامض ويتمثل في: "جَانَا ضَيْفٌ ضَيْفَانَاهُ" فالضيف هنا لا

يعرف ان كان مولودا او رجلا او امرات اتى الى المنزل .ويضع المرسل المستقبل في حيرة . ثم يأتي الجزء الثاني من السؤال الذي هو شارح للجزء الاول

وذلك في قوله: " وَ بِالْفَرْحِ هَفْمَطْنَاهُ " . فعملية التقميط هنا لا ترتبط الا بالمولود الحديث، وبذلك يكون قد ازال الغموض الذي كان في الجزء الاول.

و هذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدا غامضا  
في البداية ليختفي الغموض في القسم الثاني.



## ثانيا - التكوين الفيزيولوجي لجسم الانسان.

جسم الإنسان يتكون من أجهزة وأعضاء كثيرة كل جزء منها يقوم بوظيفة أو عدة وظائف خاصة به وكل جزء منها يسمى عضواً. وقد وجدنا الإبداع الشعبي يتألق في وصف أعضاء الانسان خاصة اللسان والعين والأسنان ووصفاً وتصويراً وتساؤلاً.

### 1- الجهاز الهضمي:

- "عَنْدِي زَوْجٌ عَوَادٌ<sup>1</sup> ، لَبِيضٌ يَدْرَسُ<sup>2</sup>، لَحْمَرٌ يَلْمُ<sup>3</sup>، وَ السَّاقِيَهُ تَدْفَعُ<sup>4</sup> ، وَ لَبَحْرٌ هَائِجٌ<sup>5</sup>".

لعلمنا ههنا مواضعاً متعلقة بالإنسان جهازها الهضمي الذين تفننا المبدع الشعبي في وصفها إلى أقصى درجة من منة على البراعة والدقة في التعبير والتلغيز. الجهاز الهضمي عبارة عن سلسلة من الأعضاء المجوفة متصلة بأنبوب طويل ملتوي يمتد من الفم إلى الشرج و يبطن هذا الأنبوب من الداخل غشاء يعرف باسم الغشاء المخاطي.

يحتوي هذا الغشاء والموجود في كل من الفم، المعدة، والأمعاء الدقيقة على غدد صغيرة تعمل على إفراز عصارات تساعد على هضم الطعام. كما يقوم كل من الكبد و البنكرياس والذي يعد من الأعضاء الصلبة بإفراز عصارات هضمية تتدفق من خلال أنابيب صغيرة (قنوات) إلى الجزء العلوي من الأمعاء الدقيقة

<sup>1</sup> الحصان.

<sup>2</sup> الاسنان تطحن.

<sup>3</sup> اللسان.

<sup>4</sup> البلعوم.

<sup>5</sup> المعدة.

كما تلعب أيضاً دوراً حيوياً في التحكم و السيطرة بعمليات الأيض التي تحدث داخل الجسم بالإضافة لتدفق كمية كبيرة من الأطعمة و السوائل في الشخص السليم عبر هذه الأنابيب المجوفة للجهاز الهضمي . إن خلايا الغشاء المخاطي للأمعاء الدقيقة تحتوي على أنظمة خاصة و متعددة تعمل على التأكد من إتمام عملية الامتصاص للكربوهيدرات ، البروتينات ، والدهون، و الفيتامينات ، و المياه، و الأملاح.

تطحن الأسنان الطعام وتهرسه إلى قطع صغيرة ويتم فوراً ترطيب كتلة الطعام باللعاب حيث تقوم ثلاثة أزواج من الغدد اللعابية ( النكفية والغدة تحت الفك الأسفل والغدة تحت اللسان ) بإفراز حوالي 5-1 ليتر من اللعاب يومياً وهو مفرز مصلي أميلازي يبدأ بهضم النشاء بالحد الأدنى ثم يصبح الأميلاز غير فعال عندما يصل إلى المحتويات الحمضية للمعدة ، وهناك نوع آخر من اللعاب يحوي البروتين الذي يؤدي إلى تماسك قطع الطعام ببعضها وتجهيز الكتلة للبلع حيث تتابع رحلتها رجوعاً نحو الحلق بتحكم طوعي وعندما تصبح اللقمة داخل المري تكون عملية البلع لا إرادية لتصل بسرعة إلى المعدة<sup>1</sup>

انهذا اللغز يربط بين الانسان وبعض مظاهر البيئة الريفية لمنطقة "مسيردة"اذن بعد عملية الحصاد تتم عملية الدرس بالاعتماد على الدواب كالحصانوكذلك الساقية التي تزودهم بالماء.

وقد صور عملية الهضم عند الانسان بعملية الدرس التي يقوم بها الحصان وذلك في قوله: "عَنْدِي زُوجٌ عَوَادٌ" ويقصد بالحصانان :اللسان والاسنان.هذا من جهة ومن جهة اخري استعمل المفردات التالية: يَدْرَسُ، يَلْمُ، تَدْفَعُ. وهذه تمثل عملية الهضم ، ايضا نجد هقدوظف بعضالأوصافالمساعدة على الاهتداءلكلعضو ، وذلكبوصفونه.

<sup>1</sup> ينظر: الخطيب احمد شفيق ، يوسف سليمان خير الله، الموسوعة العلمية الشاملة، مكتبة لبنان ناشرون، د-ت، ص345.

- " لَبِيضٌ يَدْرَسٌ " وفي ذلك اشارة الى لون الاسنان التي تطحن.

- " لَحْمَرٌ يَلْمٌ " وفي ذلك اشارة الى لون اللسان.

وهكذا يكون المعنى واضحا، ولا يحتاج الى تفسير أو وصف آخر.

أما عن القول: "وَ السَّاقِيَه تَدْفَعُ" فلانجد اشارة واضحة الى اعتبار الساقية هي: " اللعاب "

لكن الساقية تزود الطعام المطحون بالماء اللازم حتى يسهل طحنه. فالساقية تمثل هنا

البلعوم، ويعبر الطعام عبر قنواته ليصل الى البحر وهي الوعاء الذي ينتهي اليها الطعام ليهضم

والمتمثل في: المعدة .

أما عن المدلول العام في هذا اللغز فيمكن تجزئة اللغز الى خمسة اجزاء. فالجزء

الاول المتمثل في: "عَنْدِي زَوْجٌ عَوَادٌ" هو غامض ولا يوحي الى الحل ، اما فيما

يخص الجزء الثاني: " لَبِيضٌ يَدْرَسٌ "، والثالث: " لَحْمَرٌ يَلْمٌ "، والرابع: "وَ السَّاقِيَه

تَدْفَعُ" فالغموض زال تدريجيا. ونلاحظ ان هناك علاقة ترابط بين الاعضاء كلها

فهي تؤدي وظيفة واحدة وهي عملية الهضم. اما الخامس: "وَ لَبْحَرٌ هَايَجٌ" فهو

تفسير اضافي.

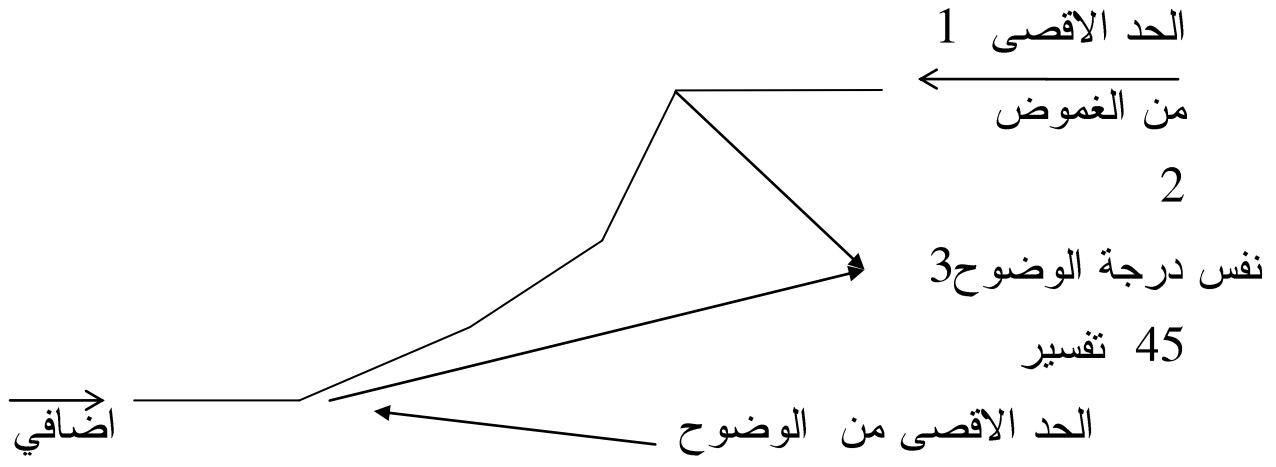
وبالتالي نلاحظ أن كل جزء ينفرد بدلالة معينة إذ

أنها تتصل فيما بينها اتصالات تكاملية لبعضها البعض، فإننا نرى من هنا ان الاجزاء تكون

لنا وحدة عضوية متكاملة.

و هذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضا

في البداية ليختفي الغموض في الأقسام الأخرى.



## 2- الرجلين:

- "حَاجِيَتُكَ لُوكَانَ هُوَمَا مَا جِيَتُكَ".

هي العضو الواقع في نهاية الساق، والتي يقف عليها القدم والكاحل عند الإنسان، يمثلان بنية ميكانيكية قوية ومعقدة، حيث تحتوي القدم على ستة وعشرين عظماً، وثلاثة وثلاثين مفصلاً (عشرون منهم يكونون مفاصل نشطة)، وأكثر من مائة عضلة ووتر ورباط<sup>1</sup>.

والأرجل نعمة منحها لنا الله سبحانه وتعالى وجعلها للمشي. وقد تفنن الأدب الشعبي في وصفها. وحاك الكثير من الألغاز من اهم هذه الألغاز التي انتشرت في منطقة "مسيردة" هذا اللغز الذي بين ايدينا.

وهذا اللغز من حيث المدلول يمكن تجزئته الى جزئين بغض النظر عن "حَاجِيَتُكَ" وهي العبارة الافتتاحية لكل لغز نجده. اما الجزء الاول " لُوكَانَ هُوَمَا " أيلو لا وجوده ذينالشيئينلما استطعتالوصولاليك وهذا الجزء مبهم ويجب ربطه بالجزء الثاني ليزول الغموض وذلك في قوله: " مَا جِيَتُكَ ". فعند سماع هذا الجزء يذهب تفكير السامع الى "القدمين" إذ لا يستطيع الإنسان الانتقال من مكان لآخر دونهما. و هذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضاً في البداية ليختفي الغموض في القسم الثاني.

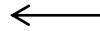
<sup>1</sup> ينظر :

Johannes W. rohen, ChihiroYokochi,ElkeLütjen–Drecoll, **Color Atlas of Anatomy, A Photographic Study of the Human Body**, edition Hardcover Lippincott Williams & Wilkins, 2010.

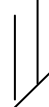


نقطة البداية  
الوضوح

1



2



الحد الأقصى  
من الوضوح →



## ثالثا - المعتقدات و الموت:

### 1- شهر رمضان:

- جَانَا ضَيْفٌ ضَيْفَانَاهُ وَ ذُبْحَانَا لُوا طَيْرٌ وَ رِيْشَانَاهُ وَ دَارُ الْعَامِ وَرَجَعْ لِينَا.

رمضان هو الشهر التاسع في التقويم الهجري يأتي بعد شهر شعبان. ويعتبر هذا الشهر مميزاً عند المسلمين عن باقي شهور السنة الهجرية لأن القرآن نزل فيه. فهو شهر الصوم. وهو فرض على كل مسلم ومسلمة. اذخاطب تعالى المؤمنين من هذه الأمة، أمراً إياهم بالصيام وذلك بقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾<sup>1</sup>

وقال سبحانه وتعالى ايضاً: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى

لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمُ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾<sup>2</sup>.

ويمتتع في أيامه المسلمون عن الشراب و الطعام والجماع من الفجر

وحتى غروب الشمس . كما أن لشهر رمضان مكانة خاصة في تراث وتاريخ المسلمين. فقد كان سلفنا الصالح من صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والتابعين لهم بإحسان يهتمون بشهر رمضان ويفرحون بقدومه، كانوا يدعون الله أن يبلغهم رمضان ثم يدعونه أن يتقبله منهم ، كانوا يصومون أيامه ويحفظون صيامهم عما يبطله أو ينقصه من اللغو واللهو واللعب والغيبة والنميمة والكذب ، وكانوا يحيون لياليه بالقيام وتلاوة القرآن ، كانوا يتعاهدون فيه الفقراء والمساكين بالصدقة والإحسان وإطعام الطعام وتفطير الصوام ، كانوا يجاهدون فيه أنفسهم بطاعة الله ويجاهدون أعداء الإسلام في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله فقد كانت غزوة بدر الكبرى التي انتصر فيها المسلمون على عدوهم

<sup>1</sup>سورة البقرة ، الآية: 183.

<sup>2</sup>سورة البقرة، الآية:185.

في اليوم السابع عشر من رمضان ، وكانت غزوة فتح مكة في عشرين من رمضان حيث دخل الناس في دين الله أفواجا وأصبحت مكة دار إسلام . فليس شهر رمضان شهر خمول ونوم وكسل كما يظنه بعض الناس ولكنه شهر جهاد وعبادة وعمل لذا ينبغي لنا أن نستقبله بالفرح والسرور والحفاوة والتكرم ، وكيف لا نكون كذلك في شهر اختاره الله لفريضة الصيام ومشروعية القيام وإنزال القرآن الكريم لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور ، وكيف لا نفرح بشهر تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين وتضاعف فيه الحسنات وترفع الدرجات وتغفر الخطايا والسيئات<sup>1</sup> .

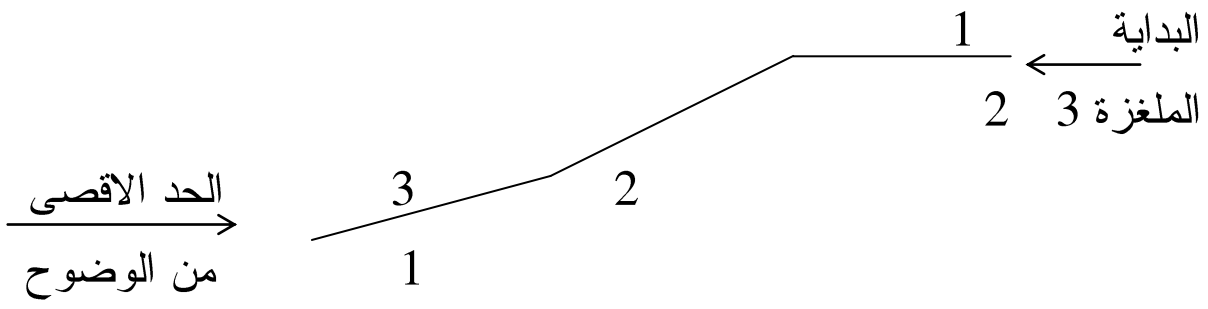
فقد أبدع الخيال الشعبي ابداعا ملحوظا حول هذا الشهر الكريم، فابتكر الكنايات واصطنع المجازات المختلفة والتشبيهات المتنوعة.

وهذا اللغز من حيث المدلول يمكن تجزئته الى ثلاثة اجزاء ، فالجزء الأول: "جَانَا ضَيْفٌ ضَيْفَانَاهُ" وهذا الضيف غير معلوم وغامض ، ثم يأتي الجزء الثاني: "وَدُبْحَنَا لُؤَا طَيْرٌ" تدل على حسن ضيافتها بأحسن الطعام والمأكولات، اما الجزء الثالث فإن الغموض يزول مباشرة عندما يقول: "وَدَارُ الْعَامِ وَرَجَعُ لِينَا"، ف شهر رمضان ضيف يأتينا لنستقبله بكرم و يقيم عندنا شهر اثمير حل ليعود بعد مرور سنة.

و هذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضا في الجزء الاول والثاني ثم يختفي الغموض في الجزء الثالث.

---

<sup>1</sup> الشوكاني (محمد بن علي) ، نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار ، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط1، ج8 (كتاب الزكاة، كتاب الصيام)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، 1427، ص(224 - 474).



## 2- الميت:

- تَوَضَّى مَا صَلَّى وَ لَبَسَ مَا عَرَى وَ أَخْرَجَ مَا وَلَّى.

ما زال مفهوم الموت عند الإنسانية جمعاء معضلة كبيرة تقلق فكر الإنسان، وتهز مشاعره، وتهيج أحاسيسه. بل لا يزال الموت معضلة المعضلات، ومشكلة المشاكل التي تواجه جميع الناس

فمن الناس من يتعامى عن حقيقة الموت، ويغفل عنه، وكأنه غير موجود، ولا يهमे أمره، ومنهم من يتهرب من ذكره، بل هو لا يحب الموت وذاكره في مسيرة حياته كلها ...

والموتُ خُلِقَ من خَلَقَ اللهُ تعالى غيره المَوْتُ والمَوْتَانُ ضِدُّ الحياة .وماتَ يَمُوتُ والأصلُ فيه مَوْتٌ بالكسر يَمُوتُ ونظيره دِمْتُ تدومُ إنما هو دَوِمَ والاسم من كل ذلك المَيِّتَةُ ورجل مَيِّتٌ ومَيِّتٌ وقيل المَيِّتُ الذي ماتَ والمَيِّتُ والمائتُ الذي لم يَمُتْ بَعْدُ .<sup>1</sup>

دلت الآيات القرآنية على أن الموت هو خروج الروح من الجسد بواسطة الملائكة بأمر الله، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾<sup>2</sup> وقوله جلّى وعلى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾<sup>3</sup> و يجب تغسيل الميت المسلم إلا أن يكون شهيداً مات في المعركة فإنه لا يغسل ولا يصلّى عليه، بل يدفن في ثيابه.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج2، مادة (موت)، ص (89 - 94).

<sup>2</sup> سورة الأنعام، الآية: 61.

<sup>3</sup> سورة السجدة، الآية: 11.

وبعد أن يغسل الميت المسلم يجب تكفينه سمي كفن الميت لأنه يستتره والكفن لباس الميت معروف والجمع أكفان كَفَنَهُ كَفْنًا وَكَفَّنَهُ تَكْفِينًا ويقال ميت مكفونٌ ومكفنٌ<sup>1</sup>.

والكفن يكون بثلاث قطع، ذكراً كان أم أنثى أم خنثى، عاقلاً أم غير عاقل، كبيراً أم صغيراً، حتى السقط إذا تم له أربعة أشهر، وإلا يلف كيف اتفق ويدفن. والقطعة الأولى: من الثلاث تسمى " المنزر " يلف الميت من السرة إلى الركبة.

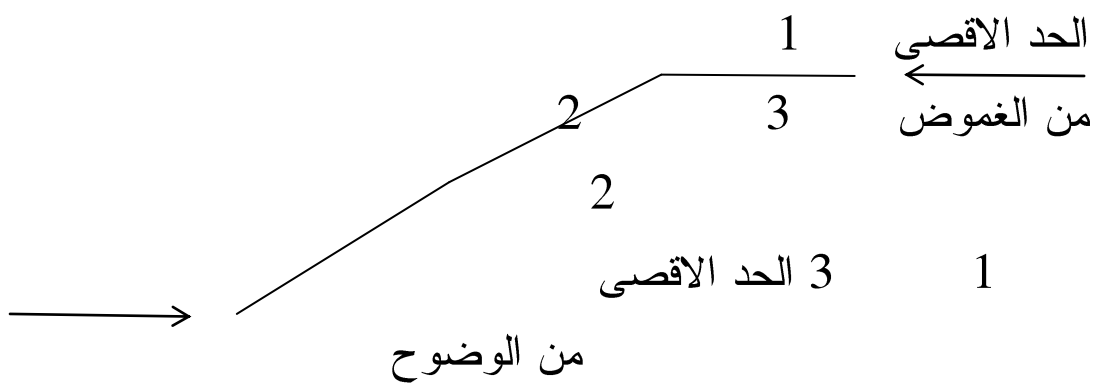
والثانية: " القميص " من أعلى الكتفين إلى نصف الساق.  
والثالثة: " الإزار " يغطي البدن بالكامل من أعلى الرأس حتى نهاية القدم.  
و الشرط في كل قطعة أن تستر ما تحتها.<sup>2</sup>  
ونص هذا اللغز تأكيد على وجوب غسل الميت وكفنه دفنه، فكل هذا لأفعال تعتبر منحوق الميت على الحي.

إن الملاحظ في هذا اللغز من ناحية البنية العامة هو انقسامها إلى ثلاثة أجزاء لكنها متحدة في الموضوع العضوية، إذ نجد كلا الأجزاء عبارة عن أوصاف لشيء واحد. فالميت يغسل ثم يكفن ثم يخرج من دون عودة إلى الدار الدائمة. أما من حيث المضمون فهو يتحدد انطلاقاً من الجزء الغامض إلى الأقل وضوحاً أي كما جرت العادة في الألغاز الأخرى، فبطبيعة الحال، أو لما يلاحظ عند قراءة اللغز لأول مرة هو ذلك الغموض الواضح في الجزء الأول: "توضي ما صلى" ثم تنتقل بمنال جو ابنو عام عند قراءة الجزء الثاني: "و لبس ما عرى"، فيتضح شيئاً فشيئاً التكتمال للصورة عند الوصول إلى الجزء الأخير: "و أخرج ما ولى" ولا يأتى ذلك إلا بما عانظر وتركيز فكر.

<sup>1</sup> ابن منظور، نفس المصدر، ج13، مادة (كفن)، ص(358-359).

<sup>2</sup> ينظر: الشوكاني محمد بن علي، نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، ج7 (بقية الكتاب الثاني: كتاب الصلاة، الكتاب الثالث: كتاب الجنائز)، ص (245-293).

وهذا المخطط يوضح بعض الأجزاء التي نراها هنا هذه الدرجة من الوضوح والغموض:



### 3- المقبرة:

- سَلْسَلَه فِي سَلْسَلَه فِي مَرْجَه مُتَكَسَلَه فِيهَا خُوكُ وَ بُوكُ وَسُلْطَانُ الْمُلُوكِ .

ان الميت حين يموت يغسل ثم يكفن ثم يتم دفنه في المقبرة.

القَبْرُ مدفن الإنسان وجمعه قُبُور والمَقْبَرُ المصدر والمَقْبَرَة بفتح الباء وضمها

موضع القُبُور.<sup>1</sup>

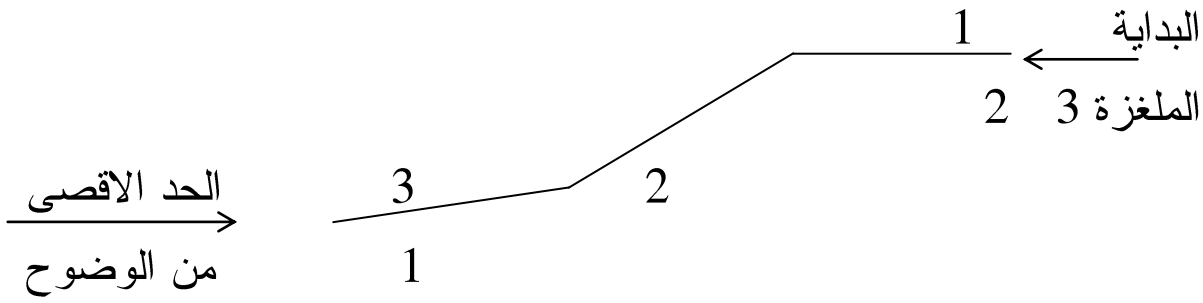
المقبرة هي مكان يدفن بها الأموات سواء بشكل فردي أو جماعي و كانت بعض الحضارات تغالي في تزيين مقابر الملوك كما كان يصنع المصريون القدماء مثل مقبرة توت عنخ آمون، وأكبرها هي الأهرامات الموجودة في بقاع عديدة من العالم. و لا تقتصر المقابر على الاستخدام الآدمي فقط بل تتخذ بعض الحيوانات المقابر لأنفسها كما تفعل الأفيال.

والمسبلة هي التي اعتاد الناس الدفن فيها ولم يسبق لأحد ملكها، والموقوفة هي ما وقفها مالك بصيغة الوقف كقرافة مصر التي وقفها عمر بن الخطاب. واللغز هنا يتحدث عن المقبرة بصفة عامة التي يدفن فيها كل من يموت ويمكن تقسيمه الى ثلاثة اجزاء ، اذ يبدأ كالعادة بالغموض في قوله: " سَلْسَلَه فِي سَلْسَلَه" وهي ممثلة بسلسلة متر اصتومترا بطة يدخلها الواحدتلو الآخر دون انقطاع. وفي الجزء الثاني: " فِي مَرْجَه مُتَكَسَلَه" ونقصد بها مساحة من الأرض يتم الدفن فيها (مَرْجَه) ، ويقمفيها الميت براحة (مُتَكَسَلَه)، اما في الجزء الثالث فيزول الغموض عندما يقول: " فِيهَا خُوكُ وَ بُوكُ وَسُلْطَانُ الْمُلُوكِ" أي يقصد بذلك ان

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج5، مادة (قبر)، ص(68-70).



المقبرة يدخلها كل أفراد المجتمع سواء الأخ أو الأب وحتى السلطان والملك و باختلاف  
 أعمارهم وطبقاتهم سواء الصغير أو الكبير ، المرأة أو الرجل ، الفقير أو الغني ...  
 وهذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضا  
 في البداية ليختفي الغموض في القسم الثاني والثالث.



المبحث الثاني: الحيوانات والحشرات

أولاً- الحيوانات:

1 - الولودة:

1- الكلب.

1- القنفذ.

2- البيوضة:

1- سلحفاة (فكرون):

ثانياً - الحشرات:

1- النحل.

## أولاً- الحيوانات:

كل الكائنات الحية تتكاثر كي تستقيم الحياة على وجه الأرض، فالنبات يتكاثر والإنسان يتكاثر وكذلك الحيوان، والحيوانات نوعان من حيث طريقة تكاثرها، إذ نجد الحيوانات البيوضة التي تتكاثر عن طريق وضع البيض، والحيوانات الولودة التي تتكاثر بالولادة.

### 1- الولودة:

تنتمي الحيوانات الولودة بشكل أساسي إلى عائلة الثدييات، وبعد أن يتم اللقاء بين الذكر والأنثى تحمل الأنثى صغيرها أو صغارها في بطنها مدةً زمنية تعرف بالحمل. ويختلف عدد الصغار في كل ولادة من حيوان إلى آخر كما يختلف عدد الولادات ومدة الحمل. وبعد فترة الحمل تضع الأم ما في بطنها وتقوم برعايته وإرضاعه حتى يصبح قادراً على الاعتماد على نفسه. والحيوانات الولودة قد تختلف في نوع غذائها وفي نمط تنقلها، ولكنها تتكاثر بنفس الطريقة

فنجد من بين الحيوانات الولودة من هو لاحم و من هو عاشب و من هو كالش.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>الحيوانات الكالشة هي التي تتغذى على الصنفين مثل: القنفذ والخنزير والدجاج .../ ينظر: ميشال وارنو، وآخرون، **أطلس الحيوانات**، ترجمة: فادية كنهوش، ط 1، دار ربيع للنشر، حلب، سوريا، 2007، ص76.

## 1- الكلب:

- "مَزُودٌ صُوفٌ يَبَاتُ يَشُوفٌ".

هو حيوان من الثدييات، من فصيلة الكلبيات باللاتينية (Canida) التي تحوي الذئب والثعلب وابن آوى وهي من اللواحم. ويعتبر الكلب من أوائل الثدييات التي روضها الإنسان، إذ دجنها الحيوان وأستأنس قبل 14000 إلى 150000 سنة. عادة ما يتم وصف هذا الحيوان بالوفاء، ويطلق عليه لقب "أفضل صديق للإنسان" ذلك لمقدرته العالية على تذكر صاحبه ولو بعد انقطاع طويل عنه. توجد منه سلالات كثيرة مختلفة الطباع والمهام، منها: كلب الصيد، كلب الحقول، كلب الرعاة، كلب الحراسة....

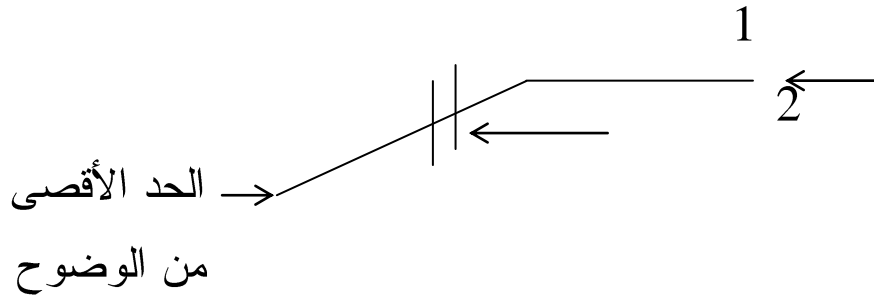
وكان نوع: دالماشينباللاتينية: (Dalmatian) مدرباً على الصيد وجر العربات منذ سنة 1800 ق.م وحراسة الخيل التي كانت تجر العربات من الكلاب الأخرى التي كانت تخيفها<sup>1</sup>.

وهذا اللغز من حث المدلول يتجزأ الى قسمين أولاً "مَزُودٌ صُوفٌ" فالمزود يصنع من جلد الحيوان ويوضع فيه الأشياء وهو وسيلة ادخار الحبوب والطحين و الزاد، والمزود يرافق صاحبه أينما يذهب، وهذا المزود به صوف. لكن المرسل وضع صاحبه في حيرة ويبقى الجزء الأول غامضاً. أما عندما يضيف الجزء الثاني للغز "يَبَاتُ يَشُوفٌ" وهي كناية عن الكلب، إذ ان الكلب هو الحيوان الذي على ظهره شعر كالصوف وسمتها الثانية أنه لئلا تنامله عين، ويرافق صاحبه أينما يذهب تماماً كالمزود الذي يحمل على الظهر في السفر.

و هذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضاً في البداية ليختفي الغموض في القسم الثاني.

<sup>1</sup> ينظر: ميشال وارنو، وآخرون، أطلس الحيوانات، ص(76-77).

نقطة البداية  
الوضوح



## 21- القنفذ:

- " قُفَّهُ يَبَارِي، هَاوَدَه مَعَ الْحَدَارِي "

ورد في لسان العرب القنفذ والقنفذ: الشَّيْهَمُ، معروف، والأنثى قنفذة وقنفذة. و  
تَقْنَفْذُهُمَا: تَقْبُضُهُمَا. و إِنَّهُ لَقُنْفُذٌ لَيْلٍ أَي: أَنَّهُ لَا يَنَامُ كَمَا أَنَّ الْقُنْفُذَ لَا يَنَامُ.  
ويقال للرجل النمام: ما هو إلا قنفذ ليل وأنقذ ليل. ومن الأحاجي: ما أبيض  
شطراً، أسود ظهراً، يمشي قمطراً، ويبول قطراً؟ وهو القنفذ، وقوله: يمشي قمطراً  
أي: مجتمعاً<sup>1</sup>.

و القنفذحيوان صغير من الثدييات ينشط صيفا فهو ينام شتاء ويستيقظ في  
ربيع ويعتاش على أكل الحشرات، يأكل الديدان والزواحف والفئران الصغيرة  
وبيض الطيور التي تعشش في البراري كما يأكل النباتات والثمار. يسمى الشوك  
الذي يعترى جلد القنفذ بالحسك.

يلد ويرضع صغاره وله رأس بدون رقبة ظاهرة وأذنين صغيرتين وفم  
مستطيل وذو أرجل قصيرة يغطي كل جسمه أشواك حادة وعند شعوره بأي خطر  
يكور جسمه على شكل كرة شوكية تقيه شر أعدائه.  
يستطيع معاركة الأفاعي و الثعابين والحيات وذلك بتكوره ومحاولة التقاط  
ذنبها بفمه المختبئ وكل حركة للحية تزيدها ألما وضررا. ينشط ليلا في الأيام  
المقمرة باحثا عن ما يقتات عليه.

ليس للقنفذ اشواك في بداية حياته ولكن حينما يبلغ الشهرين من عمره يصبح  
لديه حوالي 5000 شوكة. تتساقط بعض اشواكه لتنمو اخرى مكانها ، انها اشعار  
متحولة، يبلغ طول الواحدة منها من 2-3 سم، ويصل قطرها الى 2سم.<sup>2</sup>

ومدلول اللغز الذي بين ايدينا ينقسم الى جزأين ، الجزء الاول يتمثل في: "   
قُفَّهُ يَبَارِي " قد شبه فيه المرسل القنفذ بحفة من الإبر المجتمعمة، وفي الجزء الثاني

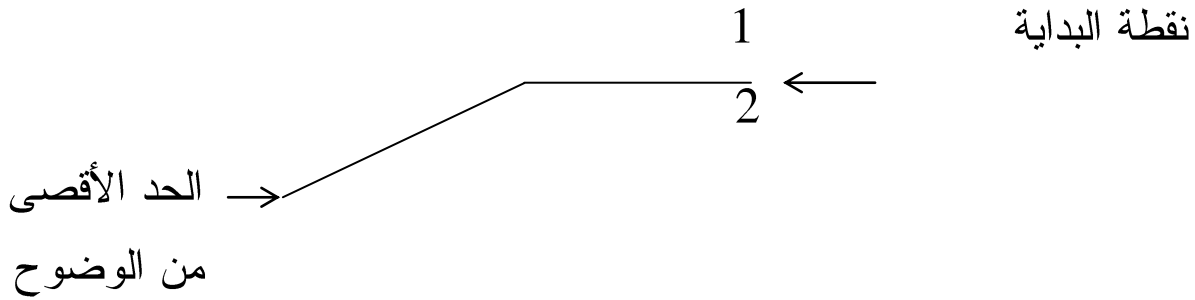
<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب، ج3، مادة (قنفذ) ، ص 505.

<sup>2</sup> ينظر: ميشال وارنو، وآخرون، أطلس الحيوانات، ص (20-21).

يقول: "هَآوْدَه مَعَ الحَدَارِي" أي ينزلمع المنحدر ، واستعمال المنحدر دليل على التضاريس الصعبة التي تتميز بها منطقة "مسيردة" ، فهي منطقة تكثر فيها المنحدرات .وفي هذا اللغز عناية بالمظهر الخارجي ،اذ وصف القنفذ بحفنة من الابر تنزل من المنحدر.

ويبقى هذا اللغز في صورة غامضة لا تسمح بافتراض لحله الا بإمعان النظر فيه و التفكير واستعمال الذكاء لحله.

و هذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضا في البداية ليختفي الغموض نوعا ما في القسم الثاني.



## 2- البيوضة:

هناك العديد من الحيوانات التي تتكاثر عن طريق وضع البيض، كالطيور والكثير من الحيوانات البحرية ومعظم الزواحف والحشرات. هذه الحيوانات تسمى: الحيوانات البيوضة.

### 12- سلحفاة (فكرون):

- "مَلْفُوفٌ لُوحٌ وَ مَلْتَحْتَلُوحٌ وَ مَنْ الدَّاخِلُ رُوحٌ".

السلحفاة في لسان العرب مأخوذة من ( سلحف ) و الذَكَرُ من السَّلَاحِفِ الغَيْلَمِ والأنثى فيلغة بني أسد: سُلْحَفَاءُ. ابن سيده: السُّلْحَفَاءُ والسُّلْحَفَاءُ والسُّلْحَفَاءُ والسُّلْحَفَاءُ. والسُّلْحَفَاءُ بفتح اللام واحدة السَّلَاحِفِ من دوابِّ الماء وقيل هي الأنثى من الغيالم. الجوهرى: سُلْحَفِيَّةٌ مُلْحَقٌ بالخماسي بألف، وإنما صارت ياء للكسرة قبلها مثال بُلْهَنِيَّةٍ واللَّهِ أَعْلَمُ<sup>1</sup>.

والسُّلْحَفَاءُ أو السُّلْحَفَاءُ أو السُّلْحَفَاءُ زاحف من نوات الدم البارد، جسمها محمي بدرقة صلبة، ثمة نوعان من السلاحف الأول بري وبعضها مائي والسلحفاة البحرية تسمى في العربية الفصحى: الأَطُومُ، وفي العامية: الترسة البحرية. تتكون من صفائح قرنية صلبة متراسة، وهي تغطي جسم السلحفاة لحمايته. كما يمكن معرفة عمر السلحفاة بعد الأشكال الهندسية على سطح القوقعة، تماماً مثل عد الأسنان في الخيل وعد الدوائر داخل جذع، شجرة بعد قطعها.

تضع السلاحف البحرية البيض في مجموعات وعلى الشواطئ عندما يكون المد منخفضاً. ويتم وضع البيض عادة في نفس مكان ولادة الأنثى وعادة ما يكون ليلاً لتجنب حرارة الجو. فتقوم بحفر حفرة تضع فيها بين 70 و 200 بيضة

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج9، مادة (سلحف)، ص (161-162).



لتحظى بالدفء، وحينما يفس البيض تنطلق الصغار بشكل غريزي إلى الماء لتستكمل دورة حياتها<sup>1</sup>.

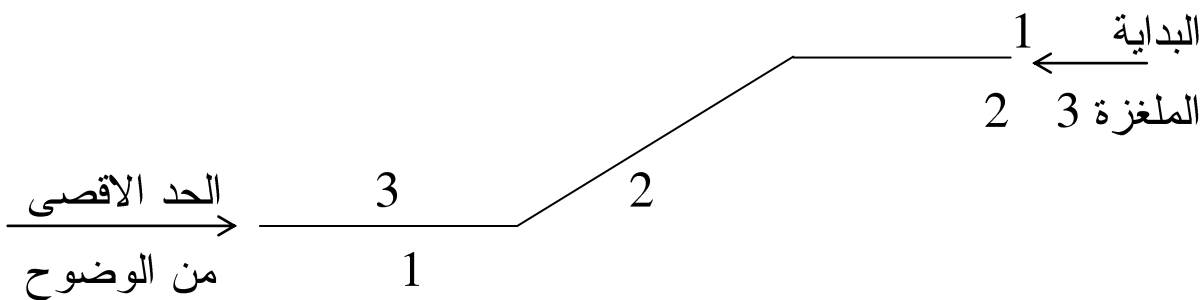
وقد اهتم الادب الشعبي بنسج الألغاز حول السلحفاة ومن بينها هذا اللغز الذي بين ايدينا.

وهذا اللغز من حيث المدلول فانه يتجزأ الى ثلاثة اجزاء. الجزء الاول في قوله: "مَلْفُوفٌ لُوحٌ" فقد استعمل المرسلها " اللوح "

الذي يقصد بها الخشب، فشبهه به لصلابته أي

أنقش على السلحفاة في سماكتها أشبهما تكون بالخشب في صلابته ، و سطح القوقعة به دوائر يعرف بها عمر السلحفاة وهذا تماما مثل الاشجار، ثم نجده في الجزء الثاني الخشب يحيط به من الجهة السفلى وذلك في قوله " وَ مَلَّتَحَتْ لُوحٌ " فالمدعج جعل هذه الصلابة محيطة بجسم السلحفاة بقوله " من فوق " و " من تحت " ، ثم يزول الغموض في الجزء الثالث بقوله: " وَ مَنُ الدَّاخِلِ رُوحٌ " أي أنها كروح حاتت كداخل هذا الخشب. وهنا يكتشف السامع بأن هذا الشيء الذي بداخله روح ويحيط به خشب ما هو الا السلحفاة.

وهذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضا في البداية ليختفي الغموض في القسم الثاني والثالث.



<sup>1</sup> ينظر: احمد شفيق الخطيب، يوسف سليمان خير الله، الموسوعة العلمية الشاملة، ص

## ثانياً- الحشرات:

الحشرات طائفة أو صنف من حيوانات لافقارية في شعبة مفصليات الأرجل، تعتبر التصنيف الأكثر انتشاراً والأوسع في شعبة مفصليات الأرجل. تشكل الحشرات المجموعة الأكثر تنوعاً من الكائنات الحية على سطح الأرض فهي تحوي ما يزيد على مليون نوع تم وصفها -أي أكثر من نصف جميع الكائنات الحية حيث يُقدّر عدد الفصائل غير المصنفة بقراءة 30 مليوناً، أي أنها تشكل أكثر من 90% من مختلف أشكال الحياة على الأرض. تتواجد الحشرات في جميع البيئات تقريباً، إلا أن عدداً ضئيلاً منها قد اعتاد على الحياة في البيئة المائية، أي نوع المساكن الذي تسيطر عليه طائفة أخرى من مفصليات الأرجل وهي القشريات<sup>1</sup>.

### 1- النحل:

- "يَاهَايَاهَا، مَحْرُومَةٌ الْجَدِّ، يَنْتَكَلُ الْبَاهَا"<sup>2</sup>.

وأما النحل فيعتبر من الحشرات النافعة للإنسان فهو يمد الإنسان بشهد العسل الذي يعتبر غذاء ودواء، والنحل يساعد على خصوبة النباتات وزيادة المحاصيل لأنه يحمل حبوب اللقاح من زهرة إلى أخرى عند امتصاص الرحيق، ومن حبوب اللقاح يصنع النحل الخبز الذي يعتبر مصدراً للبروتينات التي تساعد في نشاطها اليومي. وجاء ذكر النحل في القرآن الكريم في

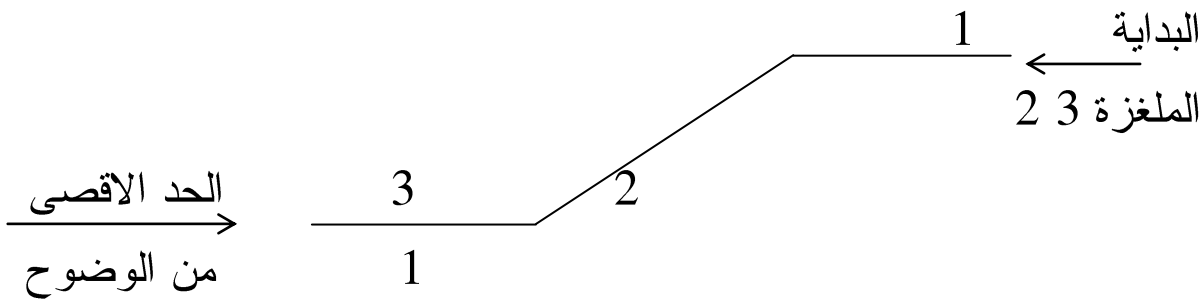
قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: احمد شفيق الخطيب، يوسف سليمان خير الله، الموسوعة العلمية الشاملة، ص

أي أن الله أوحى إلى النحل أن يتخذ من الجبال والشجر بيوتا – يأوي إليها – محكمة، آية في الإتيان، ليس بها خلل، ثم أذن لها إذنا قديرا أن تأكل من كل الثمرات وأن تسلك الطرق التي جعلها الله مذلة لها من البراري الشاسعة والجبال الشاهقة والأودية، ثم تعود إلى بيوتها لتخرج العسل من بطونها وتبني الشمع من إفرازاتها.

أما عن تركيبية هذا اللغز نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة أجزاء الجزء الأول في قوله: " يَا هَآيَاهَا " وهي مقدمة اللغز ، والجزء الثاني يتمثل في قوله: " مَحْرُومَةٌ الْجَدِّ " أي تحريم أكلها، أما الجزء الثالث فيتمثل في قوله: " يَنْتَكِلُ الْبَاهَا " أي يؤكل حليبها الذي هو العسل. والمقصود هنا إن هذا الشيء الذي يحرم جلده يشرب حليبه. وهنا فإن اللغز يتمثل في النحلة لأنها هي التي لا تؤكل و يخرج منها شراب يسمى العسل.

وهذا المخطط يبين لنا تطور مفهوم اللغز الذي بدأ غامضا في الجزء الأول والثاني ليزول الغموض في الجزء الثالث:



<sup>1</sup>سورة النحل، الآيتان: 68 و69 .

المبحث الثالث: الخضر والفواكه والنبات.

أولا - الخضر:

1- الفول.

2- البصل.

ثانيا - الفواكه.

1-الدلاع.

2- التين الشوكي (الهندية).

ثالثا - الحبوب:

1- القمح.

## أولاً - الخضر:

الخضراوات مصطلح يطلق على أي نوع من النباتات العشبية التي تستخدم جزئياً أو بشكل كامل في الطبخ لتحضير أطعمة للإنسان. يلحق بالخضراوات أيضاً الفطر المشروم رغم أنه لا يعتبر من النباتات بل من الفطريات. يمكن أن تستخدم من الخضراوات أجزاء مستقلة من النباتات مثل الأوراق (الخس والملفوف وورق العنب). (العنب يعتبر من الفاكهة) أو ساق النبات (الهليون asparagus) أو الجذر (الجزر أو الشوندر) أو البصيلات (الثوم والبصل) أو البذور (مثل الفاصولياء والبازلاء). وبطبيعة الحال الثمار في كثير من الحالات مثل اللفت والقرع<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> ينظر: موسوعة ويكيبيديا



نقطة البداية

2

1

الحد الأقصى  
من الوضوح

## 2- البصلة:

- "قَدْهَا قَدْ الدَّبْرَه، فَأَيْتُ الْقَائِدُ بِاللَّبْسَه".

البصل هو من أقدم الخضراوات المعروفة لدى الإنسان. استعمل في أغلب حضارات العالم. يتوفر البصل حالياً طازجاً، مجمداً، معلباً، مخللاً أو مجففاً. لنبات البصل أوراقه انبوبية غضة، قواعدھا تحت سطح التربة متشحمة مهمتها خزن المواد الغذائية، له ساقاً قرصية، أسفل قواعد الأوراق الشحمية، تنتهي بجذور ليفية، عند نهاية موسم النمو الخضري يخرج منه شمراخ (ساق كاذبة) يحمل في نهايته نورة تتكون من عدة أزهار نجمية الشكل لونها أبيض، وللبصل رائحة نفاذة مميزة، ويرجع ذلك لكثرة المواد الكبريتية به. يوجد منه نوعان هما البصل الأبيض و البصل الأحمر. يعتبر البصل من الأصناف الأساسية في الأكل، لذلك فهو أساسي في المطبخ.<sup>1</sup>

و هذا اللغز من حيث المدلول ينقسم الى قسمين ، القسم الاول: "قَدْهَا قَدْ الدَّبْرَه" وتعني انها بمقياس قبضة اليد وهذا القسم يحتاج كأي لغز الى جزء ثاني ليزيل الغموض عن الجزء الاول ، وهو: " فَأَيْتُ الْقَائِدُ بِاللَّبْسَه " والقايد هي رتبة تعود بنا الى العهد العثماني حيث يعين القيادة عادة من باي المقاطعة باقتراح من قائدها العسكري الذي يعرف بـ " الآغا ". ويتم اختيارهم بناء على ما يتمتعون به من جاه ومكانة، سواء أكان ذلك بالوراثة أو بالاكتساب . وكان هناك صنفان من القيادة : قياد المهام وقياد القبائل.

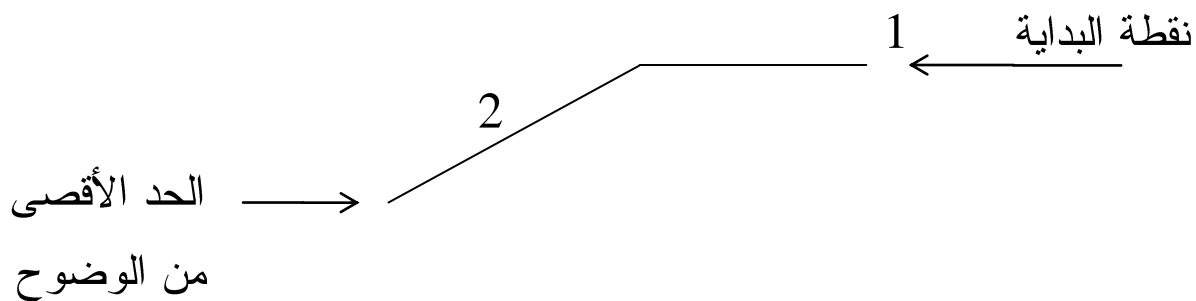
وغداة احتلال الجزائر – بدءاً من 1830 – حافظ الغزاة الفرنسيون على تسمية القايد لكن بمضمون دون المضامين السابقة، بعد أن أصبحت عنواناً لمهام تنفيذية، تختلف في جوهرها عن المهام السابقة القريبة من الوظائف السلطانية (السيادية). ثم تم ترسيم سلك القيادة كمساعدين رؤساء البلديات أو الحكام المحليين،

<sup>1</sup> ينظر: موسوعة ويكيبيديا



باعتبارهم موظفين يتقاضون مرتباتهم من خزينة الولاية العامة . ولم يكن رؤساء البلديات وحكامها ينظرون عادة بعين الارتياح لسلك القيادة، وكانت مرتبات هؤلاء زهيدة في الغالب، ما يفسر انتشار ظاهرة الفساد بينهم، حفاظا على مظاهر الوظيفة وأبّتها ويستغلون في ذلك حاجة المواطنين إليهم في الحصول على وثائق الحالة المدنية، وتسجيلهم في قوائم الناخبين، ودعم طلباتهم رخص السياقة وحمل السلاح وفتح المقاهي والحصول على قروض " الشركة الأهلية للاحتياط " وما إلى ذلك<sup>1</sup>.

ومما ذكرناه فان القائد كان يرتدي اجمل الثياب وافخمها .وهنا يذكر المرسل يقوم بوصف البصل بانه بحجم القبضة و يفوق القائد في لباسة ، أي تعدد أوراقه. لكنه لم يصرح بانه بصل بل ترك المستقبل يمعن النظر ويفكر باستخدام عقله. و هذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضا في البداية ليختفي الغموض نوعا ما في القسم الثاني.



<sup>1</sup> ينظر :

– Georges le Beau , **Livre d ' or de l ' Algerie**, ALGER, 1937.

## ثانيا - الفواكه:

الفواكه هي الثمار النباتية التي تحملها النباتات كغطاء لبذورها. تتميز عادة بأنها حلوة أو حامضة الطعم ومكتنزة بالمياه. ينصح بتناول الفاكهة على معدة فارغة لاحتوائها على سكاكر بسيطة، مما يؤدي إلى إبطاء عملية الهضم والامتصاص عند تناولها مباشرة بعد الطعام إذ تحتوي الفواكه على فيتامينات وعناصر مهمة مثل الكالسيوم الذي يساعد على تقوية العظام وعدم الإصابة بهشاشة العظام والعديد من الفوائد... الخ حيث لا يستطيع أي إنسان الاستغناء عن النبات والفواكه سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

كما أن الفواكه تحتوي على ألياف تسهل عمل الأمعاء والإخراج. كما توجد في الفواكه مواد تساعد على المحافظة على الشباب وتخفيف متاعب الكهولة. والفواكه تساعد على معادلة السموم أبطال عملها الضار للجسم.

## 1-الدلاع:

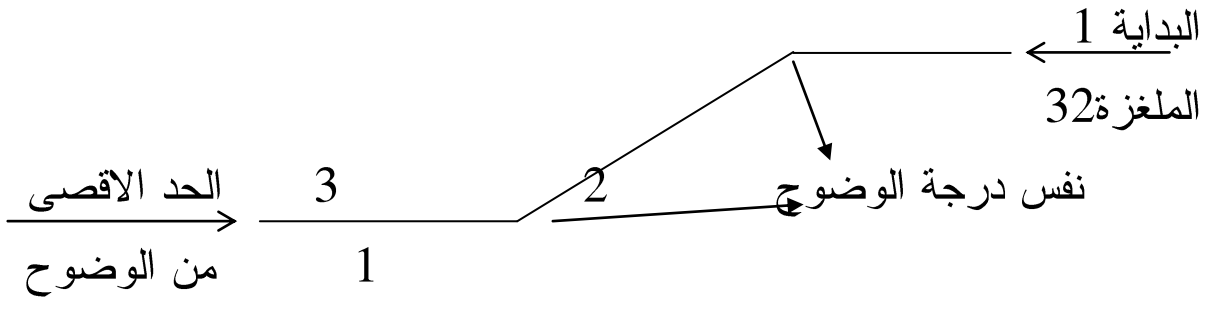
- "قُبُه خَضْرَه، سَكَّانَهَا عُبَيْدٌ، وَ مَا تَنْحَلُ غِي بِالْحَدِيدِ"<sup>1</sup>.

الدلاع البطيخ الأحمر نباتٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْقَرْعِيَّاتِ ، وهو فاكهة صيفية نباته ذو أغصان ممتدة، ينتج ثماراً كروية أو أسطوانية الشكل ذات لون أخضر فاتح أو أخضر غامق ، ثمرته كبيرة الحجم لها غطاءً أخضر سميكٌ ، حمراء اللب ، لذیذة الطعم ، بداخلها بذورٌ سوداء اللون بيضاء اللب ، أو ذات بقع. تنضج ثمار البطيخ الأحمر خلال (3-4) أشهر من بدء زراعة البذور، تصدر الثمرة الناضجة عند القرع عليها صوتاً مكتوماً ويكون الصوت رناناً عندما تكون غير ناضجة .يستخدم ثمر البطيخ الأحمر كطعام منشط ومروي، تصنع منه مربيات مختلفة لذیذة. وقد اشتهرت منطقة مسيردة بزراعة هذه الفاكهة. وتفنت الجدات في وصفها وضرب الالغاز فيها.

وهذا اللغز من حيث المدلول يتجزأ الى ثلاثة أجزاء ، فالجزء الاول يتمثل في: "قُبُه خَضْرَه" القبة نوع من الأقبية التي تستخدم للتسقيف وهي بأبسط أشكالها عبارة عن نصف كرة مجوفة تقف على أعمدة أو جدران ومصنوعة من مواد مختلفة. هذا مفهومها بصفة عامة. لكن المرسل يذكر ان هذه القبة لونها اخضر، ثم يضيف الجزء الثاني بقوله: " سَكَّانَهَا عُبَيْدٌ" والمقصود بالسكان:البذور السوداء . وهنا يوضح المرسل اللغز خاصة بعد اضافة الجزء الاخير في قوله: " وَ مَا تَنْحَلُ غِي بِالْحَدِيدِ" ، أي ان هذه القبة الخضراء التي بها بذور سوداء لا تفتح الا بالسكين. وهنا يكتشف بانه الدلاع لأنه هو الذي يفتح بالسكين وبداخله بذور سوداء ،وعندما تفتح تصبح تشبه القبة بالإضافة الى هذا لونها من الخارج اخضر.

وهذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضاً في البداية ليختفي الغموض في القسم الثاني والثالث.

<sup>1</sup> السكين.



## 2-التين الشوكي (الهندية):

- " تَنْذَبِحُ مَزُوجَ رُوسٍ وَتَنْسَلِخُ كِي الْخُرُوفِ".

التين الشوكي - أكناري أو البلس هي نبتة من الصبار وتنمو بالأماكن الجافة وهي معمرة كثيراً ولها قدرة عجيبة على مقاومة الجفاف نظراً لسوقها المليئة بالماء لذلك تعتبر سوق هذه النبتة الطعام المفضل للإبل في المناطق الصحراوية على الرغم من أشواكها الحادة المنتشرة على سطح النبتة فيستطيع الجمال والإبل أكلها.

الموطن الأصلي للتين الشوكي هو جنوب أمريكا الشمالية، ومنها انتشر إلى العالم القديم في القرن السادس عشر، ومن أوروبا انتقل إلى الكثير من المناطق. ينتشر النبات في مناطق كثيرة في المغرب والمشرق العربيين. ويزرع بكثرة في المزارع الجبلية في مرتفعات جبال الحجاز بالمملكة العربية السعودية ويسمى البرشومي التي تمتاز ثماره بجودتها وحجمها.

تسمى هذه النبتة في سورية بالصبار وفي تونس وليبيا بالهندي وفي الجزائر بالهندي وكرموس النصارى وفي المغرب بالهندية أو الزعبول وبالبربرية (جنوب المغرب) بـ أكناري وبالأمازيغية تاهندشت وتاهنديت نسبة إلى الهند الغربية، والمقصود بها القارة الأمريكية.

يبلغ ارتفاع نبات التين الشوكي حوالي مترين ونصف وقد يصل إلى أكثر من ذلك. ويتكون النبات من ساق قصيرة تحمل عدداً من الألواح المتصلة بعضها ببعض وهي سوق متحورة عليها العديد من الأشواك، ويبلغ طول كل لوح من هذه الألواح حوالي 40 سم وعرضه من 15-25 سم وسمكه من 2-3 سم، والأوراق الحقيقية صغيرة ومستديرة الشكل وتوجد على حواف الألواح صغيرة العمر، وبعد ذلك تتساقط، أما الأزهار فهي صفراء اللون وتحمل على أطراف الألواح، ويتراوح وزن الثمرة من 80-120 غرام ونسبة اللب بها من 34-42% من

وزن الثمرة، واللبن أصفر أو أحمر اللون ويحتوي على عدد كبير من البذور الصلبة التي تقلل من جودة الثمار بدرجة كبيرة، وتتكون الثمار من 83-87% ماء، و 6-14% سكريات.

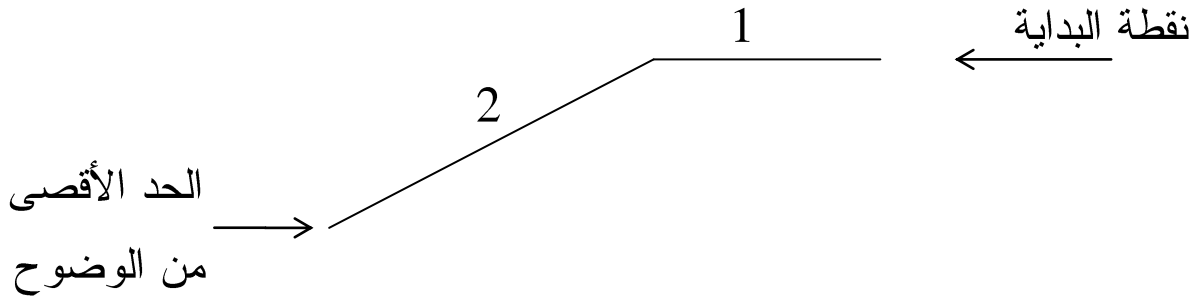
ينتكاثر التين الشوكي بواسطة الألواح حيث تغرس في التربة إلى قرب منتصفها تقريباً. كما يمكن استخدام البذور في التكاثر. وتثمر أشجار التين الشوكي بعد 2-3 سنوات من الزراعة. وتظهر الثمار في الأسواق خلال أشهر الصيف وبالذات في شهري يوليو وأغسطس.<sup>1</sup>

والهندية كما يسميها سكان مسيردة منتشرة بكثرة بسبب طبيعة التضاريس الجبلية. ويشار إلى أن السكان في هذه المناطق يزرعون هذه النبتة كسور حماية حول ممتلكاتهم وفي ذات الوقت للاستفادة من ثمرها الشهي الذي ينضج عادة في أوائل الصيف وتجدر الإشارة هنا أنه لا يوصى بأكل كميات من الثمرة قبل الفطور لأن ذلك يؤدي إلى إمساك شديد. وقد جرت العادة على شرب كأس من الماء عقب أكل الثمار لتجنب حدوث الإمساك.

وهذا اللغز من حيث المدلول ينقسم إلى جزأين ، الجزء الأول يتمثل في قوله: **تَنْذِبُ مَزُوجَ رُوسٍ** أي ان هذا الشيء له راسان ويذبح منهما وكاي لغز يبقى هذا الجزء غامضا ويحتاج الى الجزء الثاني ليزول الغموض ويتمثل في: **وتَسْلُخُ كِي الخُرُوفُ** وهنا المرسل يذكر بأن هذا الشيء يذبح من راسين ويسلخ مثل الخروف. يجعل من خلاله المتلقي يعمن التفكير في هذا اللغز، وفي الاخير يتبين انه يصف لنا طريقة تقشير الهندية لأنها مكسوة بطبقة شوكية يقوم بإزالتها بالسكين تماما مثلما يسلخ الخروف وهذا بعد قطع رأسها.ومن هنا فان اللغز يتحدث عن الهندية.

<sup>1</sup> ينظر: موسوعة ويكيبيديا

ان هذا اللغز من حيث تركيبته الفنية لا يختلف عن الالغاز الشعبية الاخرى ،  
و هذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضا في  
البداية ليختفي الغموض في القسم الثاني.



ثالثاً - الحبوب:

1- القمح:

- "مَاتَ الْمَيْتُ وَدَفِنَاهُ ، وَحَمَدْنَا اللَّهَ وَشَكَرْنَاهُ، وَفِي رَأْسِ الْقَصَبِ هَلْقِينَاهُ".

القمح أو الحنطة جنس نبات حولي من الفصيلة النجيلية، وينتج القمح حبوباً مركبة على شكل سنابل حيث تعتبر هذه الحبوب الغذاء الرئيسي لكثير من شعوب العالم، لا ينافسها في هذا المجال إلا الذرة والارز، حيث تتقاسم هذه الحبوب غذاء البشر على وجه الأرض.

يزرع القمح في أكثر بلاد العالم مرة واحدة في السنة وفي بعض البلدان

يزرع مرتين. والقمح له أنواع متعددة جداً، فمنها ما يصلح لعمل الخبز ومنه ما يصلح لعمل المعجنات أو المعكرونة.

يزرع القمح في كثير من دول العالم بالاعتماد على ماء المطر في السقي،

وفي بلدان أخرى يزرع بالاعتماد على الري بالواسطة.

القمح عشب برّي نما أولاً في بلاد ما بين النهرين في المشرق العربي قبل

10000 سنة تقريباً (أي بحدود عام 6700 قبل الميلاد). وجدت أقدم آثار للقمح

المزروع في العالم في منطقة تل أبو هريرة في محافظة الرقة في سوريا. استعمل

السكان الأوائل القمح لصناعة الخبز الذي صنع بالبده من خليط ذرات القمح

الخشنة مع الماء ومع مرور الزمن طور الإنسان القديم طريقة لسحق حبوب القمح

الخشنة للحصول على ذرات ناعمة عندما تخلط مع الماء تعطي خبز أفضل (الخبز

القديم كان يسبب مشاكل للأسنان وللمعدة أثناء الهضم) طحن الطحين قديماً عبر



وضع حبات القمح بين الأحجار أو العجلات الصلبة وكان نادراً ما يخلوا بيت من أحجار الرحي.<sup>1</sup>

وتتميز نباتات القمح الصغيرة بلونها الأخضر الزاهي، وتبدو مثل النجيل، ويتراوح طول النبات من ( 0,6-1,5م). وهي تتحول إلى لون بني مائل إلى الاصفرار عندما تتضج.

تتكون الأجزاء الرئيسية لنبات القمح الكامل النمو من الجذور والساق والأوراق والقمة (النورة السنبلية). وللمح نوعان من الجذور، ابتدائية وثانوية. تنمو من ثلاثة إلى خمسة جذور ابتدائية تمتد حوالي 3,5 إلى 7,5 سم تحت سطح التربة، وتعيش هذه الجذور عادة لمدة ستة إلى ثمانية أسابيع فقط. وعندما يبدأ الساق في النمو خارجاً من التربة، فإن الجذور الثانوية تتكون تحت السطح مباشرة، وهي أكثر سمكاً ومتانة من الجذور الابتدائية، وتثبت النبات بإحكام في التربة. ويقع معظم المجموع الجذري في الطبقة العليا من التربة لعمق 38 - 50 سم. وإذا كانت التربة خفيفة، فقد ينتشر المجموع الجذري لعمق يبلغ 210 سم.<sup>2</sup> ومعظم نباتات القمح لها ساق رئيسية وعدة سيقان فرعية تسمى خلفات (أشطاء أو ساق طارئة تنشأ في ساق الزرع)، ولكل ورقة في نبات القمح غمد ونصل. يلتف الغمد حول الساق أو الخلفة، أما النصل الطويل المسطح الرفيع فيمتد من قمة الغمد. ويقع كل نصل على الجانب المقابل من الساق الذي يوجد به النصل الذي تحته مباشرة.

تسمى قمة نبات القمح السنبلية، وتتكون في أعلى كل ساق رئيسية وخلفة. وتتركب السنبلية من ساق متعددة المفاصل وتحمل مجاميع من الأزهار، تسمى السنييلات، تتفرع عند كل مفصل، وتحتوي كل سنييلة أولية على حبة قمح مغلفة

<sup>1</sup> ينظر: موسوعة ويكيبيديا

<sup>2</sup> ينظر: موسوعة ويكيبيديا.

في قشرة. ولكثير من أنواع القمح شعر خشن صلب يسمى الحسك أو السفا يمتد من السنبلات. وتحمل سنبله القمح النموذجية من 30 إلى 50 حبة. يبلغ طول حبة القمح عادة من 3 إلى 9 ملم، ولها ثلاثة أجزاء رئيسية هي: النخالة، والسويداء، والجنين. فالنخالة أو غطاء البذرة تغطي سطح الحبة وتتكون من عدة طبقات، وتشكل ما يبلغ حوالي 14% من الحبة. وفي داخل النخالة توجد السويداء والجنين. وتشكل السويداء الجزء الأكبر من الحبة، أي حوالي 83%. أما الجنين، فيكون 3% فقط من الحبة، وهو جزء البذرة الذي ينمو إلى نبات جديد بعد زراعتها.

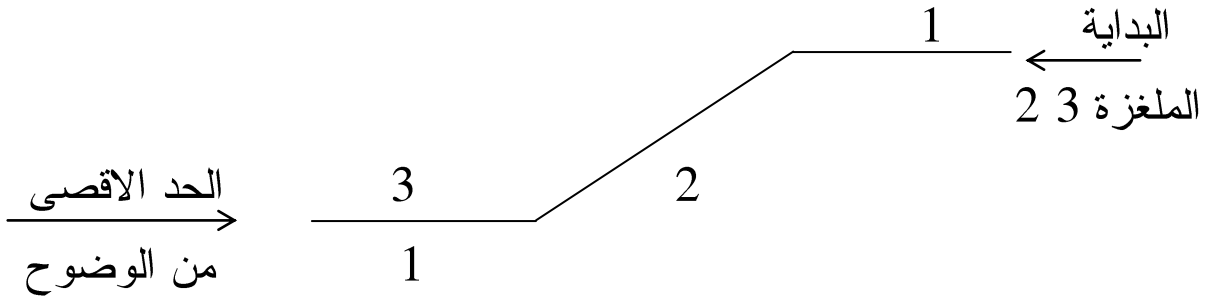
يعد القمح أكثر الأغذية أهمية لما يزيد على ثلث سكان العالم نظراً لأنه يدخل في عمل معظم الوجبات بصورة أو بأخرى، إذ يؤكل القمح بدرجة رئيسية في الخبز والأطعمة الأخرى التي تُحضّر من دقيق القمح. كما أنّ الناس يأكلون القمح أيضاً في المعكرونة، والصور الأخرى من دقيق المعكرونة وفي حبوب ووجبات الإفطار. كما تستخدم بعض أجنة القمح والردة التي تُنتج بعد طحن الدقيق الأبيض في أعلاف الدواجن والماشية، كما تقدم حبوب القمح علفاً لحيوانات المزارع عندما تكون التغذية به اقتصادية<sup>1</sup>.

وهذا اللغز يتكون من ثلاثة اجزاء .الجزء الاول يتمثل في قوله : " مَاتَ الميِّتُ وَدُفِنَاهُ"وهو كأي لغز يجعل فيه المرسل استفسارا وتساؤلا عن هذا الميت الذي مات ودفن ، ثم يزداد اللغز غموضا في الجزء الثاني بقوله: " وَحَمَدْنَا اللهَ وَشَكَرْنَاهُ"فبعد دفن الميت يتم حمد الله وشكره.ثم يزول هذا الغموض شيئا فشيئا في الجزء الثالث بقوله: " وَفِي رَأْسِ القَصْبِ هَلْفِينَاهُ" وهنا يمكن معرفة الاجابة على اللغز بانه القمح فهو يتم زرعه في البداية بوضع الحبوب في الارض( داخل الخطوط ) بعد حرثها سواء بالطريقة اليدوية باستعمال الحيوانات او عن طريق

<sup>1</sup> ينظر: موسوعة ويكيبيديا

الجرار وتغطيتها بالتربة ، ثم ندعو الله لينمو ونحمده على هذه النعمة ونشكره عندما تنضج. ثم نجد حبوب القمح في الاخير في راس السنبله من جديد .

وهذا المخطط يبين لنا تطور مدلول اللغز ، الذي بدا غامضا في الجزء الاول والثاني ليختفي هذا الغموض في الجزء الاخير:



المبحث الرابع: مظاهر الطبيعة.

أولاً- العالم الجغرافي:

1- الواد.

ثانياً - العالم الفيزيائي:

1- الشمس والقمر، السماء والارض، الليل و النهار.

## أولاً- العالم الجغرافي:

### 1- الواد:

- "يَمْشِي بِلَا رَأْسٍ ، يَحْفَرُ بِلَا فَأْسٍ ، يَقْتُلُ بِلَا رِصَاصٍ".

الوادي هو حوض أو منخفض طبيعي على سطح الأرض. تمتد الأودية بين السهول والهضاب و الجبال .وتسيل الأنهار والسيول التي تتدفق في الأودية، تدريجياً من الأراضي الداخلية إلى المحيط. وتمتاز أراضي الأودية بخصوبتها، مما يجعلها صالحة للزراعة .وتتشابه الأودية في الشكل، ويسمى أسفل الوادي أرضية الوادي. وتتحدر معظم أراضي الأودية في اتجاه مجرى النهر. وللأودية الجبلية أرضية ضيقة ولكن تمتد أرضية الوادي في السهول المنخفضة لعدة كيلومترات في العرض. وتسمى أرضية الوادي الموازية لضفة النهر بالسهل الفيضي، وعندما يفيض النهر فوق ضفتيه، تغمر مياهه سهل الوادي. وفي بعض الأحيان، يكون مثل هذا الفيضان مفيداً، لأنه يخصب الأرض بإضافة مواد غذائية للتربة .أما الفيضانات العنيفة فقد تجرف المحاصيل، والأبنية وأحياناً تقتل الناس. تسمى جوانب الوادي حوائط الوادي، أو منحدرات الوادي. أما التقاطع الذي ينتج من التقاء منحدر واديين متجاورين فيسمى خط تقسيم المياه. تنقسم الأودية من حيث نشأتها إلى عدة أنواع:

#### 1 -الأودية الالتوائية: و هي تمثل مناطق الثنيات المنخفضة في المناطق

الالتوائية بينما تحتل الجبال مناطق الثنيات المحدبة و من أمثلتها أودية الجورا و الألب و وادي أبرو في إسبانيا و أودية الروكي و منها سان جواكين في أمريكا الشمالية و أودية شرقي الهملايا و تفرعاتها في جنوب شرقي آسيا مثل أودية ميكونج و يانجتسي كيانج.

#### 2 -الأودية الانكسارية: و تنشأ نتيجة لهبوط الأرض بين الانكسارات

المتوازية و تسمى بالأودية الأخدودية و منها وادي الراين و وادي نهر العاصي في سوريا.

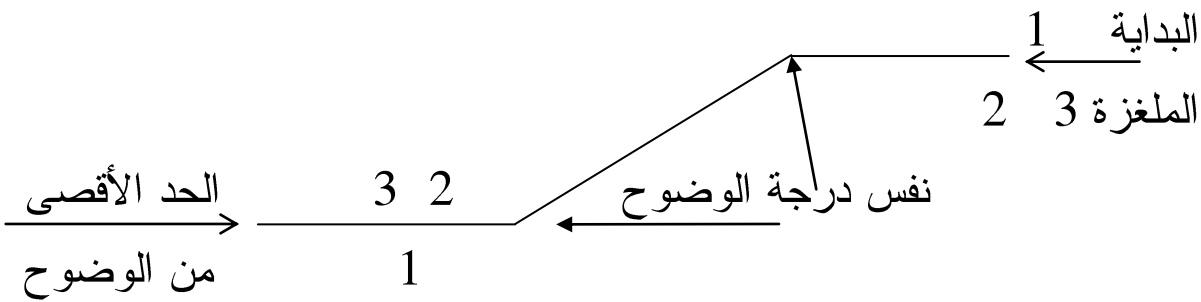
3 - الأودية الحاتية: و تنشأ نتيجة لفعل مختلف عوامل التعرية مثل الأودية النهرية التي أنشأها الماء الجاري و الأودية الجليدية التي نحتت بفعل الجليد و الأودية الجافة التي توجد في المناطق الصحراوية و التي ساهم في نشأتها عامل المياه خصوصا أثناء نزول الأمطار أو بسبب عامل الرياح<sup>1</sup>.

ومنطقة مسيردة منطقة جبلية تكثر بها المنحدرات ، و تحتوي على الكثير من الأودية. لكن ما يميز هذه الأودية انها في فصل الشتاء تحدث فيضانات بسبب قوة جريانها خاصة عند سقوط الامطار بغزارة ، اما في فصل الصيف فتجف هذه الأودية.

وهذا اللغز الذي بين ايدينا من حيث المدلول يمكن تقسيمه الى ثلاثة اجزاء.

الجزء الاول: " يَمْشِي بِلَا رَأْسٍ " فالوادي يمشي ولا يملك رأسا يوجهه كالإنسان. ويتوضح اللغز في الجزء الثاني في قوله: " يَحْفَرُ بِلَا فَأْسٍ " فالماء إذا تدفق فهو يحفر ترابا للأرض دون أن يستعمل إحدى الأدوات الحادة كالفاأس مثلا. ثم يضيف تفسيراً إضافياً في الجزء الأخير حيث يقول: " يَقْتُلُ بِلَا رِصَاصٍ " بإمكانها أن تقتل دون أن يستعمل سلاحا كالرصاص.

وهذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضا في البداية ليختفي الغموض في القسم الثاني والثالث.



<sup>1</sup> ينظر: موسوعة ويكيبيديا

## ثانيا - العالم الفزيائي:

1- الشمس والقمر ،السماء والارض، الليل و النهار:

- " زَوْجٌ يَتَشَابَهُوَا ، زَوْجٌ يَتَقَابَلُوَا ، زَوْجٌ يَتَخَالَفُوَا " .

ان مضمون هذا اللغز يختلف عن الألغاز التي رأيناها

فالمضمون لم يتطور فيهما للغامض إلى الواضح، وإنما ظل غامضا فإجزاءه

الثلاثة المؤلف منها؛ إذ كل جزء من نصها الجحضية تتعلق بمظهر من مظاهر الطبيعة واستقل بنفسه .

حيث تجد اللغز الأول: " زَوْجٌ يَتَشَابَهُوَا " يتعلق بالشمس والقمر، واللغز الثاني: " زَوْجٌ

يَتَقَابَلُوَا" بالسماء والأرض، واللغز الثالث: " زَوْجٌ يَتَخَالَفُوَا " يتعلق بالليل والنهار، فمن هنا

نلاحظ ان الاجزاء الثلاثة لا يربط بينها إلا خيط وهمي هو

خيط الوحدة الموضوعية (الطبيعة)، فكل جزء تناول بعضا من مظاهر هذا الطبيعة. (الشمس

والقمر ،السماء والارض، الليل و النهار).

ولفهم هذا اللغز يجب الرجوع والتمعن في القرآن الكريم. ويتضح في اجزائه

الثلاث:

1- " زَوْجٌ يَتَشَابَهُوَا" ← الشمس والقمر. علاقة تشابه (النور والضوء).

والتشابه هنا من حيث الوظيفة التي تتمثل في الاضاءة. وتسمى الشمس في

القرآن بالضياء ، ويسمى القمر بالنور. وإذا شئنا الحقيقة ، ففرق المعنى بين

الاثنتين ضئيل حتى وإن كان أصل ضياء «ضوء» ويعني برق ولمع (يقال ذلك

عن النار ... إلى آخره). فالشمس والقمر يهتدي الناس بنورها الذي يضيء. إذ جعل

الله تعالى الشمس ضياء للنهار، والقمر اهتداء لليل . وقد ورد في القرآن الكريم في قوله

تعالى: ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾<sup>1</sup> ، وقال جلي وعلى:

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سورة نوح، الآية: 16.

<sup>2</sup> سورة ابراهيم، الآية : 33.

وقال ايضا: ﴿... وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى...﴾<sup>1</sup>  
 وقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾<sup>2</sup>، كما قال: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾<sup>3</sup>.

فالشمس والقمر ينفع بأثارهما ويستمد منهما آثار الحياة وطاقتها، فهما مسخران بالناموس الكوني ليصدر عنهما ما يستخدمه هذا الإنسان في حياته.. ومعاشه بل في تركيب خلاياه وتحديدتها.  
 والمعروف أن الشمس نجم ينتج باحتراقه الداخلي حرارة شديدة و ضوء ، على حين أن ليس القمر مضيئاً بذاته. بل هو يعكس الضوء الذي يستقبله من الشمس كما أنه كوكب خامل (ذلك على الأقل بالنسبة لقشرته الخارجية). لا شيء إذن في القرآن يناقض كل ما نعرف اليوم عن هذين الجرمين السماويين.

2- "زُوجٌ يَتَّقَابُلُوهَا" ← السماء و الأرض . → علاقة تقابل (الارتفاع والاستواء)

السماء هيمايحيط بالأرضمنالفضاءالواسع،وتظهر فوقنا  
 وحولناكقبةعظيمةفيهاالشمسوالقمروسائر  
 الكواكب. أماالأرضفهيبتقابلالسماء،فهيبمثابتبوابةلها.  
 فالسماء الدنيا محيطة بجميع الأرض وما حولها من الماء والهواء، من جميع  
 نواحيها وجهاتها وأرجائها، مرتفعة عليها من كل جانب على السواء. وقد وردت  
 العديد من الآيات التي تتحدث عن السماء والأرض ومنها:

<sup>1</sup>سورة الرعد، الآية: 2.

<sup>2</sup>سورة الفرقان، الآية: 61.

<sup>3</sup>سورة يونس، الآية: 5.



قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾<sup>1</sup>.

وقوله جلى وعلى: ﴿...خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا...﴾<sup>2</sup>.  
وقوله ايضا: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ...﴾<sup>3</sup>.

وتدحض الآيتان الأخيرتان الاعتقاد القائل بعدم إطباق السماء على الأرض لقيام الأولى على عمد.

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا...﴾<sup>4</sup>.

﴿... وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُوفٌ رَحِيمٌ﴾<sup>5</sup>.

ومعروف أن ابتعاد الأجرام السماوية على مسافات عظيمة ومنتاسبة طرديًا مع الكتل نفسها يشكل أساس توازنها. فكلما تباعدت الأجرام وهنت قوة جذب كل منها للأخرى. وكلما تقاربت كان لكل منها تأثير على الأخرى ، تلك حالة القمر ، فهو لقربه من الأرض (ذلك بالطبع في سياق علم الفلك) ، يؤثر بقانون الجاذبية على موقع الماء في البحار ، ومن هنا تجيء ظاهرة المد والجزر. إن التقارب الشديد بين جرمين سماويين يؤدي لامحالة إلى اصطدامهما. إن الخضوع للتوازن هو الشرط الأساسي لعدم وجود اضطرابات.

3- "زُوجٌ يَتَخَالَفُوا" الليل والنهار . علاقة تخالف (تعاقب) ، هناك تخالف في الظهور والاختفاء).

<sup>1</sup> سورة ق، الآية: 6.

<sup>2</sup> سورة لقمان، الآية: 10.

<sup>3</sup> سورة الرعد، الآية: 2.

<sup>4</sup> سورة الرحمن، الآية: 7.

<sup>5</sup> سورة الحج، الآية: 65.

وهذا واضح في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾<sup>1</sup>

لا شك ان البحث في عالم الوجود يتجذر في علم التكوين بالأساس، حيث هناك كانت الكلمة التي احدثت مالم يكن موجوداً من قبل، فالليل والنهار كائنان، وقد ورد ذكرهما في اكثر من آية يقول تعالى:

﴿فَالِقِ الْوَأْصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾<sup>2</sup>.

وقال جلى وعلى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>3</sup>

وقال ايضا: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾<sup>4</sup>

يقول الله سبحانه وتعالى في وصف حركات كل من الأرض والشمس والقمر: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾<sup>5</sup>، وقال: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾<sup>6</sup>. فالليل والنهار ظرفا زمان لا بد لهما من مكان، والمكان الذي يظهران فيه هو الأرض، ولولا كروية الأرض ودورانها حول محورها أمام

<sup>1</sup>سورة آل عمران، الآية: 190.

<sup>2</sup>سورة الأنعام، الآية: 96.

<sup>3</sup>سورة الأعراف، الآية: 54.

<sup>4</sup>سورة الزمر، الآية: 5.

<sup>5</sup>سورة الأنبياء، الآية: 33.

<sup>6</sup>سورة يس، الآية: 40.

الشمس لما ظهر ليل ولا نهار، ولا تبادل كل منهما نصفاً سطح الأرض، والدليل على ذلك أن الآيات في هذا المعنى تأتي دوماً في صيغة الجمع ﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾<sup>1</sup>، ولو كان المقصود سبح كل من الشمس والقمر فحسب، لجاؤا للتعبير بالثنائية (يسبحان). كما أن السبح لا يكون إلا في الأجسام المادية التي أقل منها، والسبح في اللغة هو الانتقال السريع للجسم بحركة ذاتية فيه من مثل حركات كل من الأرض والشمس والقمر في جري كل منهما في مداره المحدد له، فسبح كل من الليل والنهار في هاتين الآيتين إشارة ضمنية رقيقة إلى جري الأرض في مدارها حول الشمس وإلى تكورها وحول محورها أمام الشمس.

ومن هنا فإن الله عز وجل تعبیر دقیق وعمیق في معنى الليل والنهار ففي الليل تسكن النفوس بسكون عالم الوجود الذي يغشاه الليل، فجزء الكرة الأرضية التي يحل فيها الليل تبدأ الكائنات بالتخلص من أعباء النهار فتتخفف درجات الحرارة ويدخل الوجود مرحلة السكون والصمت فالكائنات، تفقد حرارة الجسد لتتركز حرارة النفس والروح، الا ترى كيف أن الصلاة في الليل تتخذ معنى أرقى لأن صمت الوجود يفتح باباً لعالم التكوين الذي لا فيه صخب ولا نزاع، فهو عالم من الرقي والتكامل، ففي الليل تسرح الأرواح في عالم عال تتكامل فيه معاني الإنسان، في الليل يقترب الإنسان بالعبادة من القيمة الوجودية التي أرادها الله له، تلك القيمة هي احد اشكال التناسق الحضاري الذي يعبر عن إرادة الله التامة. ومن هنا فإنه كلما جاء الليل ذهب النهار، وكلما جاء النهار ذهب الليل، وهكذا أبداً على الدوام، حتى يطوي الله هذا العالم، وينتقل العباد إلى دار غير هذه الدار.

فوجدت أنه لما كان الليل والنهار عناصر زمنية يسهل حسابها وتوقيتها صارت دلالات لأعمال الفرائض من صلاة وصيام لإمكان توقيتها وعد ساعاتها على خلاف النور والظلمة التي لا يشترط ظهورها بالزمن. وأما النور والظلمة،

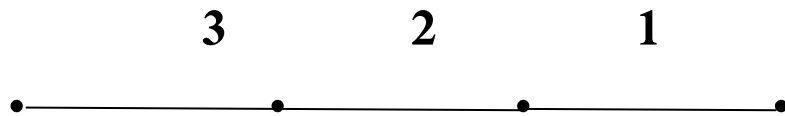
<sup>1</sup>سورة الأنبياء، الآية: 33.

فيمكن أن يقعان في حيز الفهم الفيزيائي للأشياء، فإذا اخذنا بالتفسير الفيزيائي للضوء سيكون النور (ترددات موجية مع فوتونات)، فوقوعها في تردد معين سيعني ظهور النور للعين الباصرة، في حين يكون وقوعها في ترددات أعلى أو أقل من قدر العين، سيعني لنا الظلمة مع أن الضياء موجود لكننا لانملك القدرة على استكشافه لأن حاسة البصر لدينا محدودة.

إن وقوع الليل والنهار في عالم المحسوس بالنسبة لنا إنما يمثل قواعد منهجية لمسيرة الحياة اليومية وتنظيم فعاليتها منذ الشروق وحتى المغيب، ومنه إلى الشروق القادم. في حين ان النور والظلمة يحددان المساحات الزمنية لليل والنهار، مما يجعل للأفعال حدود ومعايير يمكن الرجوع إليها في التقييم وتحديد نوع الفعل بما يتناسب وحركة الليل والنهار والنور والظلمة.

وهذا المخطط هو الآخر يختلف عن غيره من المخططات الأخرى، إذ نجده متحدا من حيث المضمون ويختلف من حيث البناء العضوي. ويكون الخط افقيا وهو كالتالي:

أ- منحيثالمضمون:



ب- منحيثالبناءالعضوي:



المبحث الخامس: البيت والاسلحة والآلات والأدوات الأخرى.

أولا - البناء الهيكلي للبيت.

ثانيا - المطبخ ومستلزماته.

ثالثا - أدوات الزراعة.

رابعا - الاسلحة.

خامسا - الآلات الموسيقية.

أولاً - البناء الهيكلى للبيت:

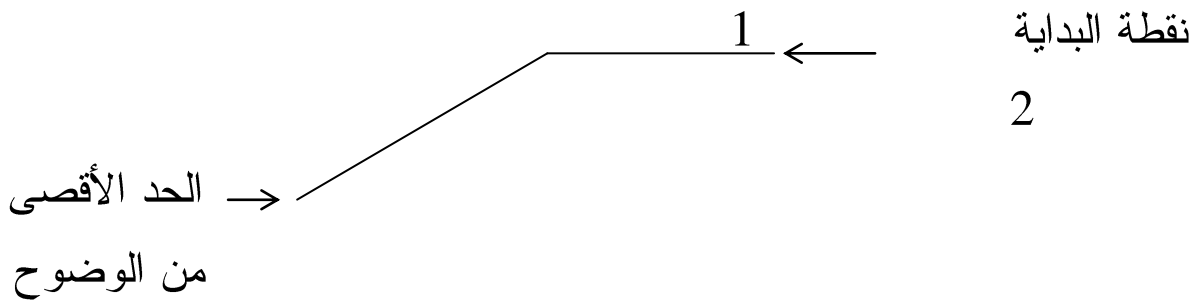
- السقف بالخشب:

- "عَنْدِي وَوَلَادُ سَعَادَهُمْ وَسَدِينُ وَسَادَهُ".

بيوت الطين هي البيوت السائدة والمنتشرة قديماً والتي تم بناؤها من قبل الأباء والأجداد في الزمن القديم، فكانت الطرقات ضيقة جداً وبعضها مسقوف ومتعرجة واستقامتها قليلة، وهي في الواقع جزء لا يتجزأ من تراثنا الأصيل، ورمز للحضارة، وأصالة الماضي العريق، وضلت قائمة منذ عشرات السنين، والبعض الآخر منها لا يزال يتحدى الزمن ويقاوم الظروف بالرغم من بساطة البناء ومكوناته المتوفرة مثل الطين والحجارة وجذوع الأثل والخشب والسدر والجريد.

واللغز من حيث المدلول ينقسم الى قسمين، الأول في قوله: "عَنْدِي وَوَلَادُ سَعَادَهُ" والمقصود بأولاد سعادة هنا وهو الخشب. لكن يبقى هذا الجزء غامضاً يحتاج الى الجزء الثاني الذي يتمثل في: "مُوسَدِينُ وَسَادَهُ" والمقصود بالوسادة السقف. ومضمون هذا اللغز يقودنا الى الفترة القديمة حيث كانت المنازل تصنع من الخشب والطين.

وهذا المخطط يبين لنا درجة تطور مدلول اللغز الذي بدأ غامضاً ثم زال الغموض في الجزء الثاني:



## ثانيا - المطبخ ومستلزماته:

### الشكوة:

- "ثَلَاثَهُ وَقُوفٌ وَالرَّابِعُ مَنْسُوفٌ وَالْخَامِسُ يَضْرِبُ وَيَشُوفٌ".

تعتبر الشكوة من خصائص المنطقة إلى حد اليوم حيث تتشكك ثلاثة

أعمدة مائلة ليربط بعضها إلى بعضها البعض يعلق فيها كيس من جلد العنز قبعاً بعد أن يغسل

ثم تدفن بالمحويتر كإلى الشمس وبعد هاتر بطها المر أتمجد يدلتشككها على هيئته

الأولى كالعنز قوير بطمن جهة الذيلو العنق، ويوضع فيها الحليب من جهة العنق

وتقوم المر أقبال خضبضر باتمتنا غمتو متساوية، لمدة معينة ويطاف في كل مرة

الماء الدافئ الماء البارد، ليتشكك في الأخير اللبنو الزبد ثم يصقى الخليط ويفصل اللبن

الزبد.

واللغز من حيث المدلول يتكون من ثلاثة اجزاء، الجزء الاول يتمثل في: "

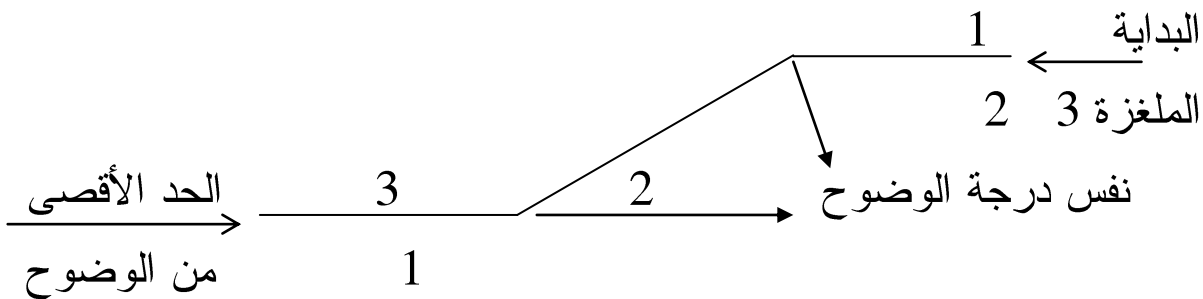
ثَلَاثَهُ وَقُوفٌ" أي تقف على ثلاثة مناصب و هي: عيدان من الحطب. وفي الجزء الثاني يقوم

المرسل بإزالة الغموض بقوله: "وَالرَّابِعُ مَنْسُوفٌ" أي ان الرابع هو الشكوة. ثم يضيف جزء

توضيحي بقوله "وَالْخَامِسُ يَضْرِبُ وَيَشُوفٌ" و الخامس هو المرأة التي تقوم بمخضها.

وهذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضاً

في البداية ليختفي الغموض في القسم الثاني والثالث.



### ثالثا - أدوات الزراعة:

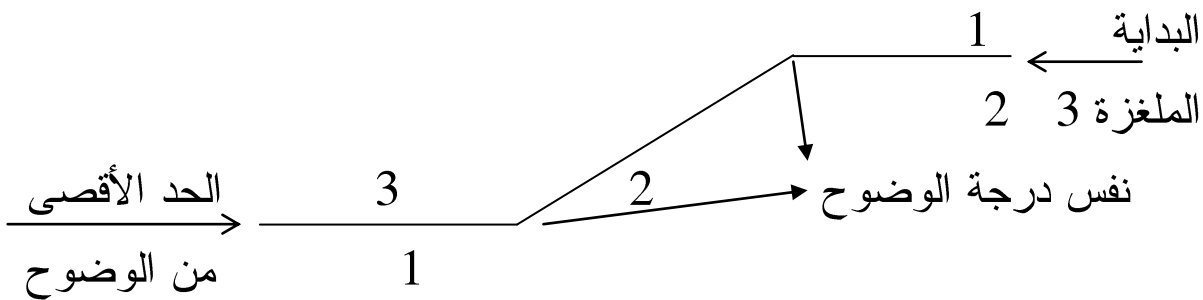
#### - المنجل:

- "عَنْدِي طَيْرٌ كَحَلٍّ، جَاءَ مَنْ السَّمَاءِ يَتَحَلَّلُ، خَطَفَ الشَّهْدَهُ وَخَلَّ النَّحْلُ".

يعد المنجل في الوقت الحالي من الادوات الزراعية التراثية وهو مثال للقوة والعمل الجاد. كان يستخدم في الحصاد قبل دخول التكنولوجيا الحديثة في العمل مثل الحصادة وهو أداة زراعية يدوية تستعمل لجز الحشائش أو جنيا المحاصيل الزراعية .

و اللغز من حيث المدلول يتجزأ الى ثلاثة اجزاء ، الجزء الاول يتمثل في: "عَنْدِي طَيْرٌ كَحَلٍّ" اي عندي طائر اسود ، لكن المرسل جعل هذا الجزء غامضا، ثم يأتي الجزء الثاني ويقول: "جَامِنُ السَّمَاءِ يَتَحَلَّلُ" وفيه يزول الغموض بتوضيح عملية الحصاد ، ويفهم المتلقي ان الطائر الاسود ما هو الا المنجل الذي لونه اسود. ثم يضيف تفسيراً اضافياً بقوله: "خَطَفَ الشَّهْدَهُ وَخَلَّ النَّحْلُ". اي اخذ القمح وترك السنابل.

وهذا المخطط يبين لنا درجة التطور في مدلول نص اللغز الذي بدأ غامضا في البداية ليختفي الغموض في القسم الثاني والثالث.





رابعاً- الأسلحة:

- البندقية:

- " رَأْسُو شَائِبٌ ظَهْرُو عَائِبٌ وَ يَضْرِبُ ضَرْبًا مَصَائِبٌ".

البندقية هو سلاح ناري يسند إلى الكتف أثناء إطلاقه. ويستخدم الجنود البنادق في القتال، كما يستخدمها الناس في صيد الطرائد وفي المنافسات في مباريات الرماية.

وكانت في الفترة الاستعمارية منتشرة بكثرة. وقد استعملها سكان مسيردة في صيد الطرائد والدفاع عن النفس ضد العدو.

أما عندلول اللغز فإننا نجد هيتطور ببطء، حيث

أن المعنى في الجزء الأول والثاني يبقى غامضاً لولا التفسير بالجزء الثالث، إذ أن المرسل صطنع

ألفاظاً تؤدي حاجتها المضمونية، وأهمها: "شايب"، "عايب "

"ضربة المصايب"، فهي ألفاظ تثير في النفس تأثيراً من معاني الشر والخوف والرعب وكذا القوة، فقولته

في الجزء الأول: " رَأْسُو شَائِبٌ " دلالة واضحة على معاني البندقية نتيجة

للمسحبالزيت، أما قوله في الجزء الثاني: " ظَهْرُو عَائِبٌ " إذا تأملنا في البندقية يرى

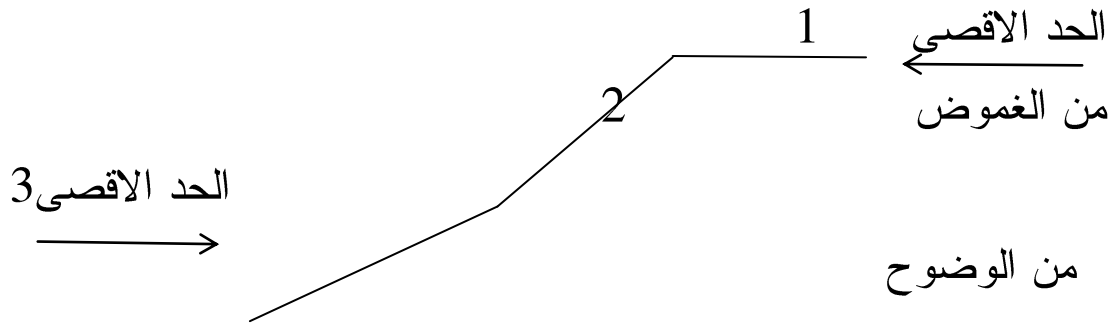
شكلها يعوج في منطقة الظهر، قد أزال الغموض الذي كان في بدايته " : بإضافة الجزء

الثالث: "و يَضْرِبُ ضَرْبًا مَصَائِبٌ". ولعل في ذكر المصايب دلالة نفسية على فساد

أوشراً لأن البندقية إذا أصابت رصاصتها أحداً فإنها تؤدي به إلى الموت حتماً

أو تلحق به عاهة في جسمه، وفي ذلك حقا إشارة إلى المصايب التي تستحدث تقيماً بعد.

وهذا المخطط يوضح بعض الأجزاء التي يشربها هذه الدرجة من الوضوح و الغموض:



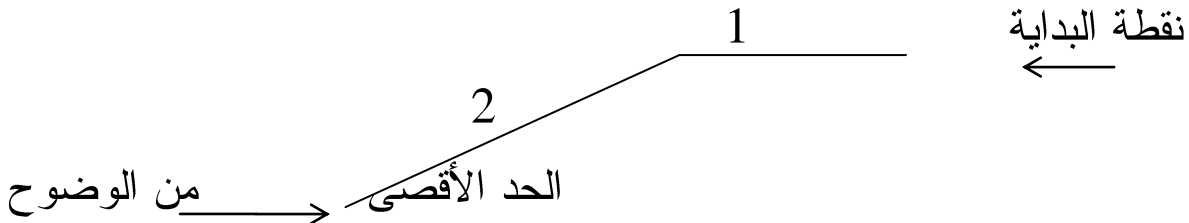
خامسا- الآلات الموسيقية:


- الدف (البندير):

- دَائِرَ كِي الْخُبْزَهُوْ جَلْدُوْ مَنْ الْمَعْرَهْ

الدف : يعرف عندنا بالبندير و هو آلة الإيقاع المشهورة التي تصاحب لإيقاعاتها الألحان و الأنغام و الدف مستدير الشكل غالبا يصنع على هيئة إطار من خشب خفيف مشدود عليه جلد رقيق و يسمى بالرق إذا زينت جوانبه صنوج صغيرة لتحلية نقرات الإيقاع عند النقر على وسط الدف نقرة تامة ينتج صوت يسمى دم أو تم، أما الصوت الخفيف فينتج من النقر على طرف الدف و يسمى هذا الصوت تل دم دمدم تك و يستعمل من طرف المداحات لإحياء الأعراس كما يستعمل في الحضرات و الوعدة.

واللغز من حيث المدلول ينقسم الى قسمين القسم الاول مبهم كالألغاز التي سبق وان تطرقنا اليها. ويتمثل في قوله: "دَائِرَ كِي الْخُبْزَهُ" مثل قرص الخبز. وفي الجزء الثاني يزول الغموض في قوله: " وَ جَلْدُوْ مَنْ الْمَعْرَهْ " وجلده يصنع من المعز. وهنا يستنتج انه الدف لان شكله دائري ويحيط به جلد المعز. وهذا المخطط يوضح بعضا الذي شرحناه عن هذه الدرجة من الوضوح و الغموض:





**الفصل الثالث:**  
**هندسة اللغز فنياً**  
**وأبعاده**

المبحث الأول: البناء الهيكلي العام لنص اللغز.  
المبحث الثاني: خصائص الألغاز.

هذا هو الفصل الأخير من بحثنا، وسنحاول من خلال هذا التقديم بعض الإضاءات حول الجانب الشكلي في اللغز الشعبي بعد أن تناولنا في الفصل السابق موضوعات الألغاز التي عكست لنا صورة الحياة والبيئة في منطقة مسيردة.

والألغاز الشعبية فن أدبي يتميز بجمالية قد لا يشار إليها كثير من الفنون الأدبية الشعبية الأخرى، وذلك لشكلها الذي يكون نابعاً عن القواعد الفنية الأساسية في بناءها وبما تحملهم من معانٍ تخدم القضايا المتعددة للإنسان.

وفي هذا الفصل سنحاول إبراز هيكل اللغز والوقوف عند الخصائص التي تتصلب اللغة التي يوظفها المبدع الشعبي في التعبير عن أفكاره وتصورات، ثم نقف عند بلاغة اللغز وبيان صورته البيانية. لنختم هذا الفصل بذكر أبعاد الألغاز الشعبية.

المبحث الأول: البناء الهيكلي العام لنص اللغز.

1 - المقدمة .

2 - السؤال .

3 - الجواب .

يقوم هيكل نص اللغز على ثلاثة عناصر أساسية هي:

1 - المقدمة .

2 - السؤال .

3 - الجواب .

1 - المقدمة: كما تسمى أيضا بالافتتاحية لأنها تفتح نص اللغز، أو الدعوة أي دعوة لآخر إلى الاستماع أو طلب حل نص اللغز أو الإعلان و التنبيه لسؤال اللغز الموجه.<sup>1</sup>

إن المقدمة عادة ما تكون جملة يتلفظ بها صاحب اللغز اختياريًا و كأنها إعلان صريح لبداية صراع ثنائي بين صاحب اللغز من جهة و الطرف الآخر المطالب بتفكيكه أو حله و ابراز الجواب ( فك المتحاجية بالمفهوم الشعبي) .إن الطرف الآخر هذا قد يكون شخصا واحدا، كما قد يكون مجموعة الأب أو الجد مع أفراد العائلة.<sup>2</sup>

إن صاحب اللغز، منذ المقدمة يحدد لنفسه مرتبة أعلى معرفة من الطرف الآخر فهو يمتلك قدرة الجواب في أحيان كثيرة يبعث سؤاله عبر هذه المقدمة محملا بخطاب عنيف و صائب تشيع منه روح التحدي.<sup>3</sup>

مثل:

1- "بِقُرْتِي مَشْعَرَةَ الصَّرَعِ فَكَّهَا وَ لَّا نُوضُ لِدَارِ الشَّرَعِ".

الجواب: الحصيرة.

2- "مِيرَه بِنْتُ المِيرِ، شَعْرَهَا حَرِيرٌ، فَكَّهَا وَ لَّا نَرَبِّطُكَ مَعَ الحُمِيرِ".

الجواب: الذرة.

<sup>1</sup> سعدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ص 103.

<sup>2</sup> نفسه، ص 103.

<sup>3</sup> نفسه، ص 103.



إن صاحب اللغز يعتقد امتيازه بالمعرفة و القوة، فهو يبعث نصه بتحد كبير<sup>1</sup> كما في هذا اللغز:

"حَاجِيَتُكَ مَا جِيَتِكَ تَبَدِّي بِالشَّيْنِ وَالشَّيْنُ كِي خِيُوطُ البَنَائِيَا فَكَهَا وَلَا نُوضُ مَنْ حَذَائِيَا".

الجواب: الشهدة (خلية النحل).

نلاحظ أن نص المقدمة يحتوي نص اللغز، يفتحه و يختمه و لكن قد يغيب في بعض النصوص نهائيا أو جزئيا دون إحداث أي تأثير سلبي في صرامة اللغز أو يترك فراغا فنيا في تركيبة اللغز، و لكن قد يتأكد في بعض الأحيان حضور هذه المقدمة، و ذلك لا لشيء، إلا من أجل إثارة انتباه السامعين.<sup>2</sup>

إن نص المقدمة الأكثر شيوعا و انتشارا و التصاقا بنص اللغز الجزائري هو "حاجيتك ما جيتك" و يضيف نصف اللغز<sup>3</sup> مثل:

"حَاجِيَتُكَ مَا جِيَتِكَ مَلْفُوفٌ لُوحٌ وَ مَلْتَحَتْ لُوحٌ وَ مَنْ الدَّاخِلُ رُوحٌ".

الجواب: الفكرون (السلحفاة).

---

<sup>1</sup> سعدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ص 104.

<sup>2</sup> نفسه، ص 104.

<sup>3</sup> نفسه، ص 104.

## 2 - السؤال:

يعد نص السؤال من أهم العناصر في بنية اللغز التركيبية و ان صح القول فهو نص اللغز في حد ذاته، و يتشكل السؤال من عنصرية أساسيين:

### 1- الموضوع:

و هو ما يرمز إليه بالمثل المستعار و المطلوب في الجواب عن السؤال المطروح، و قد أسماه أحد الباحثين الألمان: ر. بتش (Noyau Dénomatif) بنواة التسمية، أي المتعلق بموضوع السؤال أو البرهان أو دليل جواب اللغز.<sup>1</sup>

### 2- الخطاب الإخباري أو الوصفي:

فهو يحتوي كل العناصر اللغوية التي يُدل بها السؤال حول الموضوع و قد أسماه بالنواة الوصفية (Noyau Dexriptifs) و قد تختلف بنيته من لغز للغز آخر، و تتمثل قيمته الفنية في أنه يكسب نص اللغز طابعا وصفيا اخباريا عن الموضوع أي ذكر بعض أوصاف أو أخبار المتعلقة بالموضوع أو قد توحى بالموضوع.<sup>2</sup> و قد تنتهي نصوص الألغاز بعبارة تساؤلية مثل: ما هو؟ من هو؟ ما هي؟ كيف؟ أين ... الخ. كما قد تغيب الصيغة التساؤلية من نهاية النص صراحة، و لكن تشم رائحتها من طبيعة الجنس أي أن اللغز يطرح لسؤال عن شيء ما.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> سعدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ص 105.

<sup>2</sup> نفسه، ص 105.

<sup>3</sup> نفسه، ص 105.

3- الجواب: ينحصر عادة الجواب عن اللغز المطروح في كلمة واحدة، أما في حالة عجز المستمعين عن فهم الجواب و عدم قدرتهم في التوصل إلى ربط العلاقة بين ما جاء في الخطاب الوصفي الإخباري، و بين الموضوع المجيب عنه، فإن المجيب يضيف تعليقا مختصرا أو شرحا وتفسيرا ليوضح الإجابة أو ليكشفه عما تحمله من رموز أو عن دلالة الاستعارة و طبيعة الأوصاف الحقية و المجازية و علاقتها بالسؤال و البرهنة عليها من خلال موضوع الجواب.<sup>1</sup>

إن نص اللغز كما يبدو على بساطته هيكله العام محكم و منظم و لا يجوز أن نهمل عنصرا من عناصره، و إلا فإننا سنخل ببنائه التركيبي و صرامته و بالتالي لا يجب أن نتعامل مع اللغز الشعبي، على أنه مجرد سؤال يتطلب جواب من أجل اختبار ذكاء الفرد أو الجماعة، بل علينا دراسة هذا النوع من التراث الشعبي دراسة علمية، باختباره عمل و ابداع أدبي.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - سعيد محمد، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ص 106.

<sup>2</sup> - بن زياني زين العابدين، الزمان في اللغز الشعبي الجزائري - جمع و دراسة -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الشعبي، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، 2006، ص (23 - 24).

المبحث الثاني: خصائص الألفاظ.

1- الخاصية الأولى: الإيقاع الصوتي.

1- مفهوم الإيقاع.

1- تعريف الصوت.

1- الإيقاع الصوتي في الألفاظ.

2- الخاصية الثانية: تنوع صور التعبير عن الموضوع

الواحد.

3- الخاصية الثالثة: الرمزية.

4- الخاصية الرابعة: التكرار.

5- الخاصية الخامسة: طابع الحكاية الشعبية.

لكل فن من فنون الأدب الشعبي خصائصه و مميزاتة التي تميزه عن بقية  
الفنون الأخرى، و الألغاز الشعبية لها خصائصها و مميزاتها التي تتفرد بها عن  
الأشكال التعبيرية الأخرى، و سنتناولها من خلال المحاور التالية:  
- الإيقاع الصوتي - تنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد - الرمزية -  
التكرار - طابع الحكى الشعبي.

## 1-الخاصية الأولى: الإيقاع الصوتي.

إن جمال الأسلوب في اللغة العربية يقوم أساسا على الإيقاع الصوتي، و إن إعجاز القرآن هو الذي يقوم بالدرجة الأولى على الإيقاع الصوتي العبقري، حيث نجد السور القرآنية تبتدئ بإيقاع صوتي معين فلا تكاد تعدوه إلى نهايتها.<sup>1</sup> و قد اختلف العلماء و الباحثون في تحديد مفهوم للإيقاع لذلك وجب علينا أن نتعرض لمفهوم كل من الإيقاع و الصوت كل عن حدى.

### 11- مفهوم الإيقاع:

#### أ- لغة:

الإيقاع كلمة تستعمل كثيرا في مجال الموسيقى و الشعر، ورد في لسان العرب: «الإيقاع من ايقاع اللحن و الغناء، و هو أن يوقع الألحان و يبينها، و سمي الخليل كتابا من كتبه في ذلك المعنى، كتاب الإيقاع».<sup>2</sup> و يربط ابن منظور في معجمه الإيقاع بالغناء و الألحان لما للغناء و للحن من علاقة وثيقة بالشعر، فالشعر إذا يشاطر الموسيقى في استعمال هذا المصطلح، و توافقه تقريبا معظم المعاجم العربية بأن الإيقاع له علاقة بالطرب و اللحن و الغناء.

#### ب- اصطلاحا:

معظم العلماء و الباحثين يتفقون على أن الإيقاع بمفهوم من العام يعد من أكثر المفاهيم غموضا قديما و حديثا إلى حد أننا لا نجد اليوم تعريفا واضحا له<sup>3</sup> و رأوا فيه معضلة مصطلحا و مفهوما لأنه من الأمور التي تتحدد بالوصف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرتاض عبد المالك، الأغاز الشعبية الجزائرية، ص 141.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج 08، مادة (وقع)، ص (402-408).

<sup>3</sup> الزبدي توفيق ، مفهوم الأدبية في التراث النقدي ، سراس للنشر، تونس 1988، ص

فمنهم من رأى فيه ظاهرة قديمة عرفها الإنسان و تعددت مظاهرها في اختلاف الليل و النهار و في حركة الكائنات قبل أن يعرفها في تكوينه العضوي و التي جسدها في حركات جسمه و نبرات صوته، أو في تعاقب الشهيق و الزفير عنده و انتظام ضربات قلبه<sup>2</sup>، و شبيه بهذا ما ذكره زكي نجيب محمود إذ يرى: " أن الإيقاع على فترات متساوية، ظاهرة مألوفة في طبيعة الإنسان نفسه، فبين ضربات القلب انتظام، و بين وحدات التنفس انتظام، و بين النوم و اليقظة انتظام،... "<sup>3</sup> و عرفه ابن سينا قائلاً: «الإيقاع تقدير ما لزم من النقرات، فإن اتفق أن كانت النقرات منغمة كان الإيقاع لحنياً، و إذا اتفق أن كانت النقرات محدثة للحروف المنتظم منها كلام كان الإيقاع شعرياً»<sup>4</sup>.

و نتوصل من هذا التعريف أن النقرة التي هي أساس تشكل الإيقاع، هي صوت يصدر إما عن آلة موسيقية أو عن جهاز النطق، فإن صدر عن آلة موسيقية وفق أزمنة متساوية أو متفاضلة كان لحنياً<sup>5</sup>.

و هناك تعريف آخر للإيقاع لا يرتبط بالشعر و الموسيقى فقط بل يرتبط بسائر الفنون لاشتراكها في صفة المتعة الجمالية، فيقول " سوريو " : «الإيقاع تنظيم متوال لعناصر متغيرة كيفياً في خط واحد بصرف النظر عن اختلافها الصوتي»<sup>6</sup>.

---

<sup>1</sup>السكر حاتم، بحث في الإيقاع و الإيقاع الداخلي ، مهرجان المربد الشعري العاشر، العراق،(د-ت)، ص 05.

<sup>2</sup> ينظر: أحمد حمدان ابتسام، الأسس الجمالية للإيقاع في العصر العباسي ، ط1، دار القلم العربي، حلب، سوريا،(د-ت)، ص 17.

<sup>3</sup> زكي نجيب محمود، في فلسفة النقد، ط 1، دار الشروق، القاهرة، 1979، ص 22.

<sup>4</sup> عصفور جابر، مفهوم الشعر، ط 4، مطبوعات فرح، قبرص، 1990، ص 247.

<sup>5</sup> ينظر: صلاح عبد القادر، في العروض و الإيقاع الشعري ، ط 1، شركة الأيام، الجزائر، 1996، ص (158-159).

<sup>6</sup> سالم عز الدين، الأسس الجمالية في النقد العربي ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1968، ص 124.

و يرى عبد الرحمان تبرماسين أن الإيقاع هو: «انسجام الصورة مع الصوت الذي يحدث في النفس اهتزازا و شعورا بالمتعة، هذا الانسجام تحدثه العلاقة المتعدية بين الصوت و الصورة، فالجذب من قبل النظر للصورة يقابله الوقع في السمع من قبل الكلمة و نقطة التقاطع بينهما هي احداث الأثر في النفس و الإحساس بحركة الجمال التي يحدثها الإيقاع، فتحدث المتعة التي تمزج بين الصورة و السمع و يصيران كلا واحدا»<sup>1</sup>.

## 21- تعريف الصوت: للصوت دلالة لغوية و دلالة اصطلاحية.

أ- الصوت لغة: من صات يصوت صوتا، فهو صائت و معناه: صائح، قال ابن السكيت: الصوت صوت الإنسان و غيره، و الصائت: الصائح، و رجل صيِّت أي شديد الصوّت.<sup>2</sup>

ب- الصوت اصطلاحا: يعرف ابراهيم أنيس الصوت بقوله: «الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها، فكل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات»<sup>3</sup>.  
فأما ابن سينا فيقول عن الصوت: «أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دُفعةً بسرعة و بقوة من أي سبب كان»<sup>4</sup>.

و قد عرف ابن جنّي الصوت اللغوي بقوله: «عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا حتى تعرض له في الحلق و الفم و الشفتين مقاطع تنثيه عن امتداده و

---

<sup>1</sup>تبرماسين عبد الرحمن، البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003، ص 94.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج 2، مادة (صوت)، ص (57-58)

<sup>3</sup> أنيس ابراهيم، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، (د-ت)، ص 05.

<sup>4</sup> ابن سينا (أبي علي الحسين بن عبد الله)، رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق: محمد حسان الطيان، و يحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د-ت)، ص 56.



استطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، و تختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها»<sup>1</sup>.

### 1-3- الإيقاع الصوتي في الأغاز:

إن الذوق الشعبي في الأغاز - كما هو في الأمثال - حريص على الأصوات المنسجمة في الكلام، و لذلك اهتم باختيار الألفاظ و تقطيع الجمل، بغية تحسين الصياغة، و تنويع التراكيب لإحداث معادلة صوتية، تتبعث منها موسيقى، تضفي على الترسل الشعبي، نوعا من الجمال الأدبي، الذي يشيع جوا خاصا، يسهل الطريق إلى الحفظ و التناقل، بفضل الانسجام و التناسق بين أجزاء هذا الشكل الأدبي الشعبي المتألف من وحدات متألّفة، متلاحمة، متغامّة، تضمن حياته، و تمنحه قوة فنية و جمالية تترك أثرها في الأذن و النفس.<sup>2</sup>

و هذا ما جعل الفنان الشعبي، يعبر اهتماما للتكرير اللفظي، لإحداث الإيقاع الصوتي داخل اللغز الواحد، رغبة منه في تحليل الأسلوب بالأجراس الموسيقية الداخلية و الخارجية للوحدة الصوتية، فتكرير الصوت الواحد داخل وحدة صوتية، يحدث إيقاعا موسيقيا شديد التأثير، تميل إليه النفس بالطبع، لأنها بالأسلوب الموقع أشغف، و لا سيما إذا كان بريئا من عنت التعسف، جديرا بحسن التصرف، جاريا في يسر و سماحة و انسجام، و كان يميله الإلهام فإذا هي الأنغام، كالبيان للإفهام، لصحة الطبع و ادهان الرياضة عليها.<sup>3</sup>

و في هذا يقول ابن الأثير في كتابه " المثل السائر " : « و من له أدنى بصيرة بعلم أن للألفاظ في الأذن نغمة لذيذة كنغمة أوتار، و صوتاً منكرًا كصوت حمار و أن

<sup>1</sup> ينظر: ابن جني (أبو الفتح عثمان)، سر صناعة الإعراب، تحقيق و تعليق، أحمد فريد

أحمد، ج 1، المكتبة التوفيقية، جامعة الأزهر، مصر، (د-ت)، ص 19.

<sup>2</sup> العوبي رابع، أنواع النثر الشعبي، ص 101.

<sup>3</sup> نفسه، ص 101.

لها في الفم أيضا حلاوة " كحلاوة العسل، و مرارة كمرارة الحنظل، و هي على ذلك تجري مجرى النعمات و الطعوم »<sup>1</sup>.

و من هنا كان الفنان الشعبي يؤثر تدبيج القول في الألغاز و في الأمثال أيضا كما مر بنا، و ذلك ما لا حضناه في تصميم الأسلوب الذي تجلت فيه بوضوح و بكثرة — ظاهرة فنية متعلقة بالإيقاع الصوتي الذي يكون على شكل سجع أو إزدواج<sup>2</sup>، و لا يحسن منثور الكلام و لا يخلوا حتى يكون مزدوجا و لا تكاد تجد لبلبيغ كلاما يخلوا من الإزدواج، و لو استغنى كلام عن الإزدواج لكان القرآن لأنه في نظمه خارج من كلام الخلق و قد كثر الإزدواج فيه حتى حصل في أوساط الآيات فضلا عما تزواج في الفواصل منه، كقوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾<sup>3</sup> و قوله عز و جل: ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾<sup>4</sup> و إلى غير ذلك من الآيات ...، و أما ما زوج بينه و بين الفواصل فهو كثير مثل قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَعْتَ فَاصْبَبْ وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴾<sup>5</sup> و قوله سبحانه و تعالى: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾<sup>6</sup>، و الازدواج مخالف في تكمين المعنى و صفاء اللفظ و تضمن الطلاوة و الماء، لما يجري مجراه من كلام الخلق<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - ابن الأثير، المثل السائر، ج 1، ص 17 / ينظر: المرجع نفسه، ص 102.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 102.

<sup>3</sup> - سورة الأنعام، الآية: 101.

<sup>4</sup> - سورة الأعراف، الآية: 100.

<sup>5</sup> - سورة الشرح، الآية: 07، 08.

<sup>6</sup> - سورة الضحى، الآية 09، 10.

<sup>7</sup> - العسكري أبو هلال، كتاب الصناعتين، ص (199 - 200).

و عند ما تتزوج أو تتساقق ألفاظ الكلام في رنتها الصوتية ونغمتها فإنها تحدث رنيناً له صدى في نفس السامع<sup>1</sup>.

و يذكر حاكم الزيايدي أن للمزاوجة أثر توديه يتلخص في أنها تحمل على تجميل النطق و تخفيفه على المتكلم<sup>2</sup>، و كان العرب مهتمين بالمزاوجة في الكلام لما لها من أثر في الصوت و النغمة، و في ذلك يقول ماهر مهدي هلال: « إن العربي كان مفتوناً بالوزن شديد الغاية بالتنعيم، فضمنوا كلامهم صوراً كثيرة من الإتيان و المزاوجة بين الألفاظ... يراد بها الإيقاع المحض »<sup>3</sup>.

و هناك ضرب آخر من العناصر الصوتية التي الفت الأساليب الأدبية – و لا سيما الكلاسيكية منها – اصطناعها و الحرص عليها، و هو ما يطلق عليه علماء البلاغة العرب، "الجناس"، وسمي عند النقاد الفرنسيين (ALLITERATION) و لعل الهدف الفني من اصطناع هذا العنصر الصوتي ( الذي يقوم على تكرار الحروف المتشابهة و الألفاظ المتجانسة في الأسلوب الأدبي، و ترديده أكثر من مرة، داخل وحدة صوتية معينة، إنما هو اشباع الدوال بالأنغام الصوتية تحلية للكلام، و إغناء لأصوات ألفاظه، و إذا كان الباحث ينزع إلى اصطناع الإيقاع الصوتي من أجل الزينة الخارجية للوحدات الصوتية الموقعة، ثم من أجل تسهيل رواية رسالته و تداولها بين أكبر عدد من المتلقين، فإنه بالنسبة لإستخدام " الصوت المتكرر " ينزع إلى اعناء الأسلوب بالأصوات المتشابهة غير موزونة،

---

<sup>1</sup> - ابن سنان الخفاجي (أبو محمد عبد الله ابن محمد)، سر الفصاحة، صححه: عبد المتعال

الصعيدي، مطبعة محمد علي صبيح و أولاده، القاهرة، مصر، 1969، ص 46.

<sup>2</sup> - هلال ماهر مهدي، جرس الألفاظ و دلالتها في البحث البلاغي و النقدي عند العرب، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1980، ص 232.

<sup>3</sup> - بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، ط 1، ج 1، منشورات جامعة طرابلس، 1975، ص 325، ينظر: السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001، ص 226.

لأن الصوت الواحد إذا تكرر هو نفسه داخل وحدة صوتية واحدة، يحدث جرسا موسيقيا داخليا حقيقيا<sup>1</sup>.

و لم يتردد الفنان الشعبي عند وضع الألغاز في تحلية الأسلوب الفني بهذه العناصر الصوتية الداخلية، التي بها تتكامل الأصوات الخارجية التي أطلقنا عليها في هذه الدراسة " الإيقاع الصوتي " و التي أطلق عليها علماء البلاغة " السجع " <sup>2</sup> ذلك بأن التصويت المنسجم الداخلي للوحدة الصوتية أو ما يمكن ان نطلق عليه ( Melodie D'intonation يمنح الأسلوب قوة فنية و جمالية من حيث الوقع الصوتي، و يجعله شديد التأثير في النفس<sup>3</sup>.

و يتجلى بوضوح أكثر فائدة تكرر الصوت في اللغز التالي: " غَارٌ وَ الْغَارُ فَوْقَهُ غَارَيْنِ وَ الْغَارَيْنِ فَوْقَهَا نَارَيْنِ وَ النَّارَيْنِ فَوْقَهَا غَابَهُ فِيهَا نَجْوَع حَطَّابَهُ<sup>4</sup>. و في هذا اللغز برهان ساطع على مقدار العناية الفنية التي يعيرها الفنان الشعبي لتكرراه ألفاظ معينة داخل لغز واحد، و إذا بحثت عن العلة، تبين لك أنها تتمثل في الرغبة في تثبيت الإيقاع الموسيقي للوحدة الصوتية خارجيا، و اشباعها بأجراس صوتية داخليا، حيث نجد خمسة ألفاظ تكرر مرتين لدى نهاية الجملة، و لدى بدايتها.

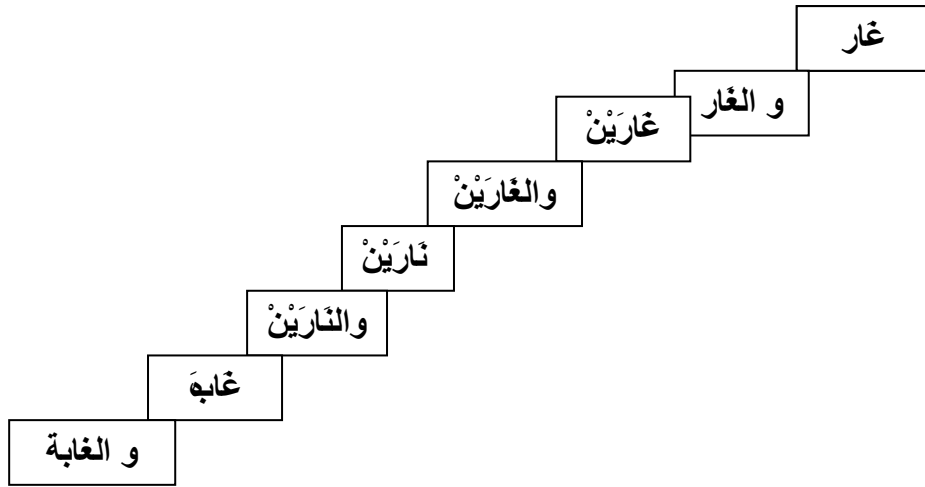
<sup>1</sup> - مرتاض عبد المالك، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص 152.

<sup>2</sup> - السجع هو وحدة الحرف الأخير في الفاصلتين. / ينظر: قليقة عبده، البلاغة الاصطلاحية، ط 3، دار الفكر العربي، 1992، ص 355. / ينظر: الجارم علي، و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، 2009، ص 227، / ينظر: الهاشمي (أحمد بن ابراهيم بن مصطفى)، جواهر البلاغة في أدبيات و إنشاء لغة العرب، ط 1، ج 1، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 2008، ص 267.

<sup>3</sup> - مرتاض عبد المالك، نفس المرجع، ص 152.

<sup>4</sup> - تفسيره: الفار: الفم، و الغارين: منخار، الأنف، و نارين: العينان، و الغابة: الشعر (شعر الرأس)، نجوع الحطابة: القمل، / ينظر: عبد المالك مرتاض، المرجع نفسه، ص 158.

و يمكن أن نرسم لتطور ذلك التكرار الصوتي في اللغز هذا الشكل<sup>1</sup>:



---

<sup>1</sup> - ينظر: عبد المالك مرتاض، المرجع نفسه، ص 155.

و قد استحوذ الإيقاع و الإنسجام الصوتي على الفنان الشعبي أو على الذوق الشعبي، حتى جرى بعضها مجرى التكلف و التعسف، و من قبيل ذلك لغز الخيمة التالي:

" طَيْهَا طَيَّ كِتَابٌ، لُونَهَا لُونُ غَرَابٍ "

فلون الخيمة ليس شرطاً أن يكون كلون الغراب، بدليل أن الخيمات ليست في لونها شبيهة بالغراب، و إنما الذوق الشعبي ألهمه لفظة الغراب حتى تطابق بجرسها الموسيقي كلمة " كتاب " و بالتالي فلفظة الغراب غير بريئة من التكلف و لا خالية من التعسف لأنها في غير موطنها<sup>1</sup>.

أيضاً لغز القط:

" عَيْنُو زَرْقَهُ وَدُنُو وَرَقَهُ مَتَحَرَّمٌ لَسَرْقَهُ "

فلون القط لا يقتصر فقط على اللون الأزرق، بدليل أن هناك قطط لون أعينها أخضر أو بني أو زيتي (عسلي)، و بالتالي فإن الفنان الشعبي ألهمه لفظة " زَرْقَهُ " حتى يطابق بجرسها كلمة " وَرَقَهُ "، و بالتالي لفظة " زَرْقَهُ " غير بريئة من التكلف و لا خالية من التعسف لأنها في غير موطنها.

و لكن هذا التفسير الذي شاهدناه في هذه الأمثلة ما هو إلا ضرورة صوتية شعبية أو ضرورة الإيقاع الصوتي كما هو معروف في الشعر بالضرورة الشعرية، و خلاصة ذلك هي:

1- أن الذوق الشعبي يرتضي التوقيع الصوتي الراقص.

2- تقوم صياغة اللغز الشعبي على التوازن الموسيقي الذي يحقق ضرباً من اللون البلاغي المعروف بالسجع.

3- تقف وراء هذا السجع أهداف هي:

أ- إثارة الانتباه و إيقاظ التفكير، و تحريك الذكاء.

ب- تسيير الحفظ و الرواية.

<sup>1</sup> - العوبي رابع، أنواع النثر الشعبي، ص 105.

ج- اضافة مسحة التفخيم و التحسين.

و في هذا كله، ما يجعل الفنان الشعبي يخول لنفسه اصطناع بعض الألفاظ و اقحام بعض المفردات أو الجمل لإقامة التوازن الصوتي الموسيقي في الكلام، و ذلك بتعادل أو توازن أجزائه، كما هي الحال مثلا في لغز الكلب، و لغز الغراب، و لغز القط و الحية ...<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - العوبي رابع، أنواع النثر الشعبي، ص 106.

## 2- الخاصية الثانية: تنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد.

إن الألغاز الشعبية عالجت موضوعات، كثيرة يعسر حصرها بدقة، و قد تنوعت موضوعات هذه الألغاز تبعا للبيئة التي طرحت فيها، و للأشخاص الذين أرسلوها، و للمستمعين الذين تلقوها ثقافيا.

و الذي يعمق النظرة في هذا الفن الشعبي، يقتنع بأن الشعب لم يفتنه شيء من الأشياء إلا و وضع له ألغاز، و وقف أمامه متأملا مختيرا مقررا، بطريقته الخاصة، فللريح ألغاز، و للرعد ألغاز وللنهر ألغاز و نحو ذلك قلة في النمل، و البوم و الدجاج، ثم في اليدين و العينين و الأسنان والفم، و المنخرين، و الجبهة و الشعر و الأذنين ثم في القمح و الشعير، و البطيخ و الزيتون والرمان ... ثم في المسدس و البندقية و ما يتصل لها من سلاح... و الحيوانات المتنوعة<sup>1</sup>.  
لكن ما نجده في هذه الألغاز و هو تكرار الموضوع الواحد عدة مرات، و هذا من خلال تعابير متباينة و يرجع سبب ذلك إلى عاملين حسب ما ذكره العوبي رابع:  
أ- تعدد منشئ اللغز.

### ب- اختلاف أمكنة ظهور اللغز.<sup>2</sup>

و يعلل عبد المالك مرتاض هذا العدد الكثير المكرر من الألغاز إلى: « أن للرواة الشعبيين يدا طويلة في ذلك، فتجد هذا يروى عن هذا و ذاك عن ذلك، و كل واحد يضيف كلمة أو يغير لفظا، فيخرج اللغز الواحد، في الأصل في بضعة ألغاز و هذا الافتراض غير مستبعد و لا يمكن رفضه في تحليل هذه الظاهرة<sup>3</sup>».

<sup>1</sup> - مرتاض عبد المالك، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص (31-32).

<sup>2</sup> - العوبي رابع، انواع النثر الشعبي، ص 107.

<sup>3</sup> - مرتاض عبد المالك، نفس المرجع، ص 17.



إن الكثير من الألغاز المتكرر حول موضوع واحد تبين لنا قيمة اللغز و فائدته الاجتماعية و الحضارية و العقائدية.<sup>1</sup> و للتدليل على ظاهرة اللغز المتكرر في الموضوع الواحد تأتي بأمثلة من الألغاز التي جمعناها عن منطقة سيردة:

### 1- لغز السلحفاة (فكرون) :

- "رُحِيَّه فُوقَ رُحِيَّه وَرُحِيَّه مَا تُطْحَنُش رَاسَهَا رَاسُ نَفِيْعَه وَمَا تُقْرُسُ .  
"مَفُوفٌ لُوحٌ وَ مَلَّتْ لُوحٌ وَ مَنْ الدَّخْلُ رُوحٌ".

### 2- لغز الحلزون (ببوش) :

- "فُتْ عَلَى وَنَادِ المَخْلُوفِ يَأْكُلُوا اللَّحْمَ وَ يَخْلِيُوا الخُرُوفَ يَشُوفُ".  
- "عَلَى المَيِّتِ فُوقَ حَيٍّ وَ الحَيِّ بِيه يَهَاوِش لُوكَانَ مَا جَاشِ المَيِّتِ عَلَى الحَيِّ ،  
الحَيِّ تَأْكُلُو الهَوَائِشُ".

### 3- لغز البصل:

- " قَدَهَا قَدَ الدَّبْرَه ، فَآيَتِ القَائِدِ بِالنَّبْسَه".  
- " ذُبْحًا وَ بَكَ عَليهَا".

### 4- لغز السوق:

- "وَادِي يَا وَاذِ الرَّشْرُوشِ يَلْمُ الخَمْلَ مَعَ البَبُوشِ".  
- "الصَّبَاحُ يَطْلَفُ جَنَاحُوا وَفَلْعَشِي يَلْمُ جَنَاحُوا".

### 5- لغز اللسان:

- "عَنْدِي طَيْرِي طَيْرٌ لَغَاطٌ لَغَاتُو حَنِينَه سَاكِنٌ بَيْنَ الجُرْفِ وَالمُدِينَه".  
- "تَبَّتَه فِي الغَارِ مَا تَيَّبَسَ مَا تَصْفَارُ".

و هذه الألغاز دليل كاف على تباين أشكال التعبير عن اللغز الواحد، و ذلك دليل آخر على ثلاثة خصائص في الأدب الشعبي و هي:

<sup>1</sup> - مرتاض عبد المالك، نفسه ، ص (16-17).

## 1- ملكة الخيال:

و هي التي التقطت ما رأى و ما سمع صاحب اللغز طوال حياته، فخرنتها، فإذا خياله يهيم بها في الأوقات المناسبة، مستخرجا منها ضروبا من التعبير منسقة بين الحقائق المفككة المدركة بالحواس.<sup>1</sup>  
فنجد مثلا:

### 1- لغز السلحفاة:

- "رُحِيَّه فُوقَ رُحِيَّه وَرُحِيَّه مَا تُطْحَشُ رَاسَهَا رَاسُ لُفِيْعَه وَمَا تُقْرُسُ".  
فلاحظ الفنان الشعبي قد وصف الخيال في هذا اللغز، فقد ألف بين الرحي اليدوية المصنوعة من الحجر و بين قوقعة السلحفاة، و دلت على التشابه في الصلابة التي شعر بها منشئ اللغز، و في الجزء الثاني من اللغز نلاحظ تشبيه رأس الأفعى برأس السلحفاة و هذا الرابط من الخيال هو معقول، حيث اقترنت فيه صورة بصورة على وجه التأليف، و مثل هذا المثل كثير من الألغاز من ذلك:

### 2- لغز المنجل:

" عُنْدِي طَيْرٌ كَحَلْ جَا مِّنَ السَّمَآ يَتَحَلَّلُ خَطْفَ الشَّهْدَةِ وَ خَلَا النُّحْلُ".  
فلاحظ هنا الفنان الشعبي قد وصف الخيال في هذا اللغز، فقد ألف بين الطائر الأسود و بين المنجل الذي لونه أسود و ذلك في قدرته على أخذ القمح من السنبل، هذا في الجزء الأول أما في الجزء الثاني نلاحظه يؤلف بين شهدة النحل و بين السنابل، لأننا نأخذ من الشهدة العسل فقط، و نفس الشيء في السنابل نأخذ القمح و نترك السنابل.

### 2- المعنى: وهو الذي يتمثل في الإخبار عن الحقائق المعروفة بفرض إشعارنا

بها أكثر مما كنا نشعر بها من قبل.

و يتفاوت المعنى عمقا بتفاوت الإدراك و التجارب التي تتركز عليها الحقائق، و هي تطبيق لإدراكاتنا الحسية على تجاربنا في الحياة العادية، كما توضحه لنا

<sup>1</sup> - العوبي رابع، أنواع النثر الشعبي، ص 109.

النماذج السابقة من الألغاز الشعبية الموغزة بنوع من الثقافة و العلم و المعرفة و الخبرة و الفهم للموضوع الذي يعالجه الفنان الشعبي معالجة قد ترقى به إلى شكل يدعو إلى الإعجاب، و هذا راجع إلى طريق نظم الكلام و التعبير عما في النفس، كما توضحه لنا الخاصية التالية.<sup>1</sup>

**3- المبنى:** و هو صورة الكلام اللفظية المعبرة عن الفكرة تعبيراً يختلف فيه الناس بحسب التضلع في اللغة و القدرة على السمو بها إلى مستوى فني، أي إلى التعبير الشعوري، و لغة الألغاز ذات لمحة فنية و معنوية، تكسب اللغز صفتي الغرابة و المتعة في آن واحد، و هذا يعتمد الفنان الشعبي إلى اختيار اللفظ المونق، حسب ما تمليه عليه الضرورة التعبيرية، فوفق إلى جمال الشكل و لم يعدم أطره اللفظية شطر الحسن.<sup>2</sup>

و لو تمعنا في أفاظ الألغاز لوجدناها قائمة على أناقة اللفظ و الوقع المعول على تجانس النطق مع حقيقة خاطر، و هذا لاختيار الكلمات المناسبة للقصد من ناحية المعاني و الأفكار و الوقع الموسيقي، و هي تدل على الخاصية الفنية و القيمة الأدبية للغة الألغاز المسبوكة في شحنة تصويرية تثبت طاقة الإبداع الشعبي بواسطة الكلمات المتجانسة، و التراكيب المتآلفة، و الأجزاء المتآخية المعبرة عن موقف عقل المنشئ حيال موضوع اللغز.

<sup>1</sup> - العوبي رابح، أنواع النثر الشعبي، ص 110.

<sup>2</sup> - نفسه، ص (110-111).

### 3- الخاصية الثالثة: الرمزية.

الرمزية و هي أسلوب تعتمد على ألوان بيانية، كالاستعارة و الكناية و التشبيه و المجاز و التورية، حيث يوحى إلى معان مستترة في الذات أو في الأشياء، بغية إثارة المشاعر للغوص في أجواء المعاني و معرفة الحقيقة التابعة خلف قرائن دالة عليها، كالعزيز المحتجب لا يريك و جهه إلا إذا أحسنت السبيل إليه.<sup>1</sup> و هو ما نراه في الألغاز من اخفاء وراء ألفاظ لا تقصد لذاتها، و إنما هي شحنة ايحائية بحقيقة واقعية، عن طريق المناسبات أو المتشابهات في الشكل أو اللون أو الصوت و ذلك بإدراك الترابط بالمقارنة، و ادراك أوجه الشبه و الاختلاف.<sup>2</sup> و من ثم كانت لغة الألغاز لها مفهوم آخر غير المفهوم العادي عند الناس، لأنه لا يذكر في اللغز الأشياء بمسمياتها الكلية المصطلح عليها في اللغة المتداولة العادية، و إنما يشار بها إلى مغزى و معنى عميق، لهذا كان الاسم في اللغز له معان كثيرة، و هذا ما يجعل لغته غريبة غير مألوفة لأن المراد بذلك هو اختيار مقدرة معرفة المسؤول.

و على هذا الأساس يمكننا أن نميز في الألغاز نوعين من الرمزية: الأول رمزية قوية النسج و الثانية رمزية ضعيفة النسج<sup>3</sup>، و للتدليل على ذلك نذكر من النوع الأول الأمثلة التالية:

#### 1- لغز الجهاز الهضمي:

" عَندي زُوجٌ عَوادٌ، لَبِيضٌ يَدْرَسُ، لَحْمَرٌ يَلْمُ ، وَ السَّاقِيَهُ تَدْفَعُ ، وَ لَبَحْرٌ هَايَجٌ "

- زوج عواد رمز للأسنان و اللسان.

- لبيض يدرس رمز للأسنان.

<sup>1</sup> - العويبي رابع، أنواع النثر الشعبي ، ص 114.

<sup>2</sup> - نفسه ، ص 114.

<sup>3</sup> - نفسه ، ص 115.

- لحر يلم رمز للسان.
- و الساقية تدفع رمز للبلعوم.
- و لبحر هايج رمز للمعدة.

## 2- لغز الفصول:

" وَاحِدٌ طَابٌ وَ تُسَنَسِرُ، وَاحِدٌ طَابٌ وَ تُقَرِّسِلُ ، وَاحِدٌ بَارِدٌ يُصَرِّصِرٌ."



رمز للصيف      رمز الربيع      رمز للشتاء

ففي هاذين اللغزين دلالة واضحة على النسج المحكم للرمزية نظرا للتطابق الحاصل بين الدال و المدلول، من تطابق في أوجه الشبه و قد سلك القائل في ذلك سبيل التورية و هذا في كل جملة من جمل كل لغز، حيث أطلق كل واحدة على معنى بعيد احتال في اخفائه بمعنى قريب ليس مرادا، و من هذا يتضح لنا أن لكل جملة معنيين:

1- معنى قريب ظاهر و هو غير مراد.

2- معنى بعيد و هو المراد بالإفادة، و يسمى تورية و في هذا ايحاء بنقاء

الذهن، و صفاء الطبع و بعد المخيلة، و قدرة على التفنن في طرق التعبير، و الإتيان بالكلام البليغ دون ضيم.<sup>1</sup>

و في مقابل هذا اللون من الرمزية نقف على لون آخر يتسم بضعف النسج، كالذي نلاحظه في النماذج التالية:

## 1- لغز الحذاء:

" بِفَرْتَنَا دَمْسَه، فِي كَرَشْهَا خَمْسَه."



رمز الحذاء      رمز للأصابع

## 2- لغز الشكوة:

<sup>1</sup> - العربي رابح، أنواع النثر الشعبي، ص 116.



#### 4- الخاصية الرابعة: التكرار.

حافظ مصطلح التكرار على وجوده و ثباته بسبب العروبة التي انبثق منها، و حضوره عند البلاغيين العرب القدامى،<sup>1</sup> و اللغويين الذين أثبتوه في معاجمهم، نجد على سبيل المثال ابن منظور يذكر " أن التكرار أصله مأخوذ من الكر و هو الرجوع، و يأتي بمعنى الإعادة و العطف، فكرر الشيء أي أعاده مرة أخرى، و الكر: الرجوع، و يقال: كررت الشيء تكريرا و تكرارا".<sup>2</sup> و يشير الفيروز أبادي إلى نفس التعريف تقريبا قائلا: " كرّ عليه كرّا و كرورا و تكريرا: عطف عنه، رجع فهو كرار و مكرّ، و كرّره تكريرا و تكرار ...، أعاده مرة بعد أخرى ".<sup>3</sup>

و نخلص من هذا التجوال اللغوي في معاجم اللغة إلى أن اللغويين العرب اتفقوا على معنى لغوي التكرار هو: الرجوع و الإعادة مرة بعد أخرى.  
أما اصطلاحا:

فقد اهتم النقاد العرب القدامى بمصطلح التكرار، فهذا " ابن شيت القرشي " يقول عن التكرار: " هو أن يأتي بثلاث أو أربع كلمات موزونات، ثم يختم بأخرى تكون القافية إما على وزنهن أو خارجة عنهن، مثل أن يقال: لا زال عالي المنار، حامي الذمار، عزيز الجار، وافي المجد، نامي الحمد، جديد الجد، وافر القسم ... ".<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> - المنصور زهير، ظاهرة التكرار في شعر أبي القاسم الشابي، (دراسة أسلوبية)، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و آدابها، مجلة: 13، عدد: 21، 2000، ص 1304.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة ( كرر )، ج 5، ص ( 135 - 138 ).

<sup>3</sup> - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج 2، ص 134.

<sup>4</sup> - ابن شيت القرشي، عبد الرحمن بن علي، معالم الكتابة و مغامر الإصابة، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988، ص 106.

و هو هنا يشير إلى التكرار الصوتي الذي يكون من خلاله اتفاق الفواصل، و هو ما يسمى بالسجع الذي ينجم عنه ايقاعية موسيقية خاصة به.  
و يضيف " ابن شيت القرشي " بقوله: " أو تتكرر اللفظة الواحدة مثل أن يقال:  
باسم الأيام، باسم الأيادي، باسم الحدام، ماضي الأمر، ماضي العزم، ماضي  
الحسام<sup>1</sup> ". و القرشي هنا يشير إلى التكرار اللفظي الذي يصدر جرسا موسيقيا  
يصيح السامع إليه، ثم يقول: " أو تتكرر ألفاظ بمعنى واحد مثل: لمّ الشعث، و  
رأب الثأبي، و سد الخلل، و تعديل الميل " <sup>2</sup> و هنا يسير إلى التكرار المعنوي عنه  
بألفاظ مختلفة.

و نلاحظ من خلال هذه التعاريف " لابن شيت القرشي " بأنها تنظر إلى التكرار  
من الإطار النثري، فإن ابن الأثير نظر إليه على أنه: " دلالة اللفظ على المعنى  
مردداً " <sup>3</sup>.

و نجد الشريف الجرجاني يؤكد أنه: " الإتيان بشيء مرة بعد أخرى " <sup>4</sup>.  
و التكرار في التعبير الأدبي هو: تناوب الألفاظ و إعادتها في سياق التعبير بحيث  
تشكل نغما موسيقيا <sup>5</sup> و التكرار كذلك " يتمثل في إعادة نفس الكلمة في السياق  
بمعنى آخر: <sup>6</sup> " و هناك تعاريف أخرى غيرها.

---

<sup>1</sup> - ابن شيت القرشي، عبد الرحمن بن علي، معالم الكتابة و مغامر الإصابة ، ص 106.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 106.

<sup>3</sup> - ابن الأثير، المثل السائر، ج 4، ص ( 284 - 285 ).

<sup>4</sup> - الجرجاني ( علي بن محمد السيد الشريف )، التعريفات، تحقيق: عبد المنعم الحفني، دار  
الرشيد، القاهرة، ( د-ت )، ص 73.

<sup>5</sup> - هلال ماهر مهدي، جرس الألفاظ و ذلالته في البحث البلاغي و النقدي عند العرب، ص  
239، / ينظر: فضل عباس، القصص القرآني، إيجاؤه و نفحاته، ط1، دار الفرقان، عمان،  
1987، ص 19.

<sup>6</sup> - فضل صلاح، علم الأسلوب، ط 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985، ص 124.



و قد تحدث ابن رشيق القيرواني عن سلبيات التكرار و إيجابياته فقال: " و للتكرار مواضع يحسن فيها، و مواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، و هو في المعاني دون الألفاظ أقل " <sup>1</sup>، و ذكر أيضا الوظائف البلاغية للتكرار، و منها: التشويق و الإستحذاب و التتويه، و الإشارة إلى الاسم إن كان في مدح، و التقدير و التوبيخ، و التعظيم للمحكي عنه، و الإستفاقة الواقعة في باب المديح و الشهرة، و شدة التوضيح بالمهجو و الإزدراء و التهكم، و التنقيص.<sup>2</sup> و نلاحظ أن الفنان الشعبي يعتمد في بناء اللغز على تكرير بعض الألفاظ أو الحروف، و هذا بغية التقرير و إثارة الانتباه، فالفنان الشعبي يعتمد أحيانا إلى ضروب من التردد، كان يردد كلمة بعينها، أو جملة بعينها، أو حرفا، و هذه نزعة فنية في أسلوب اللغز، تضيء عليه ظلالا من الجمال، أو مسحة من الروعة، فضلا عن إيضاح المعنى و تقريره و الإلمام بأطرافه و حواشيه، إماما لا يخلو من طلاوة و توقيع، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على طبيعة الفنان الشعبي الوثيقة الصفة بالذوق الفني الذي يزن الكلام بميزان دقيق أنيق، احساسا منه بمواطن الجمال و الرونق، و شغفه بالتوقيع المغرق في مواطن الحسن و الثقة في اختيار الكلمات و الحرص على التردد.<sup>3</sup>

إن هذا التكرير هو من قبيل الأداء الفني الجميل القائم على الدقة في اختيار الكلمات، و وضعها في طائفة التراكيب المؤتلفة المعبرة، و لا يكون المرء كاتباً إلا إذا أحسن اختياره للألفاظ، فالكلمات هي أفكار و لا سبيل إلى الإصابة في الحكم إلا بالتمكن من النحو و المفردات الصحيحة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ابن رشيق القيرواني، العمدة، ج 2، ص 73.

<sup>2</sup> - ابن رشيق القيرواني، العمدة، ج 2، ص ( 74 - 77 ).

<sup>3</sup> - العوبي رابع، أنواع النثر الشعبي، ص 117 - ص 120.

<sup>4</sup> - نفسه، ص ( 122 - 123 ).

و هذه النماذج من الألغاز توضح لنا وجود التكرار فيها و سوف أضع تحت سطورا:

○ لغز السلحفاة

" مَلْفُوفٌ لُوحٌ وَ مَلْتَحَتْ لُوحٌ وَ مَنْ الدَّاخِلُ رُوحٌ "

○ لغز الرمانة:

" حَجْرَتِي صَمَّصِمٌ مَا تَنَحَّلُ غِي بِالْعَضْمِ . "

○ لغز القصبية:

" بَيْرٌ فَوْفٌ بَيْرٌ وَكُلُّ بَيْرٍ بَغْطَاهُ . "

○ لغز الطريق:

" طَوِيلُطَوِيلٌ وَمَا لُو ظَلٌّ . "

○ لغز الواد:

" يَبَاتٌ يَهْسٌ وَ يَظَلُّ يَهْسٌ مَا يَرْفُدُّ مَا يَنْعَسُ . "

" يَمْشِي بِلَا رَأْسٍ يَحْفَرُ بِلَا فَأْسٍ يَقْتُلُ بِلَا رِصَاصٍ . "

○ لغز الهلال:

" يَزِيدٌ صَغِيرٌ وَ يَمُوتُ صَغِيرٌ . "

○ لغز السوق:

" الصَّبَاحُ يَطْلَفُ جَنَاحُ وَفَلْعَشِي يَلْمُ جَنَاحُ . "

و هذه الأمثلة كافية للدلالة على ظهور التكرار في الألغاز الشعبية.

## 5- الخاصية الخامسة: طابع الحكاية الشعبية.

قد يتخذ أسلوب الألغاز طابع الحكاية الشعبية كما هي الحال في أسلوب بعض الأمثلة، مما يدل على أن الفنان الشعبي يمتلك عدة قدرات في التلوين الفكري<sup>1</sup>، و يتجلى ذلك من خلال لغز البيضة:

" طَاحَتْ حَجْرَهُ مَنْ لَحْدَبَ قَالَتْ النَّاسُ وَاشْ هَذَا لَعَجَبٌ تُخَاطَبُ الْفَضَّةَ مَعَ الذَّهَبِ "

و هذه جملة الخصائص الفنية التي تميز بها أسلوب الألغاز الشعبية، و هي إلى جانب خصائص الأمثال تصور لنا بحق مرانا طويلا على استخدام الكلام و تدل في آن واحد على معرفة متنوعة متعلقة بمجال الاهتمام الروحي الشعبي التي تتجلى من خلال ظواهره في الحياة و تكشف عن حقائق الأشياء التي سير معناها الإنسان الشعبي المتضلع في اللغة و المعرفة و الخبرة التي مكنته من النظر إلى المشكلة من كل جوانبها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - العوبي رابع، أنواع النثر الشعبي، ص 123.

<sup>2</sup> - نفسه، ص ( 123 - 124 ).

المبحث الثالث: الأدوات اللغوية للأغاز.

1- اللغة.

2- بلاغة اللغز الشعبي:

أولاً- علم البيان ( الصور البيانية):

1- التشبيه.

2- الإستعارة.

3- الكناية.

ثانياً - المحسنات البديعية:

1- المحسنات المعنوية

1- الطباق

1- المقابلة:

2- المحسنات اللفظية

1- الجناس

2- السجع

ثالثاً- علم المعاني:

1- الأسلوب الخبري

2- الأسلوب الإنشائي

## 1- اللغة:

اللغة ضرورة اجتماعية لا يستغنى عنها البشر، و منذ التقى الإنسان بغيره و هو يحتاج إلى وسيلة للتفاهم، و من أرقى الوسائل التي وصل إليها الإنسان في تفاهمه مع أخيه اللغة الصوتية.<sup>1</sup>

و قد لوحظ أن كلمة ( اللغة ) لم تعرف عند العرب قبل انتهاء القرن الثاني الهجري، و كان العالم باللغة عندهم يطلق عليه اسم الراوية، ثم عرف باسم اللغوي في القرن الرابع الهجري، و من الذين أطلق عليهم هذا الاسم الجديد أبو الطيب اللغوي،<sup>2</sup> و ابن دريد، و الأزهرى<sup>3</sup> و لم تظهر كلمة ( اللغة ) في آداب العرب إلا في القرن الثامن الهجري، فقد كان أول ورودها في شعر لصفى الدين الجليّ المتوفى سنة 750 هـ<sup>4</sup> حيث يقول:

بِقَدْرِ لُغَاتِ الْمَرءِ يَكْثُرُ نَفْعُهُ  
وَ تِلْكَ عِنْدَ الْمُلِمَاتِ أَعْوَانُ

<sup>1</sup> - محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، التركي، للكمبيوتر و طباعة الأوفيس، طنطا، 1996، ص 48.

<sup>2</sup> - هو أبو الطيب عبد الرحمن بن علي الحلبي المتوفى سنة 351 هـ، من مصنفاته: الإبدال من كلام العرب، مراتب النحاة، لطيف الإتياع. / ينظر: اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، أسماء المؤلفين و آثار المصنفين، طبع في اسطنبول سنة 1951، اعادة طبعة في الأوفست، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص 633.

<sup>3</sup> - هو أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، من أكابر أئمة اللغة، من منصفاته: تهذيب اللغة، مات بهراة سنة 370 هـ، / ينظر: أبي البركات الأنباري (كمال الدين عبد الرحمن بن محمد)، نزهة الألباب في طبقات الأدباء، تحقيق: ابراهيم السامرائي، ط 2، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، 1985، ص ( 237 - 238 ).

<sup>4</sup> - هو صفى الدين عبد العزيز بن علي بن الحسين الجلي ولد سنة 677 المتوفى سنة 750 هـ، من مصنفاته: الدر النفيس في أقسام التجنيس، و ديوان شعره، / ينظر: اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ج 1، 582.

## فَهَّاتٍ عَلَى حِفْظِ اللُّغَاتِ وَ فَهْمِهَا

### فَكُلُّ لِسَانٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنْسَانٌ.<sup>1</sup>

و لم ترد كلمة لغة في القرآن الكريم، و إنما عبّر فيه عن مفهومها بكلمة لسان في عدة مواضع منه<sup>2</sup>، منه قول الحق تبارك و تعالى : ﴿ وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾<sup>3</sup>. ولعل العرب الأولين كانوا يستعملون كلمة ( لسان ) بدلا من كلمة ( اللغة )<sup>4</sup>. و بناء على عدم وجود كلمة ( اللغة ) في آداب العرب المتقدمين في القرآن الكريم، استنتج بعض الباحثين أنها دخيلة على العربية، و أنها معربة عن كلمة (Logs) الإغريقية التي تعني كلمة أو فكرة.<sup>5</sup>

و لكن ما يؤكد عربية هذه الكلمة وجود كلمة ( ل غ و ) في الآداب العربية، و في القرآن الكريم، و هي تعني الأصوات الإنسانية و غيرها و ما يمكن أن يشبهها من معان مختلفة.<sup>6</sup>

فقد ورد ( اللغا ) بمعنى الهديان و قوله الباطل، في قول :

وَ رَبِّ أَسْرَابٍ حَاجِجٍ كُظْمٍ  
عَنِ اللُّغَا وَ رَفَثِ التَّكْضُمِّ

و ورد اللغو بمعنى السقط الذي لا يعتمد به من الكلام في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَ إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، ص 49.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 49.

<sup>3</sup> - سورة الشعراء، الآيات: 192، 193 - 194، 195.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 49.

<sup>5</sup> - نفسه، ص 49.

<sup>6</sup> - نفسه، ص 50.

<sup>7</sup> - سورة الفرقان، الآية: 72.

و قد ورد ( لغا ) بمعنى تكلم في الحديث الشريف: ﴿مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ لِصَاحِبِهِ: صَهْ، فَقَدْ لَغَا﴾.<sup>1</sup>

و قد وردت في المعاجم بصيغة، لغا، يلغو، ففي لسان العرب لابن منظور مأخوذ من كلمة ( لغا ) حيث قال ابن الأعرابي « لغا فلان عن الصواب و عن الطريق إذا مال عنه و اللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة بهؤلاء الآخرين ... »<sup>2</sup>.

كما ورد في معجم العين عند الخليل بن أحمد في قوله: « اللغو و اللغات و اللغون اختلاف الكلام في معنى واحد ».<sup>3</sup>

و اللغة اصطلاحاً هي ما يدل على مجموعة الخصائص الصوتية و الإعرابية و هي التي تقوم عليها العربية بلهجاتها المختلفة.<sup>4</sup>

و عرفها ابن جني في كتابه الخصائص قائلاً هي: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>5</sup>.

لكن هناك أصوات عديدة لا تدخل في نطاق الأصوات اللغوية كالأصوات الطبيعية و الحيوانية و كبعض الأصوات التي نخرجها من بين الأسنان، أو من الخيشوم، أو

---

<sup>1</sup> - الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي البجاوي و محمد أبو الفضل، ط 2، ج 3، طبعة عيسى الحلبي، (د-ت)، 322، /ينظر: محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، ص 50.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج 15، مادة (لغا)، ص ( 250 - 252 ).

<sup>3</sup> - الخليل بن أحمد، معجم العين، ج 4، ص 499.

<sup>4</sup> - شاكر العامري، علي ضيغمي، النمط الجنوبي في اللهجة العراقية، تاريخ و تطور، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية و آدابها، فصلية محكمة، العدد: 8، الخريف و الشتاء، 1386هـ، / 2007 م، ص ( 42 ، 43 ).

<sup>5</sup> - ابن جني، ( أبي الفتح عثمان )، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط 1، ج 1، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، مصر، (د-ت)، ص 33.

من أقصى الحلق، أو كالأصوات التي نحدثها بالتواءات مختلفة للسان، جميع هذه الأصوات لا تدخل في نظام الأصوات اللغوية.<sup>1</sup>

فالأصوات اللغوية يطلق عليها اسم فونيم ( و جمعها ونيمات) « Phonème » أي الوحدة الصوتية للغة، و تتمثل الفونيمات عادة بحروف الهجاء و عادة ما تفوق عدد حروف الهجاء التي نعرفها.<sup>2</sup>

و لدراسة لغة الألبان يتوجب علينا معرفة لغة الأدب الشعبي، و في ذلك يذكر حسين نصار في تعريفه للأدب الشعبي « بأنه الأدب المجهول المؤلف، العامي اللغة... »<sup>3</sup>، كما أضاف تعريفاً آخر: « و نظرت جماعة أخرى إلى المضمون فعرفته بأنه الأدب المعرب عن مشاعر الشعب في لغة عامية أو فصحي »<sup>4</sup>. و هنا يمكن أن نقسم الأدب الذي صدره إلى قسمين: أدب فصيح، و أدب عامي، ثم نقسم هذا الأخير « الأدب العامي » إلى فرعية أدب القرية و أدب المدينة، فإذا أردنا أن نطلق عبارة الأدب الشعبي، فأجدر بنا أن نطلقها على أدب القرية، و إن كانت بعض ألوان المدينة تندرج تحتها و لكننا لا نستطيع إلى إطلاق هذه العبارة على أدب المدينة كله، كذلك لا نستطيع أن نطمئن إلى إطلاق أدب الوطنية على أدب المدينة، كما فعل بعض الدارسين، إن الأدب الشعبي يتوارث جيلاً بعد جيل و لا يأخذ صورة نهائية محدودة إلا إذا أضيفت إليها الأجيال المتعاقبة، و تحذف منه، و تعيد ترتيب عناصره، و تغير فيه، و لا يحتم اشتراط اللغة العامية إلا في أزمنة و أمكنة معينة توجد فيها لغتان: احدهما للخاصة أو لتدوين الأدبي، و أخرى للعامية أو لمجموع الشعب.

<sup>1</sup> - فريحة أنيس، اللهجات و أسلوب دراستها، ط 1، دار الجيل، بيروت، 1989، ص 33.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 33.

<sup>3</sup> - حسين نصار، الشعر الشعبي العربي، ص 11.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 11.



فنحن نعيش على لغة: اللغة العامية التي نستخدمها في حياتنا اليومية و تؤدي عنا أغراضها و نرى أنها تؤدي عنا أهدافنا الفنية في أدبنا الشعبي، و اللغة الفصحى التي تؤدي عنا أغراضنا في حياتنا العلمية و الدينية، و أهدافنا الفنية في أدبنا الفصيح.<sup>1</sup>

و الفصحى ظاهرة بيّنة للجميع لا خلاف فيها، فقد جاء بها « القرآن الكريم » لأنها مفهومة للعرب على اختلاف قبائلهم و لأنهم اجمعوا عليها اختلاف لهجاتهم التي نشأوا عليها، و اتخذوها لغتهم الأدبية، و بها نظموا شعرهم و حبروا نثرهم، و اللغة العامية على خلاف ذلك تعددت و اختلفت بين البلدان العربية، و قد تعايشت مع الفصحى المكتوبة و المنطوقة على مر الزمن. و قد ظهرت العامية بقوة كبيرة عند اختلاط العرب بشعوب البلدان الأخرى إبان الفتوحات الإسلامية، و دخول شعوب هذه البلدان بالدين الجديد و تعربهم، و بتأثير هذا الاختلاط بعد مرور الزمن أخذت الألسنة بالفساد، لأن السمع أبو الملكات الإنسانية و في ذلك يقول ابن خلدون في كتاب المقدمة، « ... و ذلك أنه لما فسدت مَكَّةُ اللِّسَانِ العَرَبِيِّ في الحركاتِ المسمَّاةِ عند أهلِ النَّحوِ بالإعرابِ و استتبَّطت القوانين لحفظها كما قلنا، ثم استمر ذلك الفساد بملاسة العجم و مخالطتهم، حتى تَأدَّى الفسادُ إلى موضوعات الألفاظِ فاستعمل كثير من كلام العرب في غير موضعه عندهم، ميلاً مع هجنة المتعربين في اصطلاحاتهم المخالفة لصريح العربية، فاحتجج إلى حفظ الموضوعات اللغويَّةِ بالكتاب و التدوين خشية الدُّروس و ما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن و الحديث فشمَّر كثير من أئمة اللِّسان لذلك، و أمَلَّوا فيه الدَّواوينَ »<sup>2</sup> و كذلك قال: « ثم إنه لما فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم، و سبب فسادها أن الناشئ من الجيل صار يستمع في العبارة عن المقاصد كصفات أخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب، فعبر بها عن

<sup>1</sup> - حسين نصار، الشعر الشعبي العربي، ص ( 15 - 16 ).

<sup>2</sup> - ابن خلدون، المقدمة، ج 2، ص ( 477 - 478 ).

مقصوده لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم، و يسمع كيفيات العرب أيضا،  
 فاختلط عليه الأمر و أخذ من هذه و هذه، فاستحدث ملكة و كانت ناقصة عن  
 الأولى، و هذا معنى فساد اللسان العربي»<sup>1</sup>، و يضيف أيضا: «... فمن خالط  
 العجم أكثر كانت لغته عن ذلك اللسان الأصلي أبعد، لأن الملكة إنما تحصل  
 بالتعليم، و هذه ملكة ممتزجة من الملكة الأولى التي كانت للعرب، و الملكة الثانية  
 التي للعجم، فعلى مقدار ما يسمعونه من العُجمَةِ و يُرَبُّون عليه، يبعدون عن  
 الملكة الأولى، و اعتبر ذلك في أمصار إفريقية و المغرب و الأندلس و المشرق،  
 أما إفريقية و المغرب فخالط العرب فيها البرابرة من العجم لوفور عمرا نها بهم،  
 و لم يكد يخلوا عنها مصر و لا جيل، فغلبت العُجمَةُ على اللسان العربي الذي كان  
 لهم، و صارت لغة أخرى ممتزجة ...»<sup>2</sup>.

و يقول ابن حزم: «فإنه بمجاورة أهل البلدة بأمة أخرى تتبدل لغتها تبديلا لا  
 يخفى على من تأمله»<sup>3</sup>، و قد ذكر ابن حزم تبديل العامة للغة الأصلية، فقال: «و  
 نحن نجد العامة قد بدلت الألفاظ في اللغة العربية تبديلا، و هو في البعد عن أصل  
 تلك الكلمة كلغة أخرى ...، و إذا تعرب البربري فأراد أن يقول الشجرة قال:  
 السجرة، و إذا تعرب الجليقي أبدل من العين و الحاء هاء فيقول: مهمدًا إذا أراد أن  
 يقول محمداً»<sup>4</sup>.

و ازدادت الألسنة فسادا في العصر العباسي و شاع اللحن في المجتمع بسبب  
 الاختلاط مع شعوب البلدان المفتوحة، و ظهرت العامية المكتوبة في بعض كتابات  
 الجاحظ عندما أراد تمثيله أن يكون دقيقا لواقع فئات اجتماعية معينة، فاستخدم

<sup>1</sup> - ابن خلدون، المقدمة، ج 2، ص 49.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 499.

<sup>3</sup> - ابن حزم الظاهري ( أبو محمد علي )، الإحكام في أصول الأحكام، ج 1، مطبعة

السعادة، القاهرة، 1345 هـ، ص 31.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 32.

ألفاظ و تعابير العامة في بعض نصوصه، لكن هذا لا يشكل ظاهرة في أدب الجاحظ.

و بفعل الامتزاج العنصري و الاجتماعي في الأندلس بين العرب و اللاتين أخذت العامية العربية تختلط مع العامية اللاتينية، و ظهرت عامية عربية لاتينية، ثم ظهرت الموشحات في أواخر القرن الثالث الهجري في زمن الأمير عبد الله بن محمد المرواني ( 275 - 300 هـ ) على يد مُقدم بن مُعافى القَبْرِي، و كانت في بداية أمرها تكتب بالعربية الفصحى إلا أنه ما لبث أن أصبح جزء منها و هو ( الخرجة ) يكتب بالعامية ( و الخرجة ثلاثة أنواع: خرجة معربة الألفاظ فصيحة، و خرجة ملحونة الألفاظ عامية، و خرجة أعجمية الألفاظ ).<sup>1</sup>

و هنا ابتدأت الكتابة بالعامية على نطاق أوسع ثم تحولت الموشحات في معظمها فيما بعد إلى العامية، و بعد ما شاع فن الموشحات في الأندلس، و سار على السنة الخاصة و العامة اخذوا ينظمونه بالعامية، من غير أن يلتزموا الفصحى و لا بجزء منه، و ما لبثوا أن استخدموا فنا سموه بالزجل، و التزموا النظم فيه على منحاهم لهذا العهد، فجاءوا فيه بالغرائب و اتسع فيه للبلاغة، مجال بحسب لغتهم المستعجمة.<sup>2</sup>

و هكذا انتشرت اللغة العامية و قد تعددت و اختلفت بين البلدان العربية، ثم تعددت و اختلفت ضمن القطر الواحد و ظهر ما يعرف باللهاجات المحلية، إلا أن هذه اللهجات بلحنها خرجت عن الفصحى بنسب تختلف من لهجة إلى أخرى كما أن هذه اللهجات لا تكون مفهومة أحيانا لأهل القطر الواحد.

و يرى أهل اللغة في معاجمهم أن اللهجة لغة هي: طرف اللسان أو جرس الكلام، و يقال فلان فصيح اللهجة، و اللهجة، و هي لغته التي جبل عليها فاعتادها و نشأ

<sup>1</sup> - عتيق عبد العزيز، الأدب العربي في الأندلس ، ط 2، دار النهضة العربية، بيروت، 1976 م، ص 349.

<sup>2</sup> - ابن خلدون، المقدمة، ج 2، ص 604. / ينظر: المرجع نفسه، ص 398.

عليها، و اللهجة: اللسان، و في الحديث الشريف: ﴿مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي دَرٍّ﴾<sup>1</sup>.

و في الاصطلاح هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، و يشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة.<sup>2</sup> و الحديث عن صلة اللهجات العامية أو لغة العامية بالفصحى هي صلة الخاص بالعام لأن اللغة تشتمل على عدة لهجات لكل منها خصائصها التابعة من تأثيرات البيئة غير أن جميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية و العادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات تيسر التفاهم بين أبناء هذه اللهجات، و تختلف اللهجات في اللغة الواحدة تبعا لاختلاف البيئة و الإقليم و ما يحيط بها من ظروف و ما يمتازان به من خصائص اقتصادية و اجتماعية.<sup>3</sup>

و اللهجات العربية القديمة انقسمت إلى قسمين رئيسيين هما:

- 1- **اللهجات الشرقية:** و هي لهجات مناطق نجد و شرق الجزيرة العربية و أهم هذه اللهجات و اكبرها لهجة تميم، القبيلة العربية المعروفة، و تنتظم هذه المجموعة لهجات أسد و قيس و ربيعة أيضا.
- 2- **اللهجات العربية:** و هي لهجات أهل الحجاز، و أهمها لهجة مكة تنتظم أيضا لهجات المدينة و هذيل و خزاعة و كنانة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج 2، مادة ( لهج )، ص 359.

<sup>2</sup> - محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، ص 55.

<sup>3</sup> - العامري شاکر ، ضيغمي علي ، النمط الجنوبي في اللهجة العراقية، تاريخ و تطور، ص 43، / ينظر: ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مطبعة مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ( د - ت )، ص 16.

<sup>4</sup> - المطلبي ( غالب فاصل )، في الأصوات اللغوية، دراسة في أصوات المد العربية، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، الجمهورية العراقية، 1984، ص ( 156 - 157 ) .

و من هذه اللهجات تفرعت لهجات أخرى في مختلف أقطار العالم، و اللهجات في الأمة الواحدة تختلف تبعا لاختلاف أقاليمها، فلهجة مسيردة الفوافة هي لهجة عربية تمتد على طول الشريط الحدودي الجزائري المغربي و الممتد من دائرة مرسى بن مهدي إلى غاية دائرة مغنية، و السواحي القريبة منها، حيث تعرف لهجة مسيردة الفوافة انتشارا واسعا في تراب الولاية بتلمسان، مع بعض الاختلاف في التعبير و في المفردات المحلية جدا التي تتميز بها كل منطقة.<sup>1</sup>

أما لهجة مسيردة التحاتة هي الأخرى عربية شاحنة للهجة مسيردة الفوافة تنحصر بين بلدية مسيردة الفوافة و دائرة باب العسة و بلديتي جبالة و السواني جنوبا، و بلدية السواحلية شرقا، و هي لهجة تتقارب و لهجتي جبالة و السواحلية مع بعض الإختلافات المحلية جدا.<sup>2</sup>

و قد انحدرت لهجة مسيردة من لهجات عربية قديمة ( فاللغة و حكم أنها ظاهرة اجتماعية، تتأثر و تؤثر، كما يتأثر و يؤثر الناطقون بها ).<sup>3</sup>

و من هنا نقول أن العوامل الاجتماعية و الثقافية لها تأثيرها على الجماعات حيث تجعلها تتمايز في خواصها الثقافية و النفسية التي توجه اللغة لدى كل جماعة من حيث تطور أساليبها و دلالتها اللغوية المختلفة، و تتحول كل لهجة منها إلى لغة مستقلة، فاختلاف دلالة الكلمات باختلاف الجماعات الناطقة بها و تنوع المعاني المرتبطة بمفردات كل لهجة من لهجات تلك الجماعات.

و من هذا المنطلق يتبين جليا أن الأدب الشعبي تنوعت وظائفه و مجالاته، و في هذا يقول بوردون تشايلد: « إن حياة الإنسان الإجتماعية و مقدرته العضوية من حيث وجود جهاز صوتي راق لديه يمكنه من أن يعبر عن الحوادث و الأشياء بأصوات مختلفة، و ارتبطت أصوات معينة بحوادث و أشياء معينة و كانت تلك

<sup>1</sup> - مرتاض حورية، الأصوات اللغوية في لهجة مسيردة ، ص 61.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 61.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 62.

الأصوات التي ارتبطت بالأشياء هي الكلمة بيد أن كل هذه الأصوات ( الكلمات ) الرامزة إلى الأشياء و الحوادث بحكمها الإتفاق بين أفراد الجماعة البشرية، فمن غير المستطاع أن يكون للكلمات أي معنى أو أن تدل على أشياء أو حوادث إلا في مجتمع بشري، و بالإتفاق الضمني بين أعضائه، و هكذا تكون اللغات قد نشأت نتاجا اجتماعيا «، فحقيقة الأمر أن اللغة وسيلة تعبير و تفاهم ضرورية و حتمية عن كل مجموعة بشرية معروفة لنا، و الصلة بين لغة العامة في المجتمع البشري الأول و بين الأدب الشعبي العام يوضحها يوسلايف بقوله: « إن مجال الفكر عند أسلافنا الأقدميين لم يقتصر على إيجاد اللغة وسيلة للتعبير و التفاهم فحسب بل كان ذلك جزءاً لا يتجزأ من حيوية الجماعة الإنسانية الروحية و الفنية و الأدبية على سواء، و من هنا يتبين لنا عراقة الأدب الشعبي و تأثيره بلغات الشعوب المختلفة<sup>1</sup> ».

و على ضوء ما درسناه فإن لغة الأدب الشعبي بوجه عام و لغة الألغاز الشعبية بوجه خاص، تعد لغة متميزة يصعب وصفها و هذا ما ذكر محمود ذهني « إذن فالأدب الشعبي يمتاز بلغة معينة من الصعب وصفها أو تحليلها، و لكنها على وجه القطع ليست عامية، و على أساس الترجيع فصحي راعت السهولة في انشائها، و امكان اعطائها في القراءة مع قدرتها على المشاكلة بحيث أصبح كل فرد يحسُّ بها كما لو كانت لهجته المحلية الخاصة<sup>2</sup> ».

---

<sup>1</sup> - حسين المصري فاطمة، الشخصية المصرية من خلال دراسة الفولكلور المصري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984، ص ( 24 - 25 ).

<sup>2</sup> - ذهني محمود، الأدب الشعبي، مفهومه و مضمونه، مطبوعات جامعة القاهرة بالخرطوم، دار الاتحاد العربي للطباعة، 1972، ص 81.

و من جهة أخرى نجد عبد المالك مرتاض يشير إلى لغة الألبان قائلا: « و لما كان اللغز مما ينتمي إلى الأدب الشعبي، فإن لغته كانت بوجه عام عامية لا تحترم الإعراب، و لا تغترف من نهر الفصحى الثرثار»<sup>1</sup>.

و من هنا نرى أن لغة الألبان هي لغة نابغة من اللغة العادية و هي نوعين:

**1- لغة بدوية قوية جزلة و حوشية أحيانا، بسبب حياة الشطف و الخشونة و هي تلائم طبيعة البداوة و طريقة أهلها في التعبير.**

**2- و لغة حضرية مهذبة راقية في موضع الرقة، جزلة في موضع الجزالة، لا تقل في حروفها، و لا تتأخر في كلماتها و لا غرابة في مدلولها.**

و في كلتا الحالتين فإن هذه اللغة لا تتقيد بقواعد النحو و لكنها تحرص على الملائمة بين خصائص الشيء، و ما يقابلها في حروف اللفظ، بحيث يحمل في طياته تلك الخصائص الشكلية أو اللونية أو الصوتية، مما يجعله ينطوي على طاقة تعبيرية و ظلية و جرسية، و تتميز بقصر جملها و هي بذلك أكثر ملاءمة للذوق الشعبي الذي يؤثر الأسلوب المركز المنمق في آن واحد<sup>2</sup>، و هذا نفس رأي عبد المالك مرتاض<sup>3</sup>.

و على الرغم من أن كلتا النوعين منتشرين في منطقة مسيردة إلا أنه يمكننا الميل إلى أن معظم هذه الألبان يعتري إلى القسم الذي ينتظم الألبان التي طرحت في بيئة بدوية و عرة تتميز بالخشونة و الشطف، و هذا ما يميز منطقة مسيردة.

**1- و من الألبان التي هي ذات لغة بدوية و التي تلائم طبيعة الرجل البدوي**

و طريقة تعبيره نذكر مثلا:

**1- لغز المشط:**

- " كَلْبَتَنَا الْهَبَّاهِ تَخْرَجُ السَّبْعُ مِنَ الْغَابَةِ " .

<sup>1</sup>- مرتاض عبد المالك، الألبان الشعبية في الجزائر، ص 105.

<sup>2</sup>- العوي رابع، أنواع النثر الشعبي، ص 112.

<sup>3</sup>- مرتاض عبد المالك، الألبان الشعبية في الجزائر، ص 105.

فهذا اللغز الشعبي يمثل المشط بالكلبة التي يهابها السبع (القمل) و هي قادرة على اخراجه من الغابة (الشعر)، و هنا نلمس الألفاظ البدوية مثل وجود ( الكلب ) و ( الغابة ) و ( السبع ).

## 2- لغز العجين:

" بَيْضُ رَفْرُوفٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ كِي الْخُرُوفُ مَا فِيهِ لَأَ جَلْدٌ وَ لَأَ صُوفٌ "

فهذا اللغز يحتوي على ألفاظ بدوية مثل ( الخروف، جلد، صوف، الماء ) و عادة ما نجد الخروف في البادية فالفنان الشعبي رأى أن العجين يشبه الخروف من حيث شرب الماء لكن هذا العجين لا جلد به و لا صوف و يشبهه في البياض.

## 3- لغز الحذاء:

" بَقْرَتْنَا دَمْسَه فِي كَرَشَهَا خَمْسَه "

إن الفنان الشعبي لاحظ بأن الحذاء يشترك مع البقرة في لون الجلد الذي هو الأسود (دمسة) و كذلك من حيث الخشونة، و عادة يصنع من جلد البقرة. و داخل هذه البقرة يوجد خمسة أي داخل الحذاء توجد القدم التي بها خمس أصابع، و هذا اللغز يحمل كلمات تدل على البادية مثل ( البقرة ).

## 4- لغز الحصيرة:

" بَقْرَتِي مَشْعَرَةٌ الصَّرَعُ فَكَّهَا وَ لَأَ نُوْضُ لُدَارُ الشَّرَعُ "

و هذا اللغز يدل على خشونة الألفاظ التي تنتمي إلى هذا المستوى فإننا نلاحظ فيه: الجزالة و الشدة، و اللهجة القوية الغير مهذبة التي هي ذات طابع بدوي، خاصة عندما استعمل العقاب " نُوْضُ لُدَارُ الشَّرَعُ " و هو أسلوب خشن، أيضا نلاحظ استعمال الألفاظ التي تدل على البداوة مثل ( بَقْرَتِي مَشْعَرَةٌ الصَّرَعُ ) و التي تدل على الحصيرة التي كانت عادة ما تصنع إما بالحلفاء أو بجلد الحيوانات و صوفها.

2- أما من حيث اللغة الحضرية فإننا نلمس لغة مهذبة رقيقة مفهومة، عليها

آثار من حضارة المدينة و رقتها، إلا أن بعض الألفاظ تتحدث نصوصها عن



محاور بدوية صميمة، و مع ذلك نجد ألفاظها رقيقة مهذبة و لعل ذلك يعود إلى عاملين اثنين هما:

- أ- إما أن يكون اللغز وضع في بيئة متحضرة إلا أنه يتحدث عن قضية لا تتصل بحياة المدينة من قريب، و يمكن تعليل ذلك بكون الواضع يكون بدويا أصلا، ثم قطن المدينة فكان موضوع الاهتمام بدويا يتعلق بأصله، و لفظ اللغز مهذبا من حياته الجديدة التي أثرت فيه بحضارتها و رقتها.<sup>1</sup>
- ب- و إما أن يكون واضع اللغز لم يخرج عن نطاق البيئة التي أثارها اللغز، و لكنه كان متقفا، فخرجت ألفاظ اللغز المطروح رقيقة مهذبة، لأن ذوقه مصقول بالثقافة<sup>2</sup>، و من بين الألغاز ذات اللغة الحضرية:

#### 1- لغز الساعة:

" تَبَدَّأَ بِحَرْفِ السَّيْنِ لَأَ هِيَ سَسْلُهُ وَ لَأَ سَكِينٌ ، إِذَا تَحَرَّكَ كَبِيرُهَا ، صَارَ صَغِيرُهَا  
فِي السَّيْنِ "

#### 2- لغز المصباح:

" قَدَّوْ قَدَّ الْفَارُ وَ يَضْوِي الدَّارُ "

#### 3- لغز الميزان:

" مَرَبَّعٌ عَلَى رَجْلِيهِ وَ الْخَيْرُ يَجِيهِ مَا يَعْطِي الْحَقُّ غَيْرَ لُمَالِيهِ "

#### 4- لغز الثلجة:

" تَبَدَّأَ بَ: الـ: تَاءٌ وَ الثَّاءُ جَابُوهَا الْعَوْلَامَا الْجُثَّةُ مَحْفُوظَةٌ وَ الْمَصَارِنُ فَجْهَتُمْ "

#### 5- لغز حجرة التيمم:

" نَحِيفَةٌ ظَرِيفَةٌ فَوْقَ الْأَرْضِ خَفِيفَةٌ إِذَا غَابَ الْأَصْلُ هِيَ الْخَلِيفَةُ "

#### 6- لغز السلام:

" تَتَسَمَّى بِالسَّيْنِ وَ السَّيْنُ الشَّرْعِيَّةُ نَصُّ لِيكَ وَ نَصُّ لِي "

<sup>1</sup>- مرتاض عبد المالك، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص ( 116 - 117 ) .

<sup>2</sup>- نفسه، ص 117.

7- لغز الرجلين:

"لُوكَانَ هُومَا مَا جِيَتَكَ".

8- الميت:

"تُوَضِّي مَا صَلَّى خَرَجَ مَا وَلَّى".

9- اعود الكبريت ( زلاميط ):

"جَمَاعَهُ فِي حَاتُوتٍ لِي يَخْرُجُ مِنْهُمْ يَمُوتُ".

## 2- بلاغة اللغز الشعبي:

لا غنى لدراسة البلاغة عن الإمام بمفهوم كل من الفصاحة و البلاغة، لأن الكلام المتحقق بهاتين الصيغتين صنف ممتاز من الكلام و المتكلم المتحلي بهاتين الخلتين ظَافِرٌ بِشَرَفٍ لَا يُدَانِيَهُ شَرَفٌ، و من هنا قال المصطفى عليه الصلاة و السلام:

﴿أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بِيَدِ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ﴾<sup>1</sup>.

أما الفصاحة لغة فتدل على جملة معان، تدور جميعا في فلك البيان و الوضوح، إذ تقول العرب: يوم فَصَحٌ و مُفْصِحٌ، أي لا غيم فيه و لا قُرٌّ، و أفصحَ اللَّبْنِ، أي ذهب رغوته أو انقطع اللَّبُّ عَنْهُ، و أفصح الصُّبْحُ استبان، و أفصح الرجل، بين، و في سياق الكلام عن الكلام و المتكلم يقولون: الفصاحة: البيان، و اللفظ الفصيح: ما يدرك حُسْنُهُ بِالسَّمْعِ، و فصح الأعجمي: تكلم بالعربية و فهم عنه، أو كان عربيا فازداد فصاحة.<sup>2</sup>

و في اصطلاح أهل المعاني، هي عبارة عن الألفاظ البيّنة الظاهرة المتبادرة إلى الفهم، و المأنوسة الاستعمال بين الكتاب و الشعراء لمكان حُسْنِهَا.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> - العاكوب عيسى علي ، الشتيوي علي سعد ، الكافي في علوم البلاغة العربية ، المعاني، البيان، البديع، ط 1، دار الهناء، طباعة أوفست، بنغازي، الجامعة المفتوحة، 1993، ص 25.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 25./ ينظر: العسكري أبو هلال، الصناعتين، ص 06./ ينظر: الهاشمي) أحمد بن براهيم بن مصطفى) ، جواهر البلاغة في أدبيات و انشاء لغة العرب، ج 1، ص 09.

<sup>3</sup> - الهاشمي) أحمد بن براهيم) ، نفس المرجع، ج 1، ص 09.

و هي تقع وصفا للكلمة، و الكلام، و المتكلم، حَسَبًا يعتبر الكاتب اللفظة وحدها أو مسبوكة مع أخواتها.<sup>1</sup>

و الفصاحة تعني الإنكشاف و الوضوح في الأشياء، أما في الصنعة الكلامية فتعني انكشاف دلالة الكلام و ظهور حسنه لمتلقيه و عند البلاغيين يوصف بصفة البلاغة بثلاثة أشياء هي: الكلمة و الكلام و المتكلم.<sup>2</sup>

و الفصاحة تقع خاصة صفة للمفرد، فيقال: « كلمة فصيحة، و لا يقال كلمة بليغة ».<sup>3</sup>

و يعرف ابن الأثير الفصاحة قائلًا: « هي الظهور و البيان في أصل الوضع اللغوي، يقال: « أفصح الصبح » إذا ظهر، ثم إنهم يقفون عند ذلك و لا يكشفون عن السرّ فيه، و بهذا القول لا تتبين حقيقة الفصاحة، لأنه يعترض عليه بوجوه من الاعتراضات أحدهما: أنه إذا لم يكن اللفظ ظاهرًا بينا لم يكن فصيحًا، ثم إذا ظهر و تبين صار فصيحًا، و الوجه الآخر أنه إذا كان اللفظ الفصيح هو الظاهر البين، فقد صار ذلك بالنسب و الإضافات إلى الأشخاص، فإنّ اللفظ قد يكون ظاهرًا لزيد، و لا يكون ظاهرًا لعمر، فإذا هو فصيح عند هذا، و غير فصيح عند هذا، و ليس كذلك، قل الفصيح هو فصيح عند الجميع، لا خلاف فيه من الأحوال، بحال من الأحوال، لأنه إذا تحقق حدّ الفصاحة، و عُرف ما هي لم يبق في اللفظ الذي يخص به خلاف، أما الوجه الثالث: أنه إذا جيء بلفظ فصيح ينبو عن السمع و هو

---

<sup>1</sup> - الهاشمي (أحمد بن براهيم بن مصطفى)، جواهر البلاغة في أدبيات و انشاء لغة العرب ، ص 09.

<sup>2</sup> - العاكب عيسى علي ، الشتيوي علي سعد ، الكافي في علوم البلاغة، ص 25.

<sup>3</sup> - الخطيب القزويني ( جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد )، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني و البيان و البديع ، وضع حواشيه: ابراهيم شمس الدين، ط 1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002، ص 13.

مع ذلك ظاهر بيّن، ينبغي أن يكون فصيحاً، و ليس كذلك، لأنّ الفصاحة وصف حسن اللفظ لا وصف قبيح. فهذه الاعتراضات الثلاثُ واردة على القائل: إن اللفظ الفصيح هو الظاهر البين، من غير تفصيل<sup>1</sup>.

و يضيف قائلاً: « إن الكلام الفصيح هو الظاهر البين، و أعني بالظاهر البين أن تكون ألفاظه مفهومةً، لا يحتاج في فهمها إلى استخراج من كتاب لغة، و إنما كانت بهذه الصفة، لأنها تكون مألوفة الاستعمال بين أرباب النثر و النظم، دائرة في كلامهم، و إنما كانت مألوفة الإستعمال دائرة في الكلام دون غيرها من الألفاظ لمكان حُسْنها، و ذلك أن أرباب النظم و النثر غربلوا اللغة بإعتبار ألفاظها، و سيروا و قسّموا، فإختاروا الحسن من الألفاظ فاستعملوه، و نفوا القبيح منها فلم يستعملوه فحسنُ الألفاظ سبب استعمالها دون غيرها، و استعمالها دون غيرها سبب ظهورها و بيانها، فالفصيح إذا من الألفاظ هو الحسن<sup>2</sup>. »

أما البلاغة في اللغة: الوصول و الانتهاء، يقال بلغ فلان مراده، إذا وصل إليه، و بلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها، و مبلغ الشيء منتهاه<sup>3</sup> و بلغ الرجل بلاغة فهو بليغ و هذا قول بليغ، و تبالغ في كلامه: تعاطى البلاغة و ليس من أهلها و ما هو ببليغ و لكن يتبالغ...<sup>4</sup>

و تقع في الإصطلاح وصفا للكلام و المتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع<sup>5</sup>. و البلاغة في الكلام مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب، مع فصاحة ألفاظه: « مفردها و مركبها<sup>6</sup>. »

<sup>1</sup> - ابن النير، المثل السائر، ج 1، ص 90.

<sup>2</sup> - ابن النير، المثل السائر، ج 1، ص 91.

<sup>3</sup> - الهاشمي أحمد بن براهيم ، جواهر البلاغة في أدبيات و إنشاء لغة العرب، ص 27.

<sup>4</sup> - الزمخشري، أساس البلاغة، ج 1، ص 75.

<sup>5</sup> - الهاشمي أحمد بن براهيم ، نفسه، ص 28.

<sup>6</sup> - نفس المصدر، ج 1، ص 28.

و أما بلاغة المتكلم فهي: مَلَكَةٌ يُقْتَدَرُ بها على تأليف كلام بليغ.<sup>1</sup>  
و عن علاقة البلاغة بالفصاحة فإنه نقول: أن كل بليغ - كَلَامًا كان أو متكلمًا - فصيحٌ، و ليس كل فصيح بليغًا، الثاني: أن البلاغة في الكلام مرجعها إلى الإحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد، و إلى تمييز الكلام الفصيح من غيره، و الثاني يعني التمييز منه ما يتبين في علم متن اللغة، أو التصريف أو النحو، أو يدرك بالحس، و هو ما عدا التعقيد المعنوي.<sup>2</sup>  
و ما يحترز عنه في الأول، أعني الخطأ - هو علم المعاني و ما يحترز به عن الثاني - أعني التعقيد المعنوي - هو البيان و ما يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال و فصاحته هو علم البديع.<sup>3</sup>  
و كثير من الناس يسمي الجميع علم البيان و بعضهم يسمي الأول: « علم المعاني » و الثاني و الثالث « علم البيان »، و الثالثة « علم البديع ».<sup>4</sup>  
و من هنا نذهب إلى القول بأن فصاحة اللغة لا تعني بالضرورة بلاغتها كما أن عامية اللغة لا تستلزم خلوها من البلاغة، و نستشهد بذلك بقول ابن خلدون في كتاب المقدمة: « و الكثير من المنتدلين للعلوم لهذا العهد، و خصوصا علوم اللسان العربي يستنكر هذه الفنون التي لهم إذا سمعها، و يمخُ نظمهم إذا أنشد، و يعتقد أن ذوقه إنمائيًا عنها لاستهجائها و فقدان الإعراب منها، و هذا إنما أتى من فقدان الملكة في لغتهم فلو حصلت له ملكة من ملكاتهم، لشهد له ذوقه و طبعه ببلاغتها إن كان سليما من الآفات في فطرته و نظره، و إلا فالإعراب لا يدخل له في البلاغة، إنما البلاغة: مطابقة الكلام للمقصود و بمقتضى الحال من الوجود فيه، سواء كان الرفع دالًّا على الفاعل، و النصب دالًّا على المفعول، أو بالعكس، و

<sup>1</sup> - الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 21.

<sup>2</sup> - الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص ( 21 - 22 ).

<sup>3</sup> - نفسه، ص 22.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 22.

إنما يدل على ذلك قرائن الكلام، كما هو في لغتهم هذه، فالدلالة بحسب ما يصطلح عليه أهل الملكة، و إذا عرف اصطلاح في ملكة و اشتهر، صحت الدلالة، و إذا طابقت تلك الدلالة للمقصود و مقتضى الحال، صحت البلاغة، و لا عبرة بقوانين النحاة في ذلك»<sup>1</sup>.

و بهذا القول لا يعود هناك محل للإعراب إذ محله في المستوى الخاص من اللغة الذي اشرنا إليه و هو اللغة الفصحى، و إذن فالإعراب ها هنا ( لا مدخل له في بلاغة اللسان العربي )، و يعني ابن خلدون على الكثير من أشعار يرونها هجينة و ليست معربة، ذاهبا إلى أن مبعث هذا الإستتكار هو افتخار هؤلاء إلى ملكة هذا اللسان التي كانت ستوفرة لهم تذوق هذا الشعر و التمتع به، و لا مزية لدى ابن خلدون للغة على أخرى من هذه اللغات العامية، ما دام أن كلا من الناطقين بها متوصل بلغته إلى تأدية مقصوده و الإبانة عما في نفسه.<sup>2</sup>

و على هذا الأساس الذي يبنى على أن البلاغة لا تقتصر على اللغة الفصحى فقط بل تتضمن أيضا اللغة العامية سنحاول أن ندرس بعض الجوانب البارزة فيما يتعلق ببلاغة الألباز الشعبية المتداولة في منطقة " مسيردة " و سنقتصر على بعض الجوانب في هذه الدراسة.

---

<sup>1</sup> - ابن خلدون، المقدمة، ج 2، ص 551.

<sup>2</sup> - غسان اسماعيل عبد الخالق، مفهوم الأدب في الخطاب الخلدوني، دراسة تحليلية و تركيبية لعلوم اللسان العربي في " المقدمة "، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، 2007، ص 157.

## أولاً- علم البيان ( الصور البيانية):

البيان ما بين به الشيء من الدلالة و غيرها " وبأن الشيء: اتضح فهو بين و استبان الشيء ظهر، و البيان الفصاحة و اللسن، كلام بيّن: فصيح، و البيان الإفصاح مع ذكاء و البيّن من الرجال: الفصيح و السمع اللسان.<sup>1</sup>

لعل الجاحظ كان اسبق علماء اللغة العربية إلى النظر في معنى البيان، حيث سمي أحد كتبه البيان و التبيين، و تحدث فيه عن البيان، و لعل تعريف جعفر بن يحي الذي ذكره الجاحظ كان من أقدم ما دوّن، حيث قال: « تمامة: قلت لجعفر بن يحي ما البيان ؟ قال: أن يكون الاسم يحيط بمعناك، و يجلي عن مغزاك، و تخرجه عن الشركة، و لا تستعين عليه بالفكرة و الذي لا بد منه أن يكون سليما من التكلف، بعيدا عن الصنعة بريئاً من التعقيد، غنيا عن التأويل، و هذا هو تأويل قول الأصمعي: ( البليغ من طبق المفصل و أغناك عن المفسر ».<sup>2</sup>

و البيان عند الجاحظ هو الكشف و الإيضاح و الفهم، قال: « البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، و هتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، و يهجم على محصوله كائنا من كان ذلك البيان، و من أي جنس كان ذلك الدليل، لأن مدار الأمر، و الغاية التي يجري إليها القائل و السامع، أنا هو الفهم، و الإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام، و أوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع ».<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج 13، مادة ( بين )، ص 79.

<sup>2</sup> - ابن الجاحظ ( أبي عثمان عمرو )، البيان و التبيين، تحقيق: درويش جويدي، ج 1، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 2008، ص 73.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 56.



و البيان عند ابن رشيق: « البيان: الكشف عن المعنى حتى تدركه النفس من غير عقلة، و إنما قبل ذلك لأنه قد يأتي التعقيد في الكلام الذي يدل، و لا يستحق اسم البيان »<sup>1</sup>.

و علم البيان يقتصر في دلالاته على: التشبيه، و المجاز بأنواعه: كالمجاز العقلي و المجاز المرسل، و الإستعارة، ثم الكناية، و التعريض، و هذه الدلالة تنطوي تحت مصطلح الصورة البيانية الذي يبدو أكثر استخداما في لغة النقد الحديث. و يمكن أن نلاحظ أن الألفاظ التي وضعت للألغاز في معظمها استعارات و كنايات و مجازات.<sup>2</sup>

و في دراستنا هذه سنقتصر على التشبيه و الإستعارة و الكناية.

---

<sup>1</sup> - ابن رشيق القيرواني، العمدة، ج 1، ص 254.

<sup>2</sup> - مرتاض عبد المالك، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص 14.

## 1- التشبيه:

التشبيه لغة: الشبه و الشبه: المثل، و أشبه الشيء مائله، و أشبهت فلانا و شابهته و اشتبه علي، و تشابه الشيطان ما اشتبها، أشبه كل واحد منهما صاحبه و التشبيه المثل.<sup>1</sup>

و التشبيه في اصطلاح البلاغيين له تعريفات عدة نذكر منها: يعرفه ابن رشيق القيرواني بقوله: « التشبيه صفة الشيء بما قاربه و شاكله، من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه كلية لكان إياه، ألا ترى أن قولهم " خد كالورد " إنما أرادوا حمرة أوراق الورد و طراوتها ».<sup>2</sup>

و يعرفه أبو هلال العسكري بقوله: « التشبيه الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب منابه أو لم ينب، و قد جاء في الشعر و سائر الكلام بغير أداة التشبيه ».<sup>3</sup>

و يعرفه الخطيب القزويني بقوله: « التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى ».<sup>4</sup>

و قد عرف السكاكي التشبيه تعريفا شاملا ذكر فيه المشبه و المشبه به و وجه الشبه فقال: « إن التشبيه مستدع طرفين، مشبها، و مشبها به، و أشتراكا بينهما في وجه، و افتراقا من آخر ».<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج 13، مادة ( شبه )، ص ( 503 - 506 ).

<sup>2</sup> - ابن رشيق القيرواني، العمدة، ج 1، ص 286.

<sup>3</sup> - أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص 188.

<sup>4</sup> - الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 164.

<sup>5</sup> - السكاكي ( أبي يعقوب بن أبي بكر محمد بن علي )، مفتاح العلوم، المطبعة الأدبية،

القاهرة، 1317 هـ، ص 177.

و بعرفه الجرجاني فيقول فيه: « أعلم أن الشئيين إذا شبّه أحدهما بالآخر كان ذلك على ضربين أحدهما أن يكون من جهة أمر بين لا يحتاج فيه إلى تأويل، و الآخر أن يكون الشبه محصلا بضرب من التأويل»<sup>1</sup>.

و تجدر الإشارة هنا إلى أن التمثيل نوع من أنواع التشبيه، وهذا ما يؤكده الجرجاني في قوله: « و التمثيل ضرب من ضروب التشبيه عام، و التمثيل أخص منه، و كل تمثيل تشبيه، و ليس كل تشبيه تمثيلا »<sup>2</sup>.

لكن ابن الأثير يذكر: « و جدت علماء البيان قد فرقوا بين التشبيه و التمثيل، و جعلوا لهذا بابا مفردا، و لهذا بابا مفردا، و هما شيء واحد لا فرق بينهما في أصل الوضع، يقال: شبهت هذا الشيء بهذا الشيء، كما يقال: مثّلت به »<sup>3</sup>.

و قد ذكر البروسوي التمثيل في تفسيره بقوله: « فإن التمثيل ألطف ذريعة إلى تسخير الوهم للعقل، و أقوى وسيلة إلى تفهيم الجاهل الغبي، و قمع سورة الجامع الأبّي كيف لا يلفظ، و هو ابداء للمنكر في صور المعروف، و إطار للوحشي في هيئة المألوف، و إرادة للخيل محققا و المعقول محسوس، و تصوير للمعاني بصورة الأشخاص، و من ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي، و الغائب بالشاهد »<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> - الجرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة في علم البيان، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988، ص 100.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 75.

<sup>3</sup> - ابن الأثير، المثل السائر، ج 2، ص 115.

<sup>4</sup> - اسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، ضبطه و خرج آياته: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، ط 1، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص 68.

فالتشبيه يخص بالإيضاح و البيان، و يعد أبلغ قواعد البلاغة، لأنه يشتمل على اخراج الخفي إلى الجلي، و إظهار الوحشي في صورة المؤلف، و للتشبيه حضور متميز في الأغاز الشعبية التي تم جمعها إذ يتجلى ذلك من خلال الأمثلة التالية:

### 1- لغز العجين:

" بَيْضُ رَفْرُوفٍ يَشْرَبُ الْمَا كِي الْخُرُوفُ مَا فِيهِ لَأ جَلْدُ وُ لَأ صُوفٌ "

فهذا اللغز يحتوي على جميع أركان التشبيه:

- المشبه: العجين.

- المشبه به: الخروف.

- الأداة: كي.

- وجه الشبه: ( يشرب الما ).

### 2- لغز البيضة:

" كِي سَمِيَّتْهَا كِي لُونَهَا "

لقد شبه الفنان الشعبي شكل البيضة باسمه و لونه بواسطة الأداة " كي " و هي أداة تشبيه.

### 3- الدف ( البندير ):

" دَائِرَ كِي الْخُبْزَه وَ جَلْدُو مَنَ الْمَعْزَه "

يمكن تحديد أركان هذا اللغز، المشبه: الدف، المشبه به الخبزة، أداة التشبيه " كي "، و وجه الشبه الشكل " داير ".

### 4- لغز الساعة:

" دَائِرَه كِي الدُّورُ وُ مَصَارِينَهَا يَدُورُ "

و هنا نلمس أركان التشبيه واضحة أداة الشبه " كي "، المشبه: الساعة، المشبه به: الدُّور ( الذي يمثل قطعة نقدية جزائرية قديمة )، و وجه الشبه هو الشكل ( دايره ).

### 5- لغز الدنيا:

" حُلُوّه كِي التَّمَر، مُرّه كِي الدَّفَلّه، وَصَغِيرَه كِي النَحْلَه."

لقد تضمن هذا اللغز ثلاث أجزاء في كل جزء تشبيه استخدم من خلالها الملغز أركان التشبيه الأساسية و هي الأداة " كي " و المشبه به في العبارات التالية: ( التمرة، الدفلة، النحلة )، و أما المشبه به و هو ( الدنيا )، و قد شبه فيه الفنان الشعبي شيئاً معنوياً الذي هو الدنيا بشيء محسوس و هو ( التمرة، الدفلة، النحلة ).

كما أننا نجد نوعاً آخر من التشبيه و هو التشبيه البليغ و هو ما حذف منه وجه الشبه و الأداة و بقي الطرفان الأساسيان المشبه و المشبه به، و يتجلى ذلك في الألغاز التالية:

6- لغز الديك:

" طُولُو طُولُ المَهْرَاز، صُوتُو صُوتُ التَّرَاسْ." "

7- لغز القرداش ( مشط الصوف ):

" ظَهَرُوا عُودٌ وَ كَرَشُوا جُلُودٌ وَ شَبِيه القَنْفُودُ." "

8- لغز البصلة:

" قَدَّهَا قَدُّ الدَّبْرَه ، فَايَتُ القَايِدُ بِاللَّبْسَه ."

9- لغز التمرة:

" مَن بَرًّا ذَهَبُ وَ مَن الدَّاخِلُ خَشَبُ ."

10- لغز الرمانة:

" قَدَّهَا قَدُّ الكَفِّ تَرَفَّدَ مِيَا وَ أَلْفُ ."

## 2- الإستعارة:

أشرنا سابقا في مفهوم اللغز بأن الإستعارة تمثل جوهر اللغز و استندنا بذلك لقول نبيلة ابراهيم: « و اللغز في جوهره استعارة، و الإستعارة تنشأ نتيجة التقدم العقلي في إدراك الترابط و المقارنة، و إدراك أوجه الشبه و الإختلاف»<sup>1</sup>.

و الإستعارة في اللغة مأخوذة من العارية أي: نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه ... و استعارة الشيء، و استعاره منه طلب منه أن يعيره إياه.<sup>2</sup>

و يعرفها ابن فارس: « و هو أن يضعوا الكلمة للشيء مستعار من موضع آخر، فيقولون: " انشقت عصاهم " إذا تفرقوا»<sup>3</sup>.

أما اصطلاحا فهناك عدة تعريفات نذكر منها:

يعد الجاحظ أول من عرفها كفن بلاغي يقول: « الإستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه»<sup>4</sup>.

و قد حدد عبد القادر الجرجاني تعريف الإستعارة قائلا: « أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تفحص بالتشبيه و تظهره، و تجيء إلى اسم المشبه به فتعيّره المشبه و تجريه عليه»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - ابراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 154.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج4، مادة ( عور )، ص612.

<sup>3</sup> - أحمد بن فارس، الصحابي في فقه اللغة العربية، وسائلها و سنن العرب في كلامها ، وضع حواشيه: أحمد حسن بسج، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997، ص ( 154 - 155).

<sup>4</sup> - بن الجاحظ (أبو عثمان عمرو) ، البيان و التبیین، ج 1، ص 101.

<sup>5</sup> - الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 60.

و عرفها السكاكي قائلاً: « أن تذكر أحد طرفي التشبيه، و تريد به الطرف الآخر، مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به، دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به ».<sup>1</sup>

و قال الخطيب القزويني: « الإستعارة هي ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضع له، و قد تقيد التحقيقية، لتحقق معناها حساً و عقلاً، أي: التي تتناول أمراً معلوماً يمكن أن ينص عليه يشار إليه إشارة حسية أو عقلية، فيقال إن اللفظ نقل من سماه الأصلي، فجعل اسماً على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبيه ».<sup>2</sup>

و يعرفها الرماني: « تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة ».<sup>3</sup>

أما أبو هلال العسكري فيرى أن « الإستعارة نقل العبارة من موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض، و ذلك الغرض إما أن يكون شرح المعنى و فصل الإبانة عنه أو تأكيده و المبالغة فيه، أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه ».<sup>4</sup>

و يذكر ابن الأثير حد الإستعارة لتمييزها عن التشبيه يقول: « حد الإستعارة نقل المعنى من لفظ إلى لفظ لمشاركة بينهما مع طي ذكر المنقول إليه، لأنه إذا احترز فيه هذا الإحتراز أختص بالإستعارة ».<sup>5</sup>

---

<sup>1</sup> - السكاكي، مفتاح العلوم، ص 156.

<sup>2</sup> - الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 212.

<sup>3</sup> - الرماني، علي بن عيسى، النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد خلف الله أحمد و محمد زغلول سلام، ط 5، دار المعارف، القاهرة، 2008، ص 85.

<sup>4</sup> - العسكري أبو هلال، كتاب الصناعتين ص 205.

<sup>5</sup> - ابن الأثير، المثل السائل، ج 2، ص 70.

اما عند المحدثين فنجد أنهم قد أجمعوا على أن الإستعارة هي في الأصل تشبيهه و لكنه لا تظهر فيه أداة التشبيه مثل ( كَ ) و وجه الشبه، و أحد الطرفين أي المستعار منه و المستعار له، و نستشهد بذلك بتعريف خوري رثيف الذي يقول: « الإستعارة هي أصلا تشبيه حذف جميع أركانه إلا المشبه أو المشبه به، و ألحقت به قرينة تدل على أن المقصود هو المعنى المستعار لا الحقيقي»<sup>1</sup>. و في الأخير إن مجمل هذه التعريفات كلها هو أن الإستعارة هي لفظ مستعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة بين المستعار منه و المستعار له، مع ذكر قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

و الإستعارة تنقسم إلى أربعة أنواع هي:

أ- الإستعارة المكنية: وهي " إذا ذكر في الكلام لفظ المشبه فقط و حذف فيه المشبه به، و أشير إليه بذكر لازمه المسمى تخيلا فإستعارة مكنية أو بالكناية"<sup>2</sup>. كما هو واضح في قول القزويني: « و قد يضمن التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من أركانه سوى لفظ المشبه، و يدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر نختص بالمشبه به، من غير أن يكون هناك أمر ثابت حسا أو عقلا أجري عليه اسم ذلك الأمر، فيسمى استعارة بالكناية أو مكنيا عنها»<sup>3</sup>.

ب- الإستعارة التصريحية: و يعرفها السكاكي: « أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه، هو المشبه به»<sup>4</sup>.

ج - الإستعارة التمثيلية: « و هي المجاز المركب بالإستعارة التمثيلية و هو تركيب استعمل فيه غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، بحيث يكون كل من المشبه و المشبه به هيئة منتزعة من متعدد،

<sup>1</sup> - خوري رثيف، الدراسة الأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، 1945، ص 55.

<sup>2</sup> - الهاشمي أحمد، جواهر البلاغة في المعاني، ص 245.

<sup>3</sup> - الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، 243.

<sup>4</sup> - السكاكي، مفتاح العلوم، ص 158.



و ذلك بأن تشبه احدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بأخرى ثم تدخل في الصورة المشبهة بها مبالغة التشبيه<sup>1</sup>.

د- الإستعارة التخيلية: يعرفها العلوي حمزة: « أما الإستعارة الخيالية الوهمية، هي أن تستعير لفظا دالا على حقيقة خيالية، تقدرها في الوهم، ثم تردفها بذكر المستعار له، إيضاها و تعريفا له<sup>2</sup>. »

و تتجلى الإستعارة المكنية في الألغاز التي سنوردها فيما يلي:

### 1- لغز النار:

" تَأْكُلُ وَ مَا تَشْبَعُ " .

عند تأمل المعنى الخفي و هو " النار " نجد الملغز قد شبهه بالمرأة، فحذب المشبه به (المرأة) و رمز للمشبه به بصفاته ( تاكل، تشبع )، فالنار لا تملك فما و لا تأكل بل تحرق الأشياء و الإنسان هو الذي يقوم بهذه الأفعال.

### 2- لغز البلغة:

" جَاتُ الْبَابِ وَ حَشْمَتْ " .

تشبيه البلغة بالإنسان، حذف المشبه به، و ترك أحد لوازمه و هي الأفعال ( جات، حشمت )، على سبيل الاستعارة المكنية.

### 3- لغز الواد:

" يَمْشِي بِلَا رَأْسٍ يَحْفَرُ بِلَا فَأْسٍ يَقْتُلُ بِلَا رِصَاصٍ " .

تشبيه الواد بالإنسان، حذف المشبه به ( الإنسان )، و ترك أحد لوازمه و هي أفعاله ( يمشي، يحفر، يقتل )، و الأداة اللتان يستعملهما الإنسان عادة للحفر و القتل، هما ( الفأس و الرصاص )، و قد استعمل هنا اللغة الفصحى في الكلمات التالية ( يمشي، رأس، فأس، يقتل، رصاص )، و هذا اللغز على سبيل الإستعارة المكنية.

<sup>1</sup> - البروسي اسماعيل حقي، روح البيان في تفسير القرآن، ج 4، ص 519.

<sup>2</sup> - العلوي حمزة، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، ج 1، ص 184.

#### 4- لغز الرصاصية:

" مَاشِيَهُ وَ تَزَعْرَتْ "

حيث شبه الرصاصية بالإنسان، و حذف المشبه به و هو الإنسان و ترك أحد لوازمه و هو ( ماشية، تزعرت )، فهذه الأفعال تخص الإنسان، و بالتالي فهي استعارة مكنية.

#### 5- لغز الشمعة:

" مَجْمَعَهُ وَ تَبَّكِي "

حيث شبه الشمعة بالإنسان، و حذف المشبه به ( الإنسان ) و ترك أحد لوازمه و هو ( مجمعة، تبكي )، فهذه الأفعال يقوم بها الإنسان، و بالتالي فهي استعارة مكنية.

- أما الإستعارة التصريحية فنجدها في أغلب الألغاز لغياب المشبه في متن اللغز، و نذكر على سبيل المثال:

#### 1- لغز الرسالة:

" دَجَاجَتِي الرَّقْطَهُ تَجِيبُ الْخَبْرَ مِنْ كُلِّ وَطَى "

لقد صرح هنا الملغز بالمشبه به و هو: " دَجَاجَتِي الرَّقْطَهُ " تاركا ألفاظ المشبه، و المقصود باللغز الرسالة، و هو على سبيل الإستعارة التصريحية.

#### 2- لغز مخاط الأنف ( الخنونة ):

" بِنْتُ السُّلْطَانِ طَلَّتْ مِنْ زَوْجِ تَيْقَانَ "

حيث صرح بالمشبه به و هي " بنت السلطان "، و ترك ألفاظ المشبه. و المقصود من اللغز مخاط الأنف ( الخنونة )، و هي على سبيل الإستعارة التصريحية.

#### 3- لغز الملعقة:

" غَرَابَهُ دَخَلَتْ لِلْغَابَةِ، مَا خَلَّتْ لَنَا حَجْرَهُ وَ لَّا تَرَابَهُ "

صرح المُلغز بالمشبه به و هي " غرابة " التي دخلت للقدر و لم تترك أي شيء فيه، و ترك أَلْفَاظ المشبه، و المقصود من اللغز و هي الملعقة، و اللغز يدل على استعارة تصريحية.

#### 4- لغز الدليعة:

" خَضْرًا سَكَّانَهَا عُبَيْدٌ مَفَاتِيحُهَا حَدِيدٌ "

و هو استعارة تصريحية لأن المشبه به موجود و المشبه محذوف، و قد شبه الدليعة بالغرفة الخضراء اللون و بذورها ( سكانها ) عبید ( سوداء ) و السكين بالمفاتيح.

### 3- الكناية:

الكناية في اللغة هي: « أن تتكلم بشيء و تريد غيره، و كنى الأمر بغيره، يكنى كناية، و لكن تستر من كنى عنه إذا ورى أو من الكنية »<sup>1</sup>.

و الكناية في الإصطلاح لها تعريفات نورد منها:

يعرفها السكاكي بقوله: « هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك، كما نقول: " فلان طويل النجاد "، لينتقل منه إلى ما هو ملزومه و هو " طول القامة " »<sup>2</sup>.

و يعرفها السبكي قائلاً: « الكناية لفظ استعمل في لازم معناه مرادا باستعماله فيه إفادة ملزومة، و الكناية في الغالب أريدها افادة ملزوم معناها لا لازمة، و قد يكون الأمر بالعكس »<sup>3</sup>.

و قد عرفها الجرجاني فقال: « المراد بالكناية ها هنا أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، و لكن يجيء إلى معنى هو تاليه و ردفه في الوجود، فيومئ به إليه، و يجعله دليلاً عليه، مثال ذلك قولهم، " طويل النجاد "، و يريدون " طويل القامة " »<sup>4</sup>.

و أمّا تعريف القزويني للكناية فهو أكثر شمولاً من التعريفات السابقة يقول: « لفظ أريد به لا زم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ »<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج 15، مادة ( كَنِيَ )، ص 233.

<sup>2</sup> - السكاكي، مفتاح العلوم، ص 170.

<sup>3</sup> - السبكي ( بهاء الدين )، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: عبد الرحمن هنداوي، ط 1، ج 2، المكتبة العصرية، صيدا، 2002، ص 206.

<sup>4</sup> - الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، قرأه و علق عليه: محمود محمد شاكر، ط 3، مكتبة الخانجي، 1992، ص 66.

<sup>5</sup> - الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، 241.

و نورد في الأخير تعريف العسكري للكناية التي وضعها تحت اسم الكناية و التعريض و هو ما ذكرناه في الفصل الأول في مفهوم اللغز حيث قال: « و هو أن يكنى عن الشيء و يعرض به و لا يصرح على حسب ما عملوا باللحن و التورية ».<sup>1</sup>

و الألغاز الشعبية في معظم نصوصها يكنى الباعث في الموضوع و يعرض به و لا يصرح عنه و هذا ما ذكرناه سابقا و قد ذكر عبد المالك مرتاض ذلك في قوله: « ... و هذه الظاهرة ليست عادية في هذا النوع من الأدب الشعبي، إذ أن العقل البشري لا يصبح قادرا، في مألوف العادة على إدراك الترابط و معنى العلاقات الدلالية و الصوتية المختلفة بين اللفظ و محتواه، أي العلاقة بين الدال و المدلول، إلا حين يرقى وينضج ».<sup>2</sup>

و نذكر من الألغاز التي احتوت على الكناية ما يلي:

### 1- لغز الرجلين:

" لُوْكَانَ هُوَمَا مَا جِيْتَكُ ."

و هذا اللغز كناية عن الرجلين.

### 2- لغز العيدين:

" زُوْجٌ خُوْتُ نَاسٍ مَّأَخٍ، وَآحَدٌ حَلُوٌّ وَ لَأخْرُ قَتَالٌ لِرَوَاحٍ ."

نجد الملغز في قوله: " وَآحَدٌ حَلُوٌّ " و هي كناية عن عيد الفطر الذي تصنع فيه الحلويات و تقدم، و الثاني في قوله: " قَتَالٌ لِرَوَاحٍ " و هي كناية عن عيد الأضحى الذي يذبح فيه الماشية.

### 3- شهادة النحل:

" بَّا بِنَالِي دَارٍ وَ مَا حَضْرَتَشْ لِبْنِيَانُو ، نَحْسَبُ النُّجُومَ وَ مَا نَحْسَبُ بِيْبَانُو ."

و هو كناية عن خلية النحل التي لا نستطيع عد خلاياها، و هي كناية عن صفة.

<sup>1</sup> - أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص 290.

<sup>2</sup> - مرتاض عبد المالك، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص 14.

#### 4- النجوم:

" دَرَاهِمٌ بَاءٌ مَا يَنْحَسِبُو وَحَايِكُ مَا مَا يَطْبِقُ "

و هذا اللغز أيضا هو كناية عن كثرة عدد النجوم التي لا نستطيع عدّها أو احصائها و هي كناية عن صفة.

#### 5- لغز عود الكبريت ( زلاميط ):

" جَمَاعَهُ فِي حَانُوتٍ لِي يَخْرُجُ مِنْهُمْ يَمُوتُ "

و هي كناية عن أعواد الثقاب التي توجد في العلبة ( جَمَاعَهُ فِي حَانُوتٍ )، و إذا خرج منهم عود فإنه سوف يموت و هي كناية على اشعال النار، و هذه الكناية هي كناية عن موصوف.

#### 6- لغز الغربال:

" حَفَرْنَا سَيْسَانُو وَ عَلَيْنَا حَيْطَانُو ، تُعَدُّ النُّجُومُ وَ مَا تُعَدُّشُ تَيْقَانَهَا "

و هذا اللغز كناية عن الغربال الذي لا نستطيع احصاء الثقوب به، و هو كناية عن صفة.

#### 7- الإبرة و المقص:

" زُوجٌ خَاوَا جَابِينُ مَنْ بِلَادُ النَّصَارَى الطَّفَلْهِيهَا الرِّبْحُ وَالْوَدُّ فِيهَا الْخُسَارَه "

" الطَّفَلْهِيهَا الرِّبْحُ " و هي كناية عن الإبرة التي تقوم بالخياطة و ينتج عنه ربح أي خير، و أما الثاني " الْوَدُّ فِيهَا الْخُسَارَه " و هي كناية عن المقص الذي يقوم بالقص و التمزيق، فالخسارة كناية عن التمزيق و هي مهمة المقص التي جاءت لأجلها، و هي بالتالي كناية عن صفتي الخير و الشر.

## ثانيا - المحسنات البديعية:

البديع في اللغة: المخترع الموجد على غير مثال سابق.<sup>1</sup>

و في اصطلاح علماء البلاغة، علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، و وضوح الدلالة على المعنى المراد<sup>2</sup>، يتناول تزيين الكلام بعد أداء المعنى أداءً بليغاً يطابق مقتضى الحال بالصورة البيانية التي ارتآه الأديب.

و تنقسم المحسنات البديعية إلى قسمين: معنوية، و لفظية<sup>3</sup>، فالمعنوية: ما قصد بها تحسين المعنى أولاً، و إن تبعه تحسين اللفظ.  
و اللفظية ما قصد بها تحسين اللفظ أولاً، و إن تبعه تحسين المعنى.

---

<sup>1</sup> - شيخون محمود، البلاغة الوافية، للصف الأول الثانوي بالمعهد الأزهر، دار البيان،

القاهرة، 1995، ص 33.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 190.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 190.

## 1- المحسنات المعنوية:

### 1- الطباق:

الطباق لغة: الجمع بين شيئين، و اصطلاحاً: الجمع بين معنيين متقابلين، سواء أكان ذلك التقابل التضاد أم الإيجاب و السلب، و هو نوعان: التضاد و هو الجمع بين الضدين أو بين الشيء و ضده، شعرا كان أو نثر، " كالليل و النهار "، " و يحي و يميت "، " و إيجاب و سلب " يجمع بين فعلي مصدر واحد، أحدهما مثبت و الآخر نفي، مثل: خلقوا و ما خلقوا...<sup>1</sup> و قد احتوت الأغاز على الكثير من الطباق نذكر على سبيل المثال:

### 1- لغز الهلال:

" يَزِيدُ صَغِيرٌ وَ يَمُوتُ صَغِيرٌ ".

و الطباق يتجلى في العبارتين ( يزيد و يموت ) و هو طباق الإيجاب.

### 2- لغز قالب السكر:

" اسْمُو بِالْقَا وَ يَدِّي الدَّقُّ عَلَى رَأْسُو مُضَيِّقَهَا عَلَى رُوحُو وَ مُوسِّعَهَا عَلَى نَاسُو " .  
طباق الإيجاب بين (مُضَيِّقَهَا و مُوسِّعَهَا).

### 3- لغز الشمس و القمر:

" زُوجُ خُبْرَاتٍ فِي مِيدَةِ وَحْدَةٍ حَامِيَّةٍ وَ لُخْرَى بَارِدَةٍ " .  
طباق الإيجاب بين (حَامِيَّةٍ و بَارِدَةٍ).

### 4- لغز الهلال و القمر:

" شَيْخٌ كَبِيرٌ يَمْشِي بِالتَّقْدِيرِ لَيْلَهُ يَكْبَرُ وَ لَيْلَهُ يَصْبَحُ صَغِيرٌ " .  
طباق الإيجاب بين (يَكْبَرُ و صَغِيرٌ).

<sup>1</sup> - بشير سالم فرح، القيمة البلاغية للمحسنات البديعية المعنوية، مجلة جامعة بابل، كلية الآداب، جامعة بيروت العربية، المجلد 20، العدد: 02، 2012، ص 380.



5- لغز الغريال:

" حَفَرْنَا سَيْسَانُورَ وَعَلَيْنَا حَيْطَانُورٌ ، تَعَدُّ النُّجُومَ وَمَا تَعَدُّشُ تَيْقَانُهَا ".  
طَبَاقُ السَّلْبِ " تَعَدُّ وَمَا تَعَدُّشُ " .

## 1-2-المقابلة:

و هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.<sup>1</sup>

و من الألغاز التي تحتوي على المقابلة نذكر:

### 1- لغز الإبرة و المقص:

" زُوجُ خَاوَا جَايِينُ مَنْ بِلَادِ النَّصَارَى الطَّفَلُ فِيهَا الرِّيحُ وَالْوَدُّ فِيهَا الْخُسَارَهْ ".  
و المقابلة بين ( الطفلة و الطفل، الريح و الخسارة ).

### 2- لغز السفينة:

" جَارِيَه تَجْرِي بِلَا رَجُلٍ إِذَا شَبَعَتْ مَاتَتْ وَ مَاتَ مَنْ فِيهَا وَ إِذَا عَطَشَتْ عَاشَتْ وَ عَاشَ مَنْ فِيهَا ".  
و المقابلة هنا بين ( شبعت و عطشت، مات و عاشت ).

### 3- لغز الديك و الدجاجة:

" دُورَانَا دُورَارُ الْبَنَاتِ ، الرَّجَالُ يَزْغَرْتُو وَالنِّسَاءُ سَاكْتَاتُ ".  
المقابلة بين ( الرجال و النساء، يزغرتو و ساكتات ).

### 4- لغز السوق:

" الصَّبَاحُ يَطْلَفُ جَنَاحُوا وَفَلْعَشِي يَلْمُ جَنَاحُوا ".  
المقابلة بين ( الصباح و العشي، يَطْلَفُ و يلم ).

<sup>1</sup> - بشير سالم فرج، القيمة البلاغية للمحسنات البديعية المعنوية، ص 381.

## 2- المحسنات اللفظية:

12-الجناس: و هو أن يتفق اللفظان في النطق و يختلفان في المعنى<sup>1</sup>، و هو نوعان تام و غير تام.

أ-الجناس التام: و هو ما يتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي: نوع الحروف، و عددها و شكلها و ترتيبها.<sup>2</sup>  
و من الألفاظ التي تحتوي على جناس تام نذكر:

### 1- لغز حاملة النقود ( الزدام ):

" سَطِيحَه فَوْفُ سَطِيحَه فَكَهَا وَ لَّا نَعْطِيكَ طَرِيحَه "

الجناس التام يتمثل في ( سطيحه، سطيحة ).

### 2- لغز السوق:

"الصَّبَاحُ يَطْلَفُ جَنَاحُ وَفَلْعَشِي يَلْمُ جَنَاحُ".

و هنا جناس تام بين ( جناحو، جناحو ).

### 3- لغز الرعد:

" دَقُّ هُنَا دَقُّ لَهِيَه دَقُّ شَقُّ الْبَحْرِ لَهِيَه "

الجناس التام بين ( دق، دق، دق ) و أيضا جناس تام آخر في ( لهيه، لهيه ).

### 4- لغز الواد:

" يَبَاتُ يَهَسٌ وَ يَظَلُّ يَهَسٌ مَا يَرُقْدُ مَا يَنْعَسُ "

الجناس التام بين(يَهَسُ، يَهَسُ).

ب- الجناس غير التام: و هو ما اختلف فيه اللفظين في واحد من

الأشياء الأربعة السابقة، و هو على أربعة أحوال، لأن الإختلاف إما في نوع

<sup>1</sup> - شيخون محمود، البلاغة الوافية، ص 191.

<sup>2</sup> - أبو صالح عبد القدوس و كليب أحمد توفيق، البلاغة و النقد علم البديع ، جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية، القاهرة، 1411هـ، ص 20.

الحروف أو في عددها أو في شكلها أو في ترتيبها.<sup>1</sup>  
و من الألغاز التي تحتوي على جناس غير تام ( الناقص ):

### 1- لغز الحصيرة:

" بَقْرَتِي مُشَعْرَةٌ الصَّرَعُ فَكَهَا وَلَا نُوضُ لِدَارِ الشَّرَعِ "

فالجناس الناقص بين كلمتي ( الصرع، الشرع ).

### 2- لغز الساعة:

" دَائِرَهُ كِي الدُّورُ وَ مَصَارِينَهَا يَدُورُ "

الجناس الناقص يتمثل في ( الدور، يدور ).

### 3- لغز الملح:

" خَنْدَقُ بَنْدَقٍ لَأَ زَرِيْعَهُ لَأَ وَرْفٌ "

الجناس الناقص بين ( خندق، بندق ).

### 4- لغز الواد:

" يَمْشِي بِلَأَ رَأْسٍ يَحْفَرُ بِلَأَ فَأْسٍ يَقْتُلُ بِلَأَ رِصَاصٍ "

الجناس الناقص بين ( راس، فاس ).

---

<sup>1</sup> - أبو صالح عبد القدوس و كليب أحمد توفيق، البلاغة و النقد علم البديع ، ص 197.

## 2- السجع:

و هو في اللغة مأخوذ من سجع الحمامة، و هديلها، و ترديد صوتها تشبيهاً به لتكرره على نمط واحد<sup>1</sup>.

و في الإصطلاح هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر<sup>2</sup>.  
و من الأمثلة نورد ما يلي و سوف أسطر على الحروف التي تم السجع فيها:

### 1- لغز الكلب:

" مَزُودٌ صُوفٌ يَبَاتُ يَشُوفٌ "

### 2- لغز الساعة:

" تَبَدَّأَ بِحَرْفِ السَّيْنِ لَأَ هِيَ سَلْسَلَةٌ وَ لَأَ سَكِينٌ ، إِذَا تَحَرَّكَ كَبِيرُهَا ، صَارَ صَغِيرُهَا فِي السَّتِينِ "

### 3- لغز السماء:

" قُبَّتْنَا قُبَّةَ الرِّيَّاحِ مَا فِيهَا لَأَ بَابٌ وَ لَأَ مَفْتَاخٌ "

### 4- لغز القمر:

" دَرَّتْ طَبَقِي فُوقَ السَّنْطِخِ مَا صَبِخُ. "  
" زِينَهُ بَنَتْ الزَّيْنُ ، زِينُهَا يَلَالِي ، سَاكِنُهُ فِي الْعَلَالِي "

### 5- لغز الواد:

" يَبَاتُ يَهْسُ وَ يَظَلُّ يَهْسُ مَا يَرُقْدُ مَا يَنْعَسُ "

<sup>1</sup> - عبد القدوس أبو صالح و أحمد توفيق كليب، البلاغة و النقد، ص 204.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 204.

### ثالثاً- علم المعاني:

و هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لإختلاف الأحوال.<sup>1</sup>

و كل كلام فهو اما خبر او انشاء، الخبر ما يصح أن يقال لقائله إن صادق فيه أو كاذب ( كسافر محمد و علي مقيم ). و الإنشاء ما لا يصح أن يقال لقائله ذلك ( كسافر يا محمد و أقم يا علي )، و المراد بصدق الخبر مطابقته للواقع، و بركبه عدم مطابقته له جملة على مقيم إن كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصد و إلا فكذب، فكل جملة ركنان محكوم عليه و محكوم به، و يسمى الأول مسند إليه كالفاعل و نائبه و المبتدأ الذي له خبر و يسمى الثاني مسندا كالفعل و المبتدأ المكتفي بمرفوع.<sup>2</sup>

و لقد استطعنا الوقوف على بعض الأساليب الخبرية و الإنسانية في الألغاز الشعبية لمنطقة مسيردة.

---

<sup>1</sup> - حفني ناصف، محمد دياب، سلطان محمد، طوموم مصطفى، دروس البلاغة مع شرح شمس البراعة، لمحمد فضل حق الرامفوري الهندي، ط 2، طبعة المطبعة كارونشن الواقع في لکنهو، الهند، 1915، ص 15.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 16 - 17.

## 1- الأسلوب الخبري:

و الخبر إما أن يكون جملة اسمية أو فعلية فالأولى موضوعة لافادة الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار و قد تفيد الاستمرار و التجدد بالقرائن إذا كان الفعل مضارعاً...<sup>1</sup>.

و نذكر الألغاز التالية:

### 1- لغز الميت:

" تَوَضَّى مَا صَلَّى خَرَجَ مَا وَلَّى "

### 2- لغز الرضيع:

" جَانَا ضَيْفٌ ضَيْفَانَاهُ وَ بِالْفَرْحَةِ قَمَطْنَاهُ . "

### 3- لغز القرنينة:

" جَاتْ لُوَادُ وَ فَرُشَتْ "

---

<sup>1</sup> - حفني ناصف، محمد دياب، سلطان محمد، طوموم مصطفى، دروس البلاغة مع شرح

شموس البراعة ، ص 17.

## 2 - الأسلوب الإنشائي:

الإنشاء هو ما لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته.<sup>1</sup>

و ينقسم الإنشاء إلى نوعين هما:

أ- الأسلوب الإنشائي **الطلبى**: و هو الذي يطلب فيه المتكلم حصول

شيء أو فعل و يتضمن الأمر و النهي و النداء و الإستفهام، التمني، العرض،  
التخصيص.

ب- الأسلوب الإنشائي **الغير طلبى**: لا يطلب فيه المتكلم و لا ينتظر

حصول شيء أو فعل من طرف المخاطب و هو ليس من مباحث علم المعاني لأن  
أغلبه أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء، و لقلة أغراضه البلاغية و فيه نجد التعجب،  
القسم، المدح، الذم ...

و يتمثل في الالغاز التالية:

- لغز الشهدة ( الخلية ):

" تَبَدَّى بِالشَّيْنِ وَالشَّيْنُ كِي خِيُوطُ البَنَائِيَا فَكَهَا وَلَا نُوضُ مِنْ حَذَائِيَا "

أسلوب إنشائي جاء فيه الأمر و يتمثل في الكلمات التالية ( فكها، نوض ).

---

<sup>1</sup> - الهاشمي أحمد، جواهر البلاغة، ص 69.



المبحث الرابع: أبعاد اللّغز الشعبي.

1- البعد الفزيولوجي .

2- البعد الاجتماعي والديني و الاقتصادي.

3- البعد النفسي والتربوي للألغاز الشعبية.

ان الالغاز لا تطرح فقط للترفيه والتسلية ، بل هي عصارة أفكار المجتمع ، تعبر عن ثقافته ، واوضاعه الاجتماعية ، وانفعالاته النفسية ، ففي الالغاز تتجلى الابعاد التالية:

### 1- البعد الفزيولوجي :

عند استقراءنا للالغاز الشعبية في منطقة مسيردة ، راينا ان البعد الفزيولوجي والديني قد استأثر بأغلبية الالغاز مقارنة للابعاد الاخرى.

وقد عني اللغز بمعظم الموضوعات التي تشغل الانسان وتتصل بحياته اليومية ، فقد صورته جنينا قد احتار الانسان في تحديد جنسه وذلك في قوله:

- "رُوجُ سُبُولَاتٍ فِي قَاعِ الْبَيْرِ مَا عَرَفْتَهُمْ قَمَحٌ وَ لَا شَعِيرٌ"

وفي هذا اللغز تجلت المظاهر البيئية في توظيفه للكلمات التالية: " البير، قَمَحٌ، شَعِيرٌ". فالفنان الشعبي رأى بان هناك اشتراكا بين بطن الام الذي يمثل الرحم وبين البئر في الرطوبة والظلمة .وعدم القدرة على معرفة الجنين ان كان ذكرا ام انثى.

ثم نجد الملغز صور الرضيع عند ولادته وكيفية استقباله وذلك في قوله:

- " جَانَا ضَيْفٌ ضَيْفَانَاهُ وَ بِالْفَرْحَةِ قَمَطْنَاهُ"

ان عملية التقييط حسب رأي الجدات تسمح للطفل من معايشة تجربة الأشهر التسع في رحم الأم فتمنحه شعوراً بالأمان لأنها تعكس الضغط الذي كان يشعر به داخل الرحم الناتج عن السائل السابيائي أو غشاوة الجنين الداخلية، بهذا يكون المولود الجديد قد تصالح مع حلم فارقه لمدة قليلة، وهذه أطروحة يدافع عنها أنصار هذه الممارسة الشعبية وخاصة في الأرياف مما جعلها تستمر على مدى عقود وما تزال.

كما ان المبدع الشعبي تناوله شيخا كبيرا يتوكأ على عصاه التي تساعده على

المشي.

"كَانَ يَمْشِي عَلَى زُوجٍ وَ لَا يَمْشِي عَلَى ثَلَاثَةٍ "

هذا وقد وصف اعضاء جسمه وتفنن في ذلك وقد نالت النصيب الأكبر من الألغاز. ونذكر منها:

### 1- لغز اللسان:

- "عَنْدِي طَيْرِي طَيْرٌ لَغَاطٌ لَغَاتُو حَيْنِهِ سَاكِنٌ بَيْنَ الْجُرْفِ وَالْمَدِينَةِ"
- "تَبَّتْهُ فِي الْغَارِ مَا تَيْبَسَ مَا تَصْفَارُ"

### 2- لغز الجهاز الهضمي:

- "عَنْدِي زَوْجٌ عَوَادٌ، لَبِيضٌ يَدْرَسُ، لَحْمَرٌ يَلْمُ، وَالسَّاقِيَهُ تَدْفَعُ، وَ لَبَحْرٌ هَايَجٌ"

### 3- لغز اليد:

- "يَرْفُدُ حَذَاكَ وَ يُوَكِّلُكَ عَشَاكَ"

### 4- لغز الرجلين:

- "لُوَكَّانُ هُوَمَا مَا جِيَتَا"

### 5- لغز العينين:

- "زُوجُ فُؤَلَاتٍ زَرَعُو بِلَادُ"

كما صور لنا بعض الظواهر الفيزيولوجية كالنوم و ذلك في قوله:

- "جَرَى مُورَاكَ وَصَرَكَ"

## 2- البعد الاجتماعي والديني و الاقتصادي:

ان فن الالغاز الذي تكتظ به الآداب الشعبية، ويتردد على السنة العجائز ويتسلى به الفنانون والصبيايا في مجلس الانس ، ويتبارى في حفظه وتحليله ومذاكرته الاطفال في البوادي والقرى خاصة ، ليس ينبغي ان يكون ترفا ثقافيا لا يعني الا خيالا جامحا ، وتسلية عابرة ، بل اننا نجد للغز دلالات عميقة حضارية وتاريخية ، فللغز الشعبي اهميته المتمثلة في ربط الصلات الاجتماعية بين الافراد والجماعات بتجمعهم في مكان واحد وزمان معين ، وتتصل بالإنسان والحيوان والطبيعة.<sup>1</sup>

ان علم الاجتماع يقوم بدراسة الحياة الاجتماعية للبشر، سواء بشكل مجموعات، أو مجتمعات، كما درس التفاعلات الاجتماعية واهتم بسلوكنا ككائنات اجتماعية؛ وهكذا يشكل حقلًا جامعًا لعدة اهتمامات من تحليل عملية الاتصالات القصيرة بين الأفراد المجهولين في الشارع إلى دراسة العمليات الاجتماعية العالمية. بشكل أعم. والأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع، و هي المحيط الصغير الذي يكتسب منه الإنسان ما هو فاضل من سلوك و أخلاق تجعله يفرح و يسعد من حوله كما قد يكتسب الإنسان من محيطه الأسري ما هو سيء و أخلاق تجعله يشقى و يشقى من حوله

فالأسرة هي نقطة الانطلاق المهمة التي يجب الاهتمام بها أولا من أجل أن نبني جيلا قويا قادرا على العطاء في زمن نحتاج فيه إلى الإنسان، و هو متسلح بالفضيلة و المبادئ السامية ليؤدي مهمته التي من أجلها وجد على الأرض. والام هي العمود الفقري للأسرة، فاذا ذهبت تفكك هذا الجسد وتلاشت الروابط الاسرية.

<sup>1</sup> مرتاض عبد المالك ، الالغاز الشعبية الجزائرية، ص21.

وقد صور لنا الفنان الشعبي مصيبة فقدان الام التي تعلق بها الابن منذ ولادته والتي امدته بالحنان والرعاية، و لا يكون امامه سوى ان يصبر على هذا الفقدان بالرجوع الى الله عز وجل، وهذا يتجلى في اللغز التالي:

- "تَبَدَّ بِالْمِيمِ، وَ الْمِيمُ مَحَلَّهَا، إِذَا غَابَ الْمِيمُ أَتَكَلَّ عَلَى رَبِّي وَ نَسَاهَا"

وكذلك نلاحظ توظيفه لبعض المصطلحات التي تدل على الروابط الاسرية مثل قوله في لغز البيت التقليدي:

- "جَدَّةٌ رَافِدَةٌ جَدِّي وَ جَدِّي رَافِدٌ وَ لَدَاؤُ وَ لَدَاؤُ رَفْدَيْنِ وَ لَدَاهُمْ."

ان لهذا اللغز بعد اجتماعي يتمثل في الترابط الاسري للعائلة فالجدة تصبر على زوجها وتحمله اذا الم به مرض وتسهر على تلبية حاجياته من اعداد الطعام وغسل ملابسه وغير ذلك. والجد بدوره يوجه اولاده ويرشدهم من خلال تجاربه التي مر بها و يحافظ على شمل عائلته، والابناء ايضا يسهرون على تربية ابنائهم ورعايتهم وهكذا.

ان المبدع الشعبي رأى البيت الخشبي يشترك مع البيت الاسري في التماسك، فهو كالجسد الواحد فاذا تداعى احد اعضاءه يؤدي ذلك الى التفكك.

ومن هذا المنطلق يمكن ان نتتبع من خلال هذه الالغاز سير وسلوك المجتمع وقيمه الروحية والاخلاقية والآفات الاجتماعية المنتشرة كظاهرة السرقة مثلا في قوله عن السارق:

- "رَأَهُ رَاهُ وَ الْعِيَاظُ مُورَاهُ"

وظاهرة الكذب:

- "يَسَّمَا بِالْكَافِ وَ الْكَافُ مَا عِنْدُ الْكَرْعَيْنِ وَ مَا خَلَقُوا رَبِّي وَ مَا صَنَعُوهُ الْيَدَيْنِ".

- "تَبَدَّ بِالْكَافِ وَ الْكَافُ مَهْلُوكُهُ مَا يُحِبُّهَا لَنَا رَبِّي لَنَا الْمَلَايِكَةُ"

والكذب فعل محرم في اغلب الأديان. و قد يكون بسيطاً ولكن إذا تطور ولازم الفرد فعند ذاك يكون الفرد مصاب بالكذب المرضي. ويؤدي الى الجرائم مثل الغش والنصب والسرقه.

وكذلك تناولت الالغاز كافة انشغالاته الدينية والدينيوية، وذلك من خلال الالغاز التي دارت حول موضوع الدين والمعتقدات والموت .فكل فرد داخل المجتمع هو يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. ويقتدي بالصحابه والسلف الصالح في اداء مناسكه وشعائره . فبالرغم من الهجمات التي تلقاها سكان مسيرده في الرغبة بتحريف الدين الاسلامي سواء من طرف الاستعمار الفرنسي بنشر الخرافات والخزعبلات ، او عن طريق العولمة في الوقت الحاضر، الا انه بقي متمسكا بدين الاسلام، وحافظ على عاداته وتقاليده التي ورثها عن الاجداد. ففي الجانب الديني قد تناولت الالغاز القران الكريم والملائكة والرسل ويتجلى ذلك في اللغز التالي:

1- لغز جبريل ، القرآن ، محمد - صلى الله عليه وسلم:-

" لِيْ اَسْمُوْ بِالْجِيْمِ ، وَ جَابُ الْقَافِ مَعَاهُ، وَصَلَّ الْقَافُ لِلْمِيْمِ، وَ رَجَعَ الْجِيْمُ لِمَوْلَاهُ."

2- ولغز سورة الكوثر:

" يَا فَاهِمَّ يَا فَهِيْمَ وَاشْ هِيَ السُّوْرَةُ لِيْ مَا فِيْهَاشُ الْمِيْمُ"

ايضا تناولت الصلوات واوقاتها وتجلي ذلك في الالغاز التالية:

1- لغز الشمس والصلوات:

- " زُوْجُ زَادُوْ قَبْلَ مَا تَزِيْدُ هِيَ، زُوْجُ زَادُوْ مِيْنُ زَادَتْ هِيَ، زُوْجُ زَادُوْ مِيْنُ مَا تَتْ هِيَ."

2- لغز آذان الفجر:

- " جَانَا فَرُوْجُ بِيْضُ يَا مَزِيْنُ لُبَاسُوْ مَسْعُوْدُ لِقَاهُ وَ الْمَنْحُوْسُ غَطَى رَاسُوْ ".  
فالصلوات مرتبطة بشروق و غروب الشمس.

كما نجد تصوير الالغاز استقبال شهر رمضان الكريم في قوله:  
"جَانَا ضَيْفٌ ضَيْفَانَاهُ وَ ذُبْحَانَا لُوا طَيْرٌ وَ رَيْشَانَاهُ وَ دَارُ الْعَامِ وَ رَجَعْ لِينَا"  
وذكر عيد الفطر وعيد الاضحى:

"زُوجُ خُوتِ نَاسٍ مَلَاخٌ، وَ أَحَدُ حُلُوٍ وَ لَأخِرُ قِتَالٍ لِرَوَاحٍ"

كما تناولت الالغاز الشعبية في مسيردة ظاهرة الموت . فقد صورت الميت مفردا،  
كما صورته مع حاميه الى المقبرة، وفي بعض الالغاز تناولت غسله وتكفينه، وفي  
البعض الآخر قامت بوصف المقابر.وتجلى ذلك في الالغاز التالية:

### 1- لغز الميت:

" تَوَضَّى مَا صَلَّى خَرَجَ مَا وَلَّى."

"سَرْدُو بَرْدُو جَاوُ فِي الْحُفْرَه وَ رَقْدُو"

### 2- لغز الكفن:

"لِي بَاعُو رِبْحٌ فِيهِ وَ لِي شَرَاهُ مَا شِي لِيهِ وَ لِي لِيهِ مَا شَافُوشُ بَعِينِيهِ"

### 3- لغز المقبرة:

"سَلْسَلَه فِي سَلْسَلَه فِي مَرَجَه مَتَكْسَلَه فِيهَا خُوكُ وَ بُوَكُ وَ سُلْطَانُ الْمُلُوكُ"

كما ان الحياة الاقتصادية تتجلى من خلال الالغاز الشعبية في منطقة مسيردة ،  
ومن خلالها نطلع على اسرار وانماط الحياة السائدة والمهيمنة في المجتمع  
المسيردي القائمة اساسا على البيئة الريفية كثربة المواشي وممارسة الزراعة  
وخدمة الارض بوسائل تقليدية بسيطة كالمنجل والمحراث والفاس. ومن ذلك :

### - لغز الجهاز الهضمي:

- "عَنْدِي زُوجٌ عَوَادٌ، لَبِيضٌ يَدْرَسُ ،لَحْمَرٌ يَلْمُ ، وَ السَّاقِيَه تَدْفَعُ ، وَ لَبْحَرُ"

هَاجِجٌ".

فالدرس والساقية كلها ألفاظ ريفية تعبر عن عادات اجتماعية قديمة تصور لنا  
عملية الدرس التي يقوم بها سكان الريف بعد حصد القمح وجمعه من مزارعهم.

فالعملية كانت تتم بطريقة يدوية بالاعتماد على الدواب كالحصان .اما الساقية كانت تستعمل للسقي.

كذلك عملية البيع والشراء التي تعتبر عمادا للاقتصاد، وخلالها يتم الربح والخسارة وتتجلى في لغز الكفن:

- " لِي بَاعُو رِبْحٌ فِيهِ وَ لِي شَرَاهُ مَا شِي لِيهِ وَ لِي لِيهِ مَا شَافُوشُ بَعِيئِيهِ".

وورد الربح و الخسارة في لغز الابرّة والمقص:

"زُوجٌ خَاوَا جَابِيْنٌ مِّنْ بِلَادِ النَّصَارَى الطَّفَلَهِيْهَا الرِّبْحُ وَالْوَلْدُ فِيْهَا الْخُسَارَه"

كما ذكر المحرّات في لغز الورق و القلم:

- "لِرَضْفَضِهِ وَمَحْرَاثَهَا ذُهَبٌ، الْأَرْضُ تَتَكَلَّمُ يَا لِلْعَجَبِ".

وذكر الفأس فيلغز الواد:

- يَمْشِي بِلَا رَأْسٍ يَحْفَرُ بِلَا فَأْسٍ يَقْتُلُ بِلَا رِصَاصٍ.

والذي نلاحظه في اللغز الاخير وهو احتواؤه على ظاهرة جغرافية تتمثل في عملية الحت النهري وهي عبارة عن مجموعة من الحفر أو الفجوات الأسطوانية الشكل تظهر على قاع المجرى نتيجة الحركة الدوامية للمياه بما تحمله من مفتتات تحتك بقاع المجرى ، فتعمل على نحت الأجزاء الصخرية الضعيفة على شكل حفر عميقة دائرية الشكل، ومع استمرار هذه العملية تلتقى هذه الحفر مع بعضها مما يساعد على تعميق القاع.

كما ان من خلال الالغاز نشهد تطور المجتمع في عصر من العصور وتطوره الذهني والمادي على مر الحقب التاريخية اذ نجد مفردات متعلقة بوسائل وادوات لم تعد موجودة في وقتنا الحالي، وان وجدت فهي قليلة او نادرة تكاد تقتصر على منطقة معينة. وعلى سبيل الذكر: الحايك في قوله في لغز النجوم والسماء:

دِرَاهِمٌ بَّآ مَا يَنْحَسِبُو وَحَايِكُ مَا مَا يَطْبِقُ.

وذكر الرحل وهو سرير كان يبني بالطين ويوضع في ركن المنزل. وقد ذكر في لغز المسدس:



"عَنْدِي كَلْبٌ كَحَلِّ سَاكِنٍ فِي الرَّحْلِ"

ولغز الطاجين:

"عَمِّي كَحَيْلٍ رَاكِبٌ عَلَى ثَلَاثَةِ خَتَاتِيْلٍ"

و الطاجين هو اناء كان يتم فيه نضج الخبز وكان يوضع فوق ثلاثة مناصب .وهذه الطريقة تقليدية في اعداد الخبز تكاد تندثر في وقتنا الحالي.

و في الاخير نقول ان الالغاز الشعبية تحمل في طياتها خلاصة تجارب الاجيال السابقة ويتجلى ذلك من خلال وصفه للحياة الدنيا:

"حُلُوهُ كِي الثَّمَرِ، مُرُّهُ كِي الدَّفْلَةِ، وَصَغِيرُهُ كِي النَحْلَةِ"

وقد كانت الالغاز ولأزمنة طويلة جامعة الشمال لاسري، فكانت لأسر تغتماجتماعاتها لطر حال الالغاز التي تنتم بعد النظر وإدراك الأمور، وإهمال الالغاز يعنيتر الصلة بينا لأجيال.

### 3- البعد النفسي والتربوي للألغاز الشعبية:

إننا لانستطيع أن نهملا الجانب النفسيللغز، فاللغز هو مساءلة بين اثنين على أن يكونا السائل عالما بالاجابة، وعلى المسؤل ومحاولة إيجاد الحل، فهذا اختبار لدرجة المعرفة؛ فالمسؤل إذا علما لإجابة فإنهيحسبراحة نفسية، إذسيثق بنفسه وبقدراته، لكنها إذا خفقا فإنهيحسبعقدتضعفونقصا خاصة اذا كان الشخص الذي لم يعرف الحل متعلما والذي طرح اللغز امي لا يعرف القراءة ولا الكتابة، فهذا سيحبطه ويضعه في موقف حرج، ولا يعوضهما إلا إيجاد حلللغز آخر .  
ثم إنالسائل سواء أكانأبا أو أما أو جدة أو جدا يذهب بمساءلتها إلى أبعد منا اختبار الذكاء والمعرفة، إذأنه يريد أنيعرف فحكمة

المسؤل ولمنأبناء أو أحفاد ومقدرتهم على التحمل وتجاوز الصعابور بما كان هذا مقياسا جيدا أنالألغاز ليستمتشابهة

وهناكالغاز ترفيحية بحتة، رغمأنعنصر الفكاهة تيو جديكل الألغاز .

وهناكالغاز تختبر الذكاء، وهناك ألغاز تعليمية تربوية - خاصة اذا تعلق الامر بما يوجه للأطفال - وقد وجدناها من خلال انواعها تساعدهم على الاخذ بملكة التعبير وناصيته شعرا كان ام نثرا، وتدريبهم على ترصيع الكلام وسجعه، وتعودهم على حفظ اللفظ وسلامة المعنى ، والتلاعب بالألفاظ والمعاني، هذا وقد وجدنا الالغاز رياضة من اكمل رياضات الفكر، وتمرينا من اتم تمارينه، اذ تعد حالة التفكير

والتخمين التي يوظفها المتباري اثناء البحث عن الحل في حد ذاتها رياضة فكرية تساعد على اتساع مسرح الخيال و التأمل...<sup>1</sup>

كما إن اللغز الشعبي فنقول ليمنا للمورث الشعبي بحملا أبعاد نفسية يمكن أن تمثل إسهاما عظيما لأهمية في فهم الإنسان ومقومات تفرد هو تميزه، والعناصر المؤثرة في حياته واستمرارها، فالألغاز هي ذات بال، والألغاز لعبة ترفيهية اوجدت اصلا لتكون متنفسا من التنفسات الشعبية، ووسيلة من وسائل اللهو والترفيه التي يشارك فيها المجتمع، وتعد حالة التحدي في البحث عن الحل وإيجاده أو الفشل في ذلك، ذات ابعاد نفسية في حد ذاتها، فالتنافس ونشوة الانتصار عند احراز الحل، والتحدي عند الرسوب، كلها شعوريات لا تتحقق دائما للإنسان، بينما يجدها في لعبة الألغاز بكل سهولة.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> ينظر: ابن الصغير ( احمد بن محمد)، الألغاز الشعبية في جنوب الأطلس الصحراوي، ص 29.

<sup>2</sup> ابن الصغير ( احمد بن محمد)، الألغاز الشعبية في جنوب الأطلس الصحراوي، ص 30.

# الختامة

وفي نهاية المطاف لقد توصل البحث الى النتائج التالية:

- 1- يعتبر اللغز الشعبي من الاجناس الادبية الشعبية التي تعلق بها عامة الناس وجعلت منها وسيلة ترفيهية بامتياز ، لقد مارس سكان منطقة مسيردة اللغز في عدة مناسبات عائلية خاصة ، حيث يلتقي مجموعة من الافراد يتسامرون ، ويحكون الحكايات والنكت ويتبارون فيما بينهم عن طريق القاء الالغاز على بعضهم البعض، ويتسابقون في معرفة الاجوبة. وقد عرف اللغز عند سكان مسيردة باسم "الحجّاية" وفي بعض مناطق "مسيردة" يسمونها "حجاية الفك".
- 2- تمثل الالغاز في منطقة "مسيردة" احدى صور التراث اللامادي الذي يتوارثه الاحفاد عن الاباء والاجداد، عن طريق الرواية الشفهية. وهي مليئة بحكم الاجداد وخبرات وتجارب الآباء ، وهي قابلة للتجديد برؤية الاحفاد.
- 2- الالغاز الشعبية في مسيردة لم تأتي من العدم بل هي امتداد للالغاز العربية الفصيحة في شكلها وطريقة صياغتها او حتى دلالاته ، وهذا ما اثبته من خلال دراستنا لمفهوم اللغز وتطوره عبر العصور الماضية.
- 3- الالغاز الشعبية تراثا ديبيا شعبي عميق وهادف، نستطيع ان نستخلص من خلاله أسلوبا شعبيا للتفكير والفهما اجتماعيا أو تاريخيا أو ثقافيا أو حضاريا أو عقائديا. فهو يعبر عن طريقة عيش سكان منطقة مسيردة التي تتميز ببداوتها، وبساطة عيش سكانها

التي تعتمد على نشاط الزراعة. كما تصف لنا طبيعة قساوة المنطقة وتنوع تضاريسها بين جبال و سهول.

4- لقد تناولت الألغاز الشعبية في مسيردة معظم الموضوعات التي تشغل الانسان وتتصل بحياته اليومية او تتعلق بمصيره المهدد، كما تناولت الحيوانات والحشرات والاشجار والطبيعة بوجه عام .

وللبعد الدين يحضرون بارز في الألغاز مختلف العوام الممايؤكّد العلاقة الوثيقة لسكان مسيردة قبالدين الإسلاميو تأثيرها الكبير في حياتهم ابداعاتهم.

5- إن البنية الأسلوبية للغز الشعبي تعكس مظاهر لغوية وأسلوبية منها أن لغة الألغاز

الشعبية تنقسم إلى قسمين : لغة بدوية قوية جزلة، ولغة حضرية رقيقة مهذبة و على المستوى البلاغي

تبيننا أنا الاستعار قبانيا والسجع بدعي ايشكلنا أبرز مظهر بلاغي على مستوى الألغاز الشعبية

ع

اشتمالها على ألو انبلاغية أخرى متتوعة من البيانو البديع والمعاني أسهمت في صناعة جماليات اللغز الشعبي على المستوى الصوتي والمستوى التركيبي من الوجهتين اللغوية والبلاغية.

6- لقد خلصنا من خلال هذا البحث إلى نتيجتين :

تتعلق الأولى بمدى التقارب بين اللهجة المحلية بمنطقة مسيردة واللغة العربية الفصحى .

أما الثانية فتتمثل في الوقوف على بعض الجوانب الجمالية الأخرى في نصوص الألغاز الشعبية. كما عرّجنا على البنية الهيكلية للغز الشعبي المتكونة من مقدمه وسؤال وجواب.

7- إن هذا الألغاز أسهمت في توطيد الصلات بين أفراد المجتمع معور بطته بقيمته

الاجتماعية والنفسية وكذا الفنية فهي لم تكن مجرد تعبير عن غبة الإنسان في

اللهو والتسلية والضحك وانما كانت تربية في حد ذاتها تعلم الشخص الصبر وتمنحه روح التحدي.

وأختم حديثها هنا بالإشارة إلى أهم ما يجب أن نتحدث عنه هو أنه هذه

الألغاز الشعبية قد بدت تضعي الأقاليم قد فتر تهذا الأيام في جمعها ولعل السبب في هذا يرجع إلى

غياب الروابط الأسرية التي حلت محلها روابط مادية بالدرجة الأولى واصبحت غايتهم هي الجري وراء القوت اليومي. كما ان ظهور التكنولوجيا الحديثة من تلفاز وانترنت ووسائل الترفيه الحديثة حدت من استمرار الالغاز، واوشكت ان تختفي في ظل هذا الزخم العلمي والمعرفي. لذلك اصبح من الواجب الحفاظ على ما تركه لنا اجدادنا من تراث عن طريق استثمار الوسائل الحديثة في نشره. وفي الاخير يبقى الباب مفتوحا امام الباحثين لتناول موضوعات اخرى تتعلق بالالغاز الشعبية بالأخص والادب الشعبي بصفة عامة.

## الملاحق

1- ملحق الألفاظ

2- ملحق الصور



# ملحق الألفاظ

الجواب	نص اللغز	الرقم	المقدمة
حرف الالف: (أ)			١
اللوح الذي يكتب عليه القرآن	أرضنا حطب محراثها قصب كلامها ذهب.	1	
السكر (على شكل قالب )	اسْمُو بِالْقَا وَيَدِّي الدَّقْ عَلَى رَاسُو مُضَيِّقَهَا عَلَى رُوحُو وَمُوسَعِّهَا عَلَى نَاسُو	2	
القطارة	أَنَا نَذْبِحُ وَهِيَ تَصِيحُ.	3	
المرآة.	انت فيها وما تدخلها.	4	
النار	إِلَّا كَلَّتْ تَعِيشُ وَ إِلَّا شَبَعَتْ تَمُوتُ	5	

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
		حرف الباء: (ب)	
	6	ال : "بَا" ال : "بَا" فَ السَّمَا مركبه متنزل ال : "بَا" حتى تخلي ال :ك مركبه .	الباكورة والكرموسة
	7	بَا بُنَالِي دَارُ وَمَا حَضْرَتَشْ لِبْنِيَانُو ، نَحْسَبُ النُّجُومَ وَمَا نَحْسَبُ بِيَانُو.	شهادة النحل
	8	بُرْجَه مَعْمَرَه بِالْبَيْضِ .	الفك والاسنان
	9	بَقْرَتَنَا دَمْسَه فِي كَرَشَهَا خَمْسَه .	الحذاء
	10	بَقْرَه مَرْبُوطَه فِي حَبْلٍ ، بَقْرَه مَا تَزِيدُ عَلَى بَقْرَه وَ بَقْرَه مَا تَجِيبُ عَجَلُ .	السبحة
	11	بَقْرَتِي مَشْعَرَه الصَّرَعُ فَكَهَا وَلَا نُوضُ لُدَارَ الشَّرَعُ.	الحصيرة
	12	بِنْتُ السُّلْطَانِ طَلَّتْ مِنْ زَوْجِ تَيْقَانَ.	مخاط الانف (خنونة)
	13	بِنْتُ السُّلْطَانِ كِي تَخْدَمُ تَزْيَانَ وَ كِي تُقْعَدُ تَشْيَانَ.	سكة الحديد (الحرث)
	14	بِيرُ فُوفُ بِيرُ وَكُلُّ بِيرٍ بَغْطَاهُ.	القصبه
	15	بَيْضُ رَفْرُوفٍ يَشْرَبُ الْمَا كِي الْخُرُوفُ مَا فِيهِ لَّا جَلْدُ وَ لَّا صُوفُ.	العجين
	16	بَيْضُ فَرَطَاسٍ ، عِنْدَ مَالِيَه عِبَادَه ، شَدُّوا المُوتُ مِنَ الرَّاسِ وَ مَا يَذْكُرُشُ الشَّهَادَه .	الدخان

17	بَيْضٌ مِّنْ حَبِّ لَفْرَعٍ ، يَنْبَتُ بِلَا زَرْيَعِهِ وَ يَنْحَصِدُ كِي الزَّرْعِ .	الصوف
----	--	-------

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
<span style="font-size: 2em;">↑</span> <span style="font-size: 2em;">↓</span>	حرف التاء: (ت)		
	18	تَأْكُلُ وَ مَا تَشْبَعُ.	النار
	19	تَبَدَّأَ بَ: الـ: "ثَا" وَ الثَّا جَابُوهَا العُولَامَا الجُثَّةَ مَحْفُوظَه وَ المَصَارِنَ فَجَهَنَّمَ.	الثلاجة
	20	تَبَدَّأَ بِالكَافِ وَ الْكَافُ مَهْلُوكَه مَا يَحْبَهَا لَا رَبِّي لَّا الْمَلَائِكَةَ.	الكذبة
	21	تَبَدَّأَ بِالْمِيمِ، وَ الْمِيمُ مَحَلَّهَا ،إِذَا غَابَ الْمِيمُ أَتَكَلَّ عَلَى رَبِّي وَ نَسَاهَا.	الأم
	22	تَبَدَّأَ بِحَرْفِ السَّيْنِ لَّا هِيَ سَلْسَلَه وَ لَّا سَكِينٌ ، إِذَا تَحَرَّكَ كَبِيرَهَا ،صَارَ صَغِيرَهَا فِي السَّتِينِ .	الساعة
	23	تَبَدَّى بِالشَّيْنِ وَ الشَّيْنُ كِي خِيُوطُ البَنَائِيَا فَكَّهَا وَ لَّا نُوضٌ مِّنْ حَدَائِيَا .	شهادة النحل
	24	تَتَسَمَّى بِالسَّيْنِ وَ السَّيْنُ الشَّرْعِيَّةُ نَصُّ لِيكَ وَ نَصُّ لِيَّ.	السلام
	25	تُرُوحُ وَ تُولِي وَ مَصْرَانَهَا مَدْلِي .	ابرة الخيطة
	26	تَشُوفُ كُلَّ شَيْءٍ وَ مَا عِنْدَهَا عَيْنِينَ .	المرآة
27	تُقَيْسُ وَ لَادَهَا وَ تُرَبِّي وَ لَادَ النَّاسُ.	المطمورة	

الشكوة	تَلَاثَهُ وَقُوفٌ وَالرَّابِعُ مَنْسُوفٌ وَالْخَامِسُ يَضْرِبُ وَيُشُوفُ.	28	
الدراجة	تَمْشَى عُوْدُ الرِّيحِ .	29	
القطار	تَمْشَى كِي لِحْنَشٍ .	30	
ابرة الخياطة	تَمْشِي تَرْبُ تَرْبٍ وَ تَخْلِي مَصْرَانَهَا فِي الْخَرْبِ .	31	
( الشكوة )	تَمْشِي عُوْقٌ وَتَجِي عُوْقٌ وَرَجْلِيهَا مَلْفُوفٌ	32	
القرنية	تَمْشِي لُوَادٌ وَ تَقْرَشُ .	33	
التين الشوكي (الهندية)	تَنْدَبِحُ مَزُوجٌ رُوسٌ وَتَنْسَلِخُ كِي الْخُرُوفُ .	34	
البلغة	تُوصِلُ عِنْدَ الْجَامِعِ وَ تَحْشَمُ .	35	
الميت	تُوضِي مَا صَلَّى وَ لُبْسٌ مَا عَرَى وَ اُخْرَجَ مَا وَلَّى .	36	
الميت	تُوضِي مَا صَلَّى خُرَجَ مَا وَلَّى .	37	
الخيمة	تَوْقَفُ وَقْفَةُ الْغَرَابِ وَ تَنْطَوِي طِيَّةَ الْكِتَابِ .	38	

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
ك ن ت		حرف الثاء: (ث)	
	39	ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ دَرَجَةٌ عَلَى دَرَجَةٍ ، وَثَلَاثَتُهُمْ وَجْهًا مَرَايَةً .	الإصبع ، والظفر
	40	ثَلَّتْ فَنَافِشٌ وَفَنِيشَةٌ وَالِدَكْنِي وَبُو كَرِيشَةٍ .	المناصب والقدرة والكسكاس

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
<span style="font-size: 2em;">↑</span> <span style="font-size: 2em;">↓</span>	حرف الجيم: (ج)		
	41	جات الباب وحشمت .	البلغة
	42	جَاتَ لُوَادٌ وَحَلَّتْ فُمْهَا.	الجرة (البوش)
	43	جَارِيَه تَجْرِي بِلَا رَجُلٍ إِذَا شَبَعَتْ مَاتَتْ وَ مَاتَ مَنْ فِيهَا وَ إِذَا عَطَشَتْ عَاشَتْ وَ عَاشَ مَنْ فِيهَا .	السفينة
	44	جَاتَا ضَيْفٌ ضَيْفَانَاهُ وَ بِالْفَرَحِ قَمَطْنَاهُ.	الرضيع
	45	جَاتَا ضَيْفٌ ضَيْفَانَاهُ وَ ذَبَحْنَا لَوْا طَيْرٌ وَ رَيْشِنَاهُ وَ دَارَ الْعَامَ وَرَجَعَ لِينَا.	شهر رمضان
	46	جَاتَا فَرُوجٌ بَيْضٌ يَا مَزِينُ لُبَاسُو مَسْعُودٌ لِقَاهُ وَ الْمَنْحُوسُ غَطَى رَاسُو.	آذان الفجر
	47	جَآيَ مَنْ بِلَادٍ بُعِيدَهُ وَ يَخْلِي الكَسُوهُ جَدِيدَهُ .	المكواة (الحداد)
	48	جَدَّةٌ رَافِدَةٌ جَدِي وَ جَدِي رَافِدٌ وَ لَادُو وَ وَ لَادُو	الركيزة و

الخشب و القصب/البيت التقليدي .	رَفْدِينَ وُلَادَهُمْ.		
القلب	جَدِّي فِي الشُّوكَةِ يَضْرِبُ فِي الدَّرْبُوكَةِ.	49	
النوم	جَرَى مُورَاكَ وَصَرَكَ.	50	
اعواد الكبريت (ز لاميط)	جَمَاعَهُ فِي حَانُوتٍ لِي يَخْرُجُ مِنْهُمْ يَمُوتُ.	51	
النوم	جِيتَ نَصْرَعُو صَرَعِي.	52	
النحل	الجِيشُ مَزْرَبٌ وَالْعَسْكَرُ مَدْرَبٌ لِي بَغَا لَهُمْ يُقْرَبُ .	53	



المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
	حرف الحاء: (ح)		
	54	حَاوَلْ حَانُبُوتْ فَكَهَا وَلَا رُوْحَ تَمُوتْ.	الحلقة
	55	حَجْرَتِي صَمَّ صَمَّ مَا تَتَحَلَّ عِي بِالْعَضْمِ .	الرمانة
	56	حَسَّوْ فِي لَجْرَافٍ وَهُوَ مَا يَنْشَافُ.	البرد
	57	حَفَرْنَا سِيِسَانُوْ وَ عَلَيْنَا حِيَطَانُوْ ، تَعَدُّ النُّجُومُ وَ مَا تَعَدُّشُ تِيْقَانَهَا.	الغربال
	58	حَكِيْتُ فِي رَاسُوْ تَعْمَرْتُ كَرِيْشْتُوْ.	مغزل الصوف
	59	حَلَسَقْ مَلْسَقْ فَمَا يَلْسَقُ .	الاسم
	60	حَلُوْهَ كِي التَّمْرِ، مُرَّهَ كِي الدَّقْلَه، وَصَغِيْرَه كي النَّحْلَه.	الدنيا
	61	حَمْرُ حُمَائِرٍ فِي سَمَا يَطَائِرُ جِيْتُ نَنْقَبُوْ نَقَبْتِي يَمَّاهُ .	الغناب (سفيذف)
	62	حَنَّهَ حُنِيْنَهَ وَافْفَهَ عَلَيَّ وَاحِدًا لِبُنِيْنَه.	الأذن

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
<span style="font-size: 2em;">↑</span> <span style="font-size: 2em;">↓</span> <span style="font-size: 2em;">↑</span> <span style="font-size: 2em;">↓</span> <span style="font-size: 2em;">↑</span> <span style="font-size: 2em;">↓</span> <span style="font-size: 2em;">↑</span> <span style="font-size: 2em;">↓</span>		حرف الخاء (خ)	
	63	خَالْتِي نُوفَهُ بَنَاتٌ عُرْفَهُ بَلَا فَاسٌ وَبَلَا قُفَّهُ.	تفلس
	64	خَالَه بِنْتُ سَبِيحٍ سَاكِنَهُ فِي بَيْتٍ مَلِيحٍ.	مخاط الانف (خنونة)
	65	خَضْرَا فِي النَّبَاتِ وَ حَمْرَا فِي لِبْنَاتٍ وَ لِي مَا عُرْفَهَا يَسْوَلُ لِمَجْرِبَاتٍ .	الحنة
	66	خَضْرَهُ مَشْهُورَهُ وَ لَابِسَهُ قُنْدُورَهُ.	السلطة
	67	خَنْدَقٌ بَنْدَقٌ لَأَا زَرِيْعَهُ لَأَا وَرْفٌ.	الملح
	68	الْخَيْمَهُ كَبِيْرَهُ وَالْمَرَا هَبِيْلَهُ وَالرَّاجِلُ مَقْرُونٌ.	السماء، المطر، الرعد

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
٧٠	حرف الدال: (د)		
	69	دَارُ فُوقَ دَارٍ وَفُوقَهَا مَرَايَةٌ.	اصابع اليد
	70	دَائِرَ كِي الخُبْرَةَ وَ جَلْدُو مَنْ المَعْرَةَ.	الدف (البندير)
	71	دَائِرَهُ كِي الدُّورُ وَ مَصَارِينَهَا يَدُورُ.	الساعة
	72	نَجَاجَتِي الرِّقْطَةَ تَجِيبُ الخُبْرَ مِنْ كُلِّ وَطَى.	الرسالة
	73	نَجَاجَتِي نَوَّارَ الفُؤْلِ تَجِيبُ الخُبَّارَ فَيَنْ يَكُونُ.	الرسالة
	74	نَحِيتُ يَدِّي تَحْتَ الزَّرْبِ وَصَلَّتْ لِلْغَرْبِ.	الرسالة
	75	نَخَلْتُ لَجْنَانَ وَ لَقِيتُوا مَكْحَلَّ عَوِينَاتُو.	الف _____ _____ _____ ول
	76	نَرَاهُمْ بَاءَ مَا يَنْحَسِبُو وَحَايِكُ مَا مَا يَطْبِقُ.	النجوم

والسماء			
القمر	دَرَّتْ طَبَقِي فُوقَ السُّطْحِ مَا صَبَحَ.	77	
الرعء	دَفْ هُنَا دَفْ لِهِيَهْ دَفْ شَقْ الْبَحْرَ لِهِيَهْ .	78	
الديك والدجاجة	دُوَارُنَا دُوَارَ الْبَنَاتِ ، الرَّجَالُ يَزَعْرُتُو وَالنَّسَاءُ سَاكَّتَاتُ.	79	
المقبرة	دُوْلَهْ اَحْبُوسْ وَقُرُونَهَا يَبُوسْ.	80	

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
ما حبتك اجبتك		حرف الذال: (ذ)	
	81	ذُبَحَا وَ بَكَا عَلَيْهَا .	البصلة

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
↑ 7 ↓	حرف الراء: (ر)		
	82	رَأْسُو شَايِبَ ظَهَرُوا عَائِبٌ وَ يَضْرِبُ ضَرْبَتُ المَصَائِبِ.	البندقية
	83	الرَّأَكَبُ فَوْقَ الحَدَبِ ارْوَاخٌ تَشُوفُ لَعَجَبٌ وَأَشْ النُّقْرَهُ تَتَخَلَّطُ مَعَ الذَّهَبِ.	البيضة
	84	رَأَهُ رَأَهُ وَالْعَلَامُ مُورَاهُ.	الجربوع
	85	رَأَهُ رَأَهُ وَ العِيَاظُ مُورَاهُ.	السارق
	86	رَبْعَهُ دَرَبِكُ دَرَبِكُ وَ الخَامَسُ يَجْرِي وَيَوَكُّوكُ وَالسَّادِسُ يَقُولُ سَالَمَاتُ.	الكلب
	87	رَبْعَهُ لَلْمَا وَ رَبْعَهُ لَسْمَا وَ رَبْعَهُ لُمُولَاتُ الخَيْمَةِ	ربعه:

رجلين، (قرون و وذنين) ، أثداء (البقرة)			
سنبله القمح	رَجْلِيَهٗ حَطَبٌ وَ رَأْسُو ذَهَبٌ.	88	
سلحفاة (فكرون)	رَحِيَّهٗ فَوْقَ رَحِيَّهٗ وَرَحِيَّهٗ مَا تَطْحَنُشْ رَأْسَهَا رَأْسٌ لُفَيْعَهٗ وَمَا تَقْرُسُ.	89	
الحنة	رَطْبَهٗ كِي الدَّقِيقِ وَخَضْرَهٗ كِي الحَشِيشِ.	90	
العجين	رُوفٌ رُوفٌ يَشْرَبُ المَا كِي لُخْرُوفٌ.	91	

الجواب	نص اللغز	الرقم	المقدمة
حرف الزاي (ز)			
خرشف	زَادٌ صَغِيرٌ وَ شَابٌ، وَ لَابَسٌ لَبَسَهٗ زِينَهٗ، دَارُو بِيَهٗ صَحَابُو رَجْعُوهُ فِي غَيْبِنَهٗ.	92	
الرسالة	زَحَافَهٗ تَنْقُرُ الحَيْطَانَ طَرُشَهٗ وَ تَجِيبُ لُخْبَرٍ مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ .	93	
التين الشوكي (الهندية)	الزَّرْبُ مَزْرَبٌ وَالعَسْكَرُ مَدْرَبٌ وَ مَاكَانَشْ لِي يَقْرَبُ.	94	
البيضة	زَنْدَهٗ زَنْدَهٗ مَا تَقْطُرُ مَا تَنْدَى.	95	

الضرايرات	96	زُوجُ حَمَامَاتٍ فَوْقَ عُوْدٍ رَأَشِي الْعَيْنِ فُبَالَتِ الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ مَا يَرْضَاشِي.
الابرة و المقص	97	زُوجُ خَاوَا جَائِيْنَ مِنْ بِلَادِ النَّصَارَى الطَّفْلَةَ فِيهَا الرِّيحُ وَالْوَلَدُ فِيهَا الْخَسَارَةُ .
الشمس والقمر	98	زُوجُ خُبْرَاتٍ فِي مِيْدَةِ وَحْدَةٍ حَامِيَّةٍ وَ لُخْرَى بَارِدَةٍ.
عيد الفطر و عيد الأضحى	99	زُوجُ خَوْتِ نَاسٍ مَلَّاحٍ، وَاحِدٌ حُلُوٌّ وَ لَاخِرٌ قَتَالٌ لِرَوَاحٍ.
التين الشوكي (الهندية)	100	زُوجُ ذَبْحَاتٍ وَشَرَطَهُ، زُوجُ مَضْنَعَاتٍ وَسَرَطَهُ .
الشمس والصلوات	101	زُوجُ زَادُو قَبْلَ مَا تَزِيدُ هِيَّ، زُوجُ زَادُو مِيْنِ زَادَتْ هِيَّ ، زُوجُ زَادُو مِيْنِ مَاتَتْ هِيَّ.
المرأة الحامل	102	زُوجُ سُبُولَاتٍ فِي قَاعِ الْبَيْرِ مَا عَرَفْتُهُمْ قَمْحٌ وَ لَأَا شَعِيرٍ.
العينين	103	زُوجُ فُؤَلَاتٍ زَرَعُو بِلَادَ.
الشمس والقمر ،السماء والارض، الليل و	104	زُوجُ يَتَشَابَهُوَا ، زُوجُ يَتَقَابَلُوَا ، زُوجُ يَتَخَالَفُوَا

النهار			
المقص	زُوجُ مَا يُتْلَقَاوَشُ غَيْرَ لِلْخُصَارَةِ.	105	

الجواب	نص اللغز	الرقم	المقدمة
	حرف السين: (س)		↑
(60 عجلة: دقيقة في الساعة)، 12 زير: شهر في	ستين 60 علجه وطناش 12 زير و زوج 2 سياد و بنت المير	106	



العام)، (2سيا د: العيد الكبير والعيد الصغير)، (و) بنت المير: عاشوراء)			
الميت	سَرَدُوْا بَرَدُوْا جَاوُ فِي الْحَفْرَةِ وَ رَقْدُوْا.	107	
حاملة النقود (الزدام)	سَطِيحَه فَوْقَ سَطِيحِه فَكَهَا وَ لَّا نَعْطِيكَ طَرِيحَه.	108	
المقبرة	سَلْسَلَه فِي سَلْسَلَه فِي مَرَجَه مَتَكْسَلَه فِيهَا خُوكُ وَ بُوْكُ وَ سُلْطَانُ الْمَلُوكِ.	109	
الشاي (تاي)	سَيِّدُ السُّلْطَانِ مَشَا لَجَهْتُمْ غَضْبَانَ وَ خَلَا وَ لِيَدَاتُوْ.	110	
النار والدخان	سَيِّدِي فَالْدَارُ وَ شَاشِيَّتَه بَرًّا.	111	

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
↑ ↓		حرف الشين: (ش)	
	112	شَ " وال " خَ " فيها إِذَا مَاتَتْ ال " شَ " ال " خَ " لِي بِهَا.	الشمع والخيوط
	113	شَافَتْنِي وَ شَفَتَهَا وَ عَجَبْتَنِي وَ شَرِيْتَهَا.	المرآة
	114	شَايِبُ وَ عَايِبُ وَ يَضْرِبُ ضَرْبَةَ الْمُصَايِبِ.	المسدس

الدموع	الشِّتَا طَيِّحٌ بِنَا سَحَابٌ فَكُوَهَا يَا لِحَبَابِ.	115
البن (القهوة)	شَجَرْتَنَا شَجْرَةَ الْوَأَقِ وَالْوَأَقِ، تَنَوَّضُ الْحَبُّ بِلَا وَرَأَقٍ .	116
الصلاة	شَجَرْتِي شَجْرَةَ الضَّرْضَارِ مَا تَيْبَسَ مَا تَخْضَارُ مَنْ عَهْدَ سَيِّدِنَا الْمُخْتَارِ.	117
السنة والشهور والاسابيع	شَجَرْتِي طَوَّالَتْ وَعَلَّاتٌ ، بُلْفُرُوعَا دَلَّاتٌ ، كُلُّ فَرِيْعٍ بَغْصِيْنٍ، وَكُلُّ غُصِيْنٍ بَطْوِيْرٍ، وَكُلُّ طَوِيْرٍ يَلْغَا بَلْغَاهُ.	118
الشمس	شَرَقَّتْ وَغَرَبَتْ وَإِذَا جَا اللَّيْلُ بَعْدَتْ.	119
الخيمة	شَطْبَهَا قَصَبٌ وَ ضَلُّوعَهَا حَطْبٌ وَ فَمُّهَا فِي الْجَنْبِ يَا أَهْلَ الْعَجَبِ .	120
الثعبان (الحنش)	شَيْخٌ شَايِبٌ طَالَعَ فَالْعَقْبَةَ بِنَا رُكَايِبٍ .	121
الهلال و القمر	شَيْخٌ كَبِيْرٌ يَمْشِي بِالتَّقْدِيْرِ لَيْلَهُ يَكْبُرُ وَ لَيْلَهُ يَصْبِحُ صَغِيْرٌ.	122
ابريق الشاي	شَيْخٌ مَتَكِّيٌّ وَ عَيُونُو تَبْكِيٌّ وَ عُمُرُو يَلَا يَشْكِي.	123

الجواب	نص اللغز	الرقم	المقدمة
حرف الصاد: (ص)			المقدمة
الصابون	الصَّادُ وَالصَّادُ قَسَمَهُ حَدِيْدَهُ لِبَلَادٍ لِي يَفُوْتُ عَلَيْهَا يَرُدُّهَا جَدِيْدَهُ.	124	
السوق	الصَّبَاحُ يَطْلُقُ جَنَاحُوا وَقَلْعَشِي يَلْمُ جَنَاحُو.	125	
الكلب	صَغِيْرٌ قَلٌّ مَنَّكَ وَ يَعْسُ الْبَقْرَةَ خِيْرٌ مَنَّكَ.	126	

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
حاجيتك ما جيتك		حرف الضاد: (ض)	
	127	ضَرْبٌ هُنَا ضَرْبٌ لِهَيْهَ ضَرْبٌ حَذَا لَبَحْرٌ مَنْهِيَةٌ.	البرق

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
<p>↑</p> <p>↓</p>		حرف الطاء: (ط)	
	128	طَاحَتْ حَجْرَهُ مَن لَحَدَبٍ قَالَتْ النَّاسُ وَاشْ هَذَا لَعَجَبٌ تَخَلَّطَتْ الْفِضَّةُ مَعَ الذَّهَبِ.	البيضة
		طَالَعَهُ لُؤَادُ الْوَادِ وَ تَقُولُ يَا قَلَّةُ لُؤَادُ.	البعلة
	129	طَرَشَهُ وَ تَجِيبُ لَخَبْرٍ مَن كُلِّ وَطَى.	الرسالة

الطريق	130	طُولُهَا طَوَّالٌ وَ مَعْتَدُهَا شُ خِيَالٌ.
الوجه	131	طُوُلُو شُبْرٌ وَ عَرَضُو شُبْرٌ فِيهِ الْمَالِحُ وَ فِيهِ الْحَلُو وَ فِيهِ الْمُرُّ.
الديك	132	طُوُلُو طُوُلُ الْمَهْرَازِ، صُوْتُو صُوْتُ التَّرَاسِ.
عود الكبريت	133	طُوُلُو طُوُلُ لِيْبِرَةَ وَ فِي رَاسُو حَامِلٌ لَبَّأ.
الأذن	134	طُوِيْجِيْنَه فِي حُدُوْرَه.
الطريق	135	طُوِيْلٌ طُوِيْلٌ وَمَا لُو ظَلٌ.
النار	136	طَيْرٌ بَنَّا جَنْحِيْنَ وَ تَاكُلُ بَلَا سَتِيْنَ.
الخيمة	137	طِيْهَا طِيْ كِتَابٌ، لُوْنَهَا لُوْنٌ غُرَابٌ.

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
↑ ↓		حرف الظاء: (ظ)	
	138	ظَلَّةٌ فِي كَرَشَةٍ.	البئر (الحاسي)
	139	ظَهَرُوا عُوْدٌ وَ كَرَشُوا جُلُوْدٌ وَ شَبِيَه الْقَتْفُوْدِ.	القرداش

مشط الصوف)			
---------------	--	--	--

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
↑		حرف العين: (ع)	
	140	عَجُوزَهُ مَكْمَشَهُ غَلَبَتْ الْقَاضِي فِي الْعُشَا .	الفلفل الحار
	141	الْعَرِيْشُ وَالرَّيْشُ وَزَايِدَتَهَا التَّفْرَفِيْشُ .	الدجاجة
	142	عَلَى الدَّاخِلِ بَيْنَ الدَّوَاخِلِ، اللَّحْمُ بَرًّا وَ الْجِلْدُ	الكرشة

	لِدَاخَلَ.	
الحلزون (الببوش)	عَلَى الْمَيْتِ فَوْقَ حَيٍّ وَ الْحَيِّ بِيَهُ يَهَاوِشُ لُوكَانَ مَا جَاشُ الْمَيْتِ عَلَى الْحَيِّ ، الْحَيِّ تَأْكُلُو الْهُوَآيِشُ.	143
ابرة الخيطة	عَلَى هَذِيكَ النَّمْسَةَ بِنْتُ النَّمْسَةَ تَسْبِفُ السُّلْطَانَ فَالْلَّبْسَةَ.	144
الحوت	عَلَى لِي يَسْمَا بِالْحَا وَالْحَا فِيهِ مَدْسُوسٌ مَنْ بِرًّا مَالِحٌ وَمَنْ دَاخَلَ مَسُّوسٌ.	145
السحاب	عَلَى لِي يَمْشِي بَلَا رَجْلَيْنِ وَيَطِيرُ بَلَا جَنْحِيه وَيَبْكِي بَلَا عَيْنَيْنِ.	146
الدجاجة	عَمْتِي زَرَمَاتِهِ لَابْسَهُ مِيَاتُ كَتَانِهِ وَ رَجْلِيهَا عَرَايِهِ	147
الثلج	عَمِّي حَا حَا جَا يَدَا حَا غَطَّى الزَّرْبُ وَ زَادَ السَّاحَةَ.	148
القدرة و الكسكاس	عَمِّي دَمٌ دَمٌ رَاكِبٌ عَلَى الْكَحْلَةِ وَ مَتَّحَرِّمٌ.	149
طاجين	عَمِّي سَنَكْحِيلُ رَاكِبٌ عَلَى ثَلَاثَةِ خَيْلٍ.	150
طاجين	عَمِّي كَحِيلٌ رَاكِبٌ عَلَى ثَلَاثَةِ خَتَاتِيلٍ.	151
الفأس	عَمِّي مَسْعُودٌ رَاخٌ لِلْغَابَةِ مَا خَلَا حَتَّى عُودٍ.	152
الكرة	عَمِيهِ وَتَنْقُرُ فَلْحَيْطَانَ.	153
القفة	عَنْدَهَا زَوْجٌ يَدَيْنِ وَتَمْشِي بَلَا رَجْلَيْنِ وَتَوَكَّلُ مِيَاتُ 100 مَسْكِينٍ.	154
المشط ) (بروسة)	عَنْدُو سَنَانٌ وَ مَا يَعْضُشُ.	155

الساعة	عَدُو وَجَهَ بَلَا لِسَانَ وَ يُوْرِي لِنَاسِ الزَّمَانِ.	156
العجين	عَنْدِي بُو لَفْلُوفُ يَشْرَبُ الْمَا كِي لُخْرُوفُ.	159
(النار) ،الدخان (الرماد)	عَنْدِي ثَلَاثُ جَمَالٍ وَاحِدٌ يَأْكُلُ مَا يَشْبَعُ، وَاحِدٌ يَمْشِي مَا يُوَلِّي، وَاحِدٌ يَجْمَعُ مَا يُنُوضُ	160
الواد	عَنْدِي حُنْشٌ يَتَمَشَّى بِلَا حَسِّ.	161
العينين	عَنْدِي خُوتٌ بَعَادُ يَفَرِّقُهُمُ الْوَادُ.	162
الفراش	عَنْدِي زَوْجٌ بَغْرَاتٌ فَالْنَهَارُ يَطَّلَعُوا لَجِبْلٌ وَ فَاللَّيْلُ يَهُودُو لِلُّوطِ.	163
(اللفت) (والجزر)	عَنْدِي زَوْجٌ خَوَاتَاتٌ وَحَدَه حَنَاتٌ وَوَحَدَه بَقَاتٌ.	164
الرصاصة و الكرتوشة	عَنْدِي زَوْجٌ طُيُورٌ فَالْكَهْفُ وَاحِدٌ طَارٌ وَ وَاحِدٌ جَافٌ.	165
الجهاز الهضمي.	عَنْدِي زَوْجٌ عَوَادٌ، لَبِيضٌ يَدْرَسُ، لَحْمَرٌ يَلْمُ ، وَ السَّافِيَه تَدْفَعُ ، وَ لَبْحَرٌ هَايَجُ.	166
القرداش(م) شط (الصوف)	عَنْدِي زَوْجٌ نُسُورَه فَالْكَافُ يَتَنَادِبُوا عَلَي الْكَتَافِ.	167
الفلفل	عَنْدِي سَتَيْنُ مَرَه فِي كَسُوَه حَمْرَه.	168
المنجل	عَنْدِي طَيْرٌ كَحَلٌ جَا مِّنَ السَّمَا يَتَحَلَّلُ خَطْفُ الشَّهْدَه وَ خَلَا النُّحْلُ.	169
اللسان	عَنْدِي طَيْرِي طَيْرٌ لَغَاطٌ لَغَاوُ حَنِينَه سَاكِنٌ بَيْنَ الْجُرْفِ وَ الْمَدِينَه.	170
الزيتون	عَنْدِي عُبَيْدٌ مَعْلَقٌ مِّنْ قَطَايْتُو.	171



المهراس (الم هراز)	عَنْدِي عَبِيدٌ وَ وُلْدُو.	172
السفينة (البابور)	عَنْدِي عَوَادٌ قَرَّاحٌ مَا يَرَعَاوُ رَبِيعٌ مَا يَشْفُو حَصِيدَهُ	173
الرحى	عَنْدِي عُوْدَهُ زَرْقَهُ دُوْرٌ بِالْدَّرْسَةِ وَتَقُوْلُ تَرْزِينِي فَسَبْعُ نَسَا .	174
القلم	عَنْدِي غَرَابٌ كَحَلٌ قَمَقُومُو حَدِيدٌ كُلُّ يَوْمٍ يَجِيْبُ الْحَدِيْدُ.	175
الموت	عَنْدِي غَنَمٌ كَثِيْرَهُ وَالرَّاعِي صَغِيْرٌ لَحْسِيْبٌ مَا نَحْسِبُوْهَاشُ وَلِي مَشَا نَفَطْنُ بِيْه.	176
المقبرة	عَنْدِي غَنَمِي رُقُوْدٌ لَنَا مِنْ يَصْفَرُ وَ لَا مِنْ يُقُوْدُ.	177
الحوت	عَنْدِي فَرْدٌ جَقَّالٌ يَجْفَلُ مِنْ كُلِّ غَاشٍ مَا هُوَ فِي السَّمَآ طَآيِرٌ مَا هُوَ فِي لَرْضٍ مَا شِي.	178
الميزان	عَنْدِي قَآضِي وَ النَّآسُ تَقْضِي بِيْه طُرْشُ وَبِكُوْشُ وَ النَّآسُ رَآضِيْه بِيْه.	179
القنفود	عَنْدِي قَنْدِيْلَا بِنَا عَرُوْقُ .	180
السكر	عَنْدِي كَبْشٌ شَقْرٌ شَآفٌ الْمَا انْتَقَرُ.	181
اعواد الكبريت (زلا ميط)	عَنْدِي كَرْطِي عَسْكَرٌ لِي يَخْرُجُ يَطِيْرُ رَآسُو .	182
الفلايس	عَنْدِي كُرْكَارٌ حَجْرٌ رَآشِي مَا نَعْرَفُ مِيْنُ الْبِنْتِ مِنْ الْوَلْدِ حَتَّى يَدِيْرُو الشَّوْآشِي.	183
المسدس	عَنْدِي كَلْبٌ كَحَلٌ سَاكِنٌ فِي الرَّحْلِ.	184

المحراث	عَنْدِي لَفَعَهُ نَقَارَهُ وَتُعْبَانُ بِسَنَانُو.	185
الشطرنج	عَنْدِي مَقْبَرَهُ فِيهَا الْمَوْتَا وَمَا يَنْدَفْنُوْشُ.	186
الجمال	عَنْدِي نَادِرٌ وَمَاشِي تَبْنُ ،مَدْرًا وَمَاشِي حَدِيدُ.	187
السقف بالخشب	عَنْدِي وِلَادٌ سَعَادَهُ مُوسِدِينَ وَسَادَهُ.	188
القصبة	عُودَتْنَا حَمْرَهُ ، وَ عَلْفَهَا مِنْ الرِّيحِ ، فُرْسَانَهَا عَشْرَهُ إِذَا نَزَلُو طِيْحُ.	189
الثدي	عُوَيْنَهُ فِي كَافٍ تَشْرَبُ مِنْهَا الْحَجْلَهُ وَ السَّافُ.	190
القط	عَيْنُو زَرْقَهُ وَذَنُو وَرَقَهُ مَتَحَزَمٌ لَسْرَقَهُ.	191

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
	192	حرف الغين: (غ)	
	193	غَادِيَا وَتَغْرَبِلُ.	المطر
	194	غَارٌ وَ الْغَارُ فُوقَهُ غَارَيْنِ وَ الْغَارَيْنِ فُوقَهَا نَارَيْنِ وَ النَارَيْنِ فُوقَهَا غَابَهُ وَ الْغَابَهُ فِيهَا	الغار هو: الفم. غارين

هما: الأنف نارين هما: العينين . غابة هي: شعر الرأس.	نجوع حطابه.		
الملعقة تدخل للقدر فتفرغها	غَرَابِهِ دَخَلَتْ لِلْغَابَةِ، مَا خَلَّتْ لَنَا حَجْرَهُ وَنَا تُرَابِهِ.	195	

الجواب	نص اللغز	الرقم	المقدمة
	حرف الفاء: (ف)		1
(الذرة و الكبال)	فَاطِنَه بِنْتُ المِيرِ وَ كَمَايْمَهَا حَرِيرُ	196	
النمل	فَايْتِ عَلَى دَارِنَا مَا سَمَعْنَاهَا لَاحِنَا وَنَا كَلَابِنَا.	197	

البطيخ	فُتْ عَلَى دُورِ الْعَجَبِ يَأْكُلُوا الْفِضَّةَ وَ يَرْمِيُوا الذَّهَبَ.	198
البرتقالة	فُتْ عَلَى قَوْمِ الْعَجَبِ يَأْكُلُوا النُّقْرَةَ وَ يَرْمِيُوا الذَّهَبَ.	199
الحلزون (الببوش)	فُتْ عَلَى وِلَادِ الْمَخْلُوفِ يَأْكُلُوا اللَّحْمَ وَ يَخْلِيُوا الْخُرُوفَ يَشُوفَ.	200
النمل	فُتْنَا عَلَى وِلَادِ عَلْوَانَ مَخَالِطِينَ اللُّوَانَ، السُّوقِ عَمْرُوهُ وَالْحَسَّ مَا كَانَتْ.	201
القرميد	فَرَدْنَا لَحْمَ بَايْتِ لِلْقَمَرِ.	202
النملة	فُوتُونِي عَلَى الْوَادِ وَالْجَبَلِ نَطَعَ الرُّوحِي.	203
الملح	فِيهِ "الْح" وَ بِأَلْكَ تَقُولُ حُوتٌ. خَالِقٌ فِي الْمَاءِ وَ كِي يَدْخُلُ الْمَاءَ يَمُوتُ.	204

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
1		حرف القاف: (ق)	
	205	قَابِضُ الْوَادِ وَيَلْحَسُ.	الموس
	206	قَاسِمٌ بِنْتُ قَاسِمٍ طَالَعَا فَالْسَمَا تَقَاسَمَ.	الرصاصة
	207	قَاعِدَهُ فُوفُ الصَّفَّاحِ وَتَحْسَبُ فَالْتَفَّاحِ.	التسبيح

الشمعة	قَاعِدَهُ فَالزَّأْوِيَهُ وَ تَبْكِي.	208
السماء	قُبَّتْنَا قُبَّةَ الرِّيحِ مَا فِيهَا لَا بَابَ وَ لَا مَفْتَاخَ.	209
الدلاع	قُبَهُ خَضْرَهُ سَكَّانَهَا عَيْدُ، وَ مَا تَتَحَلَّ عِي بِالْحَدِيدِ.	210
المفتاح	القَجُّ مَا يَحُلُّ القَجَّ حَتَّى يَجِي الحَاجُّ القَجَّاجُ وَيَحُلُّ القَجَّ.	211
الجدران	قَدَّهُ قَدْ خَاهُ وَمَا يَتَلَقَاوُشُ.	212
البصلة	قَدَّهَا قَدْ الدَّبْرَهُ ، فَأَيَّتُ القَايِدُ بِاللَّبْسَةِ.	213
الرمانة.	قَدَّهَا قَدْ الكَفُّ تَرَفْدُ مِيَا وَ أَلْفُ.	214
المصباح	قَدَّو قَدْ الفَارُ وَ يَضْوِي الدَّارُ.	215
المقبرة، الدموع، و القلم	قَرِيَهُ بَلَا كَلَابَ وَ مَطْرَ بَلَا سَحَابَ وَ خَطُّ بَلَا تَرَابَ.	216
الدمعة	قَطْرَةٌ مِنَ المَا لَا كَائِنَهُ فِي الأَرْضِ وَ لَا تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ.	217
قنفذ	قُفَّهُ يَبَارِي مَهُودَهُ مَعَ الحَدَارِي.	218

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
1		حرف الكاف: (ك)	
	220	كَانَ يَمْشِي عَلَى زَوْجٍ وَ لَا يَمْشِي عَلَى ثَلَاثَةٍ.	العجوز
	221	كَبِيرٌ مَا شَابَ وَ غَلَى مَا طَابَ وَ انْتَشَى مَا عَابَ.	الغراب ، و الماء و

الثعبان			
العنب : تشبيه شجرة العنب بالكبش و عناقيد العنب بحبات الرصاص	كَبَشْنَا كَرِيبُو فِيهِ مِيَاتُ رِصَاصِهِ فِي جَنْبُو.	222	
القبعة (الشاشي ة)	كَبَيْتُهَا تَعْمَرَتْ . ( اذا وضعناها فوق الرأس تمتلي).	223	
المشط (بروسة)	كَلَبْتَنَا الْهَبْهَابَهُ تَخْرَجُ السَّبْعُ مِنَ الْغَابَةِ.	224	
الشكوة	كَلِينَا لِحْمَهَا وَ دَقْدَقْنَا عَظْمَهَا ، وَ مَا زَالَتْ تَخْدَمُ عَلَي بَنِي عَمَّهَا.	225	
الفأر	كُورَهُ حَرِيرٌ تَلْعَبُ فَوْقَ السَّرِيرِ	226	
البيضة	كِي سَمِيَّتَهَا كِي لُونَهَا .	227	

الجواب	نص اللغز	الرقم	المقدمة
	حرف اللام: (ل)		1
الدجاجة	لَابَسَهُ مِيَاتُ عِبَايَهُ وَالرَّجْلَيْنِ عَرَايَهُ .	228	
الشمس	لَالَّةٌ لِبَنَاتٍ تَحْرَمَتْ وَ جَاتْ لِقَاتُ الْعَرَسِ فَاتُ.	229	

الرحى	لَالَهُ فَالِدَارُ وُلْسَانَهَا بَرًّا.	230
البطيخ	لَرُضٌ صَفْرًا مَبْسُوطَةٌ وَ عَلَى المَائِدَةِ مَمْدُودَةٌ سُكَّانَهَا مِنَ الزَّاجِ جَدِيدٌ وَ خَادِمَهَا مَعْدَنٌ وَ حَدِيدٌ.	231
الورق و القلم	لَرُضٌ فَضَّةً وَ مَحْرَاثَهَا ذَهَبٌ، الأَرْضُ تَتَكَلَّمُ يَا لَلْعَجَبِ.	232
اللوح الذي يكتب عليه القرآن	لَرُضْنَا حَطَبٌ مَحْرَاثَهَا قُصَبٌ وَ زَرَعَهَا ذَهَبٌ.	233
الحمام	لَرُضْنَا مَزَلْقَهُ وَ حَوَايَجْنَا مَعْلَقَهُ وَ نَاسِنَا مَقْلَقَهُ.	234
(الفلل الأخضر)(حرو ر)	لُعَيْتُ عَمِّي فَلَانُ خَرَجَلِي بِشَاشِيهِ وَ قَرَفُطَانُ	235
التين(الكرمو س)	لُفْمَهُ فَوْفَ عُودٍ .	236
الرجلين	لُوكَانَ هُومًا مَا جِيَتِكَ.	237
العين	لُوزِيهِ فَالْكَاسُ عَاسِيْنَهَا مِيَاتُ حُرَّاسٍ.	238
جبريل ، القرآن ، محمد - صلى الله عليه وسلم -	لِّيَ أَسْمُو بِالْجِيمِ ، وَ جَابَ القَافُ مَعَاةً، وَصَلَّ القَافُ لِلْمِيمِ، وَ رَجَعَ الجِيمُ لِمُؤَلَاةً.	239
الكفن	لِّيَ بَاعُو رَبْحَ فِيهِ وَ لِّيَ شَرَاهُ مَا شِي لِيهِ وَ	240

لِي لِيَهْ مَا شَافُوشْ بَعِيْنِيَهْ.

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
1		حرف الميم: (م)	



المسمار	مَا يَمْشِيهِ غَيْرُ بِالضَّرْبِ.	241
القمح	مَاتَ الْمَيِّتُ وَدَفَّنَاهُ ، وَحَمَدْنَا اللَّهَ وَشَكَرْنَاهُ، وَفِي رَأْسِ الْقَصَبَةِ لُقَيْنَاهُ .	242
الرصاصه	مَا شِيَهُ وَ تَزَعْرَتْ .	243
الشمعة	مَجْمَعَهُ وَتَبَكِّي.	244
الميزان	مَرْبَعٌ عَلَى رَجْلِيهِ وَ الْخَيْرُ يَجِيهِ مَا يَعْطِي الْحَقُّ غَيْرُ لِمَالِيهِ.	245
الجزر	مَرُودٌ نَحَاسٌ فِي لَرَضٍ غَاسٍ.	246
الكلب	مَزُودٌ صُوفٌ يَبَاتُ يَشُوفٌ.	247
الببوش	مَشِينَا لِبْنِي خُلُوفٌ، كَلِينَا اللَّحْمَ ، وَخَلِينَا الْجَدُّ يَشُوفٌ.	248
العصا مطرف	مَطْرَفٌ وَطَوَاطُ فَكِيهِ وَ لَّا نَجِيكَ بَزَلَاطُ .	249
الازار (الحجاب (	مَعْلَقٌ مِنْ وَدِينَاتُ، وَ يَشُوفٌ بَعُونَاتُ.	250
سلحفاة (فكرون)	مَلْفُوفٌ لُوحٌ وَ مَلْتَحَتْ لُوحٌ وَ مَنْ الدَّاخِلُ رُوحٌ.	251
القرداش (مش ط الصوف)	مَنْ الْفُوفُ عُودٌ وَ مَنْ الدَّاخِلُ قَنْفُودٌ .	252
التمره	مَنْ بَرًّا ذَهَبٌ وَ مَنْ الدَّاخِلُ خَشَبٌ .	253
الذرة	مِيرَهُ بِنْتُ الْمِيرِ، شَعْرُهَا حَرِيرٌ، فَكَهَا وَ لَّا نُرْبِطُكَ مَعَ الْحَمِيرِ.	254
الحنش	مَيْطٌ مَيْطٌ وَ عَيْنِيهِ فِي زَلَامَيْطٌ .	255

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
1 ن		حرف النون: (ن)	
	256	نَبْتَهُ فِي الْغَارِ مَا تَيْبَسُ مَا تَصْفَارُ.	اللسان

حجرة التيمم	نَحِيفَةٌ ظَرِيفَةٌ فَوْقَ الْأَرْضِ خُفِيفَةٌ إِذَا غَابَ الْأَصْلُ هِيَ الْخُلِيفَةُ.	257	
النار	نُونُو فِي حَفِيرِهِ .	258	
الانف	نُوِيدِرٌ فِي كَافٍ.	259	

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
1		حرف الهاء: (هـ)	
	260	هَاتُو بَيْنَ هَاتُو صَابُ الْغَدَا فَاتُو وَ بَدَا يَنْدَبُ فِي الْقِرْدَاشِ.	

(مشط الصوف)	حَنِيكَاتُؤ .		
كرمب	هَبَطْتُ لِقَاعَ جَنَّانٍ عَيَّطْتُ يَا جَنَّانُ خَرَجْتِي مَيَّتَ بِسَبْعِ كَفَانٍ .	261	
النجوم : نستطيع مشاهدتها و لا يمكن حسابها	هما قبالي و حسابهم ما هو في بالي .	262	
الكمنجة و هي آلة موسيقية	هُوَ يَذْبَحُ وَ هِيَ تَصِيحُ	263	
الرسالة	هِيَ بَيِّضَةٌ كِي الرِّخَامِ بِكُوشَهَ بَصَحَ تَرْدُ السَّلَامِ .	264	
شجرة الخروب	هِيَ وَاقِفَةٌ وَ لَقْدِيدٌ يَطِيحُ .	265	

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
---------	-------	----------	--------

حرف الواو: (و)		
الفصول الثلاثة) الصيف، و الربيع، الشتاء)	266	وَاحِدٌ طَابَ وَ تَسَنَّرَ وَاحِدٌ طَابَ وَ تَقْرَسَلٌ ، وَاحِدٌ بَارِدٌ يَصْرَصِرُ .
السوق	267	وَإِدِي يَا وَادٍ الرَّشْرُوشُ يَلْمُ الْخَمْلَ مَعَ الْبَبُوشِ .
المفتاح	268	وَصَيْفٌ طَنْطَمَانِي ، قَلْتَلُو عَسَلِي مَالِي . قَالِي رُوحَ رَاكٍ فِي ضَمَانِي .
زيتونة : حبة زيتون سوداء اللون	269	وَصَيْفٌ مَعْلَفٌ مَن صُرْتُو .
الباب	270	وَإَفَّهَ عَلَى وَاحِدٌ الْجَرِيْفُ وَتَرِيْشُ بِالطَّرِيْفِ .
الباب	271	وَقَفَّتْ مَا تَبَعْدُ مَشِيْتٌ مَا تَبَعْدُ .
الرمانة	272	وَلَدَتْهُمْ وَ دَارَتْ حَجَابٌ بَيْنَاتِهِمْ .
الرمانة	273	وَلَدَتْهُمْ وَرَبَاتِهِمْ وَ رَمَاتٌ لِيَزَارُ بَيْنَاتِهِمْ .
مهراز	274	وَلَدُ عَمُو مَن حَبَابُو وَ يَدْقَلُو فِي فَادُو .
الثلج : من الماء و لكن إذا وضعناه	275	وَلَدُ الْمَا بَصَحَ إِذَا بَقَا فَالْمَا يَمُوتُ .

المقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
			في الماء يذوب
	276	وُلِيدَاتُو فِي كَرَشُو وَقُمُو فِي جَنُبُو.	البيت
		حرف الياء: (ي)	
	277	- يَا ح يَا ح يَا زَرْقُ جَنَاحُ رَاكِبٍ عَلَيَّ الْخَيْمِ وَعَيْطٌ عَلَيَّ الصَّبَاحِ.	الديك
	278	يَا سُلْطَانَ الزَّمَانِ مَقْطُوعٌ مَنْ شَجَرَهُ كُلُّ مَا سَرَتْ فِي الْأَرْضِ تَخْلِي جَرْتَكَ خَضْرَاءَ.	المحراث
	279	يَا فَاهِمَ يَا فَهِيمَ وَأَشْ هِيَ السُّورَةُ لِي مَا فِيهَا شُ الْمِيمِ.	سورة الكوثر
	280	يَاهَا يَاهَا مَحْرُومَةٌ الْجَدُّ يَنْتَكِلُ الْبَاهَا.	النحل
	281	يَبَاتُ فَالْمَا وَ يُظَلُّ فَالْمَا.	الحوت
	282	يَبَاتُ يَهْسُ وَ يُظَلُّ يَهْسُ مَا يِرْقُدُ مَا يَنْعَسُ.	الواد
	283	يَبْدَا بِالـ: "بَا" وَتَعْجَبْنِي فَعْدَاتُو يَقْلَعُ مَنْ كَرَشُو وَيَمْدُ لَوْلِيدَاتُو.	البراد نتاع تاي
	284	يَبْدَى بِالْحَا وَحَاحَاتُ بِيهِ لِيَّامُ دَاتُو دَا سَمِيًّا وَ جَابُ زَوْجُ يَا سَعْدَاتُو.	الحاج
	285	يَبْدَا بِحَرْفِ الضَّادِ وَ الضَّادُ حَمَارَتْنَا الشَّهِيْبَهُ طَالَعَهُ مَعَ الشَّعِيْبَةَ.	الضباب
	286	يَبْكِي بِنَا عَيْنَيْنِ يَمْشِي	السحاب

	بَأَ رَجَلَيْنِ يَطِيرُ بِلَا جَنَحَيْنِ لَأَ عَدُو نَيْفٍ وَلَا وَذْنَيْنِ .	
القلم	يَتَمَشَّى عَلَى رَأْسُو وَيَنْطَقُ بِلَا لِسَانُو.	287
الغراف	يَدُ فَيْدِي وَفَمُ فَمٍ وَعَيْنُ فِقَاعُو.	288
الديك	يَذُكُرُ اللَّهَ وَ مَا يُصُومُ.	289
القطار	يَرْدَفُ وَ يَرْدَفُ وَيَمْشِي لِلأَرْضِ الْبَعِيدَةِ.	290
اليد	يَرْقُدُ حَذَاكَ وَ يُوَكِّلُكَ عَشَاكَ.	291
الهلال	يَزِيدُ صَغِيرَ وَ يَمُوتُ صَغِيرَ.	292
الحليب يروب والابنة هي الزبدة..	يَسْمَى بِالْحَا وَتَحَلَّلَ حَلَّةَ زَادَتْ عَدُو طُفْلَهُ وَدَاوَهَا لُو.	293
الكذب	يَسْمَى بِالْكَافِ وَ الْكَافِ مَا عَدُو الْكَرْعَيْنِ وَ مَا خَلَقُوا رَبِّي وَ مَا صَنَعُوهُ الْيَدَيْنِ.	294
المطر(النو، الشتا)	يَطْلُبُوا عَلَيْهِ كِي يَغِيبُ وَيَهْرُبُوا مَنُو كِي يَجِي.	295
القط	يَقْبَقِبُ وَ عَلَى الأَرْضِ يَدْبَدِبُ وَ كِي يَشُوفُ المَاءَ يَهْرَبُ.	296
(الغراب - الحنش - الماء)	يَكْبُرُ مَا يَشِيبُ وَيَتَعَوَّجُ مَا يَعْيبُ وَيَغْلِي مَا يَطِيبُ	297
الواد	يَمْشِي بِلَا رَأْسٍ يَحْفَرُ بِلَا فَأْسٍ يَقْتُلُ	298

	بَلَا رُصَاصٌ.		
الصوت	يَمْشِي بَلَا رَجْلَيْنِ وَمَا يَدْخُلُشْنَ غَيْرَ فَالْوَدْنَيْنِ.	299	
الإناء	يُوَكِّلُ النَّاسَ وَيُبَاتُ خَاوِي	300	

# ملحق الصور





ثمرة التين الشوكي



القرنية



العنّاب (سفيّزف)



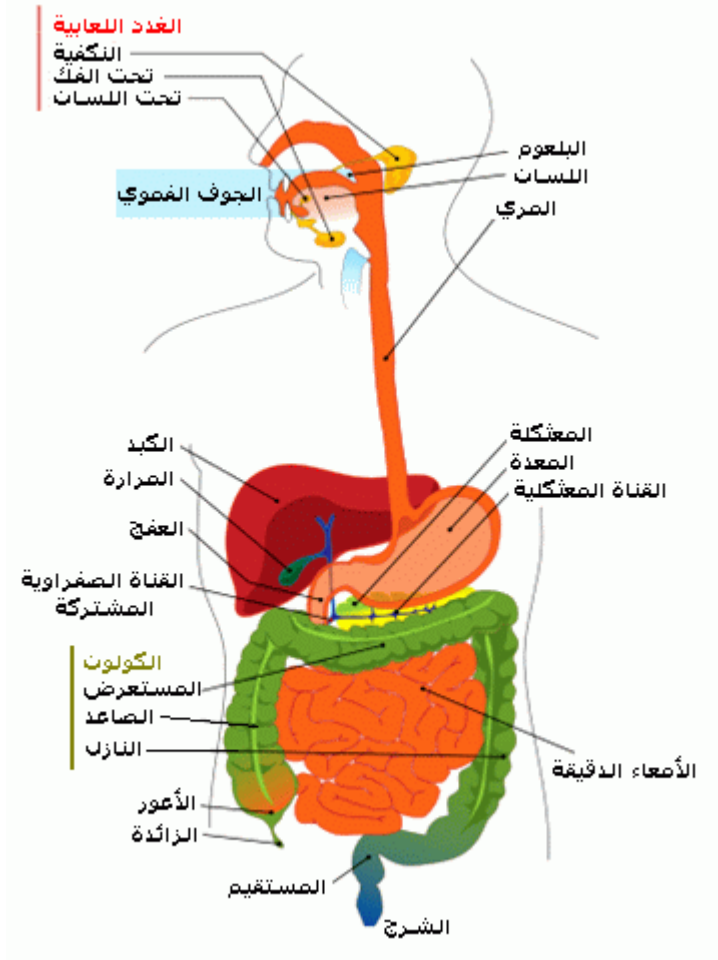
الحنة



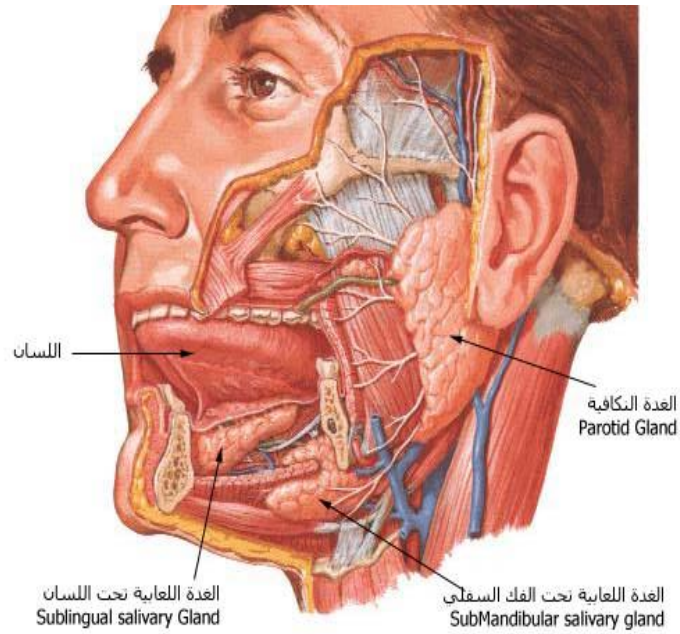
الدف (البندير)



الجربوع



## جهاز الهضم



## الغدد اللعابية





المطبخ



الرحى



المنجل



صورة لمرأة تهز شكوة الين



# الفهارس

- 1- فهرس الآيات والأحاديث.
- 2- فهرس الأماكن والقبائل.
- 3- فهرس الشخصيات المترجم لها.
- 4- قائمة المصادر والمراجع.
- 5- فهرس الموضوعات.

# فهرس الآيات والاحاديث



الصفحة	السور:	فهرس الآيات:
129	سورة البقرة ، الآية: 183.	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾
129	سورة البقرة، الآية: 185.	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾
93	سورة آل عمران، الآية: 41.	﴿ قَالَ آيَاتُكَ إِلَّا تَكَلَّمُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ﴿
169	سورة آل عمران، الآية: 190.	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾
112	سورة النساء، الآية: 6.	﴿ فَإِنِ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾
71	سورة الأنعام، الآية 25.	﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
132	سورة الأنعام، الآية: 61.	﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴾
169	سورة الأنعام، الآية: 96.	﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾

193	سورة الأنعام، الآية: 101.	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾
169	سورة الأعراف، الآية: 54.	﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾
193	سورة الأعراف، الآية: 100	﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ نَطَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾
167	سورة يونس، الآية: 5.	﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾
168	سورة الرعد، الآية: 2.	﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ... ﴾
167	سورة الرعد، الآية: 2.	﴿ ... وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى... ﴾
166	سورة ابراهيم، الآية : 33.	﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾
145	سورة النحل، الآيتان: 68 و 69.	﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ

		<p>مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١٥﴾</p>
115	سورة الإسراء آية 23، 24 .	<p>﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾</p>
112	سورة طه، الآية: 115.	<p>﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عِزْمًا ﴾</p>
169	سورة الأنبياء، الآية: 33.	<p>﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾</p>
170	سورة الأنبياء، الآية: 33.	<p>﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾</p>
168	سورة الحج، الآية: 65.	<p>﴿... وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾</p>
167	سورة الفرقان، الآية: 61.	<p>﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾</p>
213	سورة الفرقان، الآية: 72.	<p>﴿ وَ إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾</p>
213	سورة الشعراء، الآيات: 192، 193 – 194، 195.	<p>﴿ وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾</p>
112	سورة القصص	<p>﴿ أَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ﴾</p>

	، الآية: 29.	
168	سورة لقمان، الآية: 10.	﴿... خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا...﴾
132	سورة السجدة، الآية: 11.	﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾
170	سورة يس ، الآية: 40.	﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾
169	سورة الزمر، الآية: 5.	﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَورُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَورُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾
29	سورة محمد، الآية 30.	﴿... وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ...﴾
168	سورة ق، الآية: 6.	﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾
168	سورة الرحمن، الآية: 7.	﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا ...﴾
166	سورة نوح، الآية: 16.	﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾
193	سورة الضحى، الآية 09، 10	﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾
193	سورة الشرح، الآية: 07، 08.	﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾

الصفحة	فهرس الاحاديث
226	﴿أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بِيَدِ أُنِّي مِنْ قُرَيْشٍ﴾
218	﴿مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي دَرٍ﴾
115	﴿مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحَسَنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: "أُمُّكَ". قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ أُمُّكَ". قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ أُمُّكَ". قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: : "ثُمَّ أَبُوكِ﴾
214	﴿مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ لِصَاحِبِهِ: صَهْ، فَقَدْ لَغَا﴾



# فهرس الأماكن والقبايل

الصفحة	فهرس الاماكن والقبائل
14	أجدو
14	أربوز
14	أسفط
14	آغرم
14	أقبوب
13	إقليم الزاب
14	أكرور
8	الأمازيغ
14	أمسوان
12	الأوراس
16	أولاد بن عايد
16	أولاد بن يحي
16	أولاد سيدي سليمان
5	باب المحصر
5	باب اليهودي
15	باب تازة
15-12-3	البحر الأبيض المتوسط

16	البخاتة
18-12-11-7-6-5	البربر
13	بني زناسن
3	بني زيان
16	بني سدرات
12	بني عبد الواد
13	بني منقوش
7	بوريط
5	بوزواغين
4	بوكانون
18-16-13-5	بيدر
6	تبحريتي
6-3	ترنانا
12-9-7-3	تلمسان
12	تنس
14	توغنيت
8	تيهت
10	جبل نفوسة
12	جزيرة جربة
7	الحمة
14	دار أعماش
4	دوار بني منقوش



4	دوار عطية
6	الرومان
3	زاوية الميرا
12-8-7-6	زناتة
6	سجلماسة
18	سدرات
7	سَطْفِيف
3	سواحلية
13	سوس
15	سيدي إبراهيم
15	سيدي الطاهر
8	شرشال
15-5	شمال إفريقيا
7	الشهبا
13	عجروود
3	العشاش
11	العنابرة
5	الغزاوات
8	الغماريون
16-15	فرنسا
15	الفينيقيون
13	قرطبة


12	قسنطينة
5	القلعة
16-15	كركور
16-12	لغابرة
16	لقزاوة
16-5	لكواردة
16	لمهادة
16	لهوارن
10	ليبيا
13	مدينة سلا
16-13-5-4	مرسى بن مهدي
13-7	مزاغين
7	مزرذع
12	مستغانم
13	مسكاردة
-15-14-13-12-11-10-8-7-5-3 -19-18-17-16	مسيردة
16-15	مسيردةالتحاتة
16-15	مسيردة الفاقة
5	المسيسليان
6	مطغرة

12	مغراوة
8	المغرب الأوسط
16-3	مغنية
8	ملوية
5	موريتانيا القيصرية
13-3	ندرومة
5	نوميديا
3	هنين
6-4	واد الكواردة
4	واد كيس
7-6	وجدة
16	وريش
15	الوندال
15-8	وهران



فهرس  
الشخصيات  
المترجم لها

الصفحة	فهرس الشخصيات المترجم لها
56	ابراهيم بن محمد السوهائي المالكي
30	ابن دريد
56	أبو الحسن علي بن عيسى الرماني
47	أبو العلاء المعري
212	أبو الطيب عبد الرحمن بن علي الحلبي .
212	أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري.
54	امرئ القيس
47	الحريري
48	الحصكفي
50	الحظيري
51	حمزة بن أحمد الدمشقي
29	زمخشري
212	صفى الدين عبد العزيز بن علي بن الحسين الجلي.
12	يغمراسن بن زيان



# قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع.

- الرواة.

أولاً- المصادر والمراجع بالعربية:

1- المصادر.

2- المراجع.

ثانيا - الدواوين.

ثالثا - الكتب المترجمة.

رابعا - المجلات والدوريات

خامسا - الرسائل الجامعية.

سادسا - المصادر والمراجع بالفرنسية

سابعاً- مواقع الانترنت.

القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع.

الرواة:

1- أزيز محمد: 15 أبريل 1945، مولود في مسيردة الفواقة، الساكن بأربوز.

2- أعلاه زوبير: 20 أكتوبر 1940، مولود بمسيردة الفواقة، الساكن بقرية

بيدر.

3- بوشعيب رابحة: 15 نوفمبر 1944، مولودة في مسيردة الفواقة، الساكنة بباب

العسة.

4- تربش خيرة : 8 سبتمبر 1950، مولودة بمسيردة الفواقة، الساكنة بمرسى بن

مهدي.

5- حبار لخضر: 3 جانفي 1955، مولود بمسيردة التحاتة، الساكن بقرية لعنابرة

التابعة لمرسى بن مهدي.

6- رشيد خيرة: 27 جانفي 1952، مولودة بمسيردة التحاتة، بدار صالح التابعة

لسوق الثلاثاء، الساكنة بزاوية الميرة، التابعة لبلدية السواحلية.

7- زقاي حليلة: 17 جويلية 1945، مولودة بمسيردة الفواقة، الساكنة بمرسى بن

مهدي.

8- سوالي فاطنة: 1924، مولودة بمسيردة الفواقة، أصبحت تسكن في مدينة

وهران.

9- سوالي ميمونة: 10 مارس 1952، مولودة بمسيردة الفواقة، الساكنة بأربوز.

10- غشيم رحمة: 1956، مولودة بمسيردة التحاتة، الساكنة بقرية سلام.

11- فزوري قدور: 30 جويلية 1953، مولود بمسيردة الفواقة، الساكن بمرسى بن

مهدي.

12- كنزي شريفة : 1935، مولودة بمسيردة التحاتة، الساكنة بقرية بن كرامة.

13- لعباس مولود: 27 أوت 1960، مولود في مسيردة الفواقة، الساكن ببوكانون.



- 14- **لعراسي فاطنة:** 23 جانفي 1935، مولودة بسوق الثلاثاء، الساكنة بها.
- 15- **لعياطي رحمة:** 15 ديسمبر 1951، مولود بمسيردة الفواقة، الساكن بمدينة مغنية.
- 16- **لوح حليلة:** 1922، مولودة بمسيردة الفواقة، الساكنة بباب العسة.
- 17- **مجبر عبد الباقي:** 21 مارس 1949، مولود بمسيردة الفواقة، الساكن بقرية الصباينة.
- 18- **مدوري زهرة:** 13 جوان 1957، مولودة بمسيردة الفواقة، الساكنة ببوكانون.

أولاً- المصادر والمراجع بالعربية:

1- المصادر:

-الألف:

- ابراهيم (بن عمر بن حسين البقاعي):

1- الأجابة السريّة عن الألغاز الجزريّة ، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، راجعه و قدمه: عبد الكريم ابراهيم صالح، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، 2005.

- الأبشيهي ( شهاب الدين محمد بن أحمد) :

2-المستطرف في كل فن مستظرف ، ج2، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1992.

- ابن الأثير ضياء الدين:

3-المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر ، قدمه و علق عليه: أحمد الجوفي، بدوي طبانة، ج3، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، الفجالة، القاهرة، (د-ت).

- ابن الأحمر ( أبو الوليد إسماعيل):

4-تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان ، تحقيق : هاني سلامة ، ط 1 ، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع ، بور سعيد ، 2001.

- ابن الجاحظ ( أبي عثمان عمرو) :

5- البيان و التبیین ، تحقيق: درويش جويدي، ج 1 ، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 2008.

- ابن جني، ( أبي الفتح عثمان ):

6 -الخصائص ، تحقيق: محمد على النجار، ط 1، ج1، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، مصر، (د-ت).

- 7- سر صناعة الإعراب ، تحقيق و تعليق، أحمد فريد أحمد، ج 1، المكتبة التوفيقية، جامعة الأزهر، مصر،(د-ت).
- ابن حجة الحموي(تقي الدين أبي بكر بن علي بن محمد بن حجة القادري الحنفي):
- 8-خزانة الأدب و غاية الأرب، طبع في المطبعة الأميرية بولاق سنة 1273هـ. ابن حزم الظاهري ( أبو محمد علي ):
- 9-الإحكام في أصول الأحكام، ج 1، مطبعة السعادة، القاهرة، 1345 هـ. ابن حوقل (آيت القاسم):
- 10- كتاب المسالك والممالك ، طبع في مدينة ليدن المحروسة بمطبع بريل، 1872.
- ابن خلدون (أبو زيد عبد الرحمن بن محمد):
- 11- كتاب العبر وديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج 7، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1981.
- 12- المقدمة ،كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، قدمه واشرف عليه: ابراهيم شيوخ،ط1،الكتاب الاول ، ج2، دار القيروان للنشر ،تونس ،2007
- ابن خلدون (أبي زكريا يحيى بن محمد):
- 13- بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ،مطبعة بيبير بونتانا الشرقية في الجزائر، 1903.
- ابن خلكان(أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر):
- 14- وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، ج 5 ، دار صادر، بيروت، 1994.
- ابن الرشيقي (أبي الحسن، القيرواني الأزدي):

15- العمدة، في مجالس الشعر ، و آدابه و نقده، حققه و فصله: محمد محي الدين عبد الحميد، ط 5، ج1، دار الجيل للنشر و التوزيع و الطباعة، سوريا، 1981.

- ابن زيدان (عبد الرحمان محمد السجلماسي):

16- إتحاف إعلام الناس، بجمال أخبار حاضرة مكناس ،تحقيق علي عمر ط 1 ج4،مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، القاهرة،2008.

- ابن سنان الخفاجي (أبو محمد عبد الله ابن محمد):

17-سر الفصاحة، صححه: عبد المتعال الصعيدي، مطبعة محمد علي صبيح و أولاده، القاهرة، مصر، 1969.

- ابن سينا (أبي علي الحسين بن عبد الله):

18-رسالة أسباب حدوث الحروف ، تحقيق: محمد حسان الطيان، و يحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د-ت).

ابن الشحنة (عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود، الحلبي):

19- الذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية ، تحقيق: مدد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998.

- ابن شيت القرشي (عبد الرحمن بن علي):

20-معالم الكتابة و مغام الإصابة ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988.

- ابن عادل ( ابو حفص عمر بن علي الدمشقيّ الحنبليّ):

21-اللباب في علوم الكتاب ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1998م.

- ابن عقيل(عبد الله بن عبد العزيز):

22- كشكول ابن عقيل ، حكم ونوادر وألغاز واقاويل ، اخرجته: عبد الرحمان بن علي العسكر، ط1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1430هـ.

- ابن فرحون المالكي (برهان الدين إبراهيم):

23- درة الغواص في محاضرة الخواص ، ألغاز فقهية، تقديم و تحقيق و تعليق: محمد أبو الأجفان، عثمان بطيخ، من تراثنا الإسلامي، دار التراث القاهرة، المكتبة العتيقة تونس، (د-ت).

- ابن قيم الجوزية (ابي عبد الله محمد بن ابي بكر ابن ايوب) :

24- تحفة المولود بأحكام المولود، تحقيق: عثمان بن جمعة ضُميرية، ط1، دار علم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة ، 1431 هـ.

- ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري):

25- لسان العرب، ج5، دار صابر، بيروت، (د-ت).

- أبي البركات الأنباري (كمال الدين عبد الرحمن بن محمد):

26- نزهة الألباب في طبقات الأدباء ، تحقيق: ابراهيم السامرائي، ط 2، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، 1985.

- أبي بكر بن زيد الجراعي:

27- حلية الطراز في حل مسائل الألغاز على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق: مساعد بن قاسم الفالح، ط 1، المملكة العربية السعودية، دار العاصمة، 1414هـ.

- أبي الحسين اللغوي (أحمد بن فارس):

28-كتاب فتيا فقيه العرب ، تحقيق: حسين علي محفوظ، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، ج1، المجلد 33، و جمادى الآخرة سنة 1377هـ / 1 كانون الثاني سنة 1958م.

- أبي العباس الشريشي (أحمد بن عبد المؤمن القيسي):

29- شرح مقامات الحريري ، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، ج 4، المكتبة العصرية، صدا، بيروت، 1992.

- أحمد بن فارس (أبي الحسين بن زكريا):

30-معجم مقاييس اللغة ، اعتنى به: محمد عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان، ط1، دار احياء التراث العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2001.

31- الصاحبى فى فقه اللغة العربية، وسائلها و سنن العرب فى كلامها ، وضع حواشيه: أحمد حسن بسج، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997.

- الأزدي (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد):

32-الملاحن، صححه و علق عليه، ابراهيم اطفيش الجزائري، المطبعة السلفية، القاهرة، 1347هـ.

الأزهري (أبي منصور محمد بن أحمد):

33-تهذيب اللغة، تحقيق: عبد الله درديش، مراجعة: محمد علي النجار، ط1، ج5، الدار المصرية التأليف و الترجمة، 1976.

اسماعيل باشا البغدادي:

34-هدية العارفين، أسماء المؤلفين و آثار المصنفين ، طبع فى اسطنبول سنة 1951، اعادة طبعة فى الأوفست، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان(د-

ت).

- اسماعيل بن حماد الجوهري:

35- **الصاحح تاج اللغة و صحاح العربية** ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1984.

**-الباء:**

البخاري (ابي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي):

36- **صحيح البخاري**، ط1، دار ابن كثير للنشر ، دمشق، بيروت، 2002، باب من أحق الناس بحسن الصحبة رقم 5626، ص1055.

-البكري (ابن عبيدة):

37- **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب** ، وهو جزء من كتاب: **المسالك والممالك**، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د-ت.

**-التاء:**

التنسي (محمد بن عبد الله الجليل الحافظ) :

38- **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان** (مقتطف من نظم الدور والعقيان في بيان

شرف بني زيان) ، تحقيق: محمود بوعياذ ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985.

التونكي محمود حسن :

39- **معجم المصنفين** ، ج 4، مطبعة وزنكو غراف طبارة في بيروت-سويا، 1344هـ.

**-الجيم:**

- الجرجاني عبد القاهر:

40- **أسرار البلاغة في علم البيان** ، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988.

41- **دلائل الإعجاز** ، قرأه و علق عليه: محمود محمد شاكر، ط 3، مكتبة الخانجي، 1992.

- الجرجاني ( علي بن محمد السيد الشريف ):

42-التعريفات، تحقيق: عبد المنعم الحفني، دار الرشيد، القاهرة، (د-ت).

- الجزائري (طاهر بن أحمد):

43- تسهيل المجاز إلى فن المعنى و الألغاز ، طبع في مطبعة ولاية سورية

الجلية، برخسة مجالس المعارف، 1303هـ.

جمال الدين الأنصاري (أبي محمد عبد الله بن هشام بن يوسف) :

44- أَلغاز ابن هشام في النحو ، تحقيق وترتيب: اسعد خضير، مؤسسة الرسالة،

بيروت،(د-ت).

45- موقد الأذهان و موقظ الوسان ، تحقيق: علي فوذة نبيل، مجلة كلية الآداب،

جامعة الرياض، 1400هـ / 1980م.

#### -الحاء:-

- حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله):

46- كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، تحقيق: محمد شرف الدين

بالتقاي، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان،(د-ت).

- الحريري (القاسم بن علي بن محمد ت 516 ):

47-درة الغواص، و شرحها و حواشيها و تكملتها، تحقيق و تعليق: عبد الحفيظ

فرغلي علي القرني، ط 1 ، دار الجبل بيروت، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة،

1996.

- حفني ناصف، دياب محمد ، سلطان محمد، طوموم مصطفى:

48-دروس البلاغة مع شرح شمس البراعة ، لمحمد فضل حق الرامفوري

الهندي، ط 2، طبعة المطبعة كارونشن الواقع في لکنهو، الهند، 1915.

#### -الخاء:-

-الخليل بن احمد الفراهيدي (ابي عبد الرحمان):

49- العين ، تحقيق: مهدي المخزومي، و ابراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر،

العراق، 1982.



الخطيب القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد):

50-الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني و البيان و البديع ، وضع حواشيه: ابراهيم شمس الدين، ط 1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002.

- الخوارزمي (محمد بن أحمد بن يوسف أين عبد الله):

51-مختصر الوجوه في اللغة ، شرحه و ضبطه، مصطفى أحمد الزرقا، طبع بالمطبعة العلمية لجلب الشهباء، د-ت.

#### -الراء:

الرماني، علي بن عيسى:

52-النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، تحقيق: محمد خلف الله أحمد و محمد زغلول سلام، ط 5، دار المعارف، القاهرة، 2008.

- الرماني و الخطابي و عبد القاهر الجرجاني:

53-ثلاث رسائل في اعجاز القرآن، في الدراسات القرآنية و النقد ، تحقيق: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، ط 3، دار المعارف بمصر، كورنيش النيل، القاهرة، 1976.

#### -الزاي:

- الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني):

54- تاج العرس من جواهر القاموس ، تحقيق: التريزي، و حجازي وآخرون، راجعه: أحمد فراج عبد الستار، ج15، مطبعة حكومة الكويت، 1985.

- الزركلي خير الدين:

- 55-الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2002 .
- الزمخشري (جار الله أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي):
- 56-أساس البلاغة، ط1، ج2، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1997.
- 57- الكشف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج3، دار الفكر، بيروت، (د-ت).
- 58-الفائق في غريب الحديث ، تحقيق: علي البجاوي و محمد أبو الفضل، ط 2، ج 3، طبعة عيسى الحلبي، (د-ت).
- 59- المحاجاة بالمسائل النحوية ، قدمته و حققة: بهيجة باقر الحسني، مطبعة أسعد، بغداد، 1973.
- السين:-
- السبكي ( بهاء الدين ):
- 60-عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، تحقيق: عبد الرحمن هندراوي، ط 1، ج 2، المكتبة العصرية، صيدا، 2002.
- السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمان ):
- 61- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج3، دار الجيل، بيروت،(د-ت).
- السواح فراس:
- 62- مغامرة العقل الأولى ، دراسة في الأسطورة ، سورية وبلاد الرافدين ، ط6، سומר للدراسات والنشر والتوزيع ، نيقوسيا ، قبرص ، 1981.
- السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين):
- 63-الأشباه و النظائر في النحو، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط 1، ج4، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

64- المزهري في علوم اللغة و أنواعها ، شرح و تعليق: محمد أحمد جاد المولى،  
و على محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم، ط 3، ج 1، دار احياء الكتب  
العربية، مصر، دت.

- السكاكي ( أبي يعقوب بن أبي بكر محمد بن علي ):

65-مفتاح العلوم، المطبعة الأدبية، القاهرة، 1317 هـ.

#### -الشين:

- الشوكاني محمد بن علي:

66-نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار ،تحقيق: محمد صبحي بن حسن

حلاق، ط 1، ج 7 ( بقية الكتاب الثاني: كتاب الصلاة، الكتاب الثالث : كتاب

الجنائز)، ج8(كتاب الزكاة، كتاب الصيام)، دار ابن الجوزي للنشر

والتوزيع، 1427.

- الشيخ نجم الدين (محمد بن محمد الغزي):

67- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، وضع حواشيه: خليل المنصور،

ط 1، ج 1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،

1997.

#### -الطاء:

- طاش كبرى زاده(أحمد بن مصطفى):

68-مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، ط 1، مج 1، دار

الكتب العلمية، بيروت لبنان،(د-ت).

#### -العين:

- عبد الرحيم محمد:

69-أحاجي و أُلغاز شعرية، موسوعة النبلاء في مجالس الشعر ، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، (د-ت).

- عبد الله العلايلي:

70- الصحاح في اللغة والعلوم ، اعداد وتصنيف: نديم واسامة مرعشلي، مجلد 2، دار الحضارة العربية، بيروت، 1974.

- العسكري (أبو هلال الحسن عبد الله بن سهل):

71-الصناعتين، الكتابة و الشعر ، حققه و ضبطه: محمد أمين الحانجي، ط 1، مطبعة محمود بك في جدة، السعودية، 1319هـ.

- العلوي (يحي بن حمزة بن علي بن ابراهيم اليميني):

72-الطراز، المتضمن لأسرار البلاغة و علوم حقائق الإعجاز، ج3، طبع بمطبعة المقتطف، مصر، 1914.

#### -الفاء:

الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي):

73- القاموس المحيط، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987.

#### -الميم:

- مجمع اللغة العربية:

74-المعجم الوسيط، ط4، الإدارة العامة للمعجمات و إحياء التراث، جمهورية مصر العربية، 2004.

- مجهول (كاتب مراكشي في القرن:6هـ/12م):

75- الاستبصار في عجائب الأمصار، وصف مكة والمدينة ،ومصر، وبلاد

المغرب، نشر وتعليق: سعد زغلول عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العامة ،آفاق عربية، العراق، بغداد، د-ت.

- محمد مراياتي، يحي مير علم، محمد حسان الطيّان:

76- علم التعمية و استخراج المعنى عند العرب ، دراسة و تحقيق لرسائل الكندي و ابن عدلان و ابن الدريهم، تقديم: شاكر الفحام، ج 1، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د-ت).

- المقري (أحمد بن محمد بن علي الفيومي):

77-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، ط2، ج2، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د-ت.  
الملا عصام الاسفراييني:

78-شرح منظومة الألفاظ النحوية ، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة الثقافة الدينية، 2000م.

#### -الياء:

ياقوت الحموي الرومي:

79-معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، ط1، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993.

#### 2- المراجع:

#### -الألف:

- إبراهيم أنيس:

1- الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، (د-ت).

2-في اللهجات العربية، مطبعة مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، (د-ت).

- إبراهيم نبيلة:

3-أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، القاهرة، (د-ت).

4- قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، دار الفكر العربي، 1973م.

- الأب لويس شيخو اليسوعي :
- 5-مجاني الأدب في حقائق العرب ، ط5، ج4، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت 1895.
- ابن عاشور (محمد الطاهر):
- 6- تفسير التحرير والتنوير، ج7، دار سحنون للطباعة والنشر، تونس، 1984.
- أبو القاسم سعد الله:
- 7- تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري ( 16-20م، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.
- الأبوبي ياسين:
- 8-آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي، ط1، جرّوس برس، طرابلس، لبنان، 1995م.
- أحمد أمين :
- 9-قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية ، ط2، دار الشروق، القاهرة ، مصر، 2010.
- احمد بن محمد بن الصغير:
- 10- الألباز الشعبية في جنوب الاطلس الصحراوي بالجزائر، تقديم : عبد الحميد بورايو، ط1 ، مخبر اطللس للتراث ، جامعة الجزائر، 2009.
- أحمد حمدان ابتسام:
- 11-الأسس الجمالية للإيقاع في العصر العباسي ، ط1، دار القلم العربي، حلب، سوريا، (د-ت).
- أحمد زكي بدوي:
- 12-معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي - فرنسي - عربي، ط1، مكتبة لبنان للنشر، 1993.

- أحمد محمد الشيخ:

13- كتب الألغاز و الأحاجي اللغوية، و علاقتها بأبواب النحو المختلفة، ط2، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان، 1988.

- أحمد كمال زكي:

14- الأساطير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985 .

- الأحمر فيصل ، دادوة نبيل:

15- الموسوعة الادبية ، ج2، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر ، 2008.

اسماعيل حقي البروسوي:

16- روح البيان في تفسير القرآن ، ضبطه و خرج آياته: عبد اللطيف حسن

عبد الرحمن، ط 1، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.

- أدونيس (علي احمد سعيد):

17- زمن الشعر، دار العودة، بيروت، 1972 .

#### -الباء:-

- بعلوشة ، إبراهيم محمد :

18- بحث حول الفن الشعبي وأثره في التكوين النفسي للطفل ، وزارة الإعلام ،

الهيئة العامة للاستعلامات ، مصر، (د-ت).

- بنفري السعيد:

19- الموجز في الشعر المغربي الملغز ، ط1، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب،

1998.

#### -التاء:-

- تبرما سين عبد الرحمن:

20- البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر ، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003.

- التليينالشيخ:

21- دور الشعر الشعبيالجزائريفيالثورة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيعالجزائر، 1983.

### -الجيم:

- الجارم علي ، و مصطفى أمين:

22- البلاغة الواضحة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، 2009.

- الجراري عباس:

23- الزجل فيالمغرب، القصيدة، ط1، مطبعة الأمنيةالمغرب، 1970.

- الجوزو مصطفى :

24- من الأساطير العربية والخرافات، دار الطليعة ،بيروت ، 1980.

- الجوهرى محمد :

25- علماءالفلكلور، دراسةفيالأنثروبولوجياالثقافية، دار المعرفةالجامعية، الإسكندرية، 1990.

### -الحاء:

- حاج محمد حبيب:

26- أسماء الأماكن الأمازيغية بتلمسان، جمع ودراسة طبونيمية ، دار كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع، تلمسان، الجزائر، 2012.

- حجاب محمد نبيه:

27- بلاغة الكتاب في العصر العباسي، دراسة تحليلية نقدية لتطور الأساليب ، ط2، 1986.

- حسين المصري فاطمة:



28- الشخصية المصرية من خلال دراسة الفولكلور المصري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984.

#### -الخاء:-

- الخطيب احمد شفيق، يوسف سليمان خير الله:

29- الموسوعة العلمية الشاملة، مكتبة لبنان ناشرون، (د-ت).

- الخطيب عماد:

30- الصورة الفنية في المنهج الأسطوري، لدراسة الشعر الجاهلي دراسة

تحليلية نقدية، ط1، مكتبة الكتاني، عمان، 2002.

- خليل أحمد خليل:

31- مضمون الأسطورة في الفكر العربي، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1973.

- خوري رثيف:

32- الدراسة الأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، 1945.

#### -الذال:-

- ذهني محمود:

33- الأدب الشعبي، مفهومه و مضمونه ، مطبوعات جامعة القاهرة بالخرطوم،

دار الإتحاد العربي للطباعة، 1972.

#### -الراء:-

- الربداوي محمود :

34- ابن حجة الحموي، شاعرا و ناقدا ، دار قتيبة، مطبعة خالد بن الوليد،

1982.

- ركيبي عبدالله:

35- الشعر الديني الجزائري بالحديث

والتوزيع الجزائري، 1981.

#### -الزاي:-

- الزبدي توفيق:

36- مفهوم الأدبية في التراث النقدي، سراس للنشر، تونس 1988.

- زريوح عبد الحق:

37- دراسات في الشعر الملحون الجزائري ،مع قصائد مختارة غير منشورة، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2008.

زكي أحمد:

38- الأساطير، دراسة حضارية مقارنة، ط1، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975.

- زكي نجيب محمود:

39- في فلسفة النقد، ط 1، دار الشروق، القاهرة، 1979.

- الزيات أحمد حسين:

40- تاريخ الأدب العربي، دار نهضة مصر للطبع و النشر، القاهرة، د-ت.

-السين:

- سالم عز الدين:

41- الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1968.

- سعدي محمد:

42- الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، سلسلة دروس جامعية، معهد الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

- السواح فراس:

45- الأسطورة والمعنى، ط1، منشورات دار علاء الدين، دمشق، 1997.

- سويف مصطفى:

46- الأسس النفسية للإبداع الفني، دار المعارف، مصر، 1973.

- السيد الهاشمي أحمد:

47-جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001.

#### -الشرين:

- شاكر مصطفى سليم:

48- قاموس الأنثروبولوجيا ،انجليزي - عربي ، ط1، جامعه الكويت، الكويت، 1981.

- شوقي عبد الحكيم:

49-موسوعة الفولكلور والاساطير العربية، دار العودة،بيروت،1995.

- الشيخ أحمد رضا:

50- معجم متن اللغة ، موسوعة لغوية حديثة، مج 4، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960م.

- شيخون محمود:

51-البلاغة الوافية، للصف الأول الثانوي بالمعهد الأزهر، دار البيان، القاهرة، 1995.

#### -الصاد:

- صادق الرفاعي مصطفى:

52-تاريخ أداب العرب ، راجعه و ضبطه: عبد الله المنشاوي، مهدي البحقيري، ط1، ج2، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، 1997.

- الصكر حاتم:

53-بحث في الإيقاع و الإيقاع الداخلي ، مهرجان المرشد الشعري العاشر، العراق، (د-ت).

- صلاح عبد القادر:

54- في العروض و الإيقاع الشعري، ط 1، شركة الأيام، الجزائر، 1996.

#### -الطاء:-

- الطالب عمر محمد:

55- أثر البيئة في الحكاية الشعبية العراقية ، سلسلة الموسوعة الصغيرة، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1981.

- طبانة بدوي:

56- معجم البلاغة العربية، ط 1، ج 1، منشورات جامعة طرابلس، 1975.

- طوالي نور الدين:

57- الدين و الطقوس و التغيرات، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، منشورات عويدات ، بيروت ، 1988.

#### -العين:-

- العاصي عربي:

58- الحيوان في قصص الأطفال ، الكرمل للدراسات والطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط1، 1981.

-العاكوب عيسى علي ، الشتوي علي سعد :

59-الكافي في علوم البلاغة العربية ، المعاني، البيان، البديع، ط 1، دار الهناء، طباعة أوفست، بنغازي، الجامعة المفتوحة، 1993.

- عباس محمد:

60-أفلاطونوالأسطورة، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، 2008 .

- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي :

61-تاريخ الجزائر العام ، ج 2، ط 7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

- عبد الحميد بورايو:

62- في الثقافة الشعبية الجزائرية، التاريخ و القضايا و التجليات، مقالات و حوارات، فيسيرا للنشر، الجزائر، 2011.

- عبد الحميد يونس :

63- الحكاية الشعبية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 1997.

- عبد الحي كمال:

64- الأحاجي و الألغاز الأدبية، ط2، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، 1401هـ.

عبد العزيز فيلالي:

65- تلمسان في العهد الزياني، دراسة سياسية عمرانية، اجتماعية، ثقافية ، ج1

، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2002.

- عبد القدوس أبو صالح و أحمد توفيق كليب:

66- البلاغة و النقد علم البديع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، القاهرة،

1411هـ.

- عبدالله إبراهيم:

67- السردية العربية، بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي ، ط1،

المركز الثقافي العربي، بيروت، 1992م.

- عتيق عبد العزيز:

68- الأدب العربي في الأندلس، ط 2، دار النهضة العربية، بيروت، 1976 م.

عجينة محمد:

69- موسوعة اساطير العرب ، عن الجاهلية ودلالاتها ، ط2، دار الفارابي،

بيروت ، لبنان، 2005.

- عصفور جابر:

70- مفهوم الشعر، ط 4، مطبوعات فرح، قبرص، 1990.

- عمارة عمور:

71- الموجز في تاريخ الجزائر ، ط1، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر ،  
2002.

### -الغين:

- غيث محمد عاطف:

72- قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، (د-ت).

### -الفاء:

- الفاسي محمد :

73- معلمة الملحون ، القسم الأول من الجزء الأول، مطبوعات أكاديمية المملكة  
المغربية الرباط، المغرب، 1986.

- فريحة أنيس:

74- اللهجات و أسلوب دراستها، ط 1، دار الجيل، بيروت، 1989.

فضل صلاح:

75- علم الأسلوب، ط 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985.

فضل عباس:

76- القصص القرآني، إيجاؤه و نفعاته، ط1، دار الفرقان، عمان، 1987.

### -القاف:

- قليقلة عبده:

77- البلاغة الاصطلاحية، ط 3، دار الفكر العربي، 1992.

- قنطار فايز :

78- الأمومة، نمو العلاقة بين الطفل والأم، سلسلة كتب ثقافية شهرية، اصدار

المجلس الثقافي للفنون والآداب ، الكويت، 1992.

### -الكاف:

- كحالة عمر رضا:

79-معجم المؤلفين ، تراجم مصنفى الكتب العربية ، ط 1، ج1، مؤسسة الرسالة  
بيروت، 1993.

-الميم:

- مجدي وهبة:

80-معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، 1994.

- محمد بن عمرو الطمار:

81-تلمسان عبر العصور (دورها في سياسة وحضارة الجزائر) ، ديوان  
المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

محمد رياض كريم:

82-المقتصب في لهجات العرب ، التركي، للكمبيوتر و طباعة الأوفيست، طنطا،  
1996.

محمد فتوح أحمد:

83- الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ط2، دار المعارف، 1978.

- مرتاض عبد المالك:

84-الألغاز الشعبية الجزائرية ، تحليل لمجموعة من الألغاز الجزائرية ، ديوان  
المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2007.

- المرزوقي محمد:

85-الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، 1967.

- المطلبي ( غالب فاصل ):

86-في الأصوات اللغوية، دراسة في أصوات المد العربية ، منشورات وزارة  
الثقافة و الإعلام، الجمهورية العراقية، 1984.

-مثنونيف شعيب:

87-مباحث في الشعر الملحون الجزائري ( مقارنة منهجية ) ، منشورات مخبر عادات واشكال التعبير الشعبي الجزائري، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران ،الجزائر، 2003 .

- مكتب الدراسات والبحوث:

88-القاموس، عربي - فرنسي ، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004.

### -النون:

- نصار حسين:

89- الشعر الشعبي العربي، ط2، منشورات اقرأ، بيروت، لبنان، 1980.

- نعمة حسن:

90-موسوعة ميثولوجيا واساطير الشعوب القديمة و معجم اهم المعبودات القديمة ، موسوعة الاديان السماوية والوضعية 1، دار الفكر اللبناني، بيروت ،1994.

- نويوات موسى الاحمدي:

91-الألغاز و المعميات، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

### -الهاء:

- الهاشمي ( أحمد بن ابراهيم بن مصطفى ):

92-جواهر البلاغة في أدبيات و إنشاء لغة العرب ، ط 1، ج 1 ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 2008.

- هلال ماهر مهدي:

93-جرس الألفاظ و دلالتها في البحث البلاغي و النقدي عند العرب، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1980.

- الهيتي ( هادي نعمان ):

94-أدب الأطفال، منشورات وزارة الإعلام، العراق، 1977.



ثانيا- الدواوين:

- بخوشة محمد بن الحاج الغوثي :

1- ديوان ابن مسايب ،ابن خلدون للنشر و التوزيع ، تلمسان ، الجزائر،2001.

- القتال الكلابي:

2-الديوان، حققه وقدم له :احسان عباسن ،نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت ،  
لبنان، 1989.

ثالثا-الكتب المترجمة:

-الألف:

- ابن دريد:

1-الملاحن، طبعة هيدلبرج، 1982.

IBN DURAID' S, **ALMALAHIN**- ARABIC-GERMAN,  
HEINRICH THORBECKE, Heidelberg , 1882.

- أرنست كاسيرر:

2- **الفكر الإسلامي نقد واجتهاد**، ترجمة: هاشم صالح، ط 2 ، دار الساقى للطباعة والنشر، بيروت، 1998.

3- **معارك من أجل الأئمة في السياقات الإسلامية** ، ترجمة: هاشم صالح، ط 1، دار الساقى للطباعة والنشر، بيروت، 2001 .

- إرنست كاسيرر:

4- **الدولة والأسطورة**، ترجمة: أحمد حمدي محمود، راجعه: احمد خاكي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975.

### الجيم:

جوزيف كامبل ، بيل مويرز:

5- **سلطان الأسطورة**، تحرير: بيتي سوفلورز؛ ترجمة : بدر الديب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002م.

### -الحاء-

- الحسن بن محمد الوزان المعروف بليون الأفريقي:

6- **وصف أفريقيا** ، ترجمة عن الفرنسية :محمد حجي ، محمد الأخضر، ط 2 ، ج2، دار الغرب الاسلامي ، مؤسسة جواد للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، 1983.

### -الصاد-

- صموئيل هنري هووك:

7- **منعطف المخيلة البشرية (بحث في الأساطير)** ، ترجمة: صبحي حديدي، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 1983.

### -الفاء:

- فرى دى رى شفوندى رلاىن:

8- الحكاية الخرافية، ترجمة: إبراهيم منبىلة، ط 1، دار القلم، لبنان، 1973.

9- الحكاية الخرافية، نشأتها، مناهج دراستها، فنيتهها ، ترجمة: نبيلة إبراهيم، مراجعة: عز الدين إسماعيل، مكتبة غريب، القاهرة، 1987.

### -الكاف:

- ك. ك. راثقين:

10- الأسطورة، ترجمة جعفر صادق الخليلى، ط 1، سلسلة زدني علماء، منشورات عويدات، بيروت، 1981.

### -الميم:

- مرسيا الياد:

11- مظاهر الأسطورة، ترجمة: نهاد خياط، دار كنعان للدراسات و النشر، دمشق، 1991.

- ميشال وارنو، وآخرون:

12- أطلس الحيوانات، ترجمة: فادية كنهوش، ط 1، دار ربيع للنشر، حلب، سوريا، 2007.

رابعاً- المجلات والدوريات:

### -الباء:

- بشير سالم فرح:

1- القيمة البلاغية للمحسنات البديعية المغنوية ، مجلة جامعة بابل، كلية الآداب،  
جامعة بيروت العربية، المجلد 20، العدد: 02، 2012.

-التاء:

- التونجي محمد:

2- المعجم المفصل في الأدب، ط 2، ج 2، دار الكتب العلمية بيروت، 1999م.

-الحاء:

- حمداوي جميل:

3- السيميوطيقا و العنونة ، مجلة عالم الفكر، مجلة دورية محكمة تصدر أربع  
مرات في السنة، مج 25، ع 3، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة و الفنون و  
الآداب، الكويت، يناير/ مارس، 1997.

- حميش، عبدالحق:

4- منهج الألفاظ وأثره في الفقه الإسلامي، مجلة الشريعة و الدراسات الإسلامية، العدد: 54،  
الكويت، 2003 .

-الخاء:

- خليل احمد خليل:

5- مساحة الحضور الشعبي في الثقافة العربية المعاصرة ، المجلة العربية للثقافة،  
العدد: 36، 1999.

-الشين:

- شاكر العامري، علي ضيغمي:

6- النمط الجنوبي في اللهجة العراقية، تاريخ و تطور ، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية و آدابها، فصلية محكمة، العدد : 8، الخريف و الشتاء، 1386هـ، / 2007 م.

#### -الفاء:

- فلاديمير ياكوفليس بروب:

7- مورفولوجيا الحكاية الخرافية، عرض وتحليل: عبدالعزيز رفعت، مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد: ( 32 - 33 ) ، 1991م.

#### -الميم:

- مجاهد محمد:

8- حكايا الألبان أو الحزورات و تأثيرها في المجتمع ، مجلة المنتدى، مجلة محكمة فصلية علمية أدبية ثقافية فكرية تربوية اجتماعية فنية إعلامية، تصدرها كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان-، الجزائر، ع09، شعبان 1427هـ/سبتمبر 2008م.

- مرح مؤيد حسن:

9- الواقع الاجتماعي للحكاية الشعبية ( دراسة ميدانية في مدينة الموصل)، دراسات موصلية ، مجلة علمية محكمة يصدرها مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل ، عدد: 24 ، جمادى الاولى 1430هـ / ايار 2009م.

- محمد فهيم عبد اللطيف:

10- كلام عن الحدوتة والحكاية ، مجلة الفنون الشعبية، العدد: 1، القاهرة ، 1969.

- المفتي إلهام عبد الوهاب:

11- صناعة اللغز المنظوم في الأدب العربي القديم قراءة جديدة ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات و آدابها، مجلة علمية محكمة نصف سنوية، العدد الحادي عشر، محرم 1435هـ/نوفمبر 2013.

- المنصور زهير:

12- ظاهرة التكرار في شعر أبي القاسم الشابي ، ( دراسة أسلوبية )، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و آدابها، مجلة: 13، عدد: 21، 2000.

خامسا- الرسائل الجامعية:

### -الباء:

- بن زياني زين العابدين:

- 1-الزمان في اللغز الشعبي الجزائري - جمع و دراسة - ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الشعبي، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، 2006.

### -التاء:

- التيجاني الزاوي:

- 2- الأغنية الفلكلورية في مسيردة، مضامينها وفنيتها ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب الشعبي، جامعة وهران، 1987-1988.

### -الحاء:

- حميود رتبية :

- 3- الألباز الشعبية في مدينة قسنطينة، دراسة احصائية تحليلية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الادب، تخصص ادب شعبي، 2004-2005.

### -الطاء:

- طبركان سلوى:

- 4- الألباز الشعبية القبائلية بمنطقتي واضية و عزازفة (مقاربة نياسية) ، مذكر لنيل شهادة الماجستير ،جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، 2012.

### -العين:

- عز الدين تربش:

- 5- الموسيقى الفلكلورية الجزائرية ودلالاتها الثقافية، فرقة العرفة بمنطقة مسيردة أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الموسيقى الجزائرية، 2009-2010.

- علي بن شريف مصطفى:



6- سرديّة اللغز ، جمع ودراسة منطقة تلمسان، رسالة لنيل شهادة الماجستير،  
2001-2000.

-الميم:

- مرتاض حورية:

7- الأصوات اللغوية في لهجة مسيردة ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم  
اللهجات، قسم الثقافة الشعبية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية،  
جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2000، 2001.

سادسا-المصادر والمراجع بالفرنسية

–Basset Rene:

**1– Nedroma et Trara**, édition de Slane.

–ELBAKRI Abou Oubayd:

**2– Description de l’Afrique Septentrionale**, traduite par :  
Mac Guchin de Slane, Imprimerie impériale, Paris, 1858.

F. Accardo

**3– Tribus et Douars de l’Algérie**, Alger, 1879.

–Gabriel Audissio:

**4– Revue Africaine**, Société de géographie N° 68, Alger,  
1927.

–Georges le Beau:

**5– Livre d'or de l' Algérie** , ALGER, 1937.

–Goffman Erving:

**6– les rites d’interaction**, Traduit de l’anglais par Alain Kihm,  
Paris, Minuit, Collection « le sens commun », Les Éditions de  
minuit, Paris, 1974

–Johannes W. rohen, ChihiroYokochi, ElkeLütjen–Drecoll:

**7– Color Atlas of Anatomy, A Photographic Study of the  
Human Body**, editionHardcover Lippincott Williams & Wilkins,  
2010.

–Larousse:

**8– Dictionnaire de la langue française**, 1988

**9– Le petit Larousse illustré**, Editions Larousse, Belgique,  
1997.

**10- Petit Larousse en Couleurs**, Librairie Larousse, 1980.

-MortadNadjlaa:

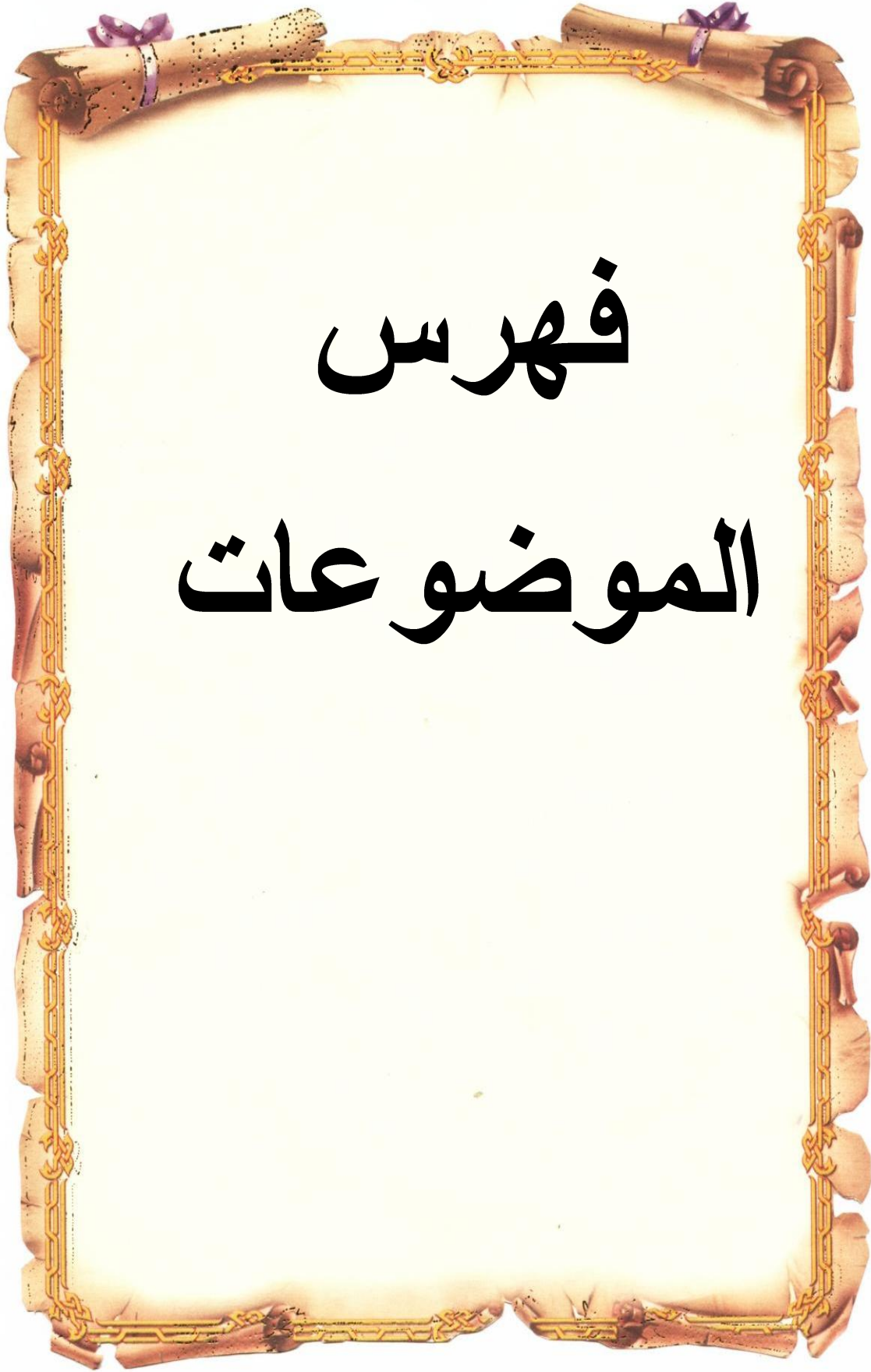
**11- Etude Anthroposocio-culturelle**, Revue Faculté des lettres, Tlemcen, N° 14, 2008.

سابعا - مواقع الانترنت:

- محمد الطاهر اللطيفي ، الرمز في الادب الشعبي ، ص(5-6).

[http://www.4shared.com/office/Od\\_YKrUx/\\_.htm](http://www.4shared.com/office/Od_YKrUx/_.htm)

- موسوعة ويكيبيديا <http://ar.wikipedia.org>



# فهرس الموضوعات

الصفحة	فهرس الموضوعات
	الاهداء
	كلمة شكر وعرفان
أ- ز	المقدمة
21-1	الفصل التمهيدي: منطقة مسيردة جغرافيا وتاريخيا وثقافيا
4-3	1-الإطار الجغرافي.
14-5	2-تسمية منطقة "مسيردة" وأصل سكانها.
17-15	3-الإطار التاريخي ودور المنطقة إبان الاحتلال الفرنسي.
20-18	4-المعتقدات الشعبية لسكان مسيردة.
106-22	الفصل الأول: هوية اللّغز الشعبي.
41-25	المبحث الأول: مفهوم اللّغز الشعبي وتطور مفهومه.
40-26	اولا- مفهوم اللّغز الشعبي في اللغة والاصطلاح.
27-26	1- اللغة.
40-28	2 - الاصطلاح .
41	ثانيا- تطور مفهوم اللّغز .
64-42	المبحث الثاني: نشأة الألغاز و أنواعها.
53-43	اولا- النشأة والتاريخ.
64-54	ثانيا - أنواع الألغاز.
63-55	1- الألغاز الفنية:
63	2- الألغاز الحسابية.
63	3- الألغاز السياسية.
106-64	المبحث الثالث: علاقة اللّغز بالأشكال الشعبية الأخرى.
68-65	أولا - علاقة اللّغز بالطقس.

66-65	1- مفهوم الطقس.
68-66	2- الطقوس التي تطرح فيها الألغاز.
81-69	ثانيا- علاقة اللّغز بالأسطورة.
78-69	1- مفهوم الاسطورة.
81-78	2 - اللّغز و الاسطورة.
83-82	ثالثا - علاقة اللّغز بالحكاية الشعبية والخرافة.
87-84	1- تعريف الحكاية الشعبية.
90-88	2- تعريف الخرافة.
92-90	3- اللغز والحكاية الشعبية والخرافة.
96-93	رابعا- علاقة اللّغز بالرّمز.
95-93	1- مفهوم الرّمز.
96-95	2- الرّمز في الألغاز.
106-97	خامسا - علاقة اللّغز بالشعر الشعبي.
104-97	1- مفهوم الشعر الشعبي.
106-104	2- الألغاز الشعرية.
178-107	الفصل الثاني: موضوعات الألغاز الشعبية
136-111	المبحث الأول: الإنسان وما يتعلق به.
122-114	أولا - الحمل والولادة وما يتصل بهما.
117-115	1- الأم.
119-118	2- المرأة الحامل.
122-120	3- الرضيع (المولود الجديد).
128-123	ثانيا - التكوين الفيزيولوجي لجسم الانسان.
126-123	1- الجهاز الهضمي.

128-127	2- الرجلين.
136-129	ثالثا - المعتقدات والموت.
131-129	1- شهر رمضان.
134-132	2- الميت.
136-135	3- المقبرة.
146-137	المبحث الثاني: الحيوانات والحشرات.
144-138	أولا- الحيوانات.
142-138	1 - الولادة.
140-139	1- الكلب.
142-141	1- القنفذ.
144-143	2- البيوضة.
144-143	2- سلحفاة (فكرون)
146-145	ثانيا - الحشرات.
146-145	1- النحل.
165-147	المبحث الثالث: الخضروالفواكه والنبات
152-148	أولا - الخضر.
150-149	1- الفول.
152-151	2- البصل.
158-153	ثانيا - الفواكه.
155-154	1- الدلاع.
158-156	2- التين الشوكي (الهندية).
162-159	ثالثا - الحبوب.
162-159	1- القمح.

171-163	المبحث الرابع: مظاهر الطبيعة.
165-164	أولاً- العالم الجغرافي.
165-164	1- الواد.
171-166	ثانيا - العالم الفزيائي.
171-166	1- الشمس والقمر ،السماء والارض، الليل و النهار.
178-172	المبحث الخامس:البيت والاسلحة والآلات والأدوات الأخرى.
173	أولاً - البناء الهيكلي للبيت.
173	1- السقف بالخشب.
174	ثانيا - المطبخ ومستلزماته.
175	ثالثاً - أدوات الزراعة.
177-176	رابعاً - الاسلحة.
178	خامساً - الآلات الموسيقية.
266-179	الفصل الثالث: هندسة اللّغز فنيا و أبعاده
210-182	المبحث الأول: البناء الهيكلي العام لنص اللّغز
184-183	1-المقدمة
185	2-السؤال
186	3-الجواب
210-187	المبحث الثاني: خصائص الألفاظ
198-189	1- الخاصية الأولى: الإيقاع الصوتي.
202-199	2- الخاصية الثانية: تنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد.
205-203	3- الخاصية الثالثة: الرمزية.
209-206	4- الخاصية الرابعة: التكرار.
210	5- الخاصية الخامسة: طابع الحكاية الشعبية.



255-211	المبحث الثالث: الأدوات اللغوية للألغاز
225-212	1- اللغة.
245-226	2- بلاغة اللفظ الشعبي.
245-231	أولاً- علم البيان ( الصور البيانية)
236-233	1- التشبيه.
242-237	2- الإستعارة
245-243	3- الكناية
252-246	ثانياً - المحسنات البديعية.
249-247	1- المحسنات المعنوية.
248-247	1- الطباق.
249	1-2-المقابلة
253-250	2- المحسنات اللفظية.
251-250	2-1-الجناس
252	22- السجع
255-253	ثالثاً- علم المعاني
254	1- الأسلوب الخبري.
255	2- الأسلوب الإنشائي.
256	المبحث الرابع: أبعاد اللفظ الشعبي.
258-257	1- البعد الفزيولوجي .
264-259	2- البعد الاجتماعي والديني و الاقتصادي.
266-265	3- البعد النفسي والتربوي للألغاز الشعبية.
269-267	الخاتمة.
315-270	الملاحق.
309-272	1- ملحق الألغاز.

315-310	2- ملحق الصور.
375-216	الفهارس.
322-318	فهرس الآيات.
323	فهرس الأحاديث.
329-324	فهرس الاماكن والقبائل.
331-330	فهرس الشخصيات المترجم لها.
368-332	قائمة المصادر والمراجع.
375-369	فهرس الموضوعات.

## المخلص:

الألغاز الشعبية غنية بالرموز و التعابير المشتملة على معانٍ معينة متفاوتة في درجة الإيحاء والتعمية، وذلك لها توظيفه من ألفاظ منحوتة من البيئة الخاصة.

وتتجلى أهميتها في اكتشاف درجة ذكاء الأشخاص و تنمية مهارات التفكير الأساسية و الابتكارية لديهم. فتعطيهم الكثير من الثقة في النفس. إلا أن الغاية من اللغز لا تقف عند التسلية والمتعة فحسب، بل تتجاوزهما إلى أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية.

لذا سعى هذا البحث الموسوم بـ: " الألغاز الشعبية بمنطقة مسيردة (جمع ودراسة)" إلى جمع الألغاز المتداولة في المنطقة ثم صنّفها وفقا لموضوعاتها، مع دراسة تحليلية لبعض منها.  
**الكلمات المفتاحية:** الألغاز - الشعبية - منطقة مسيردة - جمع - دراسة.

## Résumé

Les devinettes populaires sont riches en symboles et expressions comportant des significations précises au degré d'inspiration et de mystification différents et ce, grâce aux termes qui sont tirés d'un environnement spécifique qu'elles utilisent.

Son importance consiste dans la découverte du degré d'intelligence des personnes et le développement des capacités de réflexion fondamentales et inventives chez elles. Elles leur procurent une grande confiance en soi ; or, le but de ces devinettes ne se limite pas au loisir et au plaisir seulement mais il s'étend sur une dimension sociale, économique et psychique.

A cet effet, la présente recherche intitulée « devinettes populaires de la région de M'ssirda (collecte et étude) » a pour but de recueillir les devinettes dans la région et leur classification suivant le sujet avec étude analytique de quelques unes d'entre elles.

**Mots-clés :** devinettes - populaires - la région de M'ssirda - recueil - étude.

## Abstract :

The popular riddles are full of symbols an expressions, containing exact significations with a different degree of inspiration, that because of the terminology used in, which is inspired from a specific environment.

Their importances consist in the discovery of the degree of person's smartness and the development of their capacities of fundamental reflection and invention. The riddle procure on them a self confidence, but the aim of the riddles is not limited by the leisure and having fun only, but it extends to social, economical and physical measure.

that what, the present research intituled " popular riddles of the region of M'ssrida (collect and study)" has as an object to collect riddle of the region and their classification according to the subject with an analytic study of some one of them.

**key word:** riddle- popular- the region of M'ssirda- collection- study.